

جامعة الحاج لخضر- باتنة جامعة الحاج لخضر-باتنة

كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية و العلوم الإسلامية

قسم العلوم الاجتماعية

كلية الآداب و العلوم الإنسانية و الاجتماعية و الإسلامية

قسم العلوم الاجتماعية

الملمح السيكولوجي وعلاقته بالدور الاجتماعي و النسق القيمي

لدى المرأة الطارقية

دراسة ميدانية بمدينة تمنراست

أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه العلوم في علم النفس المرضي

إعداد الطالبة:

نفيدسة فاطمة

تحت إشراف:

أ.د جبالى نور الدين

السنة الجامعية: 2014 / 2015

الإهداء

إلى أبي و أمي

إلي زوجي..

وإلي حبات قلبي.. آدم، آية، محمد .

## شكر وتقدير

نحمد الله على نعمه و آلائه و نصلي و نسلم على سيدنا محمد و آله...  
لا املك الا اسمي كلمات الشكر و عبارات الثناء اتقدم بها الى الأستاذ  
الدكتور المحترم جبالي نور الدين الذي كان طوال فترة انجاز هذا البحث مثالا  
للأستاذ الذي لا يدخر أي جهد لوصولي الى اتمام هذه الاطروحة، فجزاه الله عنا كل  
خير...

كما أتوجه بالشكر الجزيل إلى كل الذين ساعدوني في إنجاز هذا العمل .

## ملخص الدراسة

هدفت الدراسة إلى معرفة الملمح السيكولوجي للشخصية من خلال العلاقة بين النسق القيمي والدور الاجتماعي للمرأة التارقية .

وقصد دراسة هذه العلاقة طرحت مجموعة من الفرضيات وهي كالاتي:

- 1- نتوقع وجود القيمة الدينية كنسق قيمي سائد للمرأة التارقية .
- 2- نتوقع وجود العلاقات الجوارية كدور اجتماعي سائد للمرأة التارقية .
- 3- توجد علاقة بين إبعاد النسق القيمي والدور الاجتماعي للمرأة التارقية .
- 4- توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدى عينة الدراسة في النسق القيمي وفقاً لمتغير المنطقة السكنية للمرأة التارقية ( ريف . حضر).
- 5- توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدى عينة الدراسة في النسق القيمي وفقاً لمتغير المستوى التعليمي للمرأة التارقية (متعلمة . غير متعلمة).
- 6- توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدى عينة الدراسة في النسق القيمي وفقاً لمتغير السن للمرأة التارقية .
- 7- توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدى عينة الدراسة في الدور الاجتماعي وفقاً لمتغير المنطقة السكنية للمرأة التارقية .
- 8- توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدى عينة الدراسة في الدور الاجتماعي وفقاً لمتغير المستوى التعليمي للمرأة التارقية.
- 9- توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدى عينة الدراسة في الدور الاجتماعي وفقاً لمتغير السن للمرأة التارقية.
- 10- نتوقع وجود النمط الاكتتابي كملح سيكولوجي مميز للمرأة التارقية.

وتم استخدام المنهج الوصفي في هذه الدراسة ، واعتماد ثلاث أدوات للقياس وهي : مقياس البورت للنسق القيمي ، واستمارة الدور، واختبار الرورشاخ لقياس الملمح النفسي .

وكانت نتائج الدراسة مايلي :

- تحققت الفرضية الاولى والثانية والثالثة والخامسة والسادسة والسابعة والتاسعة .
- ولم تتحقق الفرضية الثالثة في ابعاد النسق القيمي وعلاقته بالدور الاجتماعي ما عدا القيمة الدينية ، كذلك لم تتحقق الفرضية الرابعة والثامنة والعاشرة.

## **Le résumé de l'étude.**

L'objectif principal de cette recherche était de mettre en lumière la relation entre le profil de personnalité et les valeurs et le rôle social de la femme touarègue à Tamanrasset, pour la réalisation de cette recherche on a choisi la méthode descriptive et les outils pour l'évaluation des variables de l'étude. On commençant par le test projectif de Rorschach, et le test du système de valeurs d'Allport et Lyndsey ainsi que le test de rôle social de chercheur de cette étude.

L'étude a abordé les relations probables entre ces variables à travers la recherche dans les études théoriques préalables selon plusieurs chapitres théoriques pour définir et situer les profils de l'approche psychologique de ce projet sous une forme où le chercheur a essayé de rassembler le maximum d'informations ainsi que des parties pratiques grâce auxquelles cette étude a pu prendre une perspective réaliste, la recherche faite sur un échantillon de femme Touarègue de Tamanrasset a abouti aux résultats suivants :

- La validation de la première et deuxième hypothèses secondaires et la non validation de la troisième hypothèse.
- La non validation de la première, deuxième troisième, quatrième, cinquième, sixième, septième hypothèses partielles, contrairement à la huitième et neuvième hypothèses qui eux était valide.

On a termine l'étude par une proposition importante c est d adapter ou de changer le test de l' aliénation et le test de système de valeur quand on le pratique sur la société arabe.

الصفحة	فهرس الجداول
	الجدول رقم (01): جدول يوضح نتائج المقارنة الطرفية لمقياس النسق القيمي على العينة الاستطلاعية
	الجدول رقم (02): جدول يوضح الدرجات الخام بعد تطبيق مقياس النسق القيمي على العينة الاستطلاعية
	الجدول التالي (03): يبين صدق استمارة الدور الاجتماعي
	الجدول رقم (04) : يبين ثبات استمارة الدور الاجتماعي
	الجدول رقم (05) يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير المنطقة السكنية.
	الجدول رقم ( 06 ) يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير المستوى التعليمي
	الجدول رقم ( 07 ) يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير السن .
	الجدول رقم ( 08 ) جدول يبين معامل الارتباط لكل قيمة.
	جدول رقم (09) جدول يبين النسبة التائية للقيم الستة
	الجدول التالي رقم (10) يوضح الفروق المفترضة بين الريف والحضر في القيم الستة
	جدول رقم (11): يوضح قيمة ت ودلالة الفرق في القيم الستة بين الريف والحضر
	جدول رقم 12. يبين قيمة معامل الإرتباط لكل قيمة
	جدول رقم 13. يوضح نتائج صدق مقياس النسق القيمي الجدول رقم : (14) يوضح ترتيب القيم وفقاً للمتوسط الحسابي .
	بالجدول رقم 15 يوضح ترتيب الدور الاجتماعي وفقاً للمتوسط الحسابي
	جدول رقم 16 العلاقة بين ابعاد النسق القيمي والدور الاجتماعي للمرأة التارقية
	جدول رقم 17 يوضح قيمة " ت " و مستوى دلالة الفروق وفقاً لمتغير المنطقة



	السكنية ( ريف، حضر).
	جدول رقم 18 يوضح قيمة " ت" و مستوى دلالة الفروق في القيم وفقاً لمتغير المستوى التعليمي ( متعلمة، غير متعلمة).
	جدول رقم ( 19 ) يوضح قيمة " ت" و مستوى دلالة الفروق في النسق القيمي وفقاً لمتغير السن
	جدول رقم (20) يوضح قيمة " ت" و مستوى دلالة الفروق في الدور وفقاً لمتغير المنطقة السكنية ( ريف، حضر).
	جدول رقم (21) يوضح قيمة " ت" و مستوى دلالة الفروق في الدور وفقاً للمستوى التعليمي
	جدول رقم (22) يوضح قيمة " ت" و مستوى دلالة الفروق في الدور الاجتماعي وفقاً لمتغير السن.



	<b>فهرس المحتويات</b>
	الإهداء
	شكر و تقدير
	المقدمة
	الفهرس
	فهرس الجداول
	<b>الباب الأول: الجانب النظري</b>
	<b>الفصل الأول: تقديم الدراسة و أهميتها</b>
	1- اشكالية الدراسة
	2- تساؤلات الدراسة
	3- فرضيات الدراسة
	4- أهمية الدراسة
	5- أهداف الدراسة
	6- حدود الدراسة
	7- التعاريف الإجرائية
	8- ادوات الدراسة
	9- المتغيرات الوسيطية
	10- الدراسات السابقة
	- خلاصة الفصل.
	<b>الفصل الثاني: الشخصية</b>
	تمهيد
	1 . تعريف الشخصية .
	2 . أهمية دراسة الشخصية .
	3 . مقارنة بين مصطلح الشخصية وبعض المصطلحات النفسية.
	4 . خصائص الشخصية
	5 . محددات الشخصية .

	6 . اهم الاتجاهات النظرية لتفسير الشخصية.
	7. المحددات الثقافية للشخصية.
	8. خصائص الشخصية الناضجة .
	9 . اضطرابات الشخصية.
	10 . قياس الشخصية.
	الخلاصة.
	<b>الفصل الثالث: الدور الاجتماعي</b>
	- تمهيد
	1- تعريف الدور الاجتماعي و أهميته .
	2- مفاهيم نفسية متعلقة بمصطلح الدور الاجتماعي :
	3- مقارنة بين مصطلح الدور وبعض المصطلحات النفسية.
	4- طرق تعلم الدور الاجتماعي.
	5- الأدوار والتنشئة الاجتماعية :
	6- تعدد الادوار الاجتماعية وانواعها وكيفية تقسيمها .
	7- معايير تصنيف الدور الاجتماعي و خصائصه.
	8-العوامل المؤثرة في تحديد الدور الاجتماعي وتوزيعه.
	9- اهم الاتجاهات النظرية النفسية في تفسير اكتساب الدور الاجتماعي.
	10. صراع الدور الاجتماعي و معوقاته .
	11- طرق البحث ( قياس ) الدور الاجتماعي.
	12- مهمة او وظيفة الدور . الاجتماعي.
	13العلاج بالادوار الاجتماعية المختلفة .
	- خلاصة الفصل.
	<b>الفصل الرابع: النسق القيمي</b>
	تمهيد.
	1-الاهمية العلمية لدراسة القيم .
	2 .القيم ومكانتها بين مختلف العلوم.
	3.. مقارنة بين مصطلح القيم وبعض المصطلحات السيكولوجية:
	4 - خصائص القيم .
	5. طبيعة القيم

	6 أهمية القيم ووظائفها
	7 - تصنيف القيم.
	8 - اكتساب وتعلم القيم.
	9 - مصادر القيم .
	10. التنشئة الاجتماعية والقيم .
	11- التغيير والنسق القيمي.
	12- تأثير القيم في السلوك.
	13- اهم النظريات المفسرة للقيم. ( نظريات تفسر عملية اكتساب القيم) :
	14- الصراع القيمي.
	15- وسائل قياس القيم.
	16- القيم والاضطراب النفسي.
	17-القيم والعلاجات النفسية.
	الخلاصة.
	الفصل الخامس: المرأة الطارقية
	- تمهيد
	1 . نبذة تاريخية عن تاثير طبيعة الفكر الاستعماري على الجزائريين .
	*نظرة الثقافة الغربية للمرأة في مطلع القرن العشرين.
	*وضع المرأة في المجتمع العربي :
	2. - لمحة تاريخية عن أصل التوارق:
	3- المجتمع التارقي:
	4. خصائص الأسرة في المجتمع الريفي التارقي:
	5 . المرأة في المجتمع التوارق:
	*- المركز الاجتماعي التقليدي للمرأة التارقية:
	6. نظام الأسرة عند المجتمع التارقي :
	* مكانة المرأة عند المجتمع التارقي :
	7. وجهات النظر حول الدور الاجتماعي للمرأة .
	8 - سلبيات و إيجابيات الدور الاجتماعي.
	*- سلبيات و مخاطر الدور الاجتماعي.
	*- إيجابيات و آثار الدور الاجتماعي.

	الخلاصة .
	الباب الثاني: الجانب الميداني
	الفصل السادس: الدراسة الميدانية
	1- منهج الدراسة.
	2- الفرضيات.
	3- حدود الدراسة .
	4- الدراسة الاستطلاعية
	5- العينة.
	6- أدوات الدراسة
	7 - إجراءات تطبيق الدراسة الأساسية
	8 - الأساليب الإحصائية
	الفصل السابع: عرض نتائج الدراسة
	1- عرض نتائج الفرضية العامة
	2- عرض نتائج الفرضية الفرعية الأولى
	3- عرض نتائج الفرضية الفرعية الثانية
	4- عرض نتائج الفرضية الفرعية الثالثة
	5- عرض نتائج الفرضية الفرعية الرابعة
	6- عرض نتائج الفرضية الفرعية الخامسة
	7- عرض نتائج الفرضية الفرعية السادسة
	8- عرض نتائج الفرضية الفرعية السابعة
	9- عرض نتائج الفرضية الفرعية الثامنة
	10- عرض نتائج الفرضية الفرعية التاسعة
	11- عرض نتائج الفرضية الفرعية العاشرة
	- خلاصة الفصل
	الفصل الثامن: مناقشة و تفسير النتائج.
	تمهيد
	1- مناقشة نتائج الفرضية العامة.
	2- مناقشة نتائج الفرضية الفرعية الأولى.
	3- مناقشة نتائج الفرضية الفرعية الثانية.

	4- مناقشة نتائج الفرضية الفرعية الثالثة.
	5- مناقشة نتائج الفرضية الفرعية الرابعة.
	6- مناقشة نتائج الفرضية الفرعية الخامسة.
	7- مناقشة نتائج الفرضية الفرعية السادسة.
	8- مناقشة نتائج الفرضية الفرعية السابعة.
	9- مناقشة نتائج الفرضية الفرعية الثامنة.
	10- مناقشة نتائج الفرضية الفرعية التاسعة.
	11- مناقشة نتائج الفرضية الفرعية العاشرة.
	مناقشة عامة
	خلاصة و مقترحات
	قائمة المراجع
	الملاحق

## مقدمة

لقد قوبلت المرأة في مراحل تاريخية عديدة بمقولة مشهورة من العسير تغيير اي شئ في وضع المرأة وفي شروط حياتها فهذه الشروط تحددها خصائص جنسها فالمرأة تتمتع بخصائص وهبها الله عزوجل لها مختلفة جد الاختلاف عن خصائص الذكور كما ترتب على هذه المقولة كثيرا من النتائج منها انها اضعف جسميا من الرجل واقل منه قدرة على التحمل ومنها انها عاطفية وليست عقلانية... الخ . (سهير كامل احمد 2005 : 102 ) . و هي جزء مهم في التحولات الحديثة للمجتمع ، و هذه التحولات المتسارعة التي تعرفها المجتمعات الحديثة تحت تأثير الانفتاح الثقافي و الايديولوجي قد تؤدي إلى أزمات و تحولات في ملامح البنية و الشخصية القاعدية ، و هذا نظرا للتعرض إلى أنساق جديدة ، و قد أعتبر م ريشال (1960) الثقافة كعرض حقيقي للثقافة ، لأنه يؤدي إلى تحطيم النظام الثقافي في الثقافة الأضعف . هذا و ما ينتج عنه من صراع يؤدي إلى ظهور وضعية إجتماعية جديدة و حتى إقتصادية و سياسية سماها كليمنبرج ثقافة الإنتقال ( ش . فينوري ، 1983 ، ص32) . و يرى أ.ممي (A Memmi) أن ثقافة الإنتقال هذه تؤدي إلى حالة أزمة، أين تركز هوية الفرد على حضارتين ، حيث لا يستطيع أن يقطع الخيط الذي يربطه بالثقافة الأم و لا يستطيع أن يقبل الأخرى بكل ما فيها ، و في الحالات الأكثر خطورة يجد الفرد نفسه أمام وضعيتين "الجنون أو الموت " (ممي ، 1968 ، ص 100) . و دراستنا تدخل في هذا الاطار و النموذج هنا هو مجتمع الطوارق عموما و المرأة التارقية بشكل خاص ، من خلال معرفة الملمح السيكولوجي كمدخل لمعرفة الشخصية القاعدية التي تعبر عن مجموعة الصفات والخصائص التي يشترك فيها مجموعة الافراد لمجتمع ما او امة ما . وهي الحصيلة النهائية او مجموعة السمات التراكمية لأمة ما والتي تتشكل بفعل الخبرات المشتركة قديمها وحديثها وهي نتيجة لمجموعة من العوامل التي اثرت على الامة منذ القديم مثل النظام



السياسي والاجتماعي والاقتصادي والديني والتربوي وفي نفس الوقت هي مجموعة ردود أفعال لأفراد الأمة إزاء هذه المتغيرات والظروف الراهنة و وسيلتنا في ذلك هو الكشف عن النسق القيمي السائد عند المرأة التارقية و الادوار الاجتماعية و العلاقة بين كل هدا.

فالمراة التارقية تمتلك مجموعة من السمات تساعدنا على مواجهة المشاكل والأتعاب اليومية الخاصة بالبيئة الصحراوية القاسية، حيث تصبح لديها القدرة على التغلب على هذه المشاق والأعباء ولا تشعر باليأس وهذا ما ينتج عنه إحساس المرأة بذاتها القوية وقدرتها على القيام بالدور الاجتماعي وهذا الأخير يمنحها الاستقرار النفسي والاطمئنان لأنها تدرك أنها بهذا العمل فهي تقوم بواجبها وتؤمن معيشتها و تسد حاجاتها البيولوجية و تشبع رغباتها النفسية ابتداء من الكسب إلى الإنفاق. (لورونز، 1995: 45-49) .لكن مع التغيرات المعاصرة صار لزاما معرفة طبيعة الادوار الموجهة من خلال النسق القيمي ، والمحدد في طبيعة الملمح السيكلوجي الذي تحمله بشكل عام و هو ما سنعرفه ضمن هذه الدراسة التي قسمت الى جانب نظري و جانب ميداني الجانب النظري بدوره تم تقسيمه الي خمسة فصول حيث تضمن الفصل الاول علي تقديم المشكلة وطرح التساؤلات وفرض الفروض انتقالا الي أهمية وأهداف الدراسة و المفاهيم الإجرائية و تقديم الأدوات الأساسية التي يتم تطبيقها بالإضافة الى الدراسات السابقة .

وفي الفصل الثاني تعرضنا الي فصل الشخصية حيث تم التعرض الي ذكر اهم التعريفات ومقاربة بين مصطلح الشخصية واهم المصطلحات النفسية التي لها علاقة بها ثم بمصطلح الشخصية واهم النظريات التي فسرت الكيفية بنية وتشكيل الشخصية . الي خصائص الشخصية الناضجة وبعد ذلك تطرقنا الي اهم الاضطرابات التي تصيبها واهم الطرق لقياسها.

اما الفصل الثالث تم التعرض الي متغير الدور الاجتماعي للمرأة التارقية واهم المفاهيم الخاصة بهذا المصطلح ثم المقاربة بين هذا المفهوم والمفاهيم النفسية التي لها علاقة مباشرة ثم تم التعرض

الى طرق تعلم أنماط الدور ثم انتقلنا الى المحور الخاص بالتنشئة الاجتماعية وكيف يتم تشرب مختلف الادوار الاجتماعية وتنوعها اضافة الى التطرق الى معايير تصنيف الدور الاجتماعي وخصائصه ،مع التعرض الى ذكر اهم الاتجاهات النظرية وكيفية تفسير اكتساب الأدوار الاجتماعية كما احتوى هذا الفصل صراع الادوار، ثم تقنيات البحث فيه، و اهم الطرق واحداث التقنيات العلاجية للدور.

وفي الفصل الرابع قمنا بالتعرض للنسق القيمي وكل مايتعلق بهذا المتغير من أهمية دراسة هذا الموضوع والتعمق في البحث في مجالاته واهم التعاريف الجوهرية ثم مقارنة بين مصطلح القيم وبعض المصطلحات النفسية.

وفي الفصل الخامس اشرفنا للمرأة الطارقية من خلال لمحة تاريخية للطوارق ،و نظام الاسرة عندهم أما الباب الثاني تناولنا الجانب الميداني التطبيقي حيث تضمن هذا الباب ثلاثة فصول وكانت كالاتي :

الفصل السادس تناول الإجراءات الميدانية للدراسة، والتي انطوت على تقديم منهج الدراسة ، والتذكير بالفرضيات ، وبعدها تناولت الباحثة تحديد مجال الدراسة ثم الدراسة الاستطلاعية والتي تناولت فيها العينة وما يتعلق بها من مجتمع البحث ومواصفاتها وحجمها وطريقة معاينتها، وبعدها تعرضت الباحثة الى ذكر أدوات الدراسة والتي تمثلت في استمارة الدور الاجتماعي، واختبار القيم مع عرض الخصائص السيكمترية لكل مقياس،و كذلك اختبار الرورشاخ، وبعدها إجراءات الدراسة الأساسية وأخيرا الأساليب الإحصائية والمتمثلة في اختبار "ت" ومعامل الارتباط بيرسون لمعالجة النتائج المتحصل عليها بعد تطبيق الدراسة.

أما الفصل السابع تضمن عرض النتائج لكل الفرضيات والفصل الثامن تم مناقشة وتفسير النتائج فيه ، و ختمنا الدراسة بمجموعة من التوصيات.



# الباب الأول: الجانب النظري

## الفصل الأول:

### تقديم الدراسة

#### 1- إشكالية الدراسة:

تعد مشكلة القيم في العالم العربي والإسلامي نابعة من واقع التلقائية والعشوائية في التعاطي والتعامل معها ، وبانعدام للوعي في الأبعاد و المنعكسات ، وهذا ما يجعل عملية الانسحاب منها مشكلة كبيرة وعويصة و خاصة تحت مؤثرات العولمة و وسائل الغزو الفكري .

ومن هنا تبرز أهمية التوعية بالقيم، لأنها تتعلق بالفرد وواقع الحياة اليومية التي يتعامل معها من خلال التفضيلات التي تصدر عنه ، والأنشطة والأعمال والأدوار التي يقوم بها ، ومن هنا كذلك تبرز أهمية القيم لدى الأفراد وانعكاساتها في الالتزام الداخلي (التفكير الباطني ) والظاهري ( السلوكي ) ، ومن هنا تنبثق أهمية تبصير كل فرد بما لديه من قيم ليطور من سلوكه وأعماله وأدواره ونشاطاته واكتسابه لكل الأشياء ذات المنفعة .

ومن حسن مميزات الإنسان أن سلوكه يتسم بصفة ديناميكية متغيرة وفقا لاختلاف المواقف ومرور الأزمنة متحديا في ذلك الظروف البيئية في مختلف المناطق الجغرافية وذلك للتأقلم مع ظروف الحياة المختلفة واستطاع الإنسان بذلك السيطرة على البيئة الطبيعية وتذليلها واستغلالها لخدمته، وتوفير وسائل الراحة وسعى للعمل لتحقيق ما هو مرغوب فيه، وخير دليل على ذلك هو ما تعيشه البشرية في ظل التكنولوجيا وعصر الفضاء والتقدم العلمي في جميع ميادين الحياة.

وفي ظل هذه التطورات والتغيرات السريعة والعظيمة على جميع المستويات أدت إلى نوع من عدم التكيف أو التوازن بين الإنسان والعالم المحيط به.

ووسط هذا الجو من التفاعلات النفسية و الاجتماعية والنزاعات القبلية، ووفقا لخصوصيات كل مجتمع ، يكيف الفرد سلوكه وفقا لأنماط معيشتة المستمدة من بيئته ومن حاجياته البيولوجية والنفسية ودوافعه الفردية والجماعية ومن ثقافته بصفة عامة، لأن الثقافة كما عرفها تيلور (TAYLOR) هي: "ذلك الكل المركب الذي تشتمل على المعرفة والعقيدة والفن والأخلاق والقانون والعادات والقدرات الأخرى التي يكتسبها الإنسان بصفته عضو في المجتمع ". (محمد عاطف غيث 1968 : 305).

ويؤكد هذا القول رالف لينتون بقوله أن الثقافة هي مجموعة من الأساليب التي تساعد الفرد على التكيف على البيئة الخارجية وعلى العمل مع زملائه من أعضاء مجتمعه كما أن الثقافة هي كل مركب يضم الأشغال اليدوية والمعتقدات والفنون وجميع العادات الأخرى التي يكتسبها الإنسان بوصفه عضواً في مجتمع وكل ما ينتج من النشاط العادي والأشياء التي تقررها العادات والقيم (رالف لينتون 1967: 147، 149). (بتصرف).

وبهذا تمثل الثقافة الاجتماعية الشكل الذي تتصف به التصرفات المتعلمة والمكتسبة ونتائج هذه التصرفات ، وينقسم أعضاء المجتمع العناصر التي تؤلف الثقافة الاجتماعية ويتوارثونها جيلاً بعد جيل وتشمل الثقافة الاجتماعية الفرعية ، ويميز لينتون بين الثقافة الاجتماعية الإجمالية والثقافات الاجتماعية الفرعية . بحيث تشمل الثقافة الاجتماعية الإجمالية كل المجتمع وتميزه ككل عن باقي المجتمعات ويتمثل أهم عنصر من عناصر هذه الثقافة الاجتماعية الإجمالية : القيم ، اللغة ، العادات ، التقاليد ، الدين ... وهذه العناصر يتشارك فيها كل أعضاء المجتمع . أما الثقافات الاجتماعية الفرعية فهي التي تميز الجماعات الفرعية كفئات العمر والجنس والمهن والفئات الاقتصادية اجتماعية ... الخ. (عبد الفتاح محمد دويدار ، 1994: 64).

إن من بين هذه العناصر القيم التي هي موضوع دراستنا الحالية ، فالقيم ليست مجرد التعبير عن الحب والكراهية أو التأييد والمعارضة لقضية أو فكرة ما ، في القيم سر عميق من أسرار النفس البشرية (أي الشخصية) ، وميزة تفرد بها الإنسان عن غيره من المخلوقات لأنها مجموعة من المعتقدات والتصورات التي يفسر بها الإنسان معنى وجوده ويحدد في إطارها فهمه وعلاقاته مع الكون والبشر والحياة ، وهي ذات مضامين معرفية ووجدانية وسلوكية يعتنقها الفرد بحرية من غير إجبار ، مختاراً لها عن وعي وتفكير وتأمل ، مفضلاً لها عما سواها مما يؤدي إلى تشربها وتغلغلها في مكامن نفسه فتصبح جزءاً من ذاته تؤثر في سلوكه وتصبغه بصبغتها فيقوم مواقف الحياة ومجرباتها وفق معاييرها ، ويبني حياته وسلوكه وشخصيته وفق توجيهاتها ، إذ لا قيمة للقيم التي لا تتمثل في السلوك ولا يصح لنا أن نسميها قيماً لأنها يفقدها للسلوك تفقد مكوناً جوهرياً لا يمكن إهماله . (ماجد زكي الجلاذ ، 2007: 32).

هذا وينخرط الفرد عضواً في المجتمع من خلال عملية التنقيف الاجتماعي التي يتعلم بها أشكال التصرف التي تتقبلها الجماعة ، والقيم والعادات والتقاليد والقوانين والدين واللغة ، ويتجه بالتالي إلى تبني نمط الشخصية الذي يعد نمطاً مرغوباً في المجتمع . وقد حاولت الدراسات النفسية والاجتماعية والثقافية الانثروبولوجية في الشخصية أن تبحث في أنماط الشخصية التي تبرز في مجتمع معين ، ولاسيما في المجتمعات البدائية وان تدرس المؤسسات الرئيسية التي تساهم في تشكيل أنماط الشخصية القاعدية . وأضفت هذه الدراسات أهمية بالغة على الدور الذي تلعبه

المؤسسات المسؤولة عن طريق تربية الطفل اذ تؤدي دورا حاسما في بناء شخصيته ، وتضم كل ثقافة نماذج التصرفات التي تتعلق بتربية الأطفال ، كما انها تحدد بصورة مسبقة المشكلات الرئيسية التي تواجه الطفل والأساليب التي تمكنه من حلها . وترتبط نماذج التصرفات هذه بنمط التنظيم العائلي . ( عبد الفتاح محمد دويدار : 1994 : 64 ) . بتصريف .

وهذا مثل ما توصلت إليه ( مارجریت ميد 1953 ) . في دراستها لشعب المندجورمور ومن خلال العديد من الدراسات للعديد من الشعوب ومختلف شخصياتهم .

و عن طريق التنشئة الاجتماعية تتشكل الشخصية القاعدية وذلك يتم بالتدرج من خلال تجارب الطفل الأولى واحتكاكه بالأنظمة التربوية التي يتبعها الأهل بعد تشكلها تسقط الشخصية القاعدية مواقفها التي نشأت عن المؤسسات الأولية ويتجلى هذا الإسقاط في شبكة من القيم والمعتقدات الدينية والقوانين والعادات والأساطير التي يدعوها " كاردينير " بالمؤسسات الثانوية . لأنه يعتبر هذه المؤسسات أنها هي التي تضيء علي الشخصية القاعدية طابعا عقلانيا يخفي جذورها الفعلية والحقيقية . ( عبد الفتاح محمد دويدار ، 1994 : 66 ) .

و هكذا دواليك عبر مراحل الأزمنة المتلاحقة وعبر الأجيال المتتالية يترك الإنسان بسلوكياته وأعماله ونشاطاته نسيجا من ثقافة متميزة وفقا لديانته واعتقاده وشريعته ، اتجاهاته وعاداته وتقاليده و قيمه وهذه الأخيرة كذلك هي التي لها الدور الفعال في تحديد وتسديد سلوكا ته لكي لا تكون عشوائية أو دون فائدة بل قصدية وإيجابية وذات فائدة تعود بالنفع له ولعائلته حيث يسد حاجاته الشخصية والعائلية خاصة .

وإذا كان علم النفس يدرس سلوك الإنسان، فإن دراسته لا تكون ذات معنى إلا إذا كانت داخل الإطار الثقافي، وكل ما تحمله هذه الكلمات من ضمنيات، في جميع المستويات لأن هذه الأخيرة هي التي تتحكم في السلوك الإنساني .

ولهذا اهتم علماء النفس وعلماء النفس الاجتماعي و العيادي خاصة بهذه المحددات لهذا السلوك، ووجهت كل الدراسات نحو هذه العوامل النفسية والعائلية والاجتماعية، وكل ما تحتويه من معاني وتعقيدات خاصة بهذا المخلوق البشري الذي يختلف في سلوكه عن بقية أمثاله في المجتمعات الأخرى .

ورغم أن كل من هذه المتغيرات : الشخصية القاعدية والنسق القيمي والدور الاجتماعي لم تحظى فحسب بالأهمية التي حظيت بها المواضيع الأخرى كالذكاء والتحصيil الدراسي، و القلق والمشاكل التربوية خاصة... بل أنها اعتبرت موضوعات شائكة، موضوعات فلسفية غامضة ومن الصعوبة دراستها تطبيقيا ، ومن الأصعب إخضاعها للقياس .

أما في الفترة التي ظهر فيها العديد من الباحثين مثل البورت وأصحابه في مجال قياس القيم. انصبت جل أبحاثهم في هذه المواضيع زيادة إلى هذا بروز كل من مارغريت ميد ولنتون وهريبرت، الذين أعطوا للثقافة حقها في الدراسة والبحث وما تحتويه من نظم ( القيم، الاتجاهات، العادات.....، المعايير، التقاليد...) كما زاد اهتمامهم أكثر بالسلوكيات الفردية ( الشخصية ) والجماعية ' ( الشخصية القاعدية ) ، وما يتعلق بها من سلوكيات الأفراد على اختلاف أشكالها وأنواعها والعلاقات التي تربط بينها كالأدوار والمراكز، والوضعيات والسير الشخصية والتفاعل الاجتماعي ... وغيرها من المواضيع الهامة التي لا يسهل دراستها إلا في إطار التخصص المناسب ألا وهو علم النفس بمختلف تخصصاته.

وما يلفت الانتباه هو موضوع المرأة ، هذا الكائن أو العنصر القوي في المجتمع كما سمته مارغريت ميد MARGARET MEAD : "العنصر الفعال والقوي في العائلة أو العشيرة أو القبيلة حيث كانت هي المسؤولة عن توفير الغذاء لأفراد العائلة وذلك من خلال ممارسة الصيد " (جنيفياف فانسونو JENEVIEVE VINSONNEAU ، 2000 :100).

وفي كل المواقف كانت المرأة ولا زالت هي الأساس في القيام بالأدوار الأساسية والرئيسية في الحياة، حيث تقوم بسد الحاجيات البيولوجية وتحقيق الأمن والاستقرار بوجودها في البيت مع أطفالها وتحقيق الطمأنينة ومنح الحنان، والأهم من ذلك هو وضعية المرأة ومكانتها في المجتمع التارقي والدور الذي تقوم به وفقا لنسق القيم السائدة والثقافة المنتشرة في واحة تمارست، وكيف نجد أن المرأة رغم كل هذه التغيرات الاجتماعية والثقافية إلا أنها مازالت صامدة أمام هذه التيارات والتغيرات السريعة والعنيفة أحيانا والمضادة في البعض الآخر.

يؤكد علماء النفس وعلماء الاجتماع و الانثروبولوجيا على أن الشخصية وحدة متكاملة ولا يمكن تجزئتها إلى وحدات بحيث نتصور وجود شخصية سياسية وأخرى اقتصادية وأخرى اجتماعية والأخرى دينية وهكذا . ولكن في هذه الدراسة قمنا بتجزئة الشخصية الإنسانية إلى مكونات او سلوكيات اجتماعية وسلوكيات اقتصادية وسلوكيات دينية وغيرها فقط لأغراض نظرية بحتة ولتسهيل البحث وجعله قابل للدراسة . و في واقع الأمر فان هذه المكونات التي تمثل جزءا من مكونات عديدة للشخصية الإنسانية عامة وللشخصية القاعدية خاصة فمنها ما هو نفسي ومنها ما هو موروث وبعضها مكونات اجتماعية مكتسبة ، وكلها تتفاعل مع بعضها البعض في صورة نسق كلي يوظفه الفرد في سلوكا ته اليومية دون أن يستخدم الفرد جانبا واحدا فقط من هذه المكونات لمواجهة المواقف اليومية ، فالسلوك السياسي للفرد لم يتكون بمعزل عن سلوكه التربوي وسلوكه الاجتماعي لم يتكون بمعزل عن سلوكه الديني فكل جانب في شخصية الإنسان يؤثر ويتأثر بالجوانب الأخرى لذلك عمليا لا يمكن فصل هذه الجوانب والمكونات عن بعضها البعض ، وحتى من الناحية النظرية المحضة، فان



تفكيك الشخصية إلى شخصيات لا يجعل الحديث في كل جانب منفصلاً عن الآخر بل تتداخل هذه الجوانب مع بعضها البعض لتكون في النهاية الشخصية الكلية المتكاملة للفرد . ( خلف عبد الله ذينات 2004: 21 ) .

ويرى لينتون ان التأثير الثقافي الاجتماعي على الشخصية لا يتحدد فقط بأساليب التربية والخبرات الطفلية . بل كذلك التصرفات التي تتقبلها الجماعة والتي تتشكل تدريجياً من خلال عملية التدامج الاجتماعي وتتضمن في الواقع كل التصرفات التي تتلاءم مع مكانة الفرد في التركيب الاجتماعي ودوره المطالب به في سياقه الاجتماعي ، ويضيف هنا مفهوم الدور الاجتماعي إلى مجموعة التصرفات النفسية الاجتماعية والثقافية التي ترتبط بمكانة اجتماعية محددة . ويتيح مفهوم الدور الاجتماعي بربط السلوك الفردي ببعض القيم والمعايير الجماعية حول السلوك المتوقع من الفرد تبعاً لعمره وجنسه ووضعه الطبقي والمهني.... الخ.

فإذا كانت المكانة تمثل الموقع الذي يحتله الفرد في البنية الاجتماعية ، فان الدور يمثل السلوك الذي يتناسب مع هذه المكانة او السلوك الذي يتوقعه الغير من الفرد اثر ادراكهم لمكانته الاجتماعية .. ( عبد الفتاح محمد دويدار ، 1994 : 68 ، 69 ) .

يكتسي الدور الاجتماعي الذي تقوم به المرأة التارقية والمكانة التي تحتلها مرتبة بالغة الأهمية فهي المرأة الأم والجدة ، العممة أو الخالة أو الأخت في الخيمة أو البيت و الوالدة و المربية للأبناء و هي التي تقوم بالطهي و جلب الماء من الوادي و جمع الحطب و هي التي تقوم بنسج البيت (إيسابر ) ، و هي التي تزرع بعض المحاصيل الزراعية التي يتوقف عليها غذائها ، و هي التي ترعى الغنم ، و خاصة في حالة غياب الزوج لأن المجتمع التارقي معروف قدم الزمن أن الرجال يقومون بالتجارة و السفر و الإغارة ، و تمتد فترة غيابهم عن بيوتهم إلى شهور، و قد تصل إلى سنوات .

ففي ظل كل هذه الظروف ما الذي يجعل المرأة تصمد و تقوى و تقوم بكل هذه الأدوار وتحافظ على مكانتها الاجتماعية في حين نجد مثيلاتها لا يقمن إلا بالنزر القليل من الأعمال و تقلصت نشاطاتهن اليومية إلى القلة .

ومن هنا كان الفضول العلمي يبحث عن سر الشخصية القاعدية للمرأة التارقية التي سمحت لها بالوجود الفعلي رغم التحولات والتغيرات السريعة التي حدثت في مجتمع التوارق وعن مكوناتها من خلال القيم التي تؤمن بها وبأدوارها التي تمارسها ، فجاءت إشكالية الدراسة على الشكل التالي : " هل يتكون الملمح السكولوجي للشخصية من خلال العلاقة بين النسق القيمي والدور الاجتماعي للمرأة التارقية؟ .

2. تساؤلات الدراسة:

و قصد دراسة هذه العلاقة يتفرع عن هذا التساؤل عدة تساؤلات فرعية وهي كالآتي:

- 1- ما هو النسق القيمي السائد؟
- 2- ما هو الدور الاجتماعي السائد؟
- 3- هل توجد علاقة بين ابعاد النسق القيمي و الدور الاجتماعي؟
- 4- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدى عينة الدراسة في النسق القيمي وفقاً لمتغير المنطقة السكنية.؟ ( ريف، حضر).
- 5- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدى عينة الدراسة في النسق القيمي وفقاً لمتغير المستوى التعليمي.؟ (متعلمة غير متعلمة).
- 6- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدى عينة الدراسة في النسق القيمي وفقاً لمتغير السن.؟
- 7- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدى عينة الدراسة في الدور الاجتماعي وفقاً لمتغير المنطقة السكنية.؟ ( ريف حضر).
- 8- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدى عينة الدراسة في الدور الاجتماعي وفقاً لمتغير المستوى التعليمي.؟ ( متعلمة ، غير متعلمة ).
- 9- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدى عينة الدراسة في الدور الاجتماعي وفقاً لمتغير السن.؟
- 10- ما هو الملح السيكولوجي المميز للمرأة التارقية.

### 3 . الفرضيات :

يتكون الملح السيكولوجي للشخصية من خلال العلاقة بين النسق القيمي والدور الاجتماعي للمرأة التارقية .

وقصد دراسة هذه العلاقة يتفرع عن هذه الفرضية العامة عدة فرضيات فرعية وهي كالآتي:

- 1- نتوقع وجود القيمة الدينية كنسق قيمي سائد للمرأة التارقية .
- 2- نتوقع وجود العلاقات الجوارية كدور اجتماعي سائد للمرأة التارقية .
- 3- توجد علاقة بين ابعاد النسق القيمي والدور الاجتماعي للمرأة التارقية .
- 4- توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدى عينة الدراسة في النسق القيمي وفقاً لمتغير المنطقة السكنية للمرأة التارقية ( ريف . حضر).
- 5- توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدى عينة الدراسة في النسق القيمي وفقاً لمتغير المستوى التعليمي للمرأة التارقية (متعلمة . غير متعلمة ).
- 6- توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدى عينة الدراسة في النسق القيمي وفقاً لمتغير السن للمرأة التارقية .

- 7- توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدى عينة الدراسة في الدور الاجتماعي وفقاً لمتغير المنطقة السكنية للمرأة التارقية .
- 8- توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدى عينة الدراسة في الدور الاجتماعي وفقاً لمتغير المستوى التعليمي للمرأة التارقية.
- 9- توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدى عينة الدراسة في الدور الاجتماعي وفقاً لمتغير السن للمرأة التارقية.
- 10- نتوقع وجود النمط الاكتابي كملح سيكولوجي مميز للمرأة التارقية.

#### 4- أهمية الدراسة :

- تكمّن أهمية دراسة الشخصية القاعدية لأية أمة من الأمم فيما يلي :
- \* في معرفة الخصائص السلوكية لإفراد الأمة بأقل جهد واقصر وقت .
  - \*لقاء الضوء على الإبعاد المكونة لسمات الشخصية القاعدية للمجتمع الجزائري عامة والمجتمع التارقي بالخصوص .
  - \* محاولة الكشف عن الإبعاد الأساسية التي تشكل الإطار العام الذي يمكن من خلاله فهم وتفسير كل من الشخصية والنسق أقيمي والأدوار الاجتماعية .
  - \* التعرف على الشخصية يعطي للأمة إحساساً حياً وواعياً بسماتها وخصائصها السلبية والإيجابية .
  - \* ومعرفة العوامل التي أدت الى ظهورها مما يساعد على التخطيط وبرمجة النظم التربوية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية وإزالة معوقات التنمية التي تعتبر سمات الافراد وخصائصهم من اهم معوقاتنا .
  - \* تساعد دراسة الشخصية القاعدية على التنبؤ بسلوك أفراد الأمة وردود أفعالها في مواقف محددة .
  - \* تساعد دراسة كل من الشخصية و النسق أقيمي والأدوار الاجتماعية في تطوير المقاييس لدراسة الشخصية وتنقلها من الطابع التألمي الذاتي إلى الطابع العلمي .
  - \* جودة الموضوع و ما يحمله من قيمة في مجال البحث العلمي على مستوى الجزائر ورغم أنه موضوعاً ليس جديداً من حيث المفاهيم و لكن من حيث الدراسة الميدانية فإنه في المجتمع المتميز .
  - \* إن هذه الدراسة تعتبر دراسة جديدة و إضافة وليست إعادة أو تكراراً.
  - \* يعتبر هذا الموضوع تصحيحاً لأفكار خاطئة وجهت من طرف المستعمرين و الباحثين الأوربيين لأفراد المجتمع الجزائري خاصة، و المجتمع التارقي بالخصوص وذلك لأسباب استعمارية محضة تخدم السياسة العسكرية . ( الفرد الجزائري كسول لا يعمل غير نشيط ليس له إرادة في العمل ..... )
  - \* ندرة الدراسات النفسية الاجتماعية التي تتناول الشخصية القاعدية والقيم و الدور الاجتماعي في المجتمع الجزائري عموماً و في المجتمع البدوي التارقي بالخصوص. من ناحية . ومن ناحية أخرى

تحظى هذه الدراسة بأهمية بالغة . لأن هذا الموضوع سوف يكون نبراسا لدراسات أخرى إنشاء الله في المستقبل.

\* تعتبر رقعة تمارست منطقة عبور و إتصال و انتقال بين الجزائر ، مالي ، النيجر موريتانيا و معظم الدول الإفريقية و هذا ما يؤدي إلى الحراك الاجتماعي و التفاعلات البشرية العديدة ذات الثقافات المتباينة .

\* كوني أعمل وأعيش هناك هذا ما يسهل لي الإحتكاك بمجتمع الدراسة و بالتالي التغلب على معظم الصعوبات مثلاً : اللهجة التمشقية، من خلال قضاء مدة معتبرة في العمل في هذه المنطقة .

\* تحتل المرأة التارقية مكانة عظيمة في مجتمعنا ، وهذا منذ قدم العصور وعدم وجود دراسة علمية موضوعية في هذا الميدان، عن النسق أقليمي السائد في المجتمع الهقاري والأدوار الاجتماعية وبالخصوص عن الشخصية والشخصية القاعدية السائدة في هذه المنطقة . وهذا يعتبر نقص فادح.

كما تعتبر دراسة المرأة هي دراسة المجتمع ككل، و فهم معظم الظواهر الأخرى التي تبدو معقدة ،وغامضة لمساعدتها نفسيا واجتماعيا ، من ناحية و الحفاظ عليها لأنها هي العنصر الفعال في هذا المجتمع و الحفاظ عليها يعتبر الحفاظ على المجتمع والامة ككل.

\* الأهمية النفسية و الاجتماعية و الحضارية لواحة تمارست كونها منطقة متميزة .

## 5- أهداف الدراسة :

يعتبر هذا البحث من المواضيع الجادة و الجديدة من ناحية المنطقة و المجتمع المدروس ، و تكمن الأهداف في نقاط علمية محضة من أجل دراسة هذه الظاهرة كونها ظاهرة مميزة :

\* ركزت الدراسة على محاولة الوصول والتعرف على الملمح السيكلولوجي السائد من خلال العلاقة بين النسق القيمي والدور الاجتماعي .

\* تمحور موضوع الدراسة حول محور أساسي تمثل في معرفة نوع الهرم القيمي السائد في المجتمع التارقي.

\* التعرف على طبيعة ونوع ونمط الادوار الاجتماعية للمرأة التارقية .

\* الوصول إلى أهم القيم المتداولة في المجتمع و هذا يسهل عملية فهم السلوك و بالتالي معرفة مواطن الضعف و القوة لدى المرأة و علاقته بقيامها بدورها.

\* الكشف عن الخصائص التكوينية لشخصية المرأة التارقية ( الخصائص النفسية والاجتماعية والدينية والإقتصادية والثقافية للشخصية القاعدية للمرأة التارقية ) .

\* الوصول إلى نتائج علمية موضوعية واضحة لا التباس فيها .

## 6- حدود الدراسة :

**1.6- الحدود الزمانية:** لقد تم إجراء الدراسة خلال الموسم الجامعي 2013 - 2014. ابتداءً من شهر جانفي الى نهاية شهر جوان .

**2.6- الحدود المكانية:** لقد تضمنت ولاية تمنراست الرقعة الجغرافية لمجال دراستنا الميدانية ومن خلال دراستنا الاستطلاعية تم التعرف على الفروق الشاسعة بين الريف والحضر .

**3.6- الحدود البشرية :** يعتبر المجال البشري لدراستنا هو مجتمع ولاية تمنراست جنس إناث .

## 7- التعاريف الإجرائية:

### 1.7- نسق القيم : le systeme de valeurs

"هو ترتيب القيم الذي نحصل عليه نتيجة تطبيق مقياس القيم لابورت و ليندزي في هذه الدراسة ، والقيم التي يقيسها هذا الاختبار هي القيمة النظرية هي التي تهتم بالمعرفة والحقيقة . والقيمة الاقتصادية التي تهتم بما هو نافع مادياً والقيمة الجمالية التي تهتم بالشكل والتناسق والقيمة الاجتماعية التي تهتم بما يفيد الآخرين و ينفعهم و القيمة الدينية التي ترفع من شأن المعتقدات و المشاعر الدينية، و(العلاقة بالعمل ) ، والقيمة السياسية و التي ترفع من شأن المركز الاجتماعي و السلطة

### 2.7- الدور الاجتماعي: le role social

"هو الدور المميز الذي نحصل عليه نتيجة تطبيق استمارة الدور الاجتماعي و الذي يحدده مجموعة الوظائف المؤداة من طرف المرأة التارقية والمتمثلة في تربية الأبناء، والعلاقة الزوجية والعلاقات الجوارية، والأعمال المنزلية والأعمال المكملة لها خارج البيت مع الأنشطة الزراعية وتربية الماشية".

### 3.7- الشخصية القاعدية : la personnalité de base

الشخصية القاعدية ،: هي مجموعة الصفات والخصائص التي يشترك فيها مجموعة الافراد لمجتمع ما او امة ما .وهي الحصيلة النهائية او مجموعة السمات التراكمية لأمة ما والتي تتشكل بفعل الخبرات المشتركة قديمها وحديثها وهي نتيجة لمجموعة من العوامل التي اثرت على الامة منذ القديم مثل النظام السياسي والاجتماعي والاقتصادي والديني والتربوي وفي نفس الوقت هي مجموعة ردود أفعال لأفراد الأمة إزاء هذه المتغيرات والظروف الراهنة .

### 4.7 . الملح النفسي ( البروفيل النفسي):

يقصد به الخصائص النفسية المميزة للمرأة التارقية و التي تكون بصورتي النمط الاكتتابي و النمط الانبساطي من خلال تطبيق اختبار الرورشاخ.

### 8 . أدوات الدراسة:

تحدد نتائج هذه الدراسة من خلال متغيراتها : النسق القيمي والدور الاجتماعي والأدوات المستعملة في قياسها وهي اختبار ألبرت واستمارة الدور الاجتماعي .

**\* - مقياس ألبرت للقيم : le test de valeurs d 'allport**

استعملته الباحثة لقياس القيم ويتكون هذا الاختبار من 30 سؤالاً ويضم 6 أبعاد وهي : القيم الدينية ، الاجتماعية ، الاقتصادية ، السياسية والنظرية والجمالية .

**\* - استمارة الدور الاجتماعي : questionnaire de role social**

التي قمنا بتصميمها من أجل قياس الدور الاجتماعي للمرأة التارقية والتي تضم 5 أبعاد مرتبة كالآتي :

1. تربية الأبناء
2. العلاقة الزوجية
3. العلاقة الجوارية
4. الأعمال المنزلية والأنشطة المكملة لها خارج البيت
5. الأعمال والأنشطة الزراعية وتربية الماشية.

**\* اختبار الرورشاخ : le test de Rorschach**

هو اختبار إسقاطي يتكون من 10 بطاقات على كل منها بقعة حبر بعضها ملون وبعضها رمادي واسود وقد اختار رورشاخ هذه البقع لتعرض كل بطاقة على حدى ويطلب من الأشخاص أو المفحوصين أن يقرروا ما يشاهدوه في هذه البقعة والأخصائي النفسي يسجل بشكل دقيق تحديد أماكن كل شخص على البطاقة وتحلل الإجابات على نحو معروف .

**9- المتغيرات الوسيطة : ( المؤشرات ) .**

**9-1- المنطقة السكنية:**

- الحضر: " هي المناطق التي تتميز بتوفر المرافق العامة وأتساع العمران، وزيادة نسبة التعليم ومزاولة الأنشطة الاقتصادية غير الزراعية بالنسبة لغالبية سكان تلك المناطق."
- الريف: "هو المناطق التي لا تتوفر بها معظم المرافق العامة ولا يوجد بها أتساع عمراني وتزداد فيها نسبة الامية و يقتصر معظم نشاط سكانها على الزراعة " ( غريب محمد سيد أحمد 1995 : 363 ).

**9-2- السن:**

يبلغ عدد أفراد العينة امرأة 460 وتنقسم وفقاً لمتغير السن : أقل من المتوسط الحسابي: حيث امتد متغير سن العينة ما بين 20 الى 60 سنة وعليه فإن المتوسط هو 37.6 وبالتالي فإن فئة أقل من المتوسط هي من لا يتجاوز سنها 37.6 أما الفئة الأكبر أو يساوي المتوسط فهي الفئة التي يتجاوز سن أفرادها 37.6 .

### 9-3- المستوى التعليمي:

نقصد به في هذه الدراسة : بالنسبة للمتعلمة من تمد رست وتحسن الكتابة والقراءة ، أما بالنسبة لغير المتعلقات هن النساء اللواتي لم يتدرسن و لا يحسن القراءة ولا الكتابة .

### 10. الدراسات السابقة حول الشخصية القاعدية :

#### 10. 1. دراسة ميد 1953 :

قامت الباحثة ميد بدراسة حول شعب " موندوجومر " (mundygomor) و هم من السكان القاطنين الأنهار و الوديان، لقد قامت الباحثة بدراسة نفسية انثروبولوجية محاولة البحث عن السمات المميزة لشخصية القاعدية لهذا المجتمع و لم تجد الباحثة الفروق الموجودة لدى جميع المجتمعات الاخرى والمميزة للجنسين .

حيث أسفرت هذه الدراسة عن : أن هذا الشعب يتميز بالتشابه في سمات الشخصية لدى الذكور والإناث مثل: المميزات التي يمكن أن نعتبرها نحن سمات " ذكورية " في أفراد هذا الشعب من الجنسين الذكور والإناث ، حيث وجدت الباحثة انهم يشتركون في سمات القسوة ، و العدوان ، و العنف و مثل هذه السمات في حضارتنا نجد هذه الصفات او السمات أكثر التصاقا بالرجال منها بالنساء . ( عبد المنعم المليجي 1971:125) .

#### 10. 2. دراسة ميد 1953 :

قامت ميد بدراسة على قبيلة " تشامبولي " (tchamboli) التي تقطن شواطئ البحيرات . تمحورت هذه الدراسة حول معرفة السمات الأساسية للشخصية القاعدية التي يتميز بها هذا المجتمع وكانت هذه الدراسة استكشافية من اجل التعرف على الشخصية القاعدية الموجودة في هذه المنطقة . وكانت النتائج التي توصلت اليها الباحثة هي ان السمات المميزة المنتشرة عند افراد هذا المجتمع مخالفة للسمات المنتشرة في أمريكا وأوروبا .

وكانت تقول ميد ان سمات شخصية افراد هذا المجتمع كانت تبدو على النقيض تماما من حضارتنا ، فبينما نجد أن لكل جنس دورا مغايرا لدور الجنس الآخر، كما هو الحال في المجتمعات المتمدينة، إلا أن الأدوار قد انعكست فإذا بالمرأة هي الطرف العدواني، و صاحبة الأمر و النهي ، و المتصرفة في كافة الشؤون العملية، أما الرجل فهو شديد الاهتمام بالأطفال ، و هو الذي يستجيب لهم انفعاليا وشأنه شأن المرأة تقريبا في مجتمعاتنا، و زيادة .

و زيادة على ذلك فوجدت الباحثة أن الرجل خاضعا للمرأة كليا و معتمدا عليها، و هذا قلب للسمات السيكولوجية في نظرنا، و لكنه يبدو في نظر الفرد العادي في قبيلة تشامبولي أمرا تحتمه

الطبيعة البيولوجية و أن الرجل إذا ما بدأت زوجته بالولادة فهو يحجز نفسه كي يعاني اللام مثلها. ( عبد المنعم المليجي: 125:1971 ).

### 10.3. دراسة ميد 1953 :

قامت ميد بدراسة سنة 1953 حول الشخصية القاعدية للمرأة ودورها في قبيلة أرابش (arapesh) و هي قبيلة جبلية ، وأرادت من خلال هذه الدراسة أن تركز على إيجاد أهم المواصفات والسمات التي يتصف بها المجتمع مع معرفة أهم الأدوار وكيفية تقسيمها بين الجنسين ، وذلك بالاعتماد على المنهج الوصفي وتطبيق الملاحظة المباشرة والملاحظة بالمشاركة لدراسة الشخصية وسماتها وأهم مميزاتها انطلاقا من معرفة الثقافة السائدة في هذا المجتمع وأساليب وأنماط التنشئة الاجتماعية المطبقة في هذه القبيلة .

فوجدت من خلال النتائج التي أسفرت عنها هذه الدراسة أن:

يتصف جميع أفراد مجتمعها بالصفات التي تعتبر بالنسبة لنا صفات أنثوية، فلا نجد بين الرجال و النساء في هذه القبيلة ما نجده من اختلاف في السلوك بين الجنسين في المجتمعات المتمدينة، و يشترك أفراد الجنسين في سمات السلبية، و الوداعة، و الرقة.

فضلا عن الاهتمام بشؤون المنزل من طرف كلا الجنسين الذكور والإناث.

ورعاية الأطفال ليست من شأن المرأة وحدها، بل من شأن الرجل كذلك سواء بسواء، كذلك و شؤون البيت تقع عاتقها على الجنسين معا.

و هكذا لا نجد لدى هذه القبيلة ما نجده لدينا من تقسيم للإعمال إلى أعمال " نسائية" و اخرى "رجالية" . ( عبد المنعم المليجي 124:1971 ).

### 10.4. دراسة مصطفى سويف 1985 :

قام الباحث سويف ببحث حول أنماط الشخصية القاعدية المصرية ، ومنها ما أسماه بالنمط الساخر the cynicol type الذي يقوم على الجمع بين عناصر الرفض لقيم الحضارة السائدة رغم الانجاز فيها بناء على معاييرها ، في إطار حديثه عن علاقة العرب بلغتهم عن الصراع بين القيم التعبيرية التي تقدر التعبير لذاته ، والتي يستمد منها الإنسان متعة خاصة من اللغة بمعزل عن الرسالة التي تحملها ، والقيم الذرائعية التي تركز على الانجاز والدقة في سبيل غاية واضحة .

كما كشف عبد اللطيف خليفة وشعبان جاب الله 1998 من خلال بحثهما عن شيوع سمة عدم اتساق القول مع الفعل في الشخصية القاعدية المصرية ، ويضيف أننا نقول ما لا نعتقد ونعتقد ما لا نقول وكثيرا ما نصرح بشيء ولا نعلمه ، ونعمل شيء لا نصرح به (عبد اللطيف محمد خليفة ، 1999، ص 198) .



**10. 5. دراسة معتز عبد الله 1987:**

قام بدراسة معنونة بالعلاقة بين الاتجاهات التعصبية وسمات الشخصية والأنساق القيمية لدى عينة من الطلاب .  
كما أسفرت الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية دالة بين الاتجاهات التعصبية الدينية وبعض سمات الشخصية مثل العصائية ، التعصب ، التصلب ، المجارة ، العداوة ، السيطرة ، التطرف .  
(معتز عبد الله 1987).

**10. 6. دراسة نزار مهد الطائي (1991-1992) :**

قام نزار مهد الطائي بدراسة عن : الاتجاه نحو الدين وعلاقته ببعض سمات الشخصية القاعدية لدى عينة من طلبة جامعة الكويت قوامها (158) طالبا وطالبة وقد توصل الباحث إلى النتائج التالية :

أن هناك علاقة إيجابية دالة إحصائيا بين الاتجاه نحو الدين والسيطرة والخضوع .  
وجود علاقة سلبية دالة إحصائيا بين الاتجاه نحو الدين وكل من الانطواء - الانبساط ، السيكاثينيا الفصام ، الهوس الخفيف ، الميل العصابي ، المشاركة الاجتماعية ، توهم المرض ، الانحراف السيكوباتي .

يتصف الأفراد الذين لديهم ارتفاع في الاتجاه نحو الدين بسمات شخصية أكثر سوية من منخفضي الاتجاه نحو الدين ، وأن الشكل العام للصفحة النفسية لمرتفعي الاتجاه الديني يميل إلى السواء بالمقارنة بالشكل العام للصفحة النفسية للعينة ذات الاتجاه المنخفض (نزار مهد الطائي ، 1992: 199) .

**10. 7. دراسة رجائي محمود شريف 1988 :**

قام رجائي حول دور التعليم في ترسيخ القيم وإزالة الجوانب السلبية للشخصية المصرية وعن بعض السلبيات التي طرأت على بنية الشخصية للفرد المصري عامة وطلاب الجامعة خاصة ، وأسفرت الدراسة على النتائج التالية :

انتشار اللامبالاة والاستهتار ، وعدم احترام الملكية العامة ، وضعف العلاقة بين الأستاذ والطالب ، والتهرب من المسؤولية ، وتزعزع القيم وضعف الرقابة على الأبناء وخاصة الفتيات ، وسوء استغلال وقت الفراغ والنزوع نحو الفردية وأشار الباحث أنه لعلاج هذه السلبيات وغيرها فإن القضية تتطلب البحث في المسببات وتحديد الأدوار التي يمكن أن تقوم بها مختلف مؤسسات التنشئة الاجتماعية في سبيل غرس وترسيخ القيم الأصلية يحتل التعليم أو المدرسة في تأصيل القيم الايجابية لدى الطلاب وخاصة قيم المنهج العلمي إلى جانب قيم العمل والصبر والتعاون والعمل الجماعي والعدالة والمساواة والتسامح... الخ .(رجائي محمود شريف ، 1988 : 227 ، 238).

### 10. 8. دراسة عادل عبد الله محمد 2000:

تحت عنوان دراسة لبعض الخصائص النفسية للشخصية ذات الهوس الخفيف . تعرف الدراسة إلى التعرف على بعض الخصائص الشخصية ذات الهوس الخفيف كالتوافق النفسي والقلق وتقدير الذات ، حيث أوضحت الدراسات عدم اتساق في النتائج التي تتعلق بهذه المتغيرات في علاقتها بالهوس الخفيف والوصول إلى فهم الشخصية ذات الهوس الخفيف وأهم ما يميزها من خصائص نفسية . وكانت النتائج كالآتي:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند 0.05 بين الطلاب مرتفعي ومنخفضي الهوس في التوافق الانفعالي والفروق في صالح الطلاب منخفضي الهوس وهذه النتائج لا تخفف صحة الفرض الأول تماما . (عادل عبد الله محمد 2000 : ملخص من 145 إلى 184 ) .

### 10. 9. دراسة فيصل عباس 2003 :

وكان عنوانها "معرفة الشخصية " كانت تهدف مشكلة البحث إلى :

1- الكشف عن المشكلات بين ( الشباب الجامعي ) العامة والمشاركة والتي يعاني منها الشباب وعن المشاكل الفردية التي يعاني منها كل شاب على حدى ولقد صاغ المشكلة كالآتي : هل هناك مشكلات يعاني منها الشباب من خلال التحليل الكيفي لقصصهم على بطاقات اختبار تفهم الموضوع ؟.

\*نتائج الدراسة : قد أسفرت نتائج تحليل القصص على ما يلي :

\*لقد استطاعت قصص المفحوص بعد تحليلها كيفيا أن تعكس لدى المفحوص الكثير من المشاكل العامة والخاصة (فيصل عباس ، 2003 : 23-27).

### 10. 10. دراسة أحمد عبد الخالق 2004 :

تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن السمات الوجدانية للشخصية من مسح شامل لمعجم السمات الوجدانية في وصف الشخصية ، الذي أعده أحمد عبد الخالق (2004) وذلك لإنتقاء السمات الوجدانية التي يمكن تصنيفها في دراسات وبحوث مستقبلية تتناول سمات الشخصية القاعدية . وقد أسفرت نتائج هذه الدراسة المسحية على نتائج التالية : تضمن الوصول إلى (169) سمة أو خصلة وجدانية ترتبط بالشخصية الإنسانية .

ومن خلال الجدول الذي توصلوا إلى تنظيمه ، وجمع معظم السمات الوجدانية للشخصية القاعدية فوجدوا ان هذه الصفات تدور حول عدة مكونات وأبعاد فرعية لهذا المكون الوجداني الأساسي ومن بين هذه المكونات الفرعية من بينها:

الصبر وتحمل المشقة . التروي والاعتدال . الصداقة والعلاقات الاجتماعية . الود والمحبة ..

التسلط والاستبداد بالرأي. (عبد اللطيف محمد خليفة ، 2007 : 17 ، 26).

### 10.11. دراسة عبد اللطيف محمد خليفة 2007 :

قام عبد اللطيف محمد خليفة بدراسة بعض سمات شخصية الشباب الكويتي وأبعادها ، دراسة مقارنة بين صورة الذات وصورة الآخر .

يهدف الباحث من خلال هذه الدراسة إلى الكشف عن السمات المميزة لشخصية القاعدية الشباب الكويتي ، وإدراك هؤلاء الشباب للشخصية الكويتية بوجه عام ، كما تهدف إلى الكشف عن العوامل التي تنظمها هذه الشخصية :

\* تبين أن أهم السمات التي يرى أفراد عينة الدراسة من الجنسين أنها أكثر انطباقاً على ذواتهم هي : شريف ، محترم ، أمين ، طيب ، مخلص ، خلوق ، كريم ، حنون ، رحيم ، عطوف ، وهي سمات ذات صبغة أخلاقية وبالتالي لها جاذبية اجتماعية عالية ، أما السمات التي يرى أفراد عينة الدراسة ( ذكور إناث ) أنها أقل انطباقاً عليهم ، فكان منهم : فكاخي ، جري ، واسع الاطلاع ، دؤوب ، قوي ، حازم ، سعيد ، جميل ، وهي صفات تدل على بعض مظاهر الضعف والسلبية في شخصية هؤلاء الشباب .

- أما في ما يخص صورة الآخر أو السمات المميزة للشخصية الكويتية كما يدركها الشباب الكويتي ، فقد تبين أن السمات التي احتلت صدارة الترتيب هي : محب للتجديد ، أنيق ، محترم ، شريف ، كريم ، شهم ، محبوب ، طيب ، متعاون ، أما السمات التي يرى الشباب أنها تتطبق على الشخصية الكويتية بدرجة ضعيفة أو محدودة فمنها : جاد ، دؤوب ، رقيق ، حازم ، راضي ، قنوع ، خجول ، واسع الاطلاع ، ملتزم بالقوانين (عبد اللطيف محمد خليفة 2007: 157 ، 212).

### 10.12. دراسة إبراهيم رشيد يعقوب أرشيد 2007 :

كان عنوان هذه الدراسة "دور أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية الرسمية في تنمية سمات الشخصية العربية لدى الطلبة".

كانت مشكلة الدراسة تهدف إلى البحث عن : ماهو دور أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية الرسمية في تنمية سمات الشخصية القاعدية العربية لدى الطلبة (في الجامعات الأردنية الرسمية) .

مبررات الدراسة :

قلة الدراسات الميدانية التي تهدف إلى دراسة الشخصية القاعدية ( السمات العربية ) .

أثارت بعض الدراسات افتراض وجود علاقة بين بنية الشخصية وبنية المجتمع وهذه العلاقة ليست علاقة سبب بل علاقة ترابطية عضوية تفاعلية متبادلة .

إلقاء الضوء على الأبعاد التي تنظمها سمات الشخصية العربية وتشكيل إطارا عاما يمكن من خلاله فهم هذه الشخصية. أما نتائج الدراسة فكانت كالآتي :

\* حصلت سمة المودة والرحمة على المرتبة 1 بمتوسط حسابي (4.2011) بينما \* حصلت سمة الاعتماد على الذات على المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (3.6425) .

\* عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة  $0.05 > \alpha$  بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغير الخبرة في التدريس باستثناء سمة الذكاء لصالح الخبرة الطويلة وكذلك لمتغير الرتبة الأكاديمية باستثناء سمة (الانتماء) فإن الفرق بين رتبة مدرس ورتبة أستاذ مساعد لصالح رتبة أستاذ مساعد (إبراهيم أرشيد يعقوب أرشيد 2007).

### 10. 13. دراسة يوسف حمة صالح 2008:

هدفت الدراسة إلى التعرف على مستويات السمات الخمس الكبرى في الشخصية (العصابية ، والانبساطية ، والانسجام ، وصحة الضمير ) وعلاقتها ببعضها ومن ثم علاقتها بمتغيرات العمر والاختصاص ، والجنس وكانت النتائج كالآتي :

\* حصلت العينة على متوسط حسابي (50.6) وبانحراف معياري (7.89) .

\* وقد أظهرت النتائج بأن المدرسين من العينة ككل سجلوا مستويات أعلى بدلالة من الوسط الفرضي للمقياس = 30 على سمات الانسجام = 39.42 ، وصحة الضمير = 37.97 والانفتاح = 36.21 والانبساطية = 32.46 ، كما سجلوا مستوى أقل وبدلالة من الوسط الفرضي على سمة العصابية ، وهي مؤشرات جيدة على الصحة النفسية لديهم ، كما وضحت العلاقة إيجابية دالة بين سمة الانبساطية والانفتاح = 0.348 ، وبين الانبساطية وصحة الضمير = 0.299 ، وهي ارتباطية ، تتفق مع معطيات الدراسات السابقة بهذا الشأن .

\* كما أسفرت الدراسة عن زيادة الحصر لدى هؤلاء المدرسين وبشكل دال على العصابية = 0.139 ، وتزداد لديهم سمة الانبساطية = 0.190 ولم تظهر النتائج بأن للاختصاص علاقة جديرة بالذكر بتلك السمات الخمس لدى المدرسين ، بينما أظهرت الإناث من العينة وبشكل دال عصابية أكثر = 0.404 وانبساطية وانفتاح أقل (= 0.267 و 0.219 ) مقارنة بالذكور وهي مؤشرات تعزى إلى التنشئة الاجتماعية وقد قدم الباحث بعض التوصيات والمقترحات (يوسف حمة صالح ، 2008 : 71-100).

### 10. 14. دراسة عاطف وصفي :

قام الباحث تحت عنوان دراسة عن أبعاد الشخصية القاعدية للمجتمع المصري التقليدي ، حيث حلل عاطف وصفي كثيرا مما كتب وعمل حول الشخصية القاعدية المصرية وخرج بمجموعة

من الأبعاد التي يرى أنها تمثل الشخصية القاعدية المصرية ( التقليدية ) ، ومن هذه الأبعاد : الاستمرار والثبات النسبي ، والتدين ، الوطنية ، الفداء الازدواجية ، الحزن الفكاهة ، الكرامة ، ونشير هنا بإيجاز لبعض هذه الأبعاد :

أ- الاستمرار والثبات النسبي : فالشعب المصري من أقدم الشعوب في العالم ويتميز بقدوم الحضارة ، وفي نفس الوقت فإن التغيير والتطور من معالم الشخصية المصرية ومن الدلائل على ذلك ما يستخدمه الفلاح المصري من أدوات زراعية كالسقاوية والشادوف ، استخدمها الفلاح المصري القديم ، والنقوش على الآثار المصرية تبين ذلك :

ب- التدين : وهي من السمات البارزة التي تميز الشعب المصري ومن الدلائل على ذلك ازدحام المساجد والكنائس والأديرة بالمصلين ، ويطلق على القاهرة في نفس الوقت مدينة الألف مئذنة .  
ت- الوطنية والفداء ويظهر ذلك عبر سنين الاحتلال والاستعمار المختلفة في استشهاد آلاف المصريين دفاعاً عن الأراضي المصرية والأراضي الفلسطينية العربية في أعوام 1948 - 1956 - 1967 - 1973 .

ج الحزن والفكاهة : بالنسبة لصفتي الحزن والفكاهة من أهم معالم الشخصية القومية المصرية ، ولعل خير دليل على ذلك زيادة القبور صباح أيام العيد . ( محمود السيد أبو النيل ، ب س : 138 ) .

### 10. 15. دراسة فرج أحمد :

دراسة عن الشخصية القروية المصرية ( ب س ) .

أجرى هذه الدراسة فرج أحمد : وهي عبارة عن دراسة استكشافية عن دور الوسط والمجال الاجتماعي في تكوين الشخصية القروية ، وأهم جوانب الوسط الاجتماعي ، الذي يؤثر في الشخصية القروية وهي : الواقع ، والنظام الاجتماعي ، والتاريخ .

الشخصية والتاريخ : إذن لا يمكن فهم الشخصية إلا بمعرفة تاريخ المجتمع والطبقة التي أتت منها واضحة على الفلاح المصري ، من عصر ( فرعوني ، عربي ، تركي ، مماليك ) وخير مثال على ذلك العصراني الأخيران اللذان اتسما بالقهر والجبروت ، من ناحية الأتراك والمماليك والمتمثل في جمع الضرائب وفي الاستكانة والاستسلام . ( محمود السيد أبو النيل ، ب س : 141 ) .

### 10. 16. دراسة فريدا جولدمان أيسلر Frieda Goldman Eisler :

قامت الباحثة جولدمان بدراسة موضوعها " الرضاعة الطبيعية وأثرها في تكوين الشخصية .

وقد هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين الإشباع في الرضاعة ونوع الشخصية ، ولقد وجد في النتائج النهائية أن شخصية المتفائل ترتبط مع الإشباع في الرضاعة ، وشخصية المتشائم ترتبط مع عدم الإشباع . ( محمود السيد أبو النيل ، ب س : 53-54 ) .

### 10. 17. دراسة رأي دافيز davis:

والتي ركزت على موضوع بحثها الذي كان بعنوان " العلاقة بين الفطام المبكر ومدة الرضاعة وتأثيره في تكوين الشخصية ".  
كما انطلقت من افتراض رأي فرويد الذي أشار إلى أن نهم الطفل في الطفولة المبكرة لا يمكن إشباعه في ما بعد .

كما عرضت أخيرا " لرأي إبراهيم " الذي افترض أن الفطام المبكر والمتأخر يحدثان نفس الأثر .  
واسفرت الدراسة على النتائج التالية : وجدت الباحثة في دراستها الحالية أن الأطفال الذين فطموا مبكرا من 2-3 شهرا وكذلك من فطموا متأخرين أي من 9 أشهر فما فوق يقتربون من الشخصية الفمية المتشائمة ( محمود السيد أبو النيل ، ب س: 54) .

### 10. 18. دراسة معتز سيد عبد الله ( ب س ) :

قام الباحث بدراسة " الشخصية الانبساطية " وكانت تهدف الدراسة إلى دراسة الشخصية لأن لديها قيمة كبيرة في إثراء جوانب كثيرة في علم النفس  
تحليل عاملي بطريقة المكونات الرئيسة لهوتيلنج لمصفوفات الارتباط الثلاث . ( معتز سيد عبد الله ، ب س) .ملخص .

### 10. 19. دراسة سكوب Schoob 2000 :

قام سكوب بدراسة حول العلاقات بين الشخصية والأداء الوظيفي ، في ظل الظروف غير الروتينية لدى مديري بعض المدارس ، في الولايات المتحدة الأمريكية ،  
وتوصلت الدراسة إلى أن الشخصية التي تتميز بالنظرة الايجابية والتنظيم والمرونة تقلل من الضغوطات التي يتعرض لها المديرون وتسهل الأداء الوظيفي ، كما أن الشخصية التي لا تتميز بالنظرة الايجابية والتنظيم والمرونة تزيد من ضغوطات العمل التي يتعرض لها المديرون وتعيق أدائهم الوظيفي . ( Schoob christine 2000 11.61 ) .

### خلاصة الفصل:

أردنا في هذا الفصل إعطاء صورة مجملية عن البدايات الأولى للدراسة وتحديد المجال الواسع الذي يشملها ، وهو المجتمع التارقي عامة والشخصية القاعدية للمرأة التارقية تخصيصا ، لأنها الواجهة الأساسية والجوهرية ، ولها الأولوية في عكس الصورة الحقيقية عن هذا المجتمع ، وهي التي تحمل مميزات هذه الثقافة الفرعية وهذا الإرث الحضاري العميق الجذور .

وكتحديد أكثر تناولنا الظاهرة من خلال بعد أو موجه أساسي للشخصية ألا وهو القيم في أحد أوجهه العلمية وهو النسق ألقيمي وعلاقته بالدور الاجتماعي ، والذي يعتبر هذا الأخير جزء هام في تشكيل الملمح السيكولوجي او سلوكات الشخصية القاعدية للمرأة التارقية المعقدة والصعبة والكثيرة والمهمة في نفس الوقت.

وأخيرا يعتبر هذا الفصل الخطوة الأساسية في تحديد هذه الدراسة و توجيهها في مجال محدد و مضبوط حتى تتمكن من التحكم فيها ، و حتى لا تتعدى المجال المحدد لها و أهدافها . و لهذا تضمن هذا الفصل عرض الموضوع حيث تم تقديم وجهات النظر ثم تحديد الإشكالية و طرح التساؤلات التي تعبر عن صلب الموضوع ثم صياغة الفرضيات ، ثم إبراز أهمية الدراسة و أسباب اختيارها والأهداف المحفزة لها والدافعة للقيام بها ، والتطرق للتعريف الاجرائية للدراسة ومنه التعرض الى الادوات المستعملة .

## فصل الشخصية



تمهيد :

لقد نال موضوع الشخصية - منذ وقت قديم - انتباه العديد من العلماء وخاصة علماء النفس ، فموضوع الشخصية يمثل نقطة البدء ونقطة النهاية ، فننطلق منها لنبحث ونكشف فاعلية الفرد في ميدان معين ، وعن أحسن الأوضاع الكفيلة بتحقيق هذه الفاعلية ، وهي نقطة النهاية ، كون فهمنا للشخصية وكيف تسلك في كل المواقف يزودنا بالوصول إلى القوانين التي تضبط هذه الظواهر النفسية .

كما لا نهمل أن الفرد يعيش في بيئة مادية واجتماعية و يكون مع هذه البيئة وحدة متكاملة وما أنماط سلوكه وبنية شخصيته عامة إلا إنتاج ذلك التفاعل الدينامي بين عدة سلطات وعوامل بعضها يؤول إلى تكوين الفرد الفيزيولوجي ، وبعضها يعود إلى مقومات التنشئة الاجتماعية من أسرة و.... الخ

ولهذا ركزنا في هذا البحث على مجمل العوامل التي تتدخل بطرق مباشرة وغير مباشرة في تكوين الشخصية القاعدية وأهم المصطلحات التي لها علاقة بمصطلح الشخصية ، وبنيتها وخصائصها ، والمحددات الأساسية لها وأهم العناصر والروافد التي تساهم في تنشئة الشخصية وتربيتها وتطبيعها نفسيا واجتماعيا ولغويا وفكريا وجسديا وروحيا .

بالإضافة إلى التركيز على أهم التفسيرات النظرية ورؤيتها للشخصية مع التعرض إلى أهم المواضيع المتعلقة بها كالصراع والتغير والثبات ، وأخيرا أهم الاضطرابات التي تصيب الشخصية بالإضافة إلى طرق قياسها .

## 1- الشخصية:

### 1-1: ماهية الشخصية:

في حقيقة الأمر لا يمثل لنا تحديد مفاهيم الشخصية هاجسا أو هدفا بنائيا في هذا البحث إلا أنه من المسلمات الأبحاث أن نستعرض بعض التعاريف المشهورة في علم النفس، لعلنا نجد نقاط الاتفاق و الاختلاف فيما بينها و نتفحص إشكالية مفهوم الشخصية المعقد و المركب و الشائك و يشذ الهمم لمواصلة التقصي و البحث للوصول إلى معرفة إنسانية أفضل وحقائق علمية أدق.

### 1-2 الأصل اللغوي لمصطلح الشخصية:

تعريف "كلمة الشخصية Personality مشتقة من الكلمة الإغريقية القديمة، Persona وتعني القناع الذي يرتديه الممثل وهو يعتلي خشبة المسرح ليؤدي دوره في المسرحية، وفي الحقيق فإن كل

واحد منا يمارس أدورا عديدة في حياته اليومية، يوظف فيها وظائفه النفسية المعبرة عن انفعالاته ووجدانياته و أفكاره و تفاعله مع الآخرين و سلوكياته في المواقف المختلفة، وهذه الوظائف لا تعمل منفصلة عن بعضها البعض، بل تتحدد و تتكامل ضمن إطار ما نسميه بالشخصية، و الواقع أن الشخصية هي خلاصة الحياة النفسية (جنان سعيد الرحو 2005: 280)

الشخصية هي التميظ الفريد للعمليات العقلية والسلوكية الذي يميز الفرد وتفاعلاته مع البيئة"، الشخصية هي المجموع الكلي للأنماط السلوكية الظاهرة والكامنة المقررة بالوراثة والمحيط. (Eysenk.1947) (راضي الوقفي: ط 3 . 2003) .

### 1-3 الشخصية القومية المنوالية :

ظهر فكرة مصطلح الشخصية القومية الشخصية القاعدية والثقافية، في بدايات القرن التاسع عشر أدخل "فيلهم فون همبولت" مصطلح "علم النفس الشعوب" ليشير إلى الدراسة العلمية للروح القومية أو (روح الشعب) Geist أي ما نشير إليه اليوم باسم (الشخصية القومية) وهذا ما ذهب إليه همبولت مستبقا في ذلك سايبير وورف، إلى أن اللغة والتفكير يرتبطان ارتباطا وثيقا، وهو يعني أن طرق التفكير لا بد أن تختلف اختلافا جذريا بين الجماعات الثقافية المختلفة وهو موقف يتفق مع ما ذهب إليه هررد من التحام اللغة والعادات والتقاليد والقيم لكل شعب. (Benedict . 1934 ، 53) . (ruth) .

### 1 . 4 . مفهوم الطابع القومي للشخصية :

خصائص الشخصية الدائمة نسبيا والأكثر تكرارافي مجتمع ما ، ( English & ، 1958 ) English Model ) ولذلك فإن دراسة الطابع القومي للشخصية تعني دراسة أكثر سمات الشخصية شيوعا في أي مجتمع للوصول إلى صورة مؤلفة من هذه السمات ، تسمى الشخصية المنوالية Personality وقد يكتفي الباحث بهذا الوصف أو يتبعه بمحاولة نشوء هذه السمات ، أو بدراسة مقارنة بين الشخصية المنوالية في عدد من المجتمعات . (مصطفى سوبف ، 1983: 78) .

يفرق الباحثون بين مفهومي الشخصية القومية والطابع القومي والصورة القومية national image ، حيث تشير الشخصية القومية إلى تصور شعب ما عن أكثر السمات شيوعا بالنسبة له ، أما الصورة القومية فإنها تمثل تصور شعب ما عن سمات شعب آخر (نادية سالم ، 1978) .

يشير حامد ربيع (1970) أن الطابع القومي ينبع من التحليل الموضوعي للسمات والملامح الفردية على المستوى الجماعي ، أما الصورة القومية تصور مجتمع لمجتمع آخر ، سواء كان هذا التصور

يعبر عن الحقيقة ويعكس الصفات الواقعية أم أنه يخضع لعمليات تشويه مقصودة ، أم غير مقصودة .(حامد عبد الله ربيع ، 1970: 519 إلى 536).

### 1.5. الشخصية القومية :

تمثل الشخصية القومية الحصيلة النهائية ، أو مجموعة السمات التراكمية لأمة ما والتي تتشكل بفعل الخبرات المشتركة قديمها وحديثها (خلف عبد الله ذينات ، 2004: 22).

### 1.6. الشخصية المنوالية :

وهو يستخدم مصطلح الشخصية المنوالية كذلك في المصطلحات الأساسية لموضوع الشخصية القومية ، استخدمه كذلك رالف لنتون واعتمد فيه على المصطلح الإحصائي المعروف " بالمنوال لكي يشير إلى نمط الشخصية الذي يظهر بأكبر قدر من التكرار بين مختلف أنماط الشخصية في مجتمع محدد . (السيد يسين ، 1993 ، ص:73) .

الشخصية المنوالية : نشأت الدراسات الخاصة بالشخصية المنوالية Model Personnalité عام 1930 عندما بدأ بالأخذ بالناحية التجريبية في علم النفس ، ومفهوم الشخصية المنوالية يهتم : بالكشف عن الخصائص العامة المشتركة للشخصية في المجتمع من خلال سلوك أفرادهم ومعتقداتهم وقيمهم ، وعاداتهم ودوافعهم وأحوالهم داخل الثقافة التي يعيشون فيها ، ومن الدراسات التي حاولت الكشف عن العلاقة بين الشخصية والثقافة دراسات هاردنج وكلاكهون وموري . (محمود السيد أبو النيل ، ب س: 132) .

### 1. البناء الداخلي للشخصية:

تعريف ليكي P.Licky :

الشخصية هي نظام موحد للخبرة و تنظيم للقيم المتوافقة بعضها مع بعض "ويطلق بعض الكتاب على هذا النوع " التعاريف الذاتية، أو الجوهرية" (شفيق رضوان ، 2008: 193).

### 1.9. التعريف التحليلي لمفهوم الشخصية المنوالية:

( لنتون Lenton) يعرف سمات الشخصية عن طريق دراسة مدى تكرار السمات عند أعضاء شعب من الشعوب أي أنهم يركزون على الشخصية الإحصائية المنوالية.

أي أن الشخصية هي النمط الذي يظهر بأكبر قدر من التكرارات بين مختلف أنماط الشخصية في مجتمع ما، ويركز ( جون Gohn) في معالجته لمفهوم الشخصية المنوالية على الجوانب الفسيولوجية

و الاجتماعية والسوسولوجية، فهو يرى قدرة الباحث أن يدرس الشخصية الوطنية بإتباع الطريقة الإحصائية (أي بدراسة السمة الأكثر تكراراً) (ياسين حمدي 1986: 35) .

**فرويد Freud:** يعرف الشخصية على أنها بنية طبوغرافية مقترحة تتألف مما أسماه الهو والأنا و الأنا الأعلى، وأعطى لطبيعة العلاقات بين الأجهزة الثلاثة و خاصة تلك التي تتشكل في سنوات الطفولة الأولى، دوراً كبيراً في تكوين الشخصية وما ينتج عنها من ردود الفعل . (سعد علي ، 1993 : 13) .

### 1.. الشخصية عند السيكلوجيون الجدد:

**جون واطسون:** الشخصية هي مجموعة أنواع النشاط التي يمكن التعرف إليها من سلوك الفرد عبر فترة كافية من الزمن. (رمضان محمد القدامي 1993: 16) .

**جوردن ألبورت:** الشخصية هي التنظيم الديناميكي لدى الفرد من تلك الأنظمة السيكلوجية التي تحدد خصائص سلوكه وتفكيره (محمد جاسم محمد 2004: 282) .

**إيزنك:** الشخصية هي تنظيم ثابت إلى حد ما، لطباع الفرد ومزاجه وتكوينه العقلي والحسي و يحدد أساليب توافقه مع بيئته بشكل مميز. (محمد جاسم محمد 2004: 282) .

يعني السيكلوجيون المعاصرون بالشخصية ذلك التكوين الثابت نسبياً من السمات كالإدراك والتفكير والا شعور، والذي يعكس الذاتية المستقلة للفرد، أو هي عبارة عن تكوين مجمل "Summary construct" يتضمن الخصائص الجسمية والأفكار والدوافع الانفعالات و الاهتمامات، و الاتجاهات و ما شابه ذلك ، وسمات الشخصية تتضمن السمات الجسمية كالتطول، الوزن وسلامة الحواس والجمال و الحيوية و المظهر العام ، وسمات عقلية مثل الذكاء و القدرة على التذكر، و سمات الدافعية كالميول والاتجاهات و القيم و المعتقدات، والسمات الانفعالية كالاتزان والقلق و ضبط النفس، والسمات الاجتماعية كالتعاون و الصدق والأمانة الانتماء والاعتماد على الآخرين.(محمود السيد أبو النيل 1990 : 125 ) .

**ومن مجمل هذه التعاريف:** نستنتج أن مفهوم الشخصية لا يحمل مجموعة من الصفات والاتجاهات والعادات فحسب ، وإنما هو وحدة مندمجة تعمل ككل، تتوحد فيه كل العوامل الوراثية والفطرية، إلى جانب العوامل البيئية والمكتسبة عن طريق الخبرة و التعلم ( فهي إذن تشبه المركب في الكيمياء، خليط من كل هذا. (حنان سعيد الرحو، 2005: 284)

## 2.1. أهمية دراسة الشخصية:

تضاعف الاهتمام الكبير في أواخر القرن التاسع عشر 19 و بدايات القرون 20 بالإنسان من حيث هو كائن بشري ديناميكي، وتزايد الوعي بدور العوامل النفسية في اضطرابات الشخصية وأخذ علم النفس يواجه مشكلات الفرد ككل.

كما تم الاهتمام بعملية تقويم الشخصية ، حيث يقوم فيه السيكولوجي بدراسة تفاعل القوى وصراعاتها داخل الفرد واستجاباتها على العالم الخارجي و كذلك المواقف المسببة لقلق الفرد أي كيف نشأت حالة معينة عن ماضي وخبرات الفرد وكيف استمرت خلال حياته تبصير الباحثين بضرورة الانتباه إلى دور العوامل الأساسية في بناء الشخصية (خطورة بنية الشخصية بطريقة مهمة أو عشوائية تؤدي الى اضطرابات الشخصية).

## 1. 2. - مكانة موضوع الشخصية في علم النفس الحديث:

تعد دراسة الشخصية خاتمة مطاف الدراسات السيكولوجية وجمعها و لدراسة الشخصية في علم النفس وظيفة تكاملية، و قد زاد الاهتمام بدراسة الشخصية في العقود الأربعة أو الخمسة الأخيرة زيادة كبيرة و في عام 1930 وهو بداية الاستخدام المنظم للتحليل العاملي في بحوثها كما يذكر (كاتل) أن المجالات السيكولوجية المتخصصة و الدوريات تخصص جانباً كبيراً من الشخصية، وبالإضافة إلى صدور أعداد كبيرة من المراجع والكتب عنها، وفي مصر يلاحظ ازدياد عدد البحوث التي تهتم بالشخصية للحصول على الدرجات العلمية العليا، (محمد الجاسم محمد ، 2004: 283) .

علم النفس الشخصية علم خاص و يعني وفقاً لما جاء في معجم علم النفس للدكتور فاخر

عاقلاً:

"محاولة استخلاص ملامح الشخصية بما في ذلك الطبع والكائنات من خلال ملامح الوجه كشكل الأنف ووضع الفكين...إلخ" (وليد عبد الله زريق: 2006: 19) .

## 2 . المقارنة بين مصطلح الشخصية وبعض المصطلحات النفسية.

### 1. 2 الشخصية والدور:

يزداد عدد الأدوار التي يؤديها الفرد كلما تقدمت الشخصية في السن وازدادت علاقاته الشخصية وتزداد درجة التوافق في أداء الأدوار المختلفة عند بلوغ الشخصية مرحلة متقدمة من النضج النفسي و التمييز و الإدراك والتوحد مع مجموعة من القيم و المعايير السائدة ، (طلعت همام ، 1984: 70) .

## 2.2. الشخصية والسلوك:

يفرق علم النفس بين الشخصية و السلوك ليس لأنهما شيئان مختلفان في الواقع ولكن لأنه لا بد من نوع من التقييم بين هذا وذاك عندما يتحدث عالم النفس عن السلوك فإنه يقصد مظاهر النشاط المختلفة التي تشير رغم اختلافها وتعددتها الهائل إلا أنها تجمعات محدودة نسبياً، تجمعات تشير كل منها إلى أننا بصدد وظيفة لها وحدتها وتجانسها، مثل وظائف الكلام، الإدراك... أما عندما نتحدث عن الشخصية فإننا نقصد النظام الأساسي الذي يؤلف بين هذه الوظائف ويجعلها تعمل معا بأساليب متباينة تختلف اختلاف ملحوظا من شخص الى آخر وهي على الأقل تقدير يختلف من فئة من الأشخاص إلى أخرى (أو من طراز من الأشخاص إلى آخر) (صلاح الدين العمري، 2005: 98، 99).  
بتصرف .

## 2.3. الشخصية والمزاج:

لفظ المزاج Temperament له تعريفات متنوعة و متعددة، و لكنه غالبا ما يتضمن العوامل الفطرية و تأثيرات الغدد الصماء أو العوامل الفيزيولوجية الأخرى على سلوك الشخص، و يمول علامة معينة وراثية، على الأقل جزئياً، مثل قوة الحوافز والقابلية للاستثارة، مقابل البلادة وعدم الاتزان الانفعالي.

أي أن المزاج يشير إلى مجموعة الخصائص الانفعالية للفرد من حيث قوة الانفعالات أو ضعفها، ثباتها أو تقلبها أو تذبذبها، و تناسبها أو عدم تناسبها مع مثيراتها ودرجة تأثير الفرد بالمواقف التي تثير الانفعال ، وهل هو تأثير سطحي أم عميق فيقال أن فلانا حاد المزاج أو سريع الاستثارة ويقال عن آخر أنه بليد بطيء الاستثارة.

وبهذا نستنتج أن الخلق و المزاج من مقومات الشخصية ولكنهما لا يؤلفان الشخصية بأسرها فالأول يميز المظهر الاجتماعي و الثاني يميز المظهر الانفعالي. (شفيق رضوان ، 2008: 138)

## 2.4. الشخصية و القيم :

تعد شخصية الفرد وطبيعة تكوينه من المصادر الأساسية التي تسهم في إكساب الفرد القيم، فالشخصية بخصائصها، ومكوناتها و أهدافها إحدى مصادر القيم لدى الفرد (أحمد. 1983: 12).

كما أن القيم تعد من الفردية التي تعمل كموجه لسلوك الفرد، الذي يستفيد من الخبرات السابقة في مواجهة الظروف و المواقف الجديدة، و بالتالي يستطيع حل هذه المواقف والتعامل معها،

## 2. 5. الشخصية والمواقف :

الثقافة هي مجموع ما يتعلم وينقل من نشاط حركي وعادات وتقاليده ، وقيم واتجاهات ومعتقدات تنظم العلاقات بين الأفراد ، وأفكار وتكنولوجيا وما ينشأ عنها من سلوك يشترك فيه أفراد المجتمع ، ويتعلم الفرد عناصر الثقافة الاجتماعية ، هذا من خلال نموه الاجتماعي ومن خلال تفاعله في المواقف الاجتماعية مع الأفراد الكبار وتؤثر الثقافة في تشكيل شخصية الفرد والجماعة عن طريق المواقف الثقافية المتعددة ، ومن خلال التفاعل الاجتماعي المستمر .

وهكذا تحدد الثقافة السلوك الاجتماعي للفرد والجماعة عن طريق التنشئة الاجتماعية ، وفي هذه المواقف الاجتماعية ، يتشرب الفرد عناصر الثقافة ويمارسها ، وهذه عملية التعلم الاجتماعي أو عملية التنشئة الاجتماعية. (مالك سليمان مخول ، 2010 ، ص: 163).

## 2. 6 . الشخصية و أساليب الرؤية (النظر) إلى الحياة :

ويقصد بهذا المصطلح (النظر إلى الحياة ) ، هو مجموعة القيم الثقافية والاتجاهات والتصورات الخاصة بالعالم ، ومن خلال التنشئة الاجتماعية والتنقيف يكتسب الفرد تدريجياً ثقافة مجتمعه وما تحتويه من مكونات ثقافية حتى تنعكس على شخصيته ، وهذه المحددات السابقة لا تعمل منفصلة على بعضها وإنما تعمل متعاونة ، ويتوقف بعضها على البعض الآخر (عبد الله زاهي الراشدان ، 2005 : 298).

## 2. 7 . الشخصية والدور الاجتماعي :

يحتمل الأفراد في كل مجتمع إنساني مراكز اجتماعية على أسس مختلفة ، وهذه المراكز تحمل مجموعة من التوقعات المشتركة على أساس الدور الاجتماعي الذي يقوم به الجميع ، وهذه الأنماط السلوكية المرتبطة بالأدوار الاجتماعية تصنفها الثقافة وتحددها حتى يكون الفرد عاكساً لهذه الثقافة ، وتكون ظاهرة على شخصيته (عبد الله زاهي الراشدان ، 2005 : 298).

يؤثر الدور الاجتماعي في تكوين الشخصية حيث تنمو صورة الفرد من خلال التفاعل الاجتماعي ، وذلك أثناء وضع الفرد في سلسلة من الأدوار الاجتماعية ، وأثناء تحرك الفرد في إطار البناء فيه ، فإنه عادة ما يوضع في أنماط الأدوار الاجتماعية المختلفة منذ طفولته ، وأثناء تحركه في محيطه الاجتماعي الذي يعيش فيه ، فإنه يتعلم أن يرى نفسه كما يراه رفاقه في المواقف الاجتماعية المختلفة ، وفي كل منها يتعلم المعايير والتوقعات السلوكية التي يتوقعها الآخرون بالدور الذي يقوم به ، وبين هذا التصور للذات من خلال الأدوار الاجتماعية التي تنمو مع نمو الفرد ، وبالتالي تصقل شخصيته وفقاً لهذه الأدوار التي يقوم بها (مالك سليمان مخول ، 2010 : 151 )

## 2. 8 . الشخصية والجماعة :

ينفق الأغلبية على أن أفراد أي جماعة يشتركون في ما بينهم في صفقات معينة متشابهة في شخصياتهم وذلك يتم عن طريق اشتراكهم في القيم والأهداف الواضحة والأدوار الاجتماعية والمعاني المشتركة فيها (عبد الله زاهي الراشدان ، 2005 : 297).

تساعد جماعة الرفاق الفرد على اكتساب الأدوار الاجتماعية المناسبة والاتجاهات والقيم بالفرد في أثناء مشاركته في هذه الجماعة يكتسب ويتعلم مكنات وأدوار اجتماعية مثل القيادة والتبعية ، ودور الناصح للجماعة ، ودور واسطة الخير ودور المعارض ، وهو في أثناء قيامه بهذه الأدوار أو ملاحظتها ، في أثناء قيام غيره بها ، وما يجده من ردود فعل الجماعة ، يتعلمها ويكتسب ما يرتبط بها من اتجاهات وقيم وتوقعات (عبد الله زاهي الراشدان ، 2005 : 323).

## 2. 9. الشخصية والرشد ( أو النضج عند المرأة ) :

تخضع المرأة بشكل عام لسلطة الرجل ويبقى أن وضع المرأة لا يتعلق فقط بالقوانين والتقاليد والقيم والأعراف الاجتماعية ، بل يتعلق الأمر بالمرأة نفسها وصفاتها ، وخصائصها ، وبصورة مبدئية يمكن أن نعتبر دخول المرأة في سن الرشد منذ سن الثانية عشر ، منذ بدء وقت الحيض ، إذ من هنا يتحدد مستقبلها الاجتماعي - الأسري ، إذ كان صحيحا أن قيام المرأة بالأدوار الزوجية وبأدوار يسهل دخولها سن الرشد ولكن هذه الأدوار تبقى غير كافية أيضا للرشد ، وهكذا فإن عامل الرشد يتعلق بعاملين أساسيين هما :

المعطيات التكوينية وتأثير الوالدين - أما العامل الثاني : فهو الشخصية ، التي تبدأ منذ سن الطفولة وتتبلور في سن الرشد والتي هي عبارة عن مزيج من السمات بالإضافة إلى التأثيرات الاجتماعية - الثقافية ويضاف إليها الانتماء الجنسي (مريم سليم ، 2002 : 457).

## 2. 10. الشخصية والعقيدة :

يذهب إميل دوركايم إلى أن للعقيدة اسطور كبيرة في تشكيل سائر جوانب الحياة الإنسانية وإن شطرا كبيرا من شخصياتنا وحياتنا الإدراكية والاجتماعية يتأثر بشدة بالعقيدة ، إن مفاهيم أساسية مثل الجنس والنوع بل المنطق نفسه ترافده الأفكار والممارسات الدينية (عادل مصطفى ، 2004 : 304) .

## 2. 11. الشخصية والمركز :

يقصد بالمركز مكانة الفرد في المجتمع بين أقرانه، وليس للطفل مركز واحد بل عدة مراكز مختلفة ، إذ تحدد له الأسرة إذ كان هو الطفل الأوسط أو الأول أو الأخير ، ويتحدد مركزه في الأسرة بمدى ما تضيفه عليه الأسرة من امتيازات ، أي أن الأسرة هي التي تمنحه مركزه فيها وتحدده له ، وكثيرا ما تؤدي صفات شخصية الطفل الخاصة إلى اكتسابه مركزا جديدا فيها ، فقد يؤدي نكاه الطفل



خاصة في المدرسة أو لياقته إلى تغيير مركزه بين إخوته ، ويتوقف المركز على تدريب الطفل بين إخوته وعلى سنه ، وعلى جنسه وعلى مميزات الفرد به .

والمركز تحده الأسرة في المجتمع الأكبر ، ويتحدد هذا المركز بمستوى الأسرة الاجتماعي والاقتصادي وبمقارنة الطفل نفسه وأسرته بالأطفال وأسرهم ، فابن العامل يعرف مركزه ومركز والديه ، ومركز أسرته وبالتالي مركزه لغيره ، وكذلك ابن الحاكم ، هذه المراكز تكون عادة جامدة في المجتمعات الطبقيّة الجامدة التي يصعب التحرك فيها من طبقة لطبقة غير أنها تتغير في المجتمعات المتطورة ، إذ يؤدي التعليم والاجتهاد الشخصي والمال والزواج إلى تغيير مركز الفرد وتحريره من المركز الذي حدد له ميلاده في أسرة معينة (مالك سليمان مخول ، 2010 : 146 ، 147).

## 2. 12. المرأة والثقافة :

يكمن وجود اختلاف بين مفهوم الذكورة والأنوثة من مجتمع إلى آخر في اختلاف سلوك الرجل والمرأة ، واختلاف المراسيم الجنائزية ، واختلاف طرق المراقبة والقصاص واختلاف الشخصيات ، مثل الأرابيش شخصية مسالمة ، المند قمور شخصية عدوانية .

كذلك هناك اختلاف تصور الفرد لذاته من مجتمع لآخر مثل قبيلة الوانتو : غياب الأنا ، الضمير للتكلم ، وفي مجتمع الماوري ، غياب الملكية الفردية ، ولكن في مقابل هذا التناثر هناك قاسم مشترك بين الثقافات يتمثل في الاستجابة لحاجات الفرد والجماعة ، و الحاجات النفسية والحاجات المادية ، كذلك أن أي ثقافة مهما كانت بساطتها ، لها قيم مثل العدالة والحق والجمال (سليم دولة ، 2009 : 82)

تتخطى الثقافة حياة الفرد والجيل لتبقى وتستمر ولكنها مع ذلك ، لا بد أن تعتمد على أشخاص إنسانيين يحملونها فدراسة الفرد الإنساني والشخصية القومية او القاعدية التي تحمل ثقافة معينة وكيف تكتسبها ، أساسية في فهم الثقافة ، ومن المعروف أنه عن طريق التربية يتطبع الفرد اجتماعيا وتقوم هذه الأخيرة بعملية انتقال الفرد البشري من الطور البيولوجي إلى الطور السيكولوجي الاجتماعي ، وهذه هي العملية التي تقوم بتكوين الشخصية الإنسانية ذات طابع معين وخاص . (عبد الله زاهي الراشدان ، 2005 : 296).

## 3. خصائص الشخصية.

تمتاز الشخصية الإنسانية بخصائص ذكرت في التراث السيكولوجي ومن أبرزها ما يلي :

\* يشعر الإنسان بشخصيته وهذه هي إحدى ميزات الإنسان عن غيره من الحيوان لذا فإن مفهوم الشخصية لعله هو مفهوم النفس التي نشعر بها وعننا تصدر جميع مظاهر التكوين الجسمي و الإدراكي والانفعالي والاجتماعي .

\* التفرد بمعنى أن الشخصية تختلف من فرد لآخر على الرغم من تشابه الأفراد في بعض نواحيها بحكم نشأتهم في ثقافة واحدة .

\* الثبات النسبي والديمومة النسبية ، حيث تدلنا ملاحظة سلوك الشخص أن هناك نظاما معيننا أو تنظيمنا معيننا يبدو في سلوكه وأن هذا الثبات يسمح بالتنبؤ بما سيفعل في المستقبل في مواقف محددة \* الشخصية مكتسبة : حيث أنها تمثل العلاقة الدينامية بين الفرد والبيئة ، فهي ليست موجودة عند الفرد منذ ولادته ، وإنما هي نتاج للتفاعل الاجتماعي .

\* الدينامية : أي الحركة المستمرة ، فالشخصية متغيرة باستمرار نتيجة التفاعل بين العناصر المكونة لها والمواقف والظروف البيئية التي يعيشها الفرد ، وهذا التغيير مستمر مع استمرار حياة الشخص .

\* السلوك هو السمة الرئيسية والبارزة والتي نتعرف بواسطتها على الشخصية ونوعيتها ومكانتها .

\* مظاهر السلوك المختلفة التي تعبر عن الشخصية يمكن أن تخضع للقياس في مستوياته المتقاربة من التركيب والتعقيد (نافذ أبو خاطر ، 2002 : 16) .

\* اجتماعية السلوك الإنساني .

\* مرونة الشخصية (أو مرونة السلوك الإنساني) : \* تكامل الشخصية :

#### 4 . محددات الشخصية : (المحددات العامة للشخصية)

تتميز الشخصية بتداخل محدداتها واستمرار تفاعل هذه المحددات والعوامل المكونة للشخصية مع بعضها البعض مما يشكل صعوبة عند محاولة إحصاء هذه العناصر أو عندما نريد تصنيف هذه المكونات وذلك نظرا لكثرة الصفات والقوائم الطويلة التي يلجأ إليها بعض العلماء في دراسة الشخصية وهي وان اختلفت في مظهرها من حيث العدد والتفاصيل فإنها تتفق في الأبعاد الرئيسية.

ومن هذه المحددات ما يلي :

#### 4 . 1 . الوراثة:

يقصد بالوراثة : كل ما يأخذه الفرد من والديه عن طريق الكروموزومات والجينات، سواء من خصائص جسمية أو عقلية، و الوراثة تنتقل من خلال الكروموزومات، فخلية الفرد تحتوي على 46 كروموزوم نصفها مأخوذ من الأب والنصف الآخر مأخوذ من الأم، وتنظم في 23 زوجا، كل زوج له نفس الشكل والوظيفة بهذه الطريقة يشترك الوالدان مناصفة في نقل الصفات الوراثية، وتتوقف العوامل

الوراثية على هذه الكروموزومات لأنها تنقل العوامل الوراثية عن طريق الجينات و هي التي تحمل الصفات الموروثة من الوالدين إلى الجنين في جيل الطفل أو قد تظهر في أجيال تالية له.

وتلعب الوراثة في تفاعلها مع البيئة الدور الأساسي في تكوين خصائص الشخصية، سواء أكانت جسمية أو عقلية وفي بلورتها وتشكيلها كالطول، ولون البشرة ومستوى الذكاء، وقوة الذاكرة، وسلامة الجهاز العصبي... الخ. (فرج عبد القادر، طه ب س : 483) .

#### 4. 2. العوامل البيولوجية:

#### 4. 2. 1. المحددات الجسمية :

إن كثيرا من جوانب شخصية الإنسان يعتمد على كيانه الجسمي الموروث بل لعل الجوانب الجسمية هي التي تحدد الشخصية تحديدا دقيقا ومن أهم النواحي الجسمية التي يظهر لها أثر واضح في تكوين الشخصية هي : المظهر الجسمي العام من ناحية الطول والعرض وتناسق أجزاء الجسم ، وسرعة النمو الجسمي أو تأخره ، والصحة العامة والمرض ، وسلامة الحواس أو العاهات ، وسلامة الجهاز الغدي وعملية الهدم والبناء والحيوية والنشاط والخمول والكل ( عبد الحميد شاذلي ، 2001 : 296).

ويقصد بها مجموعة الخصائص الجسمية التكوينية البيولوجية للشخص ، وقد ثبت أن التكوين الجسمي للفرد يؤثر على شخصيته من ناحية ويؤثر على علاقاته الاجتماعية وسلوكه ، من ناحية أخرى (عبد الله زاهي الراشدان ، 2005 : 298) .

#### 4. 2. 2. هيئة الجسم .

تخضع هيئة الجسم للتغذية والتدريب بدرجة من جهة ، كما أنها تخضع بدرجة كبيرة لتأثير تفتح النمط ، فهي أمر فردي إلى حد كبير ، يتعذر إن لم نقل مستحيل أن تكون لجميع الأفراد نفس الهيئة ، كذلك أنها تخضع للفروق الفردية العائدة إلى السن والجنس والوراثة والنمط الجسمي ( مريم سليم ، 2002 : 146) .

#### 4. 2. 3. عامل الجنس .

من العناصر البيولوجية التي تحدد مركب الشخصية عامل الجنس فالفروق البيولوجية عديدة على مستوى الرصيد الوراثي ..... والتشريحي ، وفي خصوص الوظائف الغددية تبقى الفروق النفسية محل دراسات في علاقاتها مع الجنس (مراد مرداسي ، 2009 : 82).

#### 4. 2. 4. عامل العمر .

هيكل شخصية الفرد يتغير مع العمر وهذا التغيير تحت تأثير النضج البيولوجي والنفسي والاجتماعي ، مجموعة من الخصائص الجسدية ، و الغددية والعصبية ، و تطور الوجدان. (مراد مرداسي ، 2009 : 83).

#### 5.2.4. فيزيولوجيا الجسم:

لاحظ العلماء المختصون في الفيزيولوجيا أن هناك ارتباط وثيق بين كل من الشخصية وفيزيولوجية الجسم و الكيمياء الحيوية له، ويختلف الأفراد في عدد من المقاييس الفيزيولوجية مثل حجم الغدد الصماء، و استجابة الجهاز العصبي اللاإرادي، والتوازن بين مختلف الناقلات العصبية، كما نجد ارتباط الفروق بين الأفراد في صفاتهم وسماتهم الشخصية بالفروق الفيزيولوجية و البيولوجية، ولا شك أن مستوى الطاقة والمزاج يتأثران بعمليات فيزيولوجية و كيميائية حيوية معقدة، ولكن ليس من السهل على الباحثين أن يصلوا إلى الحدود الفاصلة في هذا الصدد ، بمعنى أي عامل أدى إلى هذه الفروق ، هل هي الوراثة أم البيئة أم خبرات الحياة... (أحمد محمد عبد الخالق ، 2005 : 454، 455) . بتصرف .

كذلك تبين ان الجملة العصبية لا تؤدي وظائفها منعزلة، ففعاليتها تتأثر بتفاعلات أجهزة الجسم الأخرى وبالمواد التي يأخذها الجسم وبعملية الاستقلاب وغير ذلك من المؤثرات، و أي اضطراب في أي مكان من الجسم ينعكس بالسلب على الجملة العصبية المركزية وبالتالي على الأجهزة والوظائف الجسدية و في الأخير ينعكس كل هذا على الوظائف والعمليات النفسية و يظهر ذلك على سلوك وشخصية الفرد. (أنطوان حمصي ، 2009 : 66)

إذن يكتسب جهاز الغدد طابع بالغ الأهمية في حياة الإنسان عامة وبالأخص في تنظيم النمو ووظائف الجسم، وللغدد وإفرازاتها الهرمونية تأثيرا واضحا في عملية النمو، كما أن الغدد تنقسم إلى نوعين، غدد قنوية وغدد صماء.

\* النوع الأول هو الغدد القنوية: وهي التي تطلق إفرازاتها في قنوات في المواضع التي تستعمل فيها : مثل الغدد اللعابية و الغدد الدهنية و الغدد الدمعية... الخ. (مريم سليم ، 2002 : 22) .

\* أما النوع الثاني فهو الغدد الصماء : وهي التي تطلق إفرازاتها في الجسم مباشرة لتحكم وظائف الجسم، وفي عملها تؤثر إحداها في الأخرى ،(مريم سليم ، 2002 : 22) . كما يحتوي جسم الإنسان على عدد من الغدد الصماء التي تنتشر في النصف العلوي من الجسم بالترتيب كالتالي:

الغدد .

لها دور في تحديد المزاج ، ووظائفها منسقة ، من طرف الجهاز العصبي المركزي ، ظاهرة الفروق الجنسية والنمو مقيدة بعمل الغدد وعلى العكس ما يحدث لدى الحيوان ، تأثير الغدد عند الإنسان ونظام تنشيط الهرمونات مرتبط بالعوامل النفسية والاجتماعية ،(مراد مرداسي ، 2009 : 83).

#### 3.4. الغدد الصماء.

4. 3. 1- الغدد الصنوبرية.

4. 3. 2. الغدة النخامية.

4. 3. 3. الغدد الدرقية.

4. 3. 4. جارات الدرقية.

4. 3. 5. الغدة الشيموسية.

4. 3. 6. الغدة التايموسية.

4. 3. 7. الغدة الكظرية.

4. 3. 8. الغدد التناسلية.

4. 3. 9. الغدة فوق الكلية الكظرية.

1- الدوستيريون Aldosterone.

2- كروتيزون Cortisone.

3- الهرمونات المختصة بالجنس و التطور الجنسي

4. 3. 10. جزر لانجر هانز البنكرياس.

4. 3. 11. الغوناد أو الغدد الجنسية.

4. 3. 12. الغدة الزعترية (الصغترية).

4. 4. البيئة :

هناك من يعرف البيئة على أنها مجموعة العوامل المفروضة على الفرد من الخارج و التي تؤثر عليه من بدء نموه، مروراً باستعداداته وقدراته و ما إلى ذلك من جوانب الشخصية، فإما أن توجهها نحو الخير أو توجهها نحو الشر وإما أن ترقبها أو تعوقها عن نمو و الارتقاء" (توما جورج خوري 1996: 10)

تختلف البيئة من فرد إلى آخر حتى ضمن الظروف المتشابهة لكل منهم ففي حين تكون بيئة الفرد عند ولادته محدودة، أي أنها لا تتجاوز حدود أمه، ولكنها لا تلبث أن تتسع لتشمل العائلة و الجيران و الأقران... وهكذا، كلما نما الطفل جسدياً أو عقلياً و انفعالياً و اجتماعياً و نفسياً اتسعت بيئته .  
(توما جورج خوري 1996: 11)

هي كل العوامل الخارجية التي تؤثر تأثيراً مباشراً أو غير مباشر على الفرد منذ طفولته لحظة الإخصاب، وهي تشمل العوامل المادية والاجتماعية والثقافية والحضارية وهذه العوامل تؤثر على الفرد قبل الولادة وبعدها.

تقوم البيئة بدور فعال في تشكيل شخصية الفرد وسلوكه وطرق تفكير، فثقافة الوالدين، والحياة العائلية، والمستوى الاقتصادي، والحياة النفسية و الحياة و التفاعلات الاجتماعية مع الأقران والجيران والكل، و إضافة إلى الشعائر الدينية و نمط القيم والعادات و التقاليد في تصليبها أو مرونتها كلها لها تأثير على تكوين و تشكيل شخصية الطفل لأن لكل أسرة نظامها وقوانينها المتمثلة في الممنوعات والمباحات، المنبذات والمرغوبات، كل هذه العوامل لها دور كبير في تكوين الشخصية لدى الفرد. (رأفت محمد بوشناق 2001: 24)

#### 4.4.1. البيئة الطبيعية:

يتضح تأثيرها من ملاحظة اختلاف أساليب تكيف الناس ومعيشتهم وطرق مواجهتهم للحياة في البيئات المختلفة.

2.4.4 . البيئة الاجتماعية: أو المجتمع تعرف بأن المجتمع الإنساني هو الجماعة المنظمة التي تعيش في مكان معين وتشارك في مجموعة من الاتجاهات والأهداف وأنماط السلوك، و تمثل الجماعة محوراً هاماً في تشكيل شخصية الفرد باعتبارها البيئة الاجتماعية.

الأسرة هي أولى الجماعات التي ينتمي إليها لطفل والتي تمثل حجر الزاوية في عمليات التطبيع الاجتماعية و التنشئة النفسية للفرد، وقد تستعمل الأسر أساليب متباينة طبقاً لمتغيرات الحياة التي تعيشها، إلا أنها تتفق في استخدامها لعمليات التطبيق (محمود فتحي عكاشة) .

#### 4.6. عامل الغذاء النفسي (أو المعنوي أو الروحي):

يعتبر الغذاء هو الدعامة الأولى التي تقوم عليها علاقة الطفل بأمه كما أن الأم هي المصدر الأول الذي يمتص منه الطفل غذاءه ثم تتطور هذه العلاقة بعد ذلك إلى علاقات نفسية اجتماعية و بأثر الطفل في ميله إلى بعض ألوان الطعام أو في نفوره من البعض الآخر وكرهيته لها بالعادات الغذائية التي تسيطر على جو أسرته و بالمجتمع الذي يحيا فيه، أو بالثقافة التي تهيمن على نشأته الأولى وعلى مراحل نمو شخصيته وبهذه الطريقة يسود نمط مميز و مختلف لكل جماعة معينة وفقا لخصائصها النفسية والاجتماعية والعنصرية، الدينية و الجغرافية وتؤثر بالتالي على اتجاهات وقيم ومعايير وشخصية الفرد. ( فوزي محمد جبل 2008: 180، 181 بتصرف)

وسوء التغذية تؤدي إلى تأخير النمو ونقص النشاط و التبلد والسقم والهزل و ربما الموت، كما الإفراط في الغذاء يؤدي إلى نتائج لا تقل خطورة عن تلك التي يسببها نقص الغذاء.(فوزي محمد جبل 2008: 181) بتصرف

إن عدم إشباع الحاجات النفسية والفردية للطفل (الرضيع) من وجود (الأم مع الحليب تؤدي إلى اضطرابات العلاقات الشخصية الاجتماعية من بين الأسباب النفسية لاضطراب الطفل و مشكلاته و الصراع الذي يهدد بناء شخصيته والإحباط الذي يعوق الطفل من إشباع حاجاته الأساسية و الشعور بخيبة الأمل ( د رعد الشيخ 2006: 20)

#### 4.7. عامل الغذاء (المادي : الأكل والشرب):

يحتل الغذاء في حياة الإنسان مرتبة أساسية وضرورية مرتبطة ببقائه على قيد الحياة، ابتداء من مرحلة الجنين لأن غذاء الأم يؤثر في بيئة الرحم ومن ثم يؤثر في الطريق التي تتضح بها الخصائص الوراثية في الجنين، وبعد الولادة يؤثر الغذاء في الشخص يسلك أساليب معين و بالتالي في مظهره العام، وهذا يجعل الشخص يسلك أساليب معينة أو يجعل آخرين يسلكون إزاءه بطريقة معينة.(سمير عبده 2004، 79 بتصرف)

هناك من يعتبر ان الغذاء الذي يأكله الإنسان أنه يعمل على تكوين جسمه ونموه وهو المصدر الأساسي للطاقة، وبدون الغذاء لا يمكن للإنسان أن يحيا أو يستمر في الحياة لفترة طويلة (فوزي محمد جبل 2008-180)..

#### 4.8. الخبرات الفردية :

يستجيب كل شخص بطريقته الخاصة للمثيرات الاجتماعية سواء كانت أو مساندة أو ضغوط، وإنشأ الفروق بين الأفراد في السلوك نتيجة فروق بيولوجية، و لكنها يمكن أن تنتج أيضا عن أنواع الثواب والعقاب التي تصدر عن الآباء والمدرسين وعن نوع النماذج أو القدرة model المتاحة للطفل، وقد يتعرض طفلان للتأثيرات ذاتها وتختلف ردود أفعالها اختلافا جذريا، و من ناحية أخرى فقد يشكل الفرد الخبرات الخاصة التي مر بها، كالمرض الذي صاحبه فترة طويلة من النقاهة، والذي يمكن أن يولد لدى الشخص غراما بأن يقوم الآخرون بتمريضه ورعايته، مما يؤثر في شخصيته وهناك خبرات فريدة: مثل موت الأب، أو الأم في عمر حرج الحوادث الصدمية، فرصة تتاح للفرد ليكشف عن بطولة رحيل الأصدقاء إلى بلاد أخرى، وغير ذلك من الخبرات الفريدة التي لا يمكن حصرها وفي نفس الوقت تؤثر في بناء وتشكيل ونمو الشخصية (أحمد محمد عبد الخالق 2005: 456).

#### 4. 9. الخبرات المشتركة ( أو الاجتماعية ) :

تتشترك معظم الأسر بل كل الأسر في أي بلد من العالم في عادات ومعايير و معتقدات متشابهة ومشاركة، و يتعلم الفرد خلال حياته ونمو السلوكيات المتوقعة ن ثقافته، وترتبط هذه التوقعات من بين ما يتعلق بالأدوار الجنسية sex roles "إذ تتوقع معظم الحضارات أنواعا من أنماط السلوك التي تصدر عن الذكور قد تختلف أو تتشابه إلى حد كبير من الأنماط السلوكية التي تصدر عن الإناث.

وينتج عن القيم الخلفية و اللغة و الثقافة و العادات والتقاليد والمعايير، التاريخ والرقعة الجغرافية، فروق حتمية بين المجتمعات وأنماك سلوكها مثل: مستويات النظافة المطلوبة، نوع الملابس، معايير وقيمة النجاح، العلاقة بين الأجيال، نظام الزواج، السلطة، والانتماء في العائلة...وكل هذه العوامل و المتغيرات تؤثر على الوظائف النفسية للمجتمع و بالتالي على شخصيات الأفراد أثناء نموها، (أحمد محمد عبد الخالق 2005: 455) بتصرف .

#### 4. 10. النضج :

إضافة إلى العوامل السابقة التي تنكرها والتي تساهم كلها مع بعضها البعض في تشكيل محددات الشخصية هناك عامل "النضج" الذي يتضمن عمليات النمو الطبيعي التلقائي التي يشترك فيها الأفراد جميعا والتي تنتج عن تغيرات منتظمة في سلوك الفرد بصرف النظر عن أي تدريب أو خبرة سابقة في سلوك الفرد بصرف النظر عن أي تدريب أو خبرة سابقة أي أنه أمر تقرره الوراثة، فالجنين لا يمكن أن يولد ويعيش أو يمكث في بطن أمه سبعة أشهر كاملة على الأقل، و كذلك الرضيع أو الطفل لا يمكنه أن يمشي إلا إذا نضجت عضلاته و استكمل لنمو قدراته اللازمة في الكتابة والفتاة لا تحتمل إلا إذا نضج جهازها التناسلي، ويلاحظ أن كل سلوك يظل كامنا إلى أن بلوغ



الجهاز الجسمي المسؤول عن تلك الوظيفة إلى درجة نضجه الكافية للقيام بذلك السلوك (فوزي محمد جبل 2008: 170-171) .

#### 4. 11. القيم :

يجب الإشارة إلى أن للقيم تأثير بالغ الأهمية على مستوى الشخصية وذلك عن طريق القيم والعادات والتقاليد والاتجاهات والخبرات التي تقدمها للفرد وتظهر مستويات التأثير في بناء الشخصية كالآتي :

المحتوى : مجموعة من الأنماط السلوكية الواقعية التي ينقلها الجيل السابق إلى الجيل اللاحق.

- 1- التفسير : فالأفراد الذين يقومون بنقل الثقافة إلى الطفل يحددون الطرق التي يفسر بها سلوكه وسلوك الآخرين .
- 2- التنظيم : تقوم الثقافة عن طريق المجتمع وبواسطة القيم مستوى أساسي آخر لتعيين طرق وأنماط السلوكات المكتسبة والشكل الذي يأخذه في عقل الطفل .

ويتأثر نمط الشخصية السائد في مجتمع من المجتمعات بمجموعة العوامل المختلفة التي تشكله ومن أبرز هذه العوامل الخبرات التي يتلقاها الفرد في طفولته والتي تكسبه شخصية متميزة ، ومن هذه العوامل أيضا اكتساب الفرد للأطر المرجعية للجماعة التي يعيش بين أفرادها ، لأنه عن طريق هذه الأطر يحدد الطرق والكيفيات التي يدرك بها الأشياء والمواضيع والأشخاص والأفكار ، كما يدركه الأفراد الآخرون في المجتمع وبذلك تتشابه شخصيته مع شخصيات الآخرين . (عبد الله زاهي الراشدان ، 2005 ، ص: 299).

#### 4. 12. نمط الشخصية السائد (او الشخصية القاعدية)

تقدم الثقافة في أي مجتمع أنماط عامة ونماذج تؤثر في جميع أنواع السلوك التي يكتسبها أفراد ذلك المجتمع ، بحيث تميزهم عن غيرهم من أفراد المجتمعات الأخرى ، وتسمى هذه الأنماط او هذه النماذج بمحددات الشخصية الناتجة عن الجماعة ، وهذه العناصر إذ اجتمعت كلها تكون الشخصية القاعدية التي يتضمنها تشكيل ما يسمى نمط الشخصية السائد في مجتمع معين (129). ( R.Lintin 1945 )

ويظهر التباين في أنماط الشخصية من مجتمع لآخر أما بالنسبة للمجتمعات الصغيرة ، المنعزلة ، التقليدية والتي لم ينتشر فيها التعليم بصفة كبيرة فيظهر نمط الشخصية القاعدية السائد بوضوح .

#### 4. 13. الثقافة ( اوالبينة الثقافية ) :

قال هرسكوفيتس في كتابه الإنسان وأعماله 1948 تضم الثقافة المثل والعادات والقيم والأعراف والمسلمات ونظم الإنتاج والتبادل وطرق مكافحة المرض والموت ، والنظم القضائية والدين والطقوس والشعائر والأساطير والمحرمات والتقنيات والتراتب الاجتماعي ، والممارسات الجنسية ، والأساليب المرعية للتعبير عن الانفعالات والزواج وبنى القرابة ، ودرجات النفوذ ، والرياضة والألعاب والفن والعمارة واللغة ( عادل مصطفى ، 2004 ، ص: 289).

كما كان هررد يؤمن بتنوع الشعوب في ثقافتها وهذا يوجب التقدير ، كما أشار بوضوح إلى أن كل شعب يجب أن يقيم في إطاره الخاص : "هكذا تختلف الأمم حسب المكان والزمان ، وحسب الشخصية الباطنة لكل منها ، وتحمل كل أمة في داخلها معيار كمالها ولا يمكن قياسها بمعايير غيرها . ( Benedict Ruth , 1934 , 2.3 ) .

ولهذا فان العديد من العلماء يعطون للثقافة الأهمية العظمى والأثر الكبير في تكوين شخصية القاعدية لمجتمع ما ، ولان الثقافة هي أسلوب حياة الناس الذي يعد الشخص للتفاعل الاجتماعي بين أفراد مجتمع من المجتمعات .

#### • التفاعل بين محددات الشخصية :

تتفاعل الوراثة مع البيئة لتشكلا شخصية الفرد وتنتج كثيرا من الصفات الشخصية عن مزيج من التأثيرات الوراثية والبيئية ، وغالبا ما يصعب كثيرا أن نحدد النسب المئوية لأهمية كل من المؤثرات الوراثية والبيئية ، ولكن من السهل أن نرى الوراثة والبيئة تعملان معا في تفاعل ، ومثال ذلك الغذاء ، فغذاء الأم قد يؤثر في بيئة الرحم ، ومن ثم يؤثر في الطريقة التي تظهر بها الخصائص الوراثية في الجنين ، وفي ما بعد يمكن أن يؤثر غذاء الشخص في وزنه وبالتالي في مظهره العام ، وهذا بدوره قد يعد الشخص لأن يسلك بأساليب معينة ، أو يجعل الآخرين يسلكون تجاهه بطريقة خاصة وفقا لسمات شخصيته . (أحمد محمد عبد الخالق ، 2005 ، ص: 456).

تتشكل الشخصية نتيجة تفاعل العوامل الوراثية والبيئية وتنشأ صفات مميزة للفرد من خلال مزيج هذه العوامل و تداخلها و يصعب تحديد النسب المئوية الأهمية كل منها، رغم أننا نلاحظ عمل وتفاعل الفرد بين هذه العوامل، مثلا غذاء الأم يؤثر في بيئة الرحم، ومن ثم يؤثر في الطريقة التي تظهر بها الخصائص الوراثية في الجنين. والغذاء بعد الولادة يؤثر بعد الولادة في هيئة الجسم والتنشئة الاجتماعية وتؤثر في اكتساب بنية شخصية معينة تحمل نموذج أو نمط أو سمات معينة .

#### 5 . أهم الاتجاهات النظرية في تفسير مصطلح الشخصية :

ينبغي أن يكون الإطار الذي ترسمه نظرية الشخصية الفعالة شاملاً لكل ما هو طبيعة إنسانية، فسمات الفرد وقدراته وعقائده و اتجاهاته و قيمه ودوافعه و عاداته في التكيف ومزاجه و أخلاقه تدخل إطار الشخصية، مثلما تدخله كذلك العوامل المختلفة التي تؤثر في نمو الشخصية وتطورها من مؤثرات جينية و مؤثرات بيئية يدخل في عدادها التغذية و الصحة والمرض والمناخ و نمط الثقافة السائد وطبيعة العلاقات الأسرية.

والنظرية الفعالية للشخصية تأخذ كذلك في الحسبان إمكان وجود حدود للشخصية تسير التنبؤ بالسلوك مساراً و حدوداً وعلى هذا فإن نظرية الشخصية الفعالة تستهدف تفسير أصول الفردية في ضوء

- 1- العناصر التي تكون الهوية الفردية
- 2- العلاقات التي تقوم بين هذه العناصر
- 3- النظام الفردي الفريد للسلوك
- 4- التغيرات التي تصيب الشخصية غير الضمان وعبر المواقف المختلفة (راضي الوقفي ط III 2003: 568، 269)

وباختلاف رأي العلماء و الباحثين المختصين في علم النفس وجدت نظريات مختلفة للشخصية كل منها اتجهت وركزت على اتجاه يميزها و يختلف عن الاتجاه الآخر و من بينها ما يلي:

## 5. 1. نظريات الأنماط: type theories:

نظريات الأنماط كأسلوب لدراسة الشخصية قديمة العهد وهي لا تزال قائمة ليومنا هذا، و رغم النقد الذي وجه لذا الاتجاه (إلا أنه ما زال سائداً) . انقسم أصحاب هذا الاتجاه إلى قسمين هناك من يصنف الشخصية على أساس:

- 1- الأنماط الجسدية (البنيان الجسدي)
- 2- الأنماط الفزيولوجية ( عبد الرحمان عدس 2005: 331، 332) .

### 1- الأنماط الجسدية (البنيان الجسدي):

وهذا النوع من تصنيفات يعتمد على اعتبار أن أنماط البنية الجسدية هي التي تحدد نوع أو نمط الشخصية وأن التركيب العام للجسد بما فيه ذلك الصحة العامة وقوته و حيويته هي كلها عوامل هامة من أجل تحديد المعالم الرئيسية لشخصية الفرد، والعلاقة الظاهرية بين البنيان الجسدي للشخص والمظاهر العامة لشخصيته قد حدث بالبعض إلى محاولة ربط سمات شخصية معينة بشكل الجسم أو بملامح الوجه عند الأفراد ( عبد الرحمان عدس: 2005: 331، 332) .

- الأنماط الفيزيولوجية:

و اعتمد أصحاب هذا الاتجاه في تصنيفهم لمختلف أنواع الشخصيات على أساس كمياء الجسم وتوازن الإفرازات الهرمونية وذلك وفقا لقدامى علماء اليونان والذين قسموا الأمزجة إلى أربعة أنماط في

- 1- النوع أو الشخص الدموي: ويتميز بكونه مبتهجا وداقنا ومبسطا
- 2- النوع أو الشخص اللمفاوي: ويتميز بكونه بطيئا وخاملا
- 3- النوع أو الشخص السوداوي، ويتميز بكونه يميل إلى الاكتئاب والحزن
- 4- النوع أو الشخص الصفراوي ويتميز بكونه سريع الغضب والاستثارة

وهناك نظرية حديثة مشابهة لهذه النظرية وترتكز على أساس أنواع الهرمونات السائدة في الجسم بدلا من تركيزها على أنواع العصارات والسوائل السابقة، وقد أكد أحد المختصين في الكيمياء البيولوجية Williams على ضرورة التركيز على أهمية كيمياء الجسم كمحرك لسلوك الفرد فرغم أننا كلنا نشترك في نفس الغدد الصماء إلا أنها تختلف في الجسم و في كمية الإفرازات من شخص لآخر وقد بين "ويليامز" أن لكل فرد منا نمطه الخاص و المميز من النشاط الغددي وبناء على هذا النمط يكون المزاج أو السلوك الشخصي. (عبد الرحمان عدس 2005 ملخص 334)

1.1.5. أبو قراط:

اقترح هذا العالم نماذجاً جسمية ونماذج مزاجية و تصورا لسوائل الجسم يتفق مع التأكيد المعاصر على أهمية إفرازات الغدد الصماء بوصفها محددات للسلوك

كما أضاف تصنيفا مزدوجا لبناء جسم الإنسان وقسم الأفراد إلى فئتين :

- 2 البدن القصير القامة.
  - 3 النحيف الطويل القامة و رأى أن كل نموذج يمكن أن تصحبه أمراض معينة
- كما أقترح تقسيم الناس إلى أربعة أنماط أساسية من الأمزجة تناظر العناصر المكونة للطبيعة (الهواء، الماء النار، التراب) كما يحتوي الجسم على أربعة مواد سائلة تحدد السيادة النسبية لأحدهما: (أمينة محمد رزق 2009: 89) بتصرف.

5. 1. 2. نظرية السمات:

يعرفها شاكر قنديل بأنها: صفة جسمية أو نفسية، فطرية أو مكتسبة و التي تميز الفرد عن الآخرين تمييزاً حاداً وتعبر السمة عن استعداد ثابت نسبياً لنوع من السلوك وهناك سمات غالبية أو سائدة لدى الفرد وسمات مؤقتة، والسمة استعداد ديناميكي من شأنه تعيين كيفية استجابة الفرد في

مواقف معينة، و السمة إذن في حكم الاستعداد الذي لا ينشط إلا إذا توافرت ظروف بيئية و فيه ظروف متغيرة ولذلك فإن السمات ينبغي النظر إليها على أنها متغيرات تؤدي دوماً في تفسير السلوك إذا استطعنا حصر جميع الظروف المحيطة بالفرد (فرج عبد القادر طه ب س : 227).

### 5. 2. 1 . الشخصية عند ألبرت جوردين :

يرى ألبرت أن الشخصية عبارة عن مجموعة من السمات و أن السمات هي التي تدفع و تحرك السلوك و بالتالي أن مفهوم البناء و الديناميات شيئاً واحداً عند ألبرت

لقد ركز على مصطلحات الفعل المنعكس الشرطي و العادة و الاتجاه ، و القيم و الذات و الشخصية و لكن تركيزه كان أكبر على مصطلح السمات . إضافة إلى الاتجاهات و المقاصد و أعطى للسمات موضع القوة الدافعة الرئيسية فهي تقابل الحاجة عند موراي ، و الغريزة عند فرويد ، العاطفة عند ماكوجال ، (أمينة محمد رزق 2009 : 116-117).

وعرف السمة على أنها : منظومة نفس عصبية اخص الفرد و لديها القدرة على نقل العديد من المنبهات المتعادلة من الناحية الوظيفية و تهدف إلى التعبير عن السلوك التوافقي مؤكداً على أن السمات تكون متكاملة في الشخص لمنظومة و ليست من خيال الملاحظ . و هذه المنظومة يمكن ملاحظتها من الخارج عن طريق السلوك (سامي محمد ملحم 2001 : 145)

و مادات السمات هي العناصر التي تتكون منها الشخصية فإن دراسة الشخصية في نظر ألبرت تقتضي تفكيكها إلى العناصر التي تتركب منها . و أتفق معه في ذلك جيلفوري و قد أنتبه دعاة هذه النظرية إلى أن السمات التي تتكون منها الشخصية تتفاوت في دراجاتها من شخص لآخر ، حيث لوحظ أن هناك سمات بارزة تغطي على شخصية الفرد . و هناك سمات أخرى أقل منها تأثيراً و ظهوراً في طابع الشخصية ، فأصبح التمييز في هذه النظرية بين الصفات المركزية و الصفات الثانوية (محمد جمال يحيوي 2003:124)

كذلك من المفاهيم الأساسية لا لبورت أنه يرى ان الشخصية هي : ذلك التنظيم الدينامي داخل الفرد من تلك النظم الجسمية النفسية و التي تعمل على تحديد سلوكه و فكره الذي يتميز به ، و يشير بالتنظيم الدينامي إلى تفاعل القوى داخل نظام متكامل ذي مكونات وثيقة للتواصل ، و تفعيل أحد مكونات هذا النظام يعمل على تفعيل غيرها بشكل مرتب . فتطلق الشخصية إلى النشاط المتكامل . (BEM B.ALLN 2012 : 710) .

و قسم ألبروت السمات إلى السمات الفردية و السمات المشتركة

5.3. الاتجاه التحليلي :

3.5.1.1. الشخصية و التحليل النفسي :

من المعلوم لدى الدراسين في علم النفس أن سيجموند فرويد هو الأب الشرعي للتحليل النفسي و أنه ركز على الجنس و اللاشعور ،

وأول مدرسة وجهت الأنظار إلى الخبرات الانفعالية في الطفولة التي تترك أثرا باقيا في بناء الشخصية مما يجعلنا نقرر أن الشخصية تتحدد معالمها إلى حد كبير في فترة الخمس سنوات الأولى في حياة الفرد .و أكتشف العلاقة بين تنظيم الشخصية للفرد الراشد و بين تربيته ، و كيف تتحدد الشخصية للفرد نتيجة تفاعله و صراعه مع نفسه ، و يتم ذلك غالبا في مستويات لا شعورية ، كما لاحظ فرويد أن هناك الكثير من الدوافع و الرغبات و الخبرات المؤلمة عند الأطفال و لاحظ أن حديثهم عن الرغبات المكبوتة هي غالبا رغبات جنسية .أما الدوافع فهي غالبا دوافع عدوانية ، و يعمل الأفراد على كبتها ، لأن الخبرات المكبوتة على السلوك و الشخصية ، (ماجدة بهاء الدين 2008 : 100) .

5.3.1.2. المبادئ الأساسية لنظرية التحليل النفسي :

تضخع الشخصية في نموها و ديناميكيتها لمبادئ أساسية هي القوانين التي تسيير وفق الحياة النفسية و سلوك الإنسان بوجه عام، و هذه المبادئ هي كالاتي :

ا. مبدأ اللذة .

ب. مبدأ الواقع .

ج. مبدأ إجبار التكرار.

د مبدأ الحب.

و. مبدأ الموت.

• النموذج الطبوغرافي صاغ فرويد هذا النموذج عام 1900 مستخدما مجاز مكانيا يقسم العمليات العقلية إلى ثلاث أنماط .

وعليه يفترض فرويد " أن العقل البشري يشبه تماما جبلا من الجليد حيث أن القسم الأكبر من هذا العقل يقع تحت السطح و هو ما يكون في المصطلح الفرويدي اللاشعور و منذ البداية يمكن أن

نلاحظ أن فرويد يعطي اللاشعور أهمية أكبر من الشعور وذلك على المستويين الكمي -و الكيفي أي من حيث الحجم و الكتلة و من حيث التأثير (الكيفي). ( مصطفى عشوي ، 2010 : 419 ).

و بالتالي صاغ فرويد هذا النموذج الطبوغرافي سنة 1900 مستخدما مجازا مكانيا حيث قسم العمليات العقلية إلى ثلاث مستويات الشعور و ما قبل الشعور و اللاشعور

• الشعور .

• ما قبل الشعور.

• اللاشعور .

لقد أستعمل فرويد النموذج الطبوغرافي لفهم الأحلام و التمييز بين قصصها و الرسائل التي تقف وراءها و المحتوى الكامن فيها.

### 5.3.1 . مراحل التطور النفسي الجنسي :

لم يكتفي فرويد بإنشاء النظرية حول مكونات الشخصية فقط بل تحدث أيضا عن نظرية التطور النفسي الجنسي ، حيث يرى أن مناطق الشهوة الجنسية تتحول من منطقة في الجسم إلى منطقة أخرى كلما نضج الطفل و دخل مرحلة تطورية جديدة .

كما يرى فرويد أن الصراعات النفسية تحدث في ترتيب معين وفقا لمراحل التطور الجنسي . و هذه المراحل هي كالاتي (معاوية محمود أبو غزال 2006 : 72) .

1- المرحلة الفموية .

2- المرحلة الشرجية .(2-3 سنوات).

3- المرحلة القضيبية .

4- مرحلة الكمون (من 6 إلى 12 سنة) .

5- لمرحلة التناسلية (البلوغ و ما بعده).

• الإنتقال و التثبيت عبر مراحل النمو:

إن هذه المراحل لا تعني أنها منفصلة و متميزة عن بعضها ، و لكنها متداخلة في الواقع .كما أن الإنتقال السليم من مرحلة إلى مرحلة تالية يتطلب إشباع السابقة بإعتدال (لا زيادة و لا نقصان ) أما الإنتقال غير السوي (الإشباع الزائد أو عدم الإشباع) يؤدي إلى ما يسمى بالتثبيت على المرحلة التي يثبت فيها و يشير تثبيت الليبيدو إلى تثبيت الطاقة الجنسي النفسي ، و إذا أعترض الإشباع

الحالي عوائق صعب على الفرد إزالتها و يحدث عنده نكوص في النقطة التي تثبت اللبيدو فيها لذلك يعتبر التثبيت مصدر تعرض الفرد للإضطرابات النفسية في المستقبل (محمد قاسم عبد الله 2007 : 93) .

#### 5. 3. 1. 4. بنية الشخصية في نظر المدرسة الفرويدية :

يميل فرويد إلى التقسيم الهرمي ، و يذهب في نظريته في الشخصية إلى تقسيمها إلى ثلاثة أنظمة أو أنساق تكون معا الجهاز النفسي ، و هذه الأقسام أو الأنساق أو الأنظمة أو الأجزاء منفصلة و متصلة . و هي مستقلة ذاتيا و تعمل في تناغم و تعاون مع بعضها البعض ، و بمقدار تناغمها و انسجامها يكون استواء السلوك و إذا اضطرت الشخصية تبعا لذلك السلوك .وفقا لمرحل الخمسة للنمو النفسي الجنسي في نظرية فرويد التي تمر بها الشخصية في نموها ، و هذه الشخصية تتأثر بالقوى اللاشعورية .

**بنية الشخصية:** ينبغي التنبيه إلى أن مفهوم البنية ( في النظرية الفرويدية ) في هذا السياق لا يستعمل إلا كإصلاح للتعبير عن قوى نفسية متميزة بل و متصارعة تشكل في مجملها ما نعبر عنه بالشخصية و يفترض فرويد أن الشخصية تتكون من ثلاث بنيات و هي الهو والأنا والأنا على.(مصطفى عشوي، 2010 : 421) .

- الهو .
- الأنا الأعلى .
- الأنا .
- 5. 3. 1. 5. الوسائل الدفاعية :

هي أدوات عقلية تحرف الواقع للتخفيف من حدة التوتر النفسي و هي إستراتيجيات لا شعورية يستخدمها الأنا ، ليحمي نفسه من الإضطرابات و التحرر من التوتر ، أما إذا أستخدمت بإفراط تصبح مرضية ، أو تؤدي إلى اضطراب الشخصية و من أشهرها (معاوية محمود أبو غزال 2006 : 70 ) :

- . الكبت . النكوص . التباعد . الإسقاط . التبرير . التثبيت . الحذف أو الإلغاء . النقل . التصعيد . الإزاحة . رد الفعل العكسي .

ما نلاحظه هو ان : هذه مدلولات الطرق التي تعمل بها الشخصية بوصفها كلا ديناميكيا و هي مدلولات شائعة في النظريات التحليلية غير التحليلية عل خد سواء . بالرغم من أن علوم من علماء النفس لا يتفقون مع رأي فرويد القائل بأن آليات الدفاع تولد في الصراعات بين الهو و الأنا



الأعلى ، فإن معظمهم يقبل هذه الآليات بوصفها أوصافا لبعض الطرق التي يتعامل بها الناس في مسائلهم و هكذا فإن آليات الدفاع هي طريقة مقبولة عموما في النظر إلى كيفية تعامل الشخصية في مواقف الخوف و التوتر و القلق (أنطون حمصي 2008 : 214 ) .

### 5.3.2. الشخصية و كارل يوغوستاف يونغ :

#### كارل يوغوستاف يونغ 1875 - 1961 :

كان يونغ زميلا لفرويد ثم انفصل عنه لينشأ نظرية مستقلة خاصة به أسماها علم النفس التحليلي، وتتخلص هذه النظرية بأن مجموع طاقات الحياة الـ Libido لا يعد مكونا جنسيا بحتا وإنما هو مزيج كبير من غرائز الحياة بأكملها ، وأن الشعور الذي ذكره فرويد يمتد إلى أعماق وأغوار أكبر ، فهو ينطلق من اللاشعور الفردي ليلتقي بالشعور العام للناس وسلالتهم القديمة جدا ، وحاول يونغ أن يفسر الهدف والغاية من السلوك ، وليس تفسير الأسباب التي تؤدي إليه .

إن نظرة يونغ إلى الشخصية نظرة إلى المستقبل بمعنى أنها تنظر إلى الأمام متطلعة إلى مستقبل نمو الشخصية وإلى تطوره ، كما أنها نظرة إلى الخلف بأنها تأخذ الماضي في اعتبارها لأن في لغة يونغ (الشخصية تحركها الأهداف بقدرما تحركها الأسباب ) .

كما ينظر يونغ إلى الشخصية على أنها نتاج ووعاء يحتوي على تاريخ أسلافه ، فالإنسان الحديث قد تشكل في شكل وصيغ في شكله الراهن بفعل الخبرات المتراكمة للأجيال الماضية والتي تمتد إلى أزمان ساحقة . ( تائر أحمد غباري ، 2010 : 161 ، 162 )

### 5.3.3. الشخصية : وألفرد أدلر " .(علم النفس الفردي ) ."

ألفرد أدلر 1970 - 1937 : يعد أدلر التلميذ الثالث لفرويد ، حيث أن طريقته في التحليل النفسي لا تختلف عنه من حيث الأسلوب بل حتى الأسس النظرية وأنه لم يعطي الاهتمام للحياة الجنسية بل اعتبر أن المحرك الأساسي للشخصية هو الحواجز الاجتماعية وأن الإنسان كائن اجتماعي في الأساس ، وقلل أدلر من أهمية الجنس في تكوين الشخصية ، واعتبر أن الاهتمام الاجتماعي شيء فطري ومن ثم فإن لأدلر وجهة نظر بيولوجية لا تختلف عن وجهتي نظر فرويد ويونغ فالثلاثة يرون أن للإنسان طبيعة فطرية تشكل شخصيته ، ( تائر أحمد غباري 2010 ، ص : 170 )

ومن المفاهيم أو المسلمات الرئيسة التي جاء بها أدلر هي :

- الشعور بالنقص .

• **القصدية وأهداف الحياة** يرى أدلر أن الحياة النفسية للإنسان تتحدد بواسطة أهدافه والإنسان تحركه توقعاته للمستقبل أكثر مما تحركه خبرات ماضيه ، وقد تكون الأهداف النهائية وهمية ولكنها تحثه على بذل الجهد ، وفيها التفسير النهائي لسلوكه ( أمينة محمد رزق ، 2009 : 56

\***العدوان** .

\***الاهتمام الاجتماعي** .: يرى أدلر أن الاهتمام الاجتماعي فطري ، فالإنسان اجتماعي بطبعه لذا فإنه يدخل في شبكة من العلاقات الاجتماعية المتبادلة التي تسهم في تشكيل شخصيته وتساعد على التعويض الحقيقي الذي يمكن المجتمع من بلوغ هدفه وهو المجتمع الكامل وبهذا يتخذ الكفاح من أجل التعويض طبعاً اجتماعياً فبالتعويض من أجل المجتمع يعوض المرء عن مشاعر النقص لديه (محمد عودة الريماوي ، 2008 ، : 545 ) .

- 5 . 4 . الاتجاه السلوكي (نظريات التعلم و السلوك ) :

5. 4 . الشخصية من وجهة النظر السلوكية:

تهتم المدرسة السلوكية بدراسة الشخصية من خلال السلوكيات التي تصدر عنها ، ودراسة السلوك علم تجريبي اهتم به قديماً كوهلر وبالفوف واوطسون وغيرهم كما تتسم النظرية السلوكية بنظرية التعلم وتهتم بدراسة الشخصية وسلوكياتها وطرق تعاملها وتعديلها وتغيرها (جودت عزت عبد الهادي ، 1999: 38 بتصرف).

ولاشك أن النظرية السلوكية في الشخصية تركز على مبادئ نظرية التعلم حيث تفترض أن كل أنماط السلوك المتعلقة بالاشراط والتدعيم ، وترى أن كل مثير لا بد من استجابة ، فالمثير (أ) يؤدي إلى السلوك (ب) الذي تعقبه الاستجابة (ج) (بشرى إسماعيل ، 2004 : 41) .

5. 4 . 1 . الشخصية عند سكينر :

وحسب سكينر فإن الشخصية هي مجموع نسق الاستجابات الظاهرة والخفية التي تستثار كنتيجة لتعزيزات خاصة حدثت في الماضي .

ولفهم ومعرفة الشخصية يجب فهم الأسباب الخارجية التي تثير السلوك ولا يجب أن نغفلها ونتجاهلها بل ينبغي البحث عنها وهو سبيل المعرفة العلمية .

ولهذا فإن البحث في موضوع الشخصية عند السلوكيين يتطلب ضرورة القيام بالتحليل الوظيفي لأسباب تنوع السلوك بحسب تغيير السلوك البيئية أو المحيطية ، وهكذا نلاحظ أن الشخصية من هذا

المنظور هي نتاج العالم الخارجي في السلوك الإنساني ولا شيء غير ذلك مما جعل النظرية ترفض أي تفسير للسلوك لا يقوم على دراسة هذا التأثير (مصطفى عشوي ، 2010: 429) .

يمكن أن نوجز نظرية سكينر في تفسير الشخصية في النقاط التالية :

\* الكائن الإنساني هو عبارة عن آلة ومثله مثل أي آلة أخرى يتصرف بها الكائن الحي ، وذلك في استجابته للقوى الخارجية في البيئة .

\* عن طريق التعزيز بالثواب والعقاب تتكون أغلب اتجاهاتنا نحوى الناس والأشياء وكذلك عاداتنا الخلقية كالصدق والأمانة تتكون تدريجيا في مواقف خاصة واحدا بعد الآخر ثم يمتد أثرها إلى مواقف أخرى .

- كذلك عن طريق التمييز الذي يبدو في حالة الطفل عندما يرى سلوكا معيناً يحوز على رضا والديه فيميل إلى تكراره مع الآخرين ، ولكن في بعض الأحيان يجد أن السلوك الذي ينال استحسان والديه أي يدعم إيجابيا يقابل بالإعراض والاستهجان من الغير أي يدعم سلبيا ، وهنا تكتسب الشخصية أساليب مختلفة في التصرف والتعامل مع مختلف الأفراد بسلوكيات مغايرة .

وهذا معناه أن أفعالنا واستجاباتنا اليومية وأساليب سلوكنا هي أمور متعلمة مكتسبة نتيجة التدعيم والتمييز. ( محمد شحاته ربيع ، 2010: 444-445 ) .

### 5.5 : الاتجاه النفسي الاجتماعي (نظرية التعلم الاجتماعي) .

#### 1. 5.5 " الشخصية عند باندورا " :

نسبت هذه النظرية إلى الأوائل الذين صاغوا المبادئ الأساسية لهذا الاتجاه والمتمثلين في "ميلر ودولارد" وتبلور هذا الاتجاه على يد ألبرت باندورا ، وريتشارد والترز في كتابها الشهير الذي صدر عام 1962 م بعنوان: " التعلم الاجتماعي ونمو الشخصية " ، ثم نظرية التعلم الاجتماعي لباندورا عام 1977 م ( تائر أحمد غباري ، 2010: 188 ) .

وكانت من مسلمات هذه النظرية :

\* أن الفرد يمارس تأثيرا فعالا في البيئة وأن الإنسان يتعلم من خلال السياق الاجتماعي المحيط به

\* وأن التعلم الإنساني أكثر تعقيدا مقارنة بالتعلم الإجرائي الذي يعكس شكلا بسيطا من أشكال التعلم

\* وأن للشخصية دور فعال ونشط تلعبه في اكتسابها للمعرفة .

وتقوم نظرية باندورا في تفسير الشخصية على أن خصائص الشخصية يمكن اكتسابها عن طريق المثال ، وأن محاكاة النماذج هو أكثر العناصر أهمية من عناصر التعلم بالملاحظة والذي يفسر كيفية تعلم الأطفال للغة والسلوك العدواني والقيم والعادات والحس الأخلاقي وأنواع السلوك المناسبة واكتساب الأدوار لكل جنس ، ومن العوامل التي تلعب دورا حاسما في تقليد هذه النماذج ، التشابه في العمر بين الطفل والنموذج ، جاذبية النموذج ، التشابه في سمات الشخصية توافق القيم ، كما يقلد الأطفال النماذج الناجحة أكثر من النماذج الفاشل . (معوية محمود أبو غزال ، 2006 : 121) .

### 5.6 . الشخصية والنظرية المعرفية الاجتماعية :

#### 5.6 .1 . ألبرت باندورا "1925 :

عمل باندورا كأخصائي إكلينيكي في مراكز إرشادية متعددة ركز على التعلم بالملاحظة وطور فنية النمذجة كأسلوب لتعديل السلوك واهتم بدور العوامل المعرفية في تنظيم السلوك وتعديله

\* تلقى العديد من الجوائز لإسهاماته المتميزة في علم النفس .

\* ولكن في تفسير نظريته لطبيعة الشخصية اعتمد على المفاهيم التالية:

\* الحتمية التبادلية : أي التفاعل المستمر المتبادل بين الفرد والبيئة .

\* العقلانية : أعطى باندورا لمفهوم العقلانية أهمية بالغة في نظريته حيث رأى أن للإنسان القدرة الفائقة لاستخدام الرموز وهي التي تمكنه من عملية الربط والاقتران "الاشراط" وساعدته على التخطيط واختيار التصرف .

\* النظرة الكلية : ركز باندورا على الافتراضات على التركيبية وبين أن التقليد هو نوع من الفهم لتطور الوظائف الفرعية اللازمة ، كالتميز ، الملاحظة التخزين في الذاكرة ومطابقة الأنظمة الحس حركية بما هو متعلم ، وأن السلوك لا يفهم إلا من خلال مكوناته الجزئية والتي تعمل بصورة متكاملة .

\* البنيوية التركيبية البيئية : ركز على البيئة الاجتماعية والتعلم في التأثير في سلوك الإنسان ولم يعمل على التفاعل المتبادل بين العوامل السلوكية والمعرفية والبيئية .

\* القابلية للتغيير : من المفاهيم الأساسية للتعلم بالملاحظة لدى باندورا هي القابلية للتغيير حيث أكد على أن الناس في عملية نموهم ونضجهم فإنهم يكتسبون قدرة أكبر على الضبط وتوجيه السلوك من خلال التدعيم الذاتي من جهة والتنظيم البيئي من جهة أخرى ، ثم ينظمون الدوافع الخارجية من أجل سلوك مرغوب ويقيمون تفضيلا تهم بما يخدم ويدعم مكاسبهم (أمينة محمد رزق ، 2009 ، ص: 163-167) .

أما بالنسبة لوجهة نظر باندورا لبناء الشخصية لم يهتم بالتركيبات التكوينية المجردة للشخصية بقدر ما اهتم أساسا للطرائق التي ينظم بها الناس سلوكهم والتعزيز ولأثر الفعالية المدركة للذات على سلوك الفرد وتفضيلا ته .

وقد عزى الاضطراب النفسي إلى خلل في عملية التعلم وإلى التوقعات والتعميمات الخاطئة وكان من أهم إسهاماته تطبيق النمذجة في مجال ضبط الذات وتأكيد على أحداث بعض صور الإصلاح الاجتماعي (أمينة محمد رزق ، 2001 ، ص: 168-181).

5.7 : الشخصية والاتجاه المعرفي "

5.7.1 . الشخصية عند بياجيه "

الشخصية والاتجاه المعرفي : هو الدراسة العلمية للمعرفة وهدفه إجراء التجارب وتطوير النظريات التي تفسر كيفية تنظيم العمليات العقلية وكيفية قيامها بوظائفها .

ويحاول أن يبرهن علماء النفس المعرفيون على أن الشخص ليس مجرد كائن يقوم بالاستقبال السلبي للمنبهات بل إن العقل البشري يقوم بتجهيز المعلومات التي يتلقاها بطريقة فعالة ويحولها إلى أشكال جديدة وفتات وصيغ. (أحمد محمد عبد الخالق ، 2005:79) .

بالنسبة إلى بياجيه ، يعتبر النمو ، بشكل جوهري تصاعديا ومستمر ومتجانسا بوحدة وطبقية عميقة ، وإذن فمراتب النمو هي بمثابة الحدود ، و المعالم ، على طول الطريق التي يتوجب على الولد اجتيازها ، مدفوعا باستمرار بعدم تكيف تصرفاته نحوى بلوغ حالة التكيف والتوازن عند الراشد وكتب بياجيه عن كيف تتكون الشخصية عند الإنسان منذ طفولته : "أن تاريخ نمو الطفل العقلي هو في معظمه تاريخ التنشئة الاجتماعية ( Socialisation ) التدريجي لفكر فردي يكون في البدء مستعصيا على التكيف الاجتماعي ، ثم يأخذ في التأثر أكثر فأكثر بالتأثيرات المحيطة التي تصدر عن الراشدين وهذا الانتقال التدريجي والطبيعي نفسه وعن ذلك التقدم المستمر بدون انقطاع يوجدان في الحكم الأخلاقي وبنفس الطريقة شرح البنية المتدرجة للمفاهيم الحسابية ، وفسر الذكاء ، بأنه وضع العمليات العليا على اتصال مستمر بكل النمو . ( موريس روكن ، 1978 : 133 ) .

على أن يفهم النمو بأنه تطور ونمو للشخصية موجه من قبل احتياجات داخلية للتوازن ، ومن ثم الاستمرارية الوظيفية تتحالف تماما مع تميز البنى المتتالية .

وعلى هذا الأساس تعد نظرية" بياجيه 1936 " للنمو المعرفي القائمة على المنهج الوصفي التحليلي في تناول موضوع الشخصية من ناحية النمو المعرفي من أدق النظريات التي تتبع هذا الموضوع بكل تفاصيله العلمية (بدر محمد الأنصاري ، 1999 ، ص: 152 )

لهذا فإن المعرفيون السلوكيون في دراستهم للشخصية يركزون على السلوك الملاحظ للفرد لا على القوى الثانوية في داخله ويرون أن الشخصية هي نظام من السلوك يكتسبه الفرد بالتعلم والمعالجة المعرفية لخبرات الحياة ويعرضونه في مواقف معينة ، غير أنهم يستعملون مفهوم السلوك هنا بمعنى واسع يشمل الاستجابات الانفعالية والإدراكية والتفكير والفاعلية الحركية الظاهرة وأن الكثير من معالم الشخصية وسماتها يكتسب في مواقف اجتماعية بالتفاعل مع الآخرين وملاحظتهم بما في ذلك أعضاء الأسرة ولهذا يطلق على النظريات المعرفية السلوكية نظريات التعلم الاجتماعي لأنها ترى في أن الشخصية هي مجموع كلي للعادات السلوكية والمعرفية التي تتطور بتعلم الفرد من الخبرات الاجتماعية التي تطبع الشخصية بالتفرد ( راضي الوقفي ، 2003 ، ص : 594).

### 5. 8. الشخصية والاتجاه الإنساني :

الشخصية والاتجاه الإنساني "الفينومينولوجي" : الافتراض الأساسي للاتجاه الإنساني هو أن كل الناس طبيون ولذلك يكون اتجاههم نحو العالم ونحو الآخرين إيجابياً ، أما الأفعال الشريرة والهدامة هي نتيجة تحريف وتشويه وكبت وإحباط وهذا المبدأ الأساسي للخير ، ويؤكد علم النفس الإنساني على الحاجة للنمو الشخصي وتحقيق الذات " وأن الإنسان قادر على مواجهة الضغوط الحياتية وعلى ضبط شؤون حياته وتحقيق رغباته ، كما أنه قادر على فهم ذاته وفهم الآخرين ومن أبرز منظري هذا الاتجاه الإنساني كارل روجرز وأبراهام ماسلو " ( محمد عودة الريماوي ، 2008 ، ص : 548 ) .

### 5. 8. 1 . الشخصية عند كارل روجرز :

لقد أوضح " كارل روجرز " رائد نظرية الإرشاد المتمركزة حول الشخص والتي تقوم على مفهوم الذات أي أن الشخصية تتكون وفقاً للمواقف في البيئة وكما يدركها الفرد أي في سياق مألوفه من معارف وخبرات ذاتية داخلية وليس كما هي في الواقع ، ومفهوم الذات لدى الفرد ويقصد به فكرة الشخص عن نفسه ، يتكون نتيجة احتكاك الفرد وتفاعله مع البيئة الاجتماعية التي يعيش فيها ويمثل هاما في إدراك المواقف التي يتعرض لها في حياته ، وبالتالي فهو يمثل أحد المتغيرات الهامة التي تساهم في إصدار السلوكيات عن الشخصية ( طه عبد العظيم ، 2006 : 66-67 )

كما يؤكد كارل روجرز على أن الشخصية هي عملية منفردة داخل الفرد ، فكل هذا يوجد داخل مركز عالمه الخاص المتغير دائماً من الخبرة الداخلية والتي تضمن كلا من المجال التجريبي والمجال الظاهري ولا يستطيع أي شخص آخر أن يفهمه ، ويرى أن ميلونا لتحقيق الذات تعمل في تناغم لإشباع قدرتنا الفطرية البناءة مع نمو مفهوم الذات وتطوره فانه يتطلب دعماً في شكل تقدير إيجابي لذلك يجب الاهتمام بالطفل أثناء نموه ومعاملته بطريقة مرنة فهو لا يفترض مراحل محددة للنمو .

( صالح حسين الدهري ، 2005 : 129 )

تطورت نظرية روجرز في الشخصية عند انشغاله بالعلاج المركز حول العميل ، وقوام هذه الطريقة الفنية هي السماح للفرد غير المتوافق بأن يتحدث إلى المرشد بنفس الطريقة التي يتحدث بها العميل إلى محاميه ، والمعالج يحاول أن يتخذ أقل دور في استخلاص المادة الاكلينكية ومحاولة تنمية جو دافئ يشعر فيه العميل بحرية الكلام ، وأثناء التكلم يتوصل إلى فهم ذاته . ويعتقد روجرز أن الخبرات ورمزيات الخبرة المحرفة هي سبب سوء التوافق ، فالخبرات المحرفة أو المستتكرة تفسر عن حالات الصراع ولا تحاول الشخصية أن تنمو وترتقي بطريقة صحية إلى أن ينحل الصراع .

#### 5.9 . نظرية تسلسل الحاجات الشخصية :

#### 5.9.1 : " الشخصية عند أبراهام ماسلو "

وتدعى هذه النظرية في الكثير من الأحيان بنظرية " ماسلو " وهي أتية من الحاجات البشرية التي تؤدي بالفرد أن يسلك سلوكا معينا ، وقد جزء " ماسلو " هذه الحاجات إلى خمسة أجزاء متسلسلة :

- 1- حاجات فيزيولوجية أو عضوية .
- 2- حاجات أمنية
- 3- حاجات اجتماعية
- 4- حاجات المكانة
- 5- حاجات تحقيق الذات (علي عسكر : 1991 ، : 45)

ويرى الإنسان أن الإنسان له غرض وقيم واختيارات وقدرة على تقرير المصير وتحقيق الذات ، كما علماء النفس الإنساني أن الشخصية هي مجموعة من القيم الموجهة أكثر من أن تكون نظرية متماسكة في الشخصية أو في العلاج النفسي أما المقومات الأساسية في علم النفس الإنساني ، فيمكن تحديدها كالآتي :

- 1- يتطلب فهم الشخصية دراسة الشخص بوصفه كلا شاملا.
  - 2- تتطلب الطريقة العلمية مشاركة من المعالج في المجال العلاجي .
  - 3- إعطاء الأهمية للخبرة المباشرة للشخص والتركيز على التفرد الشخصي .
  - 4- الإنسان فاعل قادر على السعي الايجابي والتوافق مع المطالب الموجهة إليه .
  - 5- الوعي ومحاولة زيادة مدى الشعور للشخص مثل الأفكار والصور.(فيصل عباس، 1996، 155)
- يقول أبراهام ماسلو في الشخصية أن الانسان يولد وهو محفز لتحقيق احتياجات أساسية في شكل هرمي بدأ بالحاجات الفيزيولوجية ليصل لأسمى مراحل الاكتفاء الذاتي والسلام مع نفسه .

كما يشير إلى أن الفرد هو نتاج الخبرات التي يمر بها ، وتقييم الفرد لذاته ، يتولد تدريجيا منذ الصغر مع الرغبة في تحقيق الذات المثالية التي يحلم بها ، وغالبا ما يسعى الإنسان إلى تحقيق ذات واقعية .  
(نائر أحمد غباري ، 2010 : 253 - 254) .

كما أضاف ماسلو أن حاجاتنا تتباين حسب مستوياتها في الأهمية فبعضها يبقى غير مهم إلى حد ما ولا تمثل مصدر إثارة إلا بعد أن يتوفر البعض الآخر على الحد الأدنى من الاشباع ، ولهذا فهو يؤكد أن حاجات ودوافع الإنسان معقدة جدا ومتداخلة في حين أن سلوكه محدد تماما كما يشير ماسلو إلى أن ظهور هذه الحاجات يعتمد على إشباع بعضها الآخر وأن الحاجة للإشباع تسيطر على الفرد وسلوكه بدرجة تجعل نظرتة إلى الحياة مختلفة وتؤثر تأثيرا بالغا في إدراكه وبالتالي في سلوكه وقد تظغى الحاجات أعلى الهرم على سلوك الفرد من طغيان الحاجات الفيزيولوجية حتى ولو لم تشبع  
(صالح حسن الدهري ، 2005 ، ص: 130 - 131 بتصرف ) .

#### 5.10. الاتجاه الحيوي الاجتماعي :

#### 5.10.1. الشخصية عند جاردن مورفي :

وأشار مورفي إلى الشخصية وتتكون من ثلاث مكونات أساسية هي :

أ- المكونات الحشوية : تشير الوقائع الاكلينيكية المستمدة من التحليل النفسي وعلم الأعراف السلافية إلى وجود حقيقة تتمثل في الاشباع الغريزية المحجبة من خلال النغم وصوت الرياح وخرير الماء ، حيث يجد الشخص في الطبيعة من حوله ما يذكره بحاجاته الأولية ونزعاته إزاءها  
ب- طلب الإنسان للنظام والصفة : يؤكد هذا المكون أن الإنسان يسعى دوما للنظام والترتيب والصفة الجيدة ولا تتعارض هذه الرؤية والمكون الأول الحشوي خاصة وأن المكون الأول يهتم بالنزعات الفيزيائية ذات الجذور الحشوية خاصة وأن المكون الأول يهتم بالنزاعات الغريزية ذات الجذور الحشوية بينما يهتم المكون الثاني بوجود الشكل الذي ينشأ عن التناغم الناتج من الأحداث المحيطة بالشخص .

ج - المبدأ غير النوعي : يشير هذا المبدأ إلى أن القدرة على الاستجابة تزداد كلما ارتقا الحيوان في سلم الحيوانية ومع مزيد من تعقد الجهاز العصبي تزداد بالضرورة الاستجابات لأي شيء وكل شيء .

ويتحكم في هذا المكونات الثلاث ثبات الشخصية أو تغييرها لأنها تتكون من نسق من العادات التي تكونت بدورها من الاستجابات الشرطية المعززة نتيجة التكرار وبالتالي تعد ثابتة نسبيا .

#### 5.11. نظرية المجال :



5. 11. 1. الشخصية عند كيرت ليفين :

يعتبر مفهوم المجال مفهوماً تم تناوله من طرف نظرية الجشطات التي تطورت ونشأت على يد كوفكا K.Koffia و كهلر (W kohler) والتي قام بتعديلها العالم كيرت ليفين K.Lewin حيث تقوم هذه النظرية بافتراض حدوث سلوك الفرد في كل حالة من تجمع مجموعة من القوى النفسية و التي يمكن أن تعزى للبيئة، ومن ثم فإن كل السلوك يعتبر سلوك مجال، وكل تحليل للسلوك يبدأ في نظرية المجال يبحث عن الظروف التي حدث فيها هذا السلوك، ولا ينظر للظروف على أنها الظروف الفيزيائية، لكن كما خبرها الفرد و اهتم بها، ويذهبون إلى أن خصائص ظاهرة ما تكتسب من المجال الكلي الذي تكون منه جزءاً في ذلك الوقت وتشير نظرية المجال إلى:

- أ- إن الكائن وما يحيط به يشكلون وحدة كلية متفاعلة ويمكن أن تعتبر منفصلة بشكل تعسفي
- ب- السلوك كل تتفاعل أجزاؤه فيما بينها
- ج- وهذه الأشياء ليست قوى طبيعية مستلزمة بل تكتسب كقيمتها من الكائن الذي يستجيب لها
- د- و بهذا فإن الكائن يوصف بأنه كائن في مجال

و نستنتج باختصار أن نظرية المجال تؤكد على العلاقات الداخلية للحدث الحالي، و على مجموعة التأثيرات الكلية المحددة للسلوك . محمود أبو النيل (فرج عبد القادر طه ب س 463) .

ونستنتج باختصار أن نظرية المجال تؤكد على العلاقات الداخلية للحدث الحالي وعلى مجموعة التأثيرات الكلية المحددة للسلوك (فرج عبد القادر طه ، (ب س): 463).

5. 12. اتجاه الأنثروبولوجية الاجتماعية :

5. 12. 1. الشخصية و برويسلاف مالمينوفسكي "1884-1942" :

بولندي الأصل مؤسس الأنثروبولوجية الاجتماعية ، أخذ بمنهج التحليل النفسي ، ولكنه عارض آراء فرويد فيما يتعلق بالثقافة وأثرها على تنشئة الفرد سيكولوجيا ، تأثر بأفكار فريزر الأنثروبولوجية ومنهجه وتفسيراته للممارسات الدينية وطقوس السحر عند البدائيين ، وقد استخدم مالمينوفسكي منهج التحليل النفسي في دراساته .

وقد ذهب في تفسير الشخصية إلى أن التكوين النفسي والعقلي للفرد والمجتمع يخضع للثقافة وأن الإنسان ابن بيئته وثقافته هي نتاج حاجاته الخاصة والاجتماعية والإنسانية ، ويجب على الباحث أن يعايش الثقافة التي يريد أن يدرس أفراد مجتمعا ، وعليه أن يشعر بمشاعر أهلها ، ويهتم بهمومهم

، وكل ما يدخل في تكوين الثقافة وتشكيلها له وظيفته ، وتفسيره ووظيفته وينبغي أن يتم في السياق الثقافي .

ولهذا فإن الحضارة عند مالينوفسكي تبرز ميول الإنسان الطبيعية أكثر مما تكبتها مع تدخل العادة أو القانون والعادات أو القيم في مراحل نمو الشخصية وتكوينها ، وأن عقدة أديب موجودة فعلا لكنها نتاج التربية والوسط الاجتماعي ، وأن غرائز الإنسان يمكن تحويلها بواسطة الثقافة أو الحضارة ، وهذا ما أهمله فرويد ، حيث تجاهل أثر الثقافة في تحديد أنماط السلوك الإنساني البيولوجي والاجتماعي واختلاف سمات الشخصية (فيصل عباس ، 1996: 143 ، 151 ) .

### 5. 13. نظرية لعب الأدوار:

يرى أصحاب هذه النظرية أن هناك جوانب بيولوجية كامنة في الشخصية و بما يستطيع الفرد أن يتكيف مع مواقف الحياة المختلفة التي يواجهها، أي أنها تساعد في أن يلعب دوره المناسب في المواقف الحياتية المتباينة، وأن تكون لديه مرونة يستطيع بها أن يحقق التكيف في عملية لعب الأدوار في الحياة.

و يفسر أصحاب هذه النظرية أن الفرد يتعلم كيفية القيام بالأدوار التي تطلب منه وذلك عن طريق تفاعله مع البيئة وكمية الخبرات التي يكتسبها هذا الفرد عن طريق هذا التفاعل في المجتمع الذي يعيش فيه و مع الأفراد الذين يتعامل معهم.

و بعدما يكتسب الفرد النظرة الأولى في مجتمعه وثقافته ما هو موجود و ما هو محبوب وما هو منبوذ أثناء نموه.

يكلف المجتمع هذا الفرد بأدوار التي هي منضرة ومتعارف عليها في ثقافته و منها دوره في مرحلة الطفولة ثم دوره في مراحل العمر التالية أن لكل مرحلة خصائص تتطلب القيام بأدوار خاصة بها سواء على مستوى الأب أو الأم، أو الرجل أو المرأة أو المواطن (مروان أبو حويج 2006: 173)

### 6. المحددات الثقافية:

يعطي بعض العلماء أهمية بالغة للخبرة الماضية التي يمر بها الإنسان والدوافع والمشاعر و الرغبات ذلك باعتبار أن هذه الخبرات الماضية التي مر بها الإنسان وما أكسبته من تجارب و انطباعات تحدد نوعية شخصيته وأنماط سلوكياته و تعطيه معاني معينة و توجه مجال حياته الشخصية و الاجتماعية و يتأثر إدراك الفرد بنوع الخبرة التي يمر بها، فمثلا الفرد الذي مر بخبرة سارة حديثة الوقوع من المحتمل رؤيته في المناصب التالية في حالة نفسية تختلف عن الفرد الذي تكون لديه خبرات غير سارة، وهكذا (محمود السيد أبو النيل ب س: 368).

6.1. العامل الاقتصادي:

تتأثر شخصية الأفراد بالوضع الاقتصادي والمعيشي للأسرة والمجتمع الذي ينتمي إليه الأفراد. فإذا أتاحت الفرص للأفراد منذ صغرهم الإمكانيات الواسعة والكثيرة والحديثة من الأجهزة و السيارات و التلفزة و الانترنت و مختلف وسائل الاتصال و التعلم و التنقيف الإيجابية بالطبع فإذا أحاطت بالفرد فإنها تثيره وتلهب مشاعره وتنمي حواسه وتزيد من ذكائه.

6.2. تربية الشخصية :

تهتم بعنصرين أساسيين :

الأول : العناية بحسن تكوين الشخصية منذ الطفولة وتناسق نموها وتآزر عناصرها .

الثاني : الانتباه إلى جميع العوامل التي تؤثر في الشخصية لاجتناب المؤثرات السلبية والسيئة منها ، وتنمية العوامل المؤدية إلى قوة الشخصية ، ويلعب المربي دورا أساسيا في تربية الشخصية ، وأهم ما يجب أن يعتني به المربي هو عاطفة اعتبار الذات ، أي أن يجعل الطفل قادرا على الثقة بنفسه وبإمكاناته والشعور بكرامته ، وهذه العاطفة تختلف عن الأنانية والغرور

ينشأ اعتبار الذات عن غنى في العاطفة وثقة في النفس وشعور بالكرامة والإرادة أيضا أثر فعال في تربية الشخصية ، لأن لها قدرة على الكف ، وبذل الجهد ، فالمرء لا يستطيع تنظيم دوافعه والامتناع عن بعض الرغبات اللاخلاقية ، إلا بفضل الإرادة ، ولا ريب أن يتعلق الإنسان بمثل أعلى يتوجه إليه ، يخلق عنده ما يساعده على تقوية شخصيته وتمييزها لأن المثل الأعلى يحرر الشخصية من القيود التي تفرضها عليه أنانيته . (جنان سعيد الرحو ، 2005: 343).

6.3. الثبات والتغير في الشخصية :

مع أن التغييرات في الشخصية يمكن أن تحدث في أي وقت من الحياة فإنها أكثر عرضة للحدوث أثناء فترة المراهقة والرشد المبكر، وقد كشفت دراسة بلوك الطويلة عن فروق فردية كبيرة في درجة ثبات الشخصية عبر الفترة التي درست فكتشف بعض الأفراد عن ثبات في شخصياتهم منذ فترة مبكرة جدا من حياتهم ، على حين تغير الآخرين بدرجة ملحوظة عبر السنين من المدرسة الثانوية إلى منتصف الرشد ، وبوجه عام ، فإن الأشخاص المتغيرين هم أولئك الذين اتسمت مراهقتهم بالصراع والتوتر داخل ذواتهم وفي علاقاتهم بكل المجتمع وقيم الراشدين ، كما اتسمت الإناث المتغيرات بالشعور بعدم الأمان والتمرد ، كما وضعن قيمة كبيرة للاستقلال ، ونظرن إلى والديهن على أنهم من طراز عتيق .

وعلى العكس من ذلك فقد اتصف غير المتغيرين بالاسترخاء والفعالية والسعي بارتياح نحوى الأهداف التي تحددها الثقافة ، كما يتقبلون أنفسهم ويستوعبون الأدوار التقليدية وقيم ثقافتهم ، واتسم الذكور غير المتغيرين بالثقة في الذات والنضج والتكيف والإنتاجية ، في حين مالت الإناث غير المتغيرات إلى أن تكون علاقتهم ايجابية مع والديهن وغيرهما من الراشدين كما اتسمن بالخضوع والإنتاجية وتقبل الأدوار الجنسية التقليدية ، ومع أن هناك كثيرا من الأسباب الفردية تحذوبنا إلى البحث عن التغيير ، خاصة في هذا العالم الذي أصبح يتسم بالتغيير التكنولوجي والاجتماعي السريع فيواجه كثيرا من الأشخاص صراعا بين تأكيد شخصياتهم (لكي تظل ثابتة ) ووعيهم بقدراتهم الكاملة من استكشاف أدوار جديدة وسلوكات متغيرة ويتضمن نمو الشخصية كلا من الثبات والتغير(أحمد محمد عبد الخالق ، 2005 : 491) .

### 7. خصائص الشخصية الناضجة:

النضج الانفعالي شرط للتوافق الاجتماعي و الصحة النفسية، إن الصلة وثيقة بين النضج الانفعالي والنضج الاجتماعي، فالشخص غير الناضج انفعاليا، كان يكون مبالغا في سلوكه الانفعالي، متهورا مدمنا، لا يستطيع عقد صلات اجتماعية قوية، بينما القدرة على ضبط النفس، من أهم عوامل النجاح وخاصة في الميدان الاجتماعي، و من اهم خصائص الشخص الناضج انفعاليا ما يلي:

- 1- القدرة على التحكم في انفعالاته، فلا يتهور و لا يثور، بل يرفض ما لا يريد و يفرض ما يشاء.
- 2- القدرة على كبح شهواته و السيطرة على نزواته، فهو قادر على تأجيل ما هو لذاته العاجلة، و الارضاء السريع لدوافعه من أجل أهدافه، الآجلة.
- إنه يحتمل الحرمان و لا يستدر العطف من الغير، حتى يشبع حاجته و مطالبه الملحة بينما الشخص غير الناضج مثله كالطفل الذي يندفع لإشباع حاجاته في الحال، بصرف النظر عن النتائج التي تترتب على ذلك والتي تضر بمصالحه.
- 3- تناسب الأفعال مع مثيراتها، فلا يشطط في غضبه لأسباب تافهة، فيحسب و يعتدي، ويتجنى، و لا يبالغ في خوفه أو غيظه فيرتجف و يتشنج.

\* مرونة في الشخصية مع الجراءة (حلمي المليجي، 2009 : 28).

### 8. اضطرابات الشخصية :

تعريف اضطرابات الشخصية :

هي الإضطرابات التي تتضمن أنماط الشخصية أو سماتها أو علاقتها بالاجتمع، أو إضطرابات فيزيو شخصية ووظائفية.

### 9. طرق قياس الشخصية

ومن بين وسائل قياس الشخصية مايلي:

الملاحظة. . الاستمارة او الاستبيان. المقابلة . دراسة الحالة .: طريقة تحليل. المضمون :  
إختبارات الشخصية الاساليب الإسقاطية .

### الخلاصة :

وهكذا فإن موضوع الشخصية من المواضيع التي اهتم بها العديد من المختصين في علم النفس بثتى فروعها وتخصصاته ، منذ عقود طويلة وذلك لما له من أهمية نظرية وتطبيقية بحيث يتطلب هذا الموضوع كثرة الاهتمام ودقة الدراسة وعمق النظر وموضوعية التفكير وجدية التناول لعنا نتمكن من فهم مكونات الشخصية والجوانب البيولوجية والعقلية والانفعالية والخلقية والعاطفية والنفسية والاجتماعية وكيف تتفاعل كل هذه العوامل مع بعضها البعض في هذا الكائن ووفقا للمواقف والبيئة الاجتماعية وكل المثيرات الداخلية والخارجية التي تصدر نوع معين من السلوكات الخاصة بالأفراد دون غيرهم، ونوع معين من الأدوار وفقا للسن والجنس والمكانة والمركز وغيرها من العوامل المحددة .

ثم تم التطرق إلى بعض المصطلحات النفسية التي لها علاقة بالشخصية ثم خصائص الشخصية وأهم المحددات. ثم إلى العادات والقيم والتقاليد ..... التي يكتسبها الفرد منذ ولادته عن طريق التنشئة الاجتماعية بشتى وسائلها.

بالإضافة إلى التطرق إلى أهم النظريات التي فسرت بالتفصيل مصطلح الشخصية من مختلف الأبعاد والبنى لأنه يتوقف على فهم الميكانيزمات الداخلية والآليات السلوكية والدوافع والحاجات والتكيف والعمليات المعرفية وكل العوامل والأسباب التي تشكل أسس الشخصية عامة والشخصية القاعدية خاصة ، مع التعرض إلى خصائص الشخصية الناضجة و التطرق إلى التغير والثبات وأهم الاضطرابات التي تصيبها مع التعرض إلى أهم طرق قياسها.

الفصل الثالث:  
الدور الاجتماعي

**تمهيد:**

قامت الباحثة في هذا الفصل بعرض اهم المحاور الاساسية التي توضح الافكار الاساسية التي يركز عليها هذا المصطلح ، ابتداء من التعريف للدور الاجتماعي و أهميته . ومفاهيم نفسية متعلقة بمصطلح الدور الاجتماعي وكل ما يحتوى من مضمون وغيره من المفاهيم ثم التعرض الى مقارنة بين مصطلح الدور وبعض المصطلحات النفسية. طرق تعلم الدور الاجتماعي . الأدوار والتنشئة الاجتماعية وأهميتها في مساعدة اكتساب المرأة للدور و تعدد الأدوار الاجتماعية وأنواعها وكيفية تقسيمها .ثم الانتقال الى معايير تصنيف الدور الاجتماعي و خصائصه. وبعد ذلك ذكر العوامل المؤثرة في تحديد الدور الاجتماعي وتوزيعه . ثم احتوى المحور الموالي على اهم الاتجاهات النظرية النفسية في تفسير اكتساب الدور الاجتماعي.والتي تمثلت في نظرية التحليل النفسي والنظرية المعرفية والنظرية السلوكية و غيرها من النظريات ثم تطرقنا الى صراع الدور الاجتماعي و معوقاته . ويليه في المحور الاخر طرق قياس الدور الاجتماعي. وبعد ذلك وظيفة الدور الاجتماعي. وكأخر نقطة تعرضنا اليها العلاج بالادوار الاجتماعية المختلفة ثم تلاها خلاصة الفصل.

**1- تعريف الدور و أهميته:**

**1.1- تعريف الدور الاجتماعي:**

" يكتسي مفهوم الدور أهمية كبيرة لأنه يمكن من فهم العلاقة بين الفردية أو التفرد والمجتمع. وتمت دراسة هذا الموضوع بطريقة جديدة وكبيرة في أن علم النفس وعلم النفس الاجتماعي بالخصوص، من طرف بعض الباحثين الآتية أسماءهم على التوالي منذ 1934 mead روشبلاف سبانلي 1974.spenle. rocheblave وتاب "1985.tap قوسناف نيكولا (77: 1997-gustave-nicolas).

**- تعريف ميد 1934:**

فكرة الدور التي تدل على مجموع النماذج الثقافية المرتبطة بمكانه ما ."(باساغانا 1983: 189) .

**- تعريف راشبلاف سبينلي 1936 rocheblave –spenle :**

يعتبر الدور الفكرة الملازمة لسلوكات من خلالها تنفذ القوانين والواجبات التي تحدها الثقافة من خلال القيم والقواعد ونماذج التصرف . والتي يحترمها افراد المجتمع .(وينفريد هوبر ، 1995: 80 -

**تعريف اوتو كلينبرغ 1959 oto kleneberg :**



إن الدور يمثل السلوك الظاهر، وهو المظهر الدينامي للمركز" (أوتوكلينبرغ 1965 :47).

- تعريف سيرجنت : 1965 sergent :

أن دور الشخص هو صورة نموذج من السلوك الاجتماعي الذي يبدو مناسباً من أجل الموقف وتبعاً لمقتضيات وتوقعات أعضاء رهنه. (أوتوكلينبرغ، 1965 :47).

- تعريف عاطف وصفي 1971: "سلوك الدور هو مجموعة من أنماط السلوك المتعارف عليها . (عاطف وصفي، 1971 :243).

- تعريف عبد المنعم الحفني 1978: يعرف الدور الاجتماعي بالسلوك المتعارف عليه والمتوقع من الفرد الذي يقوم بالدور الذي يقوم المعني . (عبد المنعم الحفني 1978:247) .

- تعريف رويتر 1989 roiter : "هو وظيفة الفرد في الجماعة ودوره في موقف اجتماعي معين. ( جليل وديع الشكور 1989 : 216)

- تعريف ويتفريد هوير 1995: الدور يعكس مجموعة السلوكيات والتصرفات المنبثقة عن الفرد الذي يحتل مكانة ما. (وينفريد، 1998 : 80) .

- تعريف لينتون" : جملة النماذج الثقافية المرتبطة بوضع اجتماعي معين وتشتمل على اتجاهات وأنواع سلوك معنية ، يتوقعها الشخص من المنتمين إلى الجهاز ذاته ولذا فإن الأدوار لا يمكن دراستها إلا في إطار الصلات البيئية. (صلاح الدين شروخ، 2004 : 123) .

- تعريف توما جورج خوري " : الدور هو عبارة عن سلسلة استجابات شرطية لأحد أطراف الموقف الاجتماعي الذي يمثل نمط التنبيه في سلسلة استجابات الآخرين الشرطية في هذا الموقف". (توما جورج خوري 1996 : 62) .

- تعريف NORBERT SILLAMY نور بار سيلامي 1983: " الدور هو النموذج المنظم لسيرة أو لوضعية أو موقف الفرد في الجماعة ويحمل هذا الأخير قيمة وظيفية ويتضمن حقوق وواجبات" (نوبارسلامي 1983 : 596).

الدور الاجتماعي هو: "الدلالة الوظيفية للفرد في الجماعة" أو الشخصية كما تكشف عن نفسها نمط معين من الشكوك نحو الجماعة ويرى البعض ضرورة التفرقة بين مجموع الخدمات التي يضطلع بها الدور في الجماعة وما يقوم وراء هذا الدور من دوافع معينة لدى صاحب هذا الدور والمهم من وجهة نظر الجماعة هو مجموع الخدمات والمهم من وجهة نظر الحوافز وكيف يجد إرضائها من خلال دوره، بالإضافة إلى كون أن الفرد في الجماعة يعتمد على أدوار جميع الأفراد الآخرين فيها بحيث يتغير تبعاً لحدوث أي تغير فيها. (زين العابدين درويش ، 1999 : 59) .

- تعريف شفيق رضوان 2008 :

الدور هو أسلوب بنائي منظم وهو ما يتوقعه المجتمع، من فرد يشغل مركزا معيناً في مجموعة ما، فإننا نتوقع من رب الأسرة مثلاً الذهاب إلى العمل في الصباح وإحضار لوازم الأسرة وتعليم أطفاله النظام وآداب السلوك، و أحيانا اللعب معهم الخ... هذا هو "الأسلوب البنائي للأب أما الأسلوب البنائي للطفل بشكل عام هو الطاعة فضلا عن امتيازات اللعب والنشأة والتغذية ، أما الطفلة الكبرى فنحن نتوقع منها المساعدة في العناية بالطفل الأصغر ما يشغل دورا خاصا يناسب ذكورته، ومن المفروض أن تأتي من أفعال طفيلية ، بما في ذلك الشجار مع رفاقه دفاعاً عن النفس بينما نتوقع من الفتاة تعلم تدبير شؤون المنزل وأن تكون أكثر تواضعا وتحفظا من أخيها بشكل عام، أما دور الأم فيشمل عدداً وافراً من الواجبات والأعمال المفروضة حسب الأعراف والعادات والتقاليد، حتى الأفكار والمشاعر اللائقة وربما أيضا قليلا من الامتيازات ، إن التفاعل بين هذه الأدوار جميعا غاية في الدقة ويكون ما نسميه النظام الاجتماعي للأسرة . (شفيق رضوان: 2008 139-140) .

- ماهية الدور وعلاقته بنظام الشخصية .

يمكن النظر على مفهوم الدور على أنه شيء يختص بداخل الشخصية "إن تصور الدور يحدث بداخل تنظيم الشخصية إن تفسير الفرد للدور يتوقف على استعداداته الفطرية وحاجته أو دوافعه وقيمه واتجاهاته الخ، كيف يحدد الفرد الدور لنفسه ؟ وهو يقبله ويجعله صالحاً؟ أم يؤديه بأسلوب غير ملائم ؟ أي أن مفهوم الدور له معنيان أيضا وهما "تصور الدور وقبول أو رفض الدور" . وكلاهما يتم بداخل الشخصية وبالتالي يتحدد نوع السلوك الناجح في المجتمع أي كيف يؤدي الفرد هذا الدور .

2.1- أهمية الدور :

للدور الاجتماعي أهمية بالغة :

\* يساعد على استقرار الجماعة واستمرارها بما يقدمه من أسس ومعايير مشتركة تسهل الاتصال الاجتماعي.

\* يساهم في عملية التطبيع الاجتماعي، لتشكيل الأفراد المندمجين في الوسط المحيط .

\* الدور الاجتماعي تصور عظيم الأهمية لفهم السلوك والشخصية (صلاح الدين شروخ 2004، : (122

\* تمتزج الأدوار الاجتماعية المتعددة للفرد لتساهم في تكوين مفهوم الذات لديه . ( حامد زهران، 2000 : 167 ) .

\* القيام بالدور الاجتماعي عملية تكفل للمجتمع بقاءه واستمراره. (حامد زهران، 2000 : 167 ) .

- \* يسمح الدور للفرد بما يقوم به أن يكون مقبولاً في جماعته ويتيح له أيضاً أن يفهم ما يجب عليه القيام به. (أوتوكلينرغ، 1965 : 47).
- \* تساعد معرفة ودراسة الأدوار الاجتماعية في فهم العلاقات الاجتماعية والتفاعل الاجتماعي . (حامد زهران، 2000 : 164).
- \* وتسيير الأدوار كلها نحو هدف تخططه الجماعة أنفسها " وتسعى جاهدة من أجل تحقيقه . (جليل وديع الشكور 1989 : 218) .
- \* ويبرز ميريل 1965 أهمية الدور الاجتماعي كأحد محددات الشخصية. (حامد زهران، 2000 : 170) .
- \* وتكمن كذلك أهمية الدور في مساهمة الفرد في الاستمرار والحفاظ على الثقافة التي تتم من خلال الأدوار والمكانة التي ينهض بها على التوالي، والتي يتصرف بمقتضاها في وقت معين . (باساغانا 1983 : 189) . (بتصرف)
- وعلى العموم قد اكتسب مفهوم الدور حديثاً أهمية كبيرة في علم النفس. (أوتوكلينرغ، 1965 : 62).
- 2. مفاهيم نفسية متعلقة بمصطلح الدور الاجتماعي :**

### 2 . 1 . محتوى الدور :

يختلف محتوى الدور وسلوكه من شخص لآخر، ومن نظام لآخر وتختلف ثقافته عن ثقافة ذلك المجتمع، وعلى الفرد أن يجد طريقاً ينظم فيه أدواره العديدة في نسق منظم مترابط متكامل، ويختلف الأفراد اختلافاً كبيراً في إيجاد تكامل بين الأدوار المختلفة. (طلعت همام ، 1984 : 71).

### 2 . 2 . مضمون الدور :

يتضمن الدور العام للرجل أو المرأة أدواراً مختلفة فهو عبارة عن مجموعة من الأدوار وتتنظم كلها وتنبور تحت ما يسمى بفكرة المرء عن نفسه ففي ثنيات الدور العام للرجل مثلاً دوره كابن، و دوره كفرد يكسب لقمة عيشه ودوره كزوج إذا كان متزوجاً ودوره كأب إذا كان له أطفال وتتعدد الأدوار التي ينضوي تحت الدور العام بتعدد المواقف التي يتعرض لها الفرد في حياته اليومية. وهذه الأدوار المختلفة هي حصيلة الخبرات الاجتماعية للفرد أثناء تفاعله مع أسرته والمجتمع الخارجي وتعمل كلها في نشأتها إلى نوع التدريب الذي تلقاه الطفل في أسرته والفرص التي مر بها لاكتساب هذه الأدوار. (سعد جلال 1966 : 167).

### 2 . 3 . سلوك الدور :

يتضمن مفهوم سلوك الفرد ضمن دوره المخصص له، والمتوقع منه ضمن إطار فئة معينة. ويكون هذا السلوك مناسباً للدور أو غير مناسب، فالدور مفهوم اجتماعي يشير إلى نمط كم الفعل المتوقع بينما سلوك الدور هو الانفعال التي يؤديها الفرد حين يقوم بالدور، فهو الطريقة التي يؤديها الفرد من خلالها الأدوار الاجتماعية كما يراها هو نفسه بحيه لا تتعارض مع توقعات الآخرين ضم جماعه. (عبد الحافظ سلامة 2007 : 134) .

التزامات الدور هي الواجبات التي يفرضها الدور على المرء. (عبد المنعم الحنفي 1978 : 246).

### 3- المقاربة بين مصطلح الدور وبعض المصطلحات النفسية :

#### 1-3 الدور الاجتماعي والسلوك:

تختلف الأدوار في مدى تحديدها للسلوك، فعلى سبيل المثال: فإن الأدوار العسكرية مثلاً محددة تحديداً جامداً، ومع هذا فهناك مجال الاختلاف ولهذا نجد أن الضباط يختلفون في طرق إصدارهم للأوامر، ولكن هذا الاختلاف محدد، أما في أدوار أخرى كدور الابن في الأسرة فنجد مجالاً أوسع للتغيير والاختيار، فالبن يجب أن يكون مهذباً مع أبيه و ألا بعصيه وأن يراعي ما يجب عمله أو قوله، وخارج هذه الحدود العريضة يترك سلوكه دون أن ينظمه الدور. (طلعت همام 1984: 66).

فيقوم الفرد ببعض السلوكات الغير منظمة أو كان يقوم ببعض الأدوار غير مطلوبة منه، أو يكون لديه التفضيل في القيام بها أو تركها و حرية الاختيار بين عدة أدوار أو عدة سلوكات في أوقات مختلفة وأماكن مختلفة أما مثلاً سائق الطائرة ليس له التفضيل أو الاختيار و الانطلاق من أماكن محددة والذهاب إلى أماكن محددة ومضبوطة وعليه أن يسلك مسار معين مضبوط ودقيق لأنه حتى المجال الجوي وإن يبدو لنا واسعاً وشاسعاً إلا أنه ليس بهذه الرؤيا بل هو في أشد الخطورة و لأتفه الأسباب والغفلة سوف تحدث كوارث بشرية خطيرة.

#### 3-2 الدور الإجتماعي و الشخصية :

كلمة شخصية personnalité في اللغة الفرنسية personality في الانجليزية مشتقة من اللفظة اللاتينية perna والتي تعني أصلاً قناعاً يستخدم في المسرح إذ اعتاد ممثلو اليونان والرومان في العصور القديمة ارتداء أقنعة على وجوههم لكي يعطو انطباعاتاً عن الدور الذي يقومون بتجسيده على خشبة المسرح، وينظر إلى الشخصية من ناحية ما يعطيه قناع الممثل من انطباعات (أحمد أوزي 2006 : 171).

فالعلاقة بين الدور والشخصية علاقة تكاملية فالدور يقوم بأشباع احتياجات الفرد الشخصية وتظهر شخصية الفرد بما يقوم به ويمثله من أدوار.

وفي ضوء دراسة الأدوار لفت الانتباه الباحثون في مجال النظريات الدورية على تكوين شخصية الفرد وتبيان اتجاهها التكويني والمزاجي لأن العلاقة بين الأدوار الاجتماعية التي يمارسها الفرد وشخصيته علاقة تبادلية، فقد يكون هناك دور معين مناسب لشخصية معينة لوجود تناسب أو توافق بينها وبين شخصيته، ومن هذا الفهم تصبح الأدوار الاجتماعية وسيلة لإشباع الحاجات الهامة لشخصية الفرد، مثلاً قد يكون أحد الأفراد متصفاً بشخصية اعتدائية، ويجد الفرد رغبته تميل إلى الانخراط في المؤسسة العسكرية أو الشخص البيروقراطي الرسمي الذي يجد رغبته في ممارسة الأساليب البيروقراطية في عمله الوظيفي، ويضيق هذا الفكر مصدراً آخر للصراع الدوري، وخاصة عندما يكون الفرد غير قادر على الفكر مصدراً آخر للصراع الدوري، وخاصة عندما يكون الفرد غير قادر على إنجاز مستلزمات ومتطلبات دور معين لأنها تتعارض مع حاجاته الأساسية الشخصية (معن خليل عمر 1996: 250).

### 3.3. الدور الاجتماعي والحاجة:

"الحاجة هي حالة من النقص والعوز تصيب الجسم والنفس، وتحدث اضطراباً إن لم تلق إشباعاً، وتثير لدى الفرد نوعاً من التوتر والضيق لا يلبث أن يزول متى قضيت الحاجة، أي متى زال النقص أو الاضطراب واستعادة الفرد وتوازنه، فالحاجة تستهدف تجنب الألم" (أنس شكشك 2008: 95). مثل حاجة الجسم إلى الطعام وحاجة الفرد إلى العمل والقيام بأدواره بشتى أنواعها لأن الدور يتضمن القيام به تلبية لحاجة معينة ذلك بأن الجادة هي حالة داخلية جسمية أو نفسية قطرية أو مكتسبة تثير السلوك وتحدد نوعيته واتجاهه وتسير به نحو تحقيق أهداف معينة من شأنها إرضاء جانب معين من جوانب الحياة الإنسانية (صلاح الدين شروخ 2010: 90).

### 3.4. الدور الاجتماعي والدوافع:

"الدور هو مصطلح عام يشير إلى القوة الذاتية التي تتولى توجيه السلوك نحو تحقيق هدف معين" (رشيد حميد العبودي 2003: 65) كما يعتبرها البعض أنها عوامل فطرية مشتركة بين الإنسان والحيوان غايتها المحافظة على بقاء النوع، إلا أن الحياة الاجتماعية والقيم الأخلاقية أدت إلى تطور وتعديل هذه الدوافع عن أصلها الغريزي و اكتسبت طبيعة اجتماعية (أنس شكشك 2008: 98)

### 3.5. الدور الاجتماعي والمكانة: prestige

- **المكانة:** مصطلح يعبر عن درجة الأهمية أو النفوذ أو الاحترام التي يحظى بها أحد الأشخاص من جانب بقية أعضاء الجماعة وتتناسب المكانة العالية التي يتمتع بها شخص ما مع ما

يميزه من خصال إيجابية أو ما يتوافر له من ظروف اجتماعية تجعله مرموقا في جماعته، ومن ذلك مستوى التعليم المرتفع والخبرة النادرة في مجال العمل أو الحياة، و الثورة الطائفة، إلى غير ذلك من جوانب الحياة تقدرها الجماعة ( زين العابدين درويش 1999: 138).

• قيمة المكانة بالنسبة للفرد: ( او الحاجة ألى المكانة: Prestige )

يختلف الناس فيما بينهم فيما يسعون إليه لكسب المكانة، فمصادرها متنوعة متعددة، ويشهد الفرد معاييرها من جماعة يحاول أن يقارن نفسه بها ويسعى لإكتساب الميزات التي جعلت لها المكانة فقد يرى طالب أن يكون طبيبا كوالده أو مثل عمه، وقد تسعى أسرة ما إلى تعليم أبناءها حتى تكون في مستوى أسرة معروفة، وقد يسعى الفرد للحصول على المال لكي يكون في مستوى عمدة قريته..

فالأسرة هي التي تغرس بذور هذه الحاجة في الطفل بتحديد مركزه بين إخوته، و بتحديد أهداف المستقبل له، وبمقارنته المستمرة بإخوته وأبناء الغير.(سعد جلال 1966: 322).

يعني مصطلح الدور ضمنا مجموعة من الأساليب المعتادة في عمل أشياء معينة، أو انجاز وظائف محددة في موقف اجتماعي ما، وعندما نشير مثلا إلى الأدوار المتباينة التي يؤديها أعضاء الأسرة، فإننا نعين بذلك مجموعة معينة من أوجه النشاط التي يتطلبها وضع الأعضاء المختلفين في الأسرة، أو الأسلوب المعتاد الذي يمارسون به واجبا تهم وحقوقهم في علاقتهم ببعضهم الآخر كأباء وأبناء وأب وأم و زوج و زوجة، وقد يتسم هذا بميزات موقفية معينة. (علي ع الحميد الرزاق 1984: 15)

3. 6. الدور الاجتماعي والمركز :

يعرف المركز بأنه المكانة التي يحتلها أي فرد في أي نظام اجتماعي في أي وقت من الأوقات، فالفرد له مكانة ومركز معين في أسرته، وله مكانته ومركزه في جماعة أصدقاءه، وفي مهنته، وفي كل جماعة يتفاعل معها، وفي مجتمعه كله، ويهم الفرد أن يحدد مركزه بالنسبة للأفراد الذين يتعامل معهم، وليس من الضروري أن يسعى إلى مركز الزعامة، أو يكون مرتفع الشأن حتى يشعر بالطمأنينة، فالخادم ومكانته لا تتعدى الشأن حتى يشعر بالطمأنينة، فالخادم ومكانته لا تتعدى كونه خادما من وجهة نظر المجتمع، قد يكون أسعد حالا م سيده الوزير وكيل الوزارة الذي لا يشعر بالطمأنينة من ناحية مركزه ، فعملية التفاعل الاجتماعي تتطلب من الفرد أن يعرف ما يجب عليه أن يفعله وما يجب ألا يفعله، وما يكسبه من رضا الجماعة وما سينزل علي سخطها حتى يتمكن من الاحتفاظ بمركزه فيها.(سعد جلال 1966: 319، 320)

3. 7. الدور الاجتماعي وقيم الانتماء :

يرتبط مفهوم الدور إلى حد كبير بمفاهيم الانتماء والاعترا ب خاصة في مجتمعات العالم النامي

والمختلف.

حيث يعتبر الدور (العمل) هو السبيل الوحيد أمام الفرد لتحقيق ذاته، ومن ثم تحقيق الارتباط بالأسرة ثم بالمجتمع وبالتالي تجسيد مشاعر الولاء والانتماء له أما في الحالة المعاكسة عندما يصبح هذا الدور غير قادر على إشباع الحاجات الرئيسية والضرورية للأفراد فإنه يخلق مشاعر الاغتراب . يشعر الفرد بالانتماء إلى مجموعة ما أو مجتمع ما هذا الشعور الذي يتكون بإحساسه سواء بالقبول أو بالرفض الذي يرتبط بمدى تنبیه للنماذج الاجتماعية ونماذج تقمصه، يتقمصها الأفراد، وبهذا الانتماء إلى ثقافة ما يستطيع الأفراد أن يحددوا كيانهم شخصيتهم هويتهم، ذواتهم، عن طريق تحديد أدوارهم ويؤكد تاب في هذا المجال :

"...هويتي هي ما يجعلني مماثلاً لنفسي (semblable à moi-même) ومختلف عن الآخرين، هي ما يشعرني أنني متواجد كشخص وكشخص اجتماعي (personne sociale) أقوم بأدوار، وظائف وعلاقات وما أعرف به نفسي وأتعرّف عليها، وأشعر بأنني مقبول ومعترف به أو مرفوض من طرف الآخرين من طرف مجموعتي والثقافة التي أنتمي إليها (تاب، 1988: 96) . كما يضيف ك.ل ستروس : " أن الإنسانية تتوقف عند حدود القبيلة ، والجماعة اللغوية وفي بعض الأحيان عند حدود القرية) عند المجتمع البدائي التقليدي الفردي لا يطرح مشكل الوظيفة أو العمل بل كل الأدوار تحدد من قبل". ( levis-strauss 1961 : 21 )

### 3. 8 . الدور الاجتماعي والقيم :

القيم إنما هي مبحث معياري لا تبحر فيما هو كائن وإنما تبحر فيما يجب أن يكون، فاكتساب الثقافة إنما يكون باستيعاب وتمثل السلوك النمطي الذي يضعه المجتمع ليميز وليقيس به مدى تطابق، أو لا تطابق، سلوك الفرد مع الفرد مع المطلوب الاجتماعي، كل ثقافة ، كل تشريط ثقافي (conditionement (culturel) كل فلسفة أخلاقية، إنما تضع نموذجاً للشخصية المثلى أو الشخصية القاعدية، وربما لا تجد أي فرد من أفراد المجتمع ينسجم ويجسد هذا النموذج، ومع ذلك تصر كل الثقافات على محاكاة هذا النموذج المثالي ، فالفاضل إنما هو أقرب أفراد المجتمع إلى النموذج المثالي أو الشخصية المثالية . (سليم دولة ، 2009 : 63) .

وهكذا نستنتج أن لكل ثقافة أعرافها وعاداتها وتقاليدها و إيديولوجيتها وعمق فكرها تجعل نموذجاً للشخصية القاعدية والمثالية في المجتمع لتسهل عملية التقمص و التماهي على الأفراد في المجتمع وذلك بإعطاء أمثلة و أساطير وحكايات و أمثال لتجسد السلوكيات و السمات و الصفات المحببة و المفضلة لتقليدها ولكي يتبناها الأفراد سواء ذكورا أو إناثا في معاشهم اليومي، في أي مكان وجدوا وفي أي زمان هم يرى الناس أن القيم جديرة بالاحتضان والتبني، لأنها من أهم المؤشرات إلى دوافع الأفراد و ما يحركهم في مساراتهم، فالمدخل الحقيقي لتبيين دوافع الأفراد في سلوكهم إنما

يمكن في بنائهم القيمي وانتظامه على نحو آخر والقيم لها كل هذه الأهمية نذرا لما تتسم به من قوة تتمثل في وقوفها كعنصر موجه للسلوك مع اكتساب هذا السلوك صفة الاتساق" . (حسن علي حسن 1998 : 133 ) .

#### 4- تعلم الأدوار الاجتماعية :

إن الفرد في نموه عليه إن يتعلم أدوارا اجتماعية جديدة فهو حينما يلتحق بالمدرسة وحينما يعين في وظيفته و حينما يجند أو يتزوج إنما ينتقل إلى دور جيد عليه إن يتعلمه . ( حامد زهران ، 2000 : 167 )

كما إن عملية تعلم الأدوار عملية مرافقة لنمو الفرد ونضجه ودوره وهو طفل يختلف عن دوره وهو راشد...ويكتسب الفرد أدواره الاجتماعية عن طريق :

- التعلم المقصود.

- أو من خلال عمليات التماهي والتقليد.

- أو من خلال تمثله للمعايير الاجتماعية عن طريق التنشئة الاجتماعية (جليل وديع شكور، 1989 : 219).

- يتم التعليم من خلال الخبرة الشخصية او الخاصة ولكن الجانب الاكبر من هذا التعليم يتم عن طريق :

\* تقليد الفرد للآخرين الموجودين في بيئته.

\* من خلال عمليات التلقين غير المقصود احيانا اخرى من جانب الاطفال الاكبر منه وبالغين . ( محمد الجوهري، 1982 : 62).

- يتم اكتساب هذه الادوار من قبل الفرد عن طريق التعلم من خلال المحفزات والاستجابات التي يواجهها في حياته اليومية العملية ( ما عدا الادوار المنسبة غير المكتسبة التي يحصل عليها الفرد عن طريق الوراثة كالجنس والعمر ولون البشرة) (معن خليل عمر، 1991 ، 245: 246 ) .

- ويضيف ميل ان الفرد يمر في الواقع بتبطن السلوكات والملاحظة وبعبارة اخرى انه يقوم بضم الادوار التي يدركها الفرد في وسطه (باساغانا، 1983: 190 ) . بتصرف .

- يتم تعلم الادوار كذلك على شكل مرجع او اطار مرجعي من طرف العائلة أو المحيط الاجتماعي ككل كما لا ننسى ان عملية التقليد هي نموذج من نماذج ( التعلم الاجتماعي ) . (قوستاف نيكولا، 1997 : 76 ) .

وهذا ما أثبتته "ميد" الذي سلط الضوء على كون الشخص يستطيع أن يتبطن أدوار الغير وأن ينظر إلى نفسه بذلك من جهة ونظر الغير أي انه يصير موضوعا بالنسبة لذاته . ( باساغانا 1983 : 189 ) .



وعن طريق الملاحظة والتقليد يتعلم الفرد ، وهذا ما أكدته باندورة 1997 في دراسة أجراها على أطفال حيث يقول أن الطفل يتعلم ليس لان تقليده موضوع تعزيز بل لمجرد تعرضه أو حضوره لملاحظة نموذج ما فإنه يتعلمه وتوصل باندورة إلى هذه النتيجة بعدما قام بإجراء دراسة تجريبية على أطفال مدرسة ابتدائية حيث قام بعرض أفلام وأشربة لأشخاص راشدين ورسوم متحركة يمثلون نماذج مثالية ونموذجية في حياتهم لهؤلاء الأطفال ، وكان هؤلاء الأشخاص يقومون بأدوار وسلوكات لا عدوانية ويثابون عليها وسلوكات عدوانية ويعاقبون عليها.

وبعد مرور فترة زمنية ، وجد أن الأطفال الذين شاهدوا الأفلام العدوانية عندما يعرضون لحرمان ما، يستجيبون بسلوكات عدوانية، أما الأطفال المجموعة التي لم تعرض لرواية والسلوكات العدوانية، ففي حالة أو موقف حرمان لم تكن استجاباتهم عدوانية بل عادية، وهذا ما جعل هؤلاء الباحثون يستنتجون من هذه الدراسة أن الطفل بمجرد تعرضه لسلوكات عدوانية من طرف المجتمع فإنه يتعلمها ويكتسبها بمجرد ملاحظته لهذه الأشياء في محيطه الاجتماعي لان المحيط يعتبر عامل تعلم مهم . (قوستاف، 1997: 75-76). بتصرف .

#### 4.1 - طرق تعلم أنماط الادوار:

يتم تعلم أنماط الأدوار بنوعين من التعلم هما :

**4.1.1. التعلم الهادف:** هو التعلم الهادف إلى التمرين على ممارسة الأدوار الاجتماعية بصورة مقصود إليها قصداً لتعلم الناشئة أنماط السلوك الخاصة بالأدوار التي تتوقع الجماعة أن يمارسها الأطفال مستقبلاً ، وبالتفاعل مع الآخرين والتعود على ذلك السلوك فيصبح ذلك التعلم والتعود هو الدور الاجتماعي سواء تم ذلك بالمدرسة أو الأسرة أو المجتمع. (صلاح الدين شروخ 2004 : 126).

#### 5- الأدوار الاجتماعية والتنشئة الاجتماعية :

تعمل التنشئة الاجتماعية على أن يحقق الشخص هوية الدور الجنسي النمطي (ذلك من خلال تنشئته اجتماعيا في إطار الأدوار) للإبقاء على سلوكه مناسباً مع معيار مستدخّل للدور، أي أنه يصبح مدفوعاً للحفاظ على صورة الذات على أنه ذكر أو أنثى، والهدف الذي يتم تحقيقه برفض أي سلوك يعتبر غير مرغوب من أعضاء جنسه أولاً يتناسب معهم، و بالتالي يكون مفهومه عن ذاته إيجابياً، وإذا كان الدور الجنسي يعني اكتساب الفرد للسمات التي يدركها على أنها تميز الذكر أو الأنثى تبعا للثقافة التي ينتمي إليها . (عادل عبد الله محمد ، 2000 : 98 ) .

يتعلم الفرد من خلال التنشئة الاجتماعية أدواراً متعددة متتالية فمنذ الصغر يتعلم الفرد دوره كولد أو بنت ثم كأخ أو أخت ثم كتلميذ أو تلميذة ثم كموظف أو موظفة، ثم كزوج أو زوجة ثم كأب أو أم ثم كمواطن أو مواطنة الخ... ( طلعت همام ، 1984 : 71 ) .

وفي هذا السياق نجد بحوث مرغريت ميد في غينيا الجديدة Nouvelle guinée عن الأدوار الجنسية في ثلاث مجتمعات بدائية أثر التنشئة الاجتماعية في تشكيل سلوك الذكر والأنثى فيها، ففي جماعة الارابش مثلا نجد أن سلوك كل من الذكور والإناث يتصف بالأنوثة المسالمة والتعاون مع سيطرة الدافع الجنسي، وفي جماعة المندوجمور نجد أن سلوك الذكور والإناث يتصف بالذكورة والعدوان.

وفي جماعة التشمبولي نجد أن سلوك الذكور يتصف بالأنوثة وهم لا يشعرون بالمسؤولية، إنكاليون، ملكيتهم إسمية، وفي الرقص يلبسون أقنعة النساء، وأن سلوك الإناث يتصف بالذكورة والسيطرة هن اللاتي يعملن ويمتكن الأملاك فعلا، وخلال حفلات الرقص يلبسن أقنعة الرجال . (صلاح الدين أبو ناهية ، 1988: 38) .

### 5 . 1 . الدور الاجتماعي والأسرة:

الأسرة أو المنزل حيث تعتبر الأسرة المؤسسة الأولى التي تربي الطفل وتعدده للعيش في المجتمع والتفاعل اليومي مع من حوله من أفراد الأسرة يتعلم أنماط السلوك المختلفة والعادات الاجتماعية المقبولة، كما يكون العواطف والقيم و الاتجاهات نحو الذات و نحو الآخرين و عن طريق هذا التفاعل والتجارب المبكرة يتعلم الكثير من العواطف نحو الأشخاص والأشياء فيتعلم الحب و الكره، الكرم أو البخل و الإيثار أو الأنانية والاحترام أو الاستهتار، و يتعلم كيف يتعلم ومع الآخرين" . (رشيد حميد العبودي، 2003: 142) .

ابتداء من الأخوة إلى الجيران إلى الأصدقاء إلى المعلمين إلى جميع افراد

الأسرة هي نواة الانتماء لدى الطفل فهي التي تؤثر كثيرا في تحديد قدرته المستقبلية على التلاؤم والتكيف، و بفضل روابط التعلق يشعر الطفل بتطابق هويته مع القيم التي يحملها وسطه العائلي ، ولهذا فإنه عندما يوجد فوق حول القيم بين الوسط المدرسي والعائلة فإن الطفل يميل إلى الانخراط في القيم التي اكتسبها من العائلة . ( جيرمان ديكلو ب س: 81 ) .

ويبقى الذكور يقومون بنشاطات الذكور و البنات بنشاطات البنات، لأن الواقع يظهر أن كل فرد يحتاج إلى تحقيق هويته الاجتماعية بوضوح ، ويتحقق ذلك بالمقارنة بالقيام بدور محدد" .

وعن طريق غرس القيم والعادات والتقاليد التي تنتشع بها العائلة ينمو الأفراد على اكتساب أدوارهم منذ نعومة أظافرهم على تقدير هذه الأدوار وتفضيلها واحترامها واحترام من يقوم بها بطريقة جيدة و جادة وناجحة.

وبما ان الأسرة من أبرز الجماعات الأولية التي يتكون منها المجتمع، فهي علاوة على كونها الخلية الأولى للحياة الاجتماعية تعتبر كذلك مسرحاً للتعامل الذي يتلقى فيه الفرد تنشئته الاجتماعية منذ أن يصبح عضواً فيها ومن خلال عضويته لجماعتها و علاقته بهم التي تخلف له أدواراً يستمد منها وظائفها وضعه ومركزه الاجتماعيين الأوليين . (كمال دسوقي، 1971: 445) .  
وتتبع الأسرة بما فيها الأب والأم عدة أساليب لتقويم و تسديد سلوكيات أطفالها ومن بين هذه الأساليب الثواب والعقاب: ا . أسلوب العقاب: وب . اسلوب الثواب:

### 5. 2 . الدور الاجتماعي والمدرسة:

يقول أرسطو: "بأن المدرسة هي التي تقوم بإعداد العقل لاكتساب المعرفة"  
أما أفلاطون فيقول : "ان المدرسة هي التي تقوم بإعطاء الأفراد النفس والجسد كل ما يمكن من الجمال والكمال".  
أما جون ديوي: فيبين بأنها هي الحياة نفسها وأنها عملية نمو وعملية تعلم " بكل ما في الحياة . (رشيد حميد العبودي ، 2003: 28) .

ووفقاً لما تم عرضه من مهام للمدرسة و أدوارها نحو الفرد المنشأ فإذا قامت المدرسة فعلاً بدورها بطريقة جادة فإنها تصبح الوسيلة الفعالة في إعداد المرء ليحيا حياة سعيدة قويا في جسده ، عظيما في نفسيته متمسكا بقيمه ودينه منظما في تفكيره رقيقا في شعوره ، ماهرا في عمله و مبدعا في جميع أدواره متعاوناً مع غيره، ساعياً نحو التقدم والتحضر والتطور .

### 5. 3 . الدور الإجماعي وجماعة الرفاق :

نجد أن الأفراد في قيامهم بسلوكياتهم يهتمون بكسب رضا زملائهم وأقرانهم كما يشعرون بالسعادة بانتمائهم للجماعة و قبولها لهم ويفرح الفرد في أن يعامل كشخص ناضج مستقل عن الكباروعن والديه بالخصوص.

ولا تخلق بعملية سحرية مشاعر الانتماء ولا يستطيع الأفراد عيش هذه المشاعر الا إذا سنحت لهم فرصة المشاركة في نشاطات جماعية، والجماعة هي التي تتحدد نوع توترات العلاقات بين أفرادها في متابعة أهداف مشتركة وكذلك مشاريع الجماعة التي برز فيها كل فرد مشاركته الشخصية ضرورية في عملية النمو الاجتماعي السوي (جيرمان ديكلو:ب س : 79)

والجماعة هي منبع هام لاسترجاع الأفعال الايجابية وهو ما يدفع نحو تقدير الذات ويدفع نحو الأعمال النشيطة وينمي الوعي بالانتماء إلى الجماعة ويخلق الشعور بالمسؤولية الفردية والجماعية واكتساب تحمل المهام وفي وتكلفه الفرد بالقيام ببعض الأدوار.

خاصة في القيام بالأعمال الخاصة بالجماعة التي تتفق عليها وكل فرد يقوم بالدور المنوط إليه وفق للاتفاق المسبق ووفق لاحترام القواعد والشروط الأساسية النابعة من القيم والعادات و التقاليد والثقافة الأصلية، لهذه الجماعة.

وبهذا تؤيد الجماعة الأفراد للقيام بأدوارهم الشخصية والجماعية وتشجعهم على ذلك خاصة في ظل الأعمال الخاصة بال... فيقوم كبار السن في القبيلة إذا كان ذلك في المدينة بالتشجيع والدفع نحو القيام بمثل هذه الأعمال لمساعدة أفراد الجماعة على سبيل المثال تجمع جماعة معينة لبناء بيت صديق ما في يوم عطلة عمل أسبوعية، أو لقيام مجموعة من النساء في مساعدة أم على القيام بفرح أو عرس ختان ابنها أو زواج ابنتها..الخ.

إذا اعتبرنا الجماعة الاجتماعية أي عدد من الأفراد يشتركون في معايير معينة وتتفاعل أدوارهم الاجتماعية بحيث أن أي تغيير في أحد الأدوار ينجم عنه تغيير في الأدوار الأخرى، فإن المجتمع يتألف من عدة جماعات أولية وثانوية رسمية وغير رسمية، دائمة ومؤقتة كبيرة وصغيرة، دينية واجتماعية مهنية و سياسية، وما دام الفرد عضو في هذا المجتمع فإنه يرتبط ببعضها، وينتمي لأخرى، ويتعطف مع جماعات أخرى ويندمج معها بالاندماج وامتصاص المعايير و تبني الأفكار والتشبع بالاتجاهات وتشرب القيم بما يقوي فيه الشعور بالانتماء والتفاعل الاجتماعي والشعور بما يقوي فيه الشعور بالنحن و في هذا الصدد يقول شولته Schulte .

"أن الشخص داخل النحن يشمر ويفكر ويعمل باعتباره -أنا- في مقابل أنواة أخرى بل كعضو في جماعة، فنجد أن عمله وفكره بل وإدراكه وقيمه تنتشر طبقاً لعضويته في الجماعة. (مصطفى سويف 1981: 278) .

تفرض الجماعة أدواراً معينة على الأشخاص بحسب أو وفق لمواضعهم، وبحسب لما يتوفر لديهم من مؤهلات تتناسب وطبيعة الدور المنوط إليهم بصرف النظر عن هويتهم أو أشخاصهم. (زين العابدين درويش 1999: 139) .

#### 4. 5 . الدور والمجتمع :

يقوم كل مجتمع على ثقافة معينة وعلى تصورات تسير سلوك أفرادها مما يجعل الطفل يتربى على عادات المجتمع و مثله الأخلاقية وهذا الأثر الأخلاقي للمجتمع يلاحق الطفل في حياته وهو راشد، يحسن المجتمع إلى الفرد حينما يطبعه بثقافته و حضارته وكسبه تصوراته (أنس شكشك 2008: 107).

إن توزيع الأدوار بين أعضاء الجماعة يحقق وظيفة اجتماعية ويشبع حاجة نفسية لعضو الجماعة مبعثها الشعور بالحاجة إلى التقدير والى الانجاز والتفاعل الاجتماعي.

تتوزع الأدوار في نسق معترف به غالباً من أعضاء الجماعة، فنجد أفراداً معينين هم الذين يحق لهم اتخاذ القرارات ، الخاصة بالقبيلة أو العائلة وهناك أفراد لا يجوز لهم إلا تطبيق القرار كالقيام بالزواج بمن تم اختيارها له و اختياره لها و هناك من يقوم بوظيفة الطهي أو تربية الأولاد أو الرعي... وغير ذلك (طلعت همام 1984: : 78).

#### 5.5. الدور الاجتماعي والمسجد:

المسجد هو المكان الذي يتعبد فيه المسلمون ، وعقيدة الإسلام تجسدها شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله، ويلعب المسجد دوراً مهماً في عملية التنشئة الاجتماعية للمسلمين وجوهر التربية الإسلامية ترسيخ العقيدة الإسلامية وتعليم العلوم المتصلة بالإسلام .

تتعدد دور العبادة وتباين في مختلف الثقافات ولكنها تجتمع كلها على القيام بالتربية المرسخة لعقائدها المتصلة بمقدساتها وعباداتها، ومعاملاتها، و آدائها.

ففي الكونفوشيوسية مثلاً تكون الأخلاق باتجاه الناس إلى الجاذبية الطبيعية بين الناس، وفهم المركز الصحيح لأي جماعة في الكيان الاجتماعي و معرفة حقوقهم وواجباتهم، و الالتزام بمتطلبات الدور الاجتماعي من السلوك، كما تعلم معابدهم أن الإمبراطور ابن الشمس هو إمبراطور ما دام يؤدي دوره كإمبراطور على الوجه الصحيح، فإن قصر كان من حق الرعية، بل من واجبها تحتيته، والبحث عن آخر ليحل محله (صلاح الدين شروخ 2008: 49.48).

#### 5.6. الدور الاجتماعي والثقافة :

يتمثل المضمون الثقافي في محتوى الثقافات السائدة في البيئة الاجتماعية التي ينتمي إليها الطفل ونوعي القيم والمثل التي تتضمنها، و مدى انسجامها وقابليتها للتطور، ويعتبر المكمون الثقافي كذلك من العوامل المؤثرة ف تحديد الصفات الاجتماعية الفردية والجماعية لأفراد المجتمع، حيث تنعكس هذه الثقافات على الصفات الشخصية لأفراد المجتمع بصفة عامة بالإضافة إلى أن الثقافة المنتشرة تساعد على تفتح الأذهان ونمو القدرات المواهب (محمد جمال يحيياوي ب س : 544). استخلص بن نعمان 1988، من مختلف تعريفات الثقافة على أنها شيء مكتسب، و أنها تؤثر على السلوك الفردي والجماعي للأفراد.

كما أنها تدخل في إطار الثقافة منظومة المعتقدات والقيم المتعلقة بالأفراد، كأعضاء في المجتمع، خاصة كأعضاء عاملين يقومون بمختلف أدوارهم المتنوعة، والثقافة هي التي تضع الحدود حول أي تكنولوجيا يمكن تطبيقها للحصول على الأهداف المرغوب فيها، وكيفية استعمال وتوظيف الأفكار والايديولوجيا والتكنولوجيا المتواجدة في المجتمع.(بوفلجة غيات: 1998: 80).

ولعل أهم ما تعطيه الأسرة للطفل هو تحديد دوره في ثقافته تبعاً لجنسه وسنه ومستواه الاجتماعي والاقتصادي وتحديد مركزه وإعطائه فكرة عن نفسه .

تحدد الثقافة الدور العام للطفل، فللولد دوره كولد، وللبنات دورها كفتاة، لذا نجد أن الأسرة تطلق على الولد اسماً ذكراً وتطلق على البنات اسماً مؤنثاً، ويدل الطفل بأسماء مذكراً كما تدل البنات بأسماء مؤنثة، ويرتدي الولد ملابس الصبيان، وترتدي الفتاة ملابس الفتيات، وهكذا يعامل الطفل الذكر منذ اللحظة الأولى في حياته ليعده دوره كرجل، وتعامل الأنثى لتعد دورها كفتاة، فيدرب كل منهما على أسلوب معين في الحياة أي يتعلم دوره فيها، ويتحدد هذا بسن الطفل وجنسه، فدوره وهو في الخامسة من عمره غير دوره وهو مراهق و دوره وهو مراهق غير دوره وهو رجل .(سعد جلال، 1966: 167) كما ان النسق القيم هو الذي يحدد مظاهر السلوك من خلال طريقة السلوك وطريقة التفكير ( لينتون ، 1977 : 13 ).

و يعتبر لينتون النماذج الثقافية من خلال الأدوار التي يقوم بها الأفراد داخل المجتمع ويعرفه لينتون كمجموعة القيم والاتجاهات والسلوك التي يحددها المجتمع للفرد أو لمجموعة الأفراد الذين يحتلون هيكل statut معين (لينتون 1977: 13)

حاول لينتون عبر نظريته عن الثقافة أن يبين أن الأفراد منذ طفولتهم يمتصون و يستدخلون سلوكياتهم و تطبع عاداتهم وتقاليدهم وقيمهم وتصبح إطارهم المرجعي في التفكير والسلوك والأدوار والنشاطات و الانطباعات وذلك عن طريق التنشئة الاجتماعية.

وقد وضع القرآن الكريم هذه الحقيقة في العديد من آياته التي جاءت تعقياً على نهاية مجتمعات و انحطاط حضارات رفض أفرادها أمنها معايير القيم الفاضلة وركنوا إلى معايير فاسدة يسودها الظلم والتكبر والإنحلال الأخلاقي والاجتماعي فاستحقت بفعلها وسلوكها العقاب و الفناء و الاضمحلال.

" ولو أن أهل القرى آمنوا و اتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والأرض ولكن كذبوا فأخذناهم بما كانوا يكسبون" (الأعراف 96)

" وضرب الله جل جلاله مثلاً قرية كانت آمنة مطمئنة يأتيها رزقها رغداً من كل مكان فكفرت بأنعم الله فأذاقها الله لباس الجوع والخوف بما كانوا يصنعون" "النحل 112". (ماجد زكي الجلال 2007: 44، 45).

كل مجتمع يفرض على أفرادها، مجموعة من المفاهيم و القيم والسلوكات وعلى كل فرد أن يفكر بواسطة ثقافة مجتمعه ومن خلالها.

كما يشير سليم دولة إلى أن الثقافة هي شبكة من الرموز والقيم والعادات و التقاليد و المهارات والإجراءات الترغيبية و الترهيبية التي ينتجها المجتمع لضمان شروط الجمعنة والتماسك محاربة لكل أنواع التنافر والشذوذ الممكن في المجتمع ، لأن الثقافة هي الوسادة التي من خلالها نحب ونكره، نفرح ونحزن ونحتج، نرغب ونرهب، و إنها كذلك لا تؤثر على المظهر الخارجي فقط للسلوك، وإنما تهيكّل اللاوعي بالمعنى الفرويدي للكلمة. ( سليم دولة ، 2009 : 52 ).

### 7.5 . الدور الاجتماعي والحضارة :

لكل مجتمع حضارة ولكل حضارة مظاهر ومميزات تميزها عن غيرها من الحضارات الأخرى ويظهر ذلك في مظاهر الدور الاجتماعي من خلال فكرة الدور الاجتماعي الذي ينتشر او يسود ثقافة وحضارة أمة معينة .

لكل دور ملابس خاصة به، فهناك ملابس خاصة بالعامل داخل المصنع وملابس خاصة بالموظف الإداري في المكتب وملابس خاصة بالمرضى والطبيب والطبيب الجراح وملابس خاصة برائد الفضاء وملابس خاصة بالسباح الذي يغوص في اعماق البحار و المحيطات...وهكذا دواليك. لكل دور منطق و تفكير خاص به، فمنطق وتفكير الطالب الجامعي يختلف عن تفكير الجزار و تفكير الجزار يختلف عن سائق الطائرة، و تفكير الإمام يختلف عن قائد الباخرة...وهكذا دواليك. " لكل دور صفات وشروط مسبقة، فصفات الأستاذ الجامعي تتطلب قبوله في الدراسات المعمقة وحصوله على شهادات عليا وخبرات تدريسية في الحرم الجامعي وقيامه ببحوث علمية" . (معن خليل عمر 1991: 248) .

### 6. تعدد الأدوار الاجتماعية وانواعها وكيفية تقسيمها :

#### 1.6 . تعدد الأدوار الاجتماعية :

تتعدد الأدوار الاجتماعية بسبب الجماعات المختلفة التي يشترك فيها الفرد فالقائد مثلاً وهو يقوم بدوره هو أيضا زوج وأب في أسرته وعضو نادي رياضي وعضو في جماعة سياسية ونفس الفرد أيضا قد يكون معلما في الصباح وطالبا للدراسات العليا في المساء " ( حامد زهران ، 2000: 166 ). والمرأة أيضا فقد تكون زوجة وأم وقد تكون قريبة وقد تكون موظفة وأيضا صديقة وعضو في أحد المؤسسات الخيرية " ( درية السيد حافظ، 2002 : 171 ).

وهكذا تتعدد الأدوار والأنشطة وفقاً للمواقف التي يتطلبها الوضع او الحياة او نمط الإعاشة ، وتتعدد الأدوار وفقاً لاختلاف المجتمعات ومتطلباتها وهكذا " على الفرد ان يجد طريقاً ينظم أدواره

العديدة في نسق منتظم مترابط متكامل، ويختلف الافراد اختلافا كبيرا في إيجاد تكامل بين الأدوار المختلفة " (حامد زهران، 2000 : 166)

ولعلنا نستطيع أن نعلل على نوع السلوك الإنساني في كل نشاط تقريبا من ألوان النشاطات التي يؤديها الإنسان فعادات الطعام على سبيل المثال وكيف يؤدي تقريبا جميع الأفعال الظاهرة ؟ (محمد الجوهري، 1982 : 62)

تتنوع الأدوار وتتعدد وفقا للمواقف الاجتماعية المختلفة ومن المعلوم ان الفرد ليستجيب للمواقف الاجتماعية المختلفة بأنماط من السلوك تختلف في مظاهرها باختلاف المعايير الاجتماعية للجماعة التي يتفاعل الفرد معها ومن المعروف ان القيم والمعايير تفرض ضغط على افراد الجماعة وهذه الاخيرة تستمد معاييرها من خلال طبيعة الأعضاء ( العمر، الجنس، المستوى الثقافي، البيئة الجغرافية الاقتصادية، الوضع المهني ) الخبرات والأهداف التي تسعى لتحقيقها ( فؤاد حيدر 1994 : 231 إذا كانت الاتفاقية على الدور اصطلاحا هو العمل أو مجموعة من النشاطات التي يقوم بها الفرد ، فان هذا الدور وما يحمله من أعمال أو نشاطات لها أهمية معينة في كل مراحل التطور الإنساني لأنه كانت قيمته في الماضي تعتبر وسيلة كسب القوت وكان الإنسان ولا يزال في المجتمعات البدائية والمختلفة يمضي معظم وقته وينفق معظم جهده وطاقته في الصيد وجمع الثمار والحروب والإغارات وما إليها من اشباع للرغبات والحاجيات.

يقول ريموندو فيرت وهو من أهم الباحثين الدين عالجا مسألة العمل والنشاط في مقاله الأساسي الأنثروبولوجي للعمل 1948 " أن العمل هو نوع من النشاط الهادف الذي يتطلب بذل الطاقة والتضحية ببعض الراحة واللذة من اجل الحصول على الدخل(محمد يسري إبراهيم دعيس، 1996 : 31). ولهذا نجد أن الأفراد ( النساء ) الذين يمارسون الأدوار المرسومة لهم في الأنشطة الإنتاجية المتنوعة حسب مجموعة المعايير الذاتية والموضوعية التي تتحكم في تقييم العمل في المجتمع البدوي وتتعدد وفقاً لاحتياجات الأفراد ونمط إعاشتهم أو معيشتهم (محمد يسري إبراهيم دعيس، 1996 : 34

فمثلا المرأة تقوم بكافة الأعمال المنزلية المتنوعة كأعمال الغسيل والخبز والطبخ وتربية الدواجن وحلب الحليب لتجمع منه اللبن وتروب اللبن وتخضه لكي تصنع منه الزيد والجبن ، ... وتقوم ببعض الأعمال اليدوية البسيطة كغزل الصوف وعمل الأكلمة والجروود منه كما أن جلب المياه يعد من الوظائف الأساسية في المجتمع البدوي للمرأة والتي لا يمكن أن يقوم بها الرجل بأي حال من الأحوال... كما أن بعض النسوة يحكن الملابس والتي تعلمناها من الوافدات او الزائرات.



" ومما سبق ذكره يتضح لنا أن دور المرأة في الإنتاج ليس بسيطاً كما يظن البعض حيث إن المرأة في المجتمع ( البدوي ) حدد دورها هذا الإطار من الأعمال، إذ هي تقوم بأداء الدور المرسوم لها على اكمل وجه وتحقق مع ذلك فائض في الإنتاج " . (حمد يسري إبراهيم دعبس، 1996 : 51 ) .

كما لا ننسى دورها في تربية الأبناء والبنات خاصة، وهذا ما سوف نفضله في الأدوار الاجتماعية التي تقوم بها المرأة.

### 2.6. أنواع الأدوار الاجتماعية:

عندما خلق الله عز وجل الكون جعل مخلوقاته الذكر والأنثى، مثلما خلق آدم وخلق له جنة ليعيش فيها، وخلق حواء ليسكن أليها، و حينما أهبطهما إلى الأرض خلق لهما من ذريتهما بنون وبنات، وبهذا تشكل الجنس البشري- و فرق بين التركيب الفيسيولوجي والتشريعي لكلا الجنسين وهذا بالطبع سوف يؤدي إلى اختلاف في الأدوار من كل منهما لأنها ترتبط ارتباطاً وثيقاً بهذا الجنس أو الآخر، في مختلف الأزمنة والأمكنة وفقاً لمختلف الثقافات الاجتماعية- ولهذا هناك من يصنف الأدوار الاجتماعية إلى عدة أنواع على أساس:

#### 1- الأدوار البيولوجية:

كالأدوار العمرية والجنسية أما طبيعتها فتكون ثابتة، فدور الطفل يختلف عن دور الحدث ودور الحدث يختلف عن دور المراهق يختلف عن دور البنت .

#### ب- أدوار شبه بيولوجية :

كالأدوار المرتبطة بالعنصر والرس (العرق) والأدوار المتعلقة بالقومية والعشيرة والطبقة الاجتماعية، وتكون طبيعتها قائمة على أدوار بيولوجية، ولا يمكن نقلها من فرد لآخر، إنها غير قابلة للتغيير، أي لا يمكن نقل دور الفرد العربي إلى فرد ألماني مثلاً، ولا يمكن استبدال أو نقل أو تغيير دور الفرد الأبيض لاكتساب دور الأسود أو الأصفر دخل المجتمع الذي يمارس التمييز العنصري الأمريكي (معن خليل عمر 1991، 248) .

### 3.6. تقسيم الأدوار الاجتماعية :

تقوم الأسرة بتقسيم الأدوار على أعضائها، وقد يتكفل كل فرد فيها بأدوار عديدة و ذلك من حيث المسؤولية و المكانة الأساسيتين للمرأة في الأسرة، أما الرجل الذي يقوم هو الآخر بعدة أدوار في قطاعات محددة، و تتشابه كل المجتمعات بصفة عامة في هذا الشأن حيث يشيرناي ( nye ) في كتابه بناء الأدوار وتحليل العائلة إلى تقسيم وضعية الأدوار (بين الأب والأم إلى ثمانية أدوار مختلفة) وتحقق الاستقرار. و تحقيق علاقة القرابة. والإنفاق. وحماية الأسرة. ورعاية الأطفال. و.

تنشئة الأطفال اجتماعيا. والإشباع الجنسي. و.

تحقيق التسلية لأفراد أسرهم . . (Keller hals 1984 P.39).

7- معايير تصنيف الدور الاجتماعي و خصائصه :

7. 1- معايير تصنيف الدور الاجتماعي:

تختلف الأدوار الاجتماعية في ضوء المعايير الآتية:

أ- الجبر والاختيار: فنجد بعضها مفروضا على الفرد وبعضها اختيارياً فالدور الجنسي ( ذكر أو انثى ) أو دور السن ( طفل راشد ) مثلا لا اختيار للفرد فيهما بينما الفرد يختار دوره في العمل ( معلم أو مهندس أو ضابط أو عامل أو فلاح ... الخ ) ويختار دوره الاجتماعي فيتزوج ويصبح رب أسرة أو بطل أعزياً مضرباً عن الزواج (حامد زهران ط6، 2000. 165 )

ب- الشمول : وتختلف الادوار الاجتماعية في شمولها فالشباب قد يكون قائدا في جماعة وتابعا في جماعة اخرى وقد يكون الرجل مسيطرا في عمله لأنه مركز قيادي ولكن سلوكه يختلف عن هذا عندما يكون في مزرعته أو دار سكنه (. باسم محمد ولي، 2004 : 342 )

ج- تحديد السلوك : تختلف الادوار في مدى تحديدها للسلوك، فالأدوار العسكرية مثلا محددة تحديدا جامدا، ومع هذا فهناك مجال للاختلاف، ولهذا نجد أن الضباط يختلفون في طريقة اصدارهم للأوامر ولكن هذا الاختلاف محدد، أما في أدوار اخرى كدور الابن في الأسرة فنجد مجالا اوسع للتغيير والاختيار فالابن يجب أن يكون مهذبا مع ابيه وان لا يعصيه وأن يراعي ما يجب عمله او قوله خارج هذه الحدود العريضة يترك سلوكه دون ان ينظمه الدور .

د- الاستمرار: تختلف الادوار حيث الاستمرار والدوام فبعضها طويل الامد وبعضها قصير ( جليل شكور وديع، 1989 : 218).

وتختلف الأدوار في استمرارها أو دوامها فأدوار المرأة والرجل أدوار دائمة داخل المجتمع والأدوار المهنية دائمة ومن ناحية أخرى نجد كثير من الأدوار لا تستمر إلا لفترة قصيرة نسبيا كالمرشح لوظيفة أو عمل أو المفوض الذي يمثل شخصا في تسوية مسألة الجندي المجند ( حامد زهران ، 2000 : 165 ).

هـ- الأهمية والشهرة : تختلف الادوار اختلافا كبيرا في اهميتها وشهرتها، فدور الصديقة يتضمن علاقة شخصية وثيقة واستجابات انفعالية عميقة عن تلك التي نجدها في دور الزمالة أو المعرفة العابرة وفي أي ثقافة او أي مجتمع نجد بعض الادوار تقدر تقديرا أعلى وأرفع من غيرها

و- الصعوبة والسهولة :

تختلف الأدوار ( اختلافاً كبيراً في أهميتها وشهرتها) من حيث الصعوبة والسهولة فدور المواطن العادي دور سهل نسبياً لا يتطلب منه إلا القيام بعمل يعيش منه أما دور العالم الذي يكرس حياته لعمله ولعلمه فهو دور صعب يتطلب منه بذل جهد كبير (حامد زهران، 2000: 166).

### 2.7- خصائص الدور:

- \* تعتبر الأدوار من عوامل التمايز الطبقي ومن عوامل الاختلاف القيمي الاجتماعي.
- \* يكسب المركز الدور صاحبه الاحترام والنفوذ ، دون ان يعني هذا بالضرورة انه يستحقها لخصاله الشخصية.
- \* تختلف دعائم الأدوار باختلاف المجتمعات والفترات التاريخية وحينما يخلو المجتمع من التمايز الطبقي أو يخلو من الطبقات ، يكتسب الأفراد مراكزهم على أساس إمكاناتهم الفردية.
- \* التقدير الاجتماعي لمختلف الأدوار التي يقوم بها الأفراد : هو الذي أدى إلى ظهور فكرة المركز الاجتماعي.
- \* كلما تعقدت المجتمعات كلما تعقدت الأدوار فيها وبالتالي زادت إمكانيات التنازع بينها.
- \* يرتبط الدور بأسس التطبيع الاجتماعي حينما كانت هذه الأسس.
- \* تتأثر الأدوار الاجتماعية بعوامل الضبط الاجتماعي والنسق الاجتماعي. تتأثر الأدوار الاجتماعية بالثقافة السائدة (صلاح الدين شروخ، 2004 : 122 ، 123).

### 8- العوامل المؤثرة في الدور الاجتماعي :

كيف تؤثر الأدوار الاجتماعية على حياة الأفراد النفسية والعضوية والمهنية والاجتماعية ؟  
يؤثر الدور الجنسي للفرد في نظرته لذاته ، و مفهومه لذاته و تقديره لها، كما يؤثر على سلوك الفرد وتصرفاته وعلى توافقه سواء مع نفسه أو مع الآخرين في البيئة من حوله، و بالتالي يؤثر على صحته النفسية، وكذلك على تحقيق الفرد لذاته وتحقيق هويته، وقد أثبتت الدراسات السابقة، على أن عدم تحقيق الدور الجنسي النمطي يؤدي بالفرد إلى الشعور بالوحدة أو العزلة وفقدان الإحساس بالذات ، وهو ما يرتبط بالاغتراب ، وأن بعض الدراسات أثبتت أنه من لم يحققوا دوراً جنسياً نمطياً أو تقليدياً سوف يكونون أكثر عرضة للإصابة بالشعور بالاغتراب والاضطرابات النفسية. (عادل عبد الله محمد 2000: 99).

هي كل العوامل التي تؤثر في الدور على المستوى النفسي الاجتماعي سواء بالسلب أو بالإيجاب، فتؤدي إلى ارتفاع أو انخفاض نتائجه، وهذه المؤثرات عديدة، ويمكن تقسيمها إلى نوعين: عوامل خاصة بالفرد عامة و المرأة التاريخية بالخصوص و عوامل تتعلق خاصة بأسرته وبيئته أو محيطه العام (أي العوامل البيئية)

### 8-1 العوامل الذاتية :

طاقات الفرد الشخصية والعقلية والمزاجية و البنى الجسمية والقوى العضلية.

وهي تحتوي على كل ما يتعلق بالصحة العامة ، وبعوامل النمو السليم أو عاهات الحواس المختلفة أو الاضطرابات الحركية ، لأن سلامة المرأة الجسمية تمكنها من استخدام طاقتها وقدراتها الجسمية والنفسية والعقلية إلى أقصى حد ممكن، و بالتالي تحقيق الدور بصفة إيجابية ، لكن إصابة المرء عموماً و المرأة خصوصاً بأي مرض (هزال، مرض مزمن عقلي أو عصبي) يجعل الفرد يفقد رغبته في القيام بأي عمل أو نشاط أو وظيفة ويصبح اهتمام الفرد منصب فقط حول المرض.

### 8-1-1- العوامل البيولوجية ( الجسمية ) :

تتحدد هذه الدوافع البيولوجية عن طريق الوراثة ونوع الكائن الحي و تتصل اتصالاً مباشراً بحياته وحاجاته البيولوجية الأساسية كدافع الجوع و العطش و دوافع الجنس و دوافع الأمومة والأبوة، وغير ذلك من الدوافع

و تكاد تكون هذه الدوافع هي الدوافع المؤثرة في سلوك الكائنات الحية دون الإنسان، وتظهر أثارها بشكل واضح في سلوكه وتصرفاته (إبراهيم وجيه محمود، 1971: 85) .

\* **دوافع الأمومة:** أن الأساس الفيزيولوجي لهذا الدافع هو هرمون البرولاكتين (الذي يفرزه الفص الأمامي للغدة النخامية فيثير دافع الأمومة .

\* **الغدة النخامية:** توجد هذه الغدة في أسفل الدماغ، يقارب حجمها حجم حبة الحمص، وهي من الغدد ذات الإفراز الداخلي أي أنها تصب إفرازاتها في الدم، وهو الذي ينقلها على مختلف أعضاء الجسم، وتعرف إفرازاتها بالهرمونات) . ( مروان أبو حويج ، 2006 : 131) .

والأم تتأثر بالإفرازات الهرمونية للأمومة وكذلك بالعوامل النفسية الاجتماعية والثقافية المتمثلة في القيم والعادات التربوية والتقاليد الموروثة من الأجيال السابقة ولهذا فهي تستمر في رعاية أطفالها وحمائتهم حتى بعد إفراز هرمون البرولاكتين) لأن اعتماد أبناءها عليها وحبهم لها وإخلاصها لزوجها و احترامها لجيرانها وتقديرها لعملها و قيامها بأدوارها يرضي عندها حاجات متعددة كحاجتها إلى الشعور بالقيمة والمركز و الأمومة، وربة بيت و تقديرها للمسؤولية التي ترفع من شأنها و تشعرها بالراحة و الاطمئنان كونها فرد مهم في عائلتها ومجتمعها.

كل حضارة تعين للأطفال من كل عمر أدواراً تتناسب مع قدراتهم في ذلك العمر، وأن تقسيم الأدوار بين الجنسين وفقاً للحضارات البدائية يتعرف بدور المرأة في الإنجاب كما يستند إلى تفوق الرجل في القوة العضلية، و لا بقاء لأي حضارة تفرض على أفرادها قواعد لا تتناسب مع إمكانياتهم البيولوجية. (عبد المنعم المليجي 1971: 127) .

يعود تقسيم الأدوار بين الرجل والمرأة في مختلف القبائل والحضارات البدائية تحدده إلى حد ما الفوارق الجسمية بين النساء والرجال فقد تبين من دراسة ميد لـ 240 قبيلة في مختلف بقاع العالم حول تقسيم الأدوار بين الرجال والنساء فتم التوصل إلى أنه في أغلب الأحيان، أن العمل الذي يتطلب القوة العضلية (كالحرب، و الصيد وصناعة المعادن، و أعمال المناجم، وبناء السفن) أما النساء فيتجهن عادة إلى الحرف المتصلة بالبيت و الأطفال) كصناعة السلاسل، و طحن الغلال، وصناعة الخزف، وحياسة الملابس ورتقها). (عبد المنعم المليجي ، 1971 : 126) .

وكون المرأة تقوم بالولادة وعملية الإرضاع التي تتطلب مكوث المرأة في البيت لشهور عديدة كلها أسباب بيولوجية و كون تفوق الرجل على المرأة في القوة العضلية تتيح له الذهاب و السعي وراء الأعمال العنيفة والتي تتطلب القوة والخشونة.

### 1.8 . ب . العوامل العقلية:

تعتبر السمات العقلية المعرفية بمثابة الطاقة الكامنة ، القابلة للعمل بكفاءة في مواجهة المواقف الصعبة والمعقدة المدرسية . فإذا وجدت القوة المحركة لتشغيلها والدافعية لاستمرار عملها في مواجهة الصعوبات المختلفة.

### 1.8 . ج . العوامل النفسية :

من العوامل النفسية المهمة في حياة الأفراد الحالات المزاجية ، لأنها حالات تهيب الجو النفسي الملائم لاستغلال الطاقات العقلية والجسمية و الاستفادة منها على أحسن وجه ، وفي حالة عدم اتزان المزاج وحالة القلق والتوتر والاضطرابات العصبية ، تؤثر على قيام المرأة بأعمالها وتؤدي نشاطها ووظائفها اليومية كما يجب ، بالإضافة إلى ذلك الاتزان الانفعالي والدافعية والثقة بالنفس ، ومستوى الطموح و المثابرة، والتوافق النفسي و الاجتماعي، وكذلك الرضا عن الاتجاهات الايجابية نحو الدور الذي تقوم به المرأة نحو عائلتها ، زوجها، وأبنائها وجيرانها و مزرعتها .

### 2.8 . العوامل البيئية :

تعتبر العوامل البيئية مناخاً مناسباً وقوة دفع موجهة لطاقة الفرد.

### 1.2.8 - العوامل الأسرية :تقوم الأسرة ببناء المجتمع، كما تعمل على إعداد الفرد لخوض معركة

الحياة والأسرة هي التي تقوم بتعليم البنت و الولد اللغة و العادات والتقاليد والقيم والآراء، والدور ويتأثر بالجانب العاطفي و الاجتماعي والاقتصادي والثقافي للمجتمع الذي يعيش فيه .

كما تساهم الأسرة إلى جانب المؤسسات الأخرى المختلفة في عملية التنشئة التي هي عبارة عن تلقين الفرد قيم ومفاهيم و مقاييس مجتمعه التي تحيط به، فيصبح مؤهلاً لأخذ مجموعة من الأدوار تظهر في نمط سلوكه اليومي الذي يقوم به فتقوم الأسرة بربط الأفراد بترائهم الاجتماعي الذي

يرثونه و ينقلونه جيلا بعد جيل، فيتشرب الفرد عادات و تقاليد عن طريق المشاركة الاجتماعية ويقوم باكتساب الخبرات والأخلاقيات السامية التي تساعده على التكيف النفسي والاندماج الاجتماعي. ( ثريا التيجاني 2011: 166)

والحضانة التي يتحصل عليها الفرد ليكون فردا صالحا وسويا و مستقرا غير متوتر ولا مضطربا لأنه لا مرجعية قوية يعتمد عليها أثناء ضعفه ويستند عليها أثناء تعبته وتقدم له الدفع القوي نحو الأمام نحو التقدم والازدهار نحو الاعتماد على النفس و عدم الاتكالية على الآخرين، وبهذا تصبح المرأة قوية الشخصية ذات مبادئ قوية تمكنها من الإقدام على أدوارها دون تراجع ، و بكل فرح وسرور وبكل اقتناع بأن هذا الواجب الذي وجب تأديته.

### 8 . 2 . 2 . الدور والعوامل الاجتماعية:

" تنتشر المرأة قيمها من أسرتها التي تشكل لها وحدة إنتاجية للقيم الاجتماعية التي تتصل اتصالا مباشرا بالحياة الأسرية ، لذلك فهي تشكل الفرد حسب الاتجاه السائد في المجتمع الذي تعيش فيه أو عكسه تبعا للظروف المحيطة بها حيث تفرض القيم الاجتماعية على الفرد أن يتمسك بالقيم التي يتبناها وذلك لمقاومة الضغوط النفسية و الضغوط الخارجية القاهرة". ( ثريا التيجاني، 2011: 119) . بتصرف .

وهذه القيم الاجتماعية تعمل على تنمية قيمة فرض النفس و التأكيد على الاعتماد على الذات و عدم الاتكالية والتهاون وللإمبالاة وعدم القيام بالأدوار الأساسية المنوطة إلى الأفراد لخدمة أنفسهم وخدمة عائلاتهم وخدمة مجتمعاتهم "وكذلك تؤيد تثبيت القيم الاجتماعية التي تحمي و تحافظ على العلاقات الاجتماعية مثل الطاعة والانتماء والأمومة و الأبوة و الأخوة، الشرف العفة التكاتف" . ( حليم بركات: 1985: 325، 327) بتصرف .

### 8 . 2 . 3 . الدور الاجتماعي والعوامل الاقتصادية :

يؤثر المستوى الإقتصادي للأسرة في تلبية حاجيات الفرد المادية من مأكلا وملبس، أدوات مدرسية... فالمستوى الاقتصادي المقبول يساعد على تهيئة الخبرات المناسبة والاحتياجات اللازمة تسعى المرأة في المجتمع الأهقاري من أجل رفع مستواها الاقتصادي ومستوى عائلتها، وذلك بالقيام بنشاطات اليومية المستمرة و بالمثابرة لكي تكسب قوتها وقوت عائلتها بالإضافة إلى كون المستوى الاقتصادي المرتفع والجيد يكسب العائلة والقبيلة مكانة اجتماعية مرموقة.

تعتبر الأسرة وحدة اقتصادية حيث يقوم أعضاؤها بنشاطات مختلفة للحصول على دخل و شراء مواد استهلاكية ويعتمد ذلك على العمل والكسب لا يجد وسائل العيش إما بواسطة الصناعة أو الزراعة أو التجارة، وبهذا يمكن توفير الحاجيات الأساسية المختلفة كالأكل و اللباس و المسكن و

الترفيه، ويكون ذلك عن طريق الاستهلاك لأن الصناعة تتكفل أكثر بالنشاط في إطار تجهيز المواد الغذائية للسكان (هناك ما تشرف عليه الدولة ) (ثريا التيجاني 2011: 117).

ونذكر في هذا الإطار مشاريع عائلية تدعمها و تؤطرها الدولة لكي تصبح منتجة في إطار مساهمة الأسرة الريفية في تنمية الاقتصاد الوطني وخاصة في بعض الجوانب المتعلقة بالحرف التقليدية.

#### 8. 2. 4 . الدور الاجتماعي و العوامل الحضارية :

لقد اعتدنا أن نلاحظ مميزات معينة تتصف بها سلوك كل من الجنسين حتى رسخ في أذهان الكثيرين من أن هذه المميزات نتيجة طبيعية للبناء التشريحي والعوامل الفيزيولوجية، ولكن دراسة الحضارات البدائية كشفت لنا بشكل صارخ عما يتصف به السلوك الإنساني من مرونة كبيرة، وما ينطوي عليه من إمكانيات لا حصر لها، وأصبح واضحا جليا أن أسلوبنا في الحياة ليس إلا احتمالا واحداً من احتمالات عديدة ينطوي عليها السلوك الإنساني، أو ليس إلا شكلا واحداً من الأشكال التي يمكن أن يتخذها ذلك السلوك في مواجهة مشاكل الحياة، آية ذلك أن الأدوار الجنسية تختلف من حضارة إلى أخرى (عبدالمنعم المليجي، 1971: 125 ) .

"والحضارة بما تحمله من ذلك الكم الزخم المركب من المعارف و المعتقدات والفن و الحق و الأخلاق و الأعراف و كل الاستعدادات والعادات الأخرى التي يكتسبها الإنسان باعتباره عضوا في المجتمع" هكذا عرفها الانجليزي"تايلور ( سميح أبو مغلي 2002: 94 ) .

إذن فهي تشمل الأشياء والنظم الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والدينية وتضمن كذلك الطرق والسلوكيات والقوالب التي تسير عليها الأفراد في حياتهم.

وهكذا يتم تنشئة المرأة على ما هو محرم الإتيان به من أمور معينة على الرغم من أن طاقتها الطبيعية تمكنها من الإتيان بها وبذلك ينفرد كل من الجنسين بأعمال معينة على الرغم من قدرة أفراد الجنس الآخر على القيام به والاضطلاع به( عبد المنعم المليجي ، 1971: 126).

#### 9 . العوامل المؤثرة في تحديد الدور الاجتماعي و توزيعه:

يبين محمد الجوهري في دراسته لأفراد شعب السيريونو أنهم لا يعملون في كل ضروب النشاطات ، أما النساء فيقمن بالطهي ورعاية الأطفال وجلب الماء وخشب الوقود وصنع الأراجيح الشبكية ، والحصير والأواني الفخارية ، فضلا عن الحلي ، وقد يقوم الجنسان بأداء الأعمال المرتبطة بإنتاج الأطعمة النباتية ، وذبح الفرائس وحمل الأشياء وتتطلب هذه الأعمال اعتمادا متبادلا عاما بين الجنسين ..

ويضيف محمد الجوهري في دراسته أن تقسيم العمل بين الرجال والنساء عند شعب السيريونو ، ليس تقسيما جامدا ، ففي حالة الضرورة يستطيع أحد الجنسين وهو أمر مسموح به القيام بمعظم الأعمال التي يقوم بها عادة الجنس الآخر (محمد الجوهري 1986: 167).

ومن هنا يظهر أن هناك توزيعا للأدوار في المجتمعات وكل توزيع للأدوار أو الأنشطة يتوقف على ثقافة وقيم المجتمع واختلاف احتياجاته ومصادرها وفقا لأنماط معيشته، وهذا ما بينه محمد يسرى إبراهيم دعبس في دراسة أجراها على البدو في مصر حيث كان يهدف إلى دراسة الثقافة والعمل في المجتمع البدوي وكان بحثه أنثروبولوجيا اقتصاديا حيث توصل إلى أن البدو في مصر يرفضون عمل المرأة في النشاط الزراعي والتجاري وقد يسمح لها بالرعي ، ولكن في حدود ضيقة جدا داخل المجتمع وخصوصا في حالة الأسرة الفقيرة فالتقاليد البدوية لا تسمح للمرأة بالذهاب أو الشراء أو البيع إلا في الأيام المحددة للنساء وعند الضرورة (محمد يسرى إبراهيم دعبس، 1996: 34-35 )  
فكل يلعب دوره المقرر له، وكأنه لم يخلق إلا له أو كأن الدور جزء من طبيعته " (مصطفى حجازي، 1976: 314).

فهناك كذلك ادوار متصلة مباشرة بالتركيب الفيزيولوجي تتمتع بانتشار عالمي: فمثلا الحمل والولادة والرضاعة والعناية بالطفل حديث الولادة . كلها أدوار مرتبطة بمركز المرأة في كل المجتمعات، و يتفق العلماء على إطلاق اصطلاح " تقسيم العمل حسب النوع" على الادوار المختلفة التي يحددها المجتمع لمركز الرجل ومركز المرأة ولا يفهم مع ذلك وجود فاصل ثابت جامد بين أعمال الرجال وأعمال المرأة (عاطف وصفي 1971: 245 )

تقسم الأدوار الى قسمين : \* أدوار نشطة  
\* أدوار كامنة

- **الأدوار النشطة:** وهو أنماط السلوك التي يقوم بها الشخص صاحب مركز محدد في لحظة معينة.  
- **الأدوار الكامنة:** وهي تلك الأدوار التي لا يؤديها الفرد في لحظة معينة لان الوقت المناسب لها لم يأت بعد (عاطف وصفي، 1971: 243) .

وتنوع المراكز والأدوار تبع لتنوع الثقافات ، ويتقدم الثقافة نتعد المراكز الاجتماعية وتنوع، وتغير الظروف الحضارية والسياسية يؤدي الى تغيرات في المراكز والأدوار (صلاح الدين شرح ، 2004: 121) .

وهكذا فان توزيع الادوار بين أعضاء الجماعة يحقق وظيفة اجتماعية ويشبع حاجة نفسية لعضو الجماعة التي مبعثها الشعور بالحاجة الى التقدير والانجاز والتفاعل.



كما أن توزيع الأدوار يساعد على الجماعة على الوصول الى هدفها عن تحقيق مطالب الجماعة التي تتطلب أن تقوم كل فرد بدوره على أساس تخصصه واكتسابه لمهارات معينة. ولهذا تنتزع الأدوار في نسق معترف به غالباً من أعضاء الجماعة ، فنجد أفراداً معينين هم الذين يحق لهم وحدهم اتخاذ القرارات ووضع السياسات أو إصدار الأوامر وذلك بسبب تخصصهم في مهارات معينة لا يجيدها الأعضاء الآخرون أو بسبب حصولهم على مؤهلات خاصة (حامد زهران، 2000:168) .

" والمهم أنه إذا توزعت الأدوار في مجتمع ما بطريقة عادلة وبنسبة عالية ويؤدي معظم هؤلاء الأفراد أدوارهم بنجاح وتكامل فهذا يؤدي الى نجاح المجتمع وبالتالي تحقق أهدافه المنوط اليها ، وهذا يبين ان الدور بمثابة الواجبات والأوامر والنشاطات المفروضة والمحددة من طرف قيم وقوانين وقواعد المجتمع وبنيته (وينفريد هوبر، 1995: 80، 81 ) ( بتصرف) وكلما كان التوزيع عادلاً كلما كان يسود التوافق والالتزام بين افراد الجماعة لكي لا يقع على كاهل فرد واحد كل المسؤوليات والواجبات.

#### 10. أهم الاتجاهات النظرية في تفسير عملية اكتساب الدور الاجتماعي:

##### 10. 1. نظرية التحليل النفسي والدور الاجتماعي:

اعتماداً على أفكار المحلل النفسي فرويد مؤسس مدرسة التحليل النفسي فهو يعتبر ان السلوك ينجم عن تفاعل الأنظمة الثلاثة:

أ. نظام الدوافع الغريزية الهو: ID: الذي يعمل على إشباع الحاجات الغريزية لدى الفرد وفق مبدأ اللذة كما يمثل الإثارات غير المنضبطة لدى الفرد .

ب. نظام الأنا الأعلى Super Ego: ويتمثل في جملة العادات والتقاليد والمعايير والقيم المودعة في ضمير الفرد والتي اكتسبها الفرد من ووالديه أولاً ومن المجتمع ثانياً

ج. نظام الأنا Ego: الذي يعمل على كبح مطالب الهو و يحولها إلى مطالب مقبولة تحقيقاً لمطالب الأنا الأعلى، أي وفقاً لمعايير وقيم مودعة لدى الفرد (فاتح أبلحد فتحي 1994: 53).

كما أكد فرويد أن أهمية مرحلة الطفولة في النمو النفسي الجنسي و على خبرات الطفولة المبكرة و على العوامل اللاشعورية في تكوين وتطور شخصية الفرد .

وأضاف فرويد في هذا المجال توسيعاً لهذه الأفكار التي تحمل معنى الحب والعمل بوصفهما أساس للسواء إلى الوصول إلى تصور أكبر للسعادة في المجتمع، وبهذا يرى أن العلاج النفسي هو أول محاولة و علمية لجعل الناس سعداء بالإضافة إلى الحب والعمل فإن نموذج التحليل النفسي يتضمن جوانب هامة منها السعي وراء اللذة وإطلاق الانفعالات الأخرى، بالإضافة إلى اكتساب دور

له معنى في العائلة والشعور بالهوية في المجتمع الأكبر والانشغال بشكل مشبع من أشكال العمل و متابعة شكل ما من أشكال النشاط الخلاق و القدرة على الاتصال بالآخرين . (لويس كامل مليكة 1990 : 39).

ولعل أهم الافتراضات التي أتى بها فرويد هي القول بأن كل سلوك مدفوع، فإن جانب الأفعال الإرادية التي توجهها الدوافع والأمنيات .

وما يعنيه فرويد أن الدفع عمليا هو كل السيكلولوجيا...وعلماء النفس آمنوا دوماً بالسبب والنتيجة . والدهشة تزول ، عندما نكتشف أن ما يعنيه فرويد بالسبب هو الرغبة لا أقل ولا أكثر... وأن فرويد يرى أن السبب في السيكلوجيا يجب أن يكون رغبة أو دافعا...مثل العمل الاختياري هو إرضاء رغبة... (فاخر عاقل ، 1968 : 188 ).

### 1-1-10 فرويد والقيم:

ارتكز فرويد في فكرته عن اكتساب الفرد للقيم الأخلاقية على السنوات المبكرة من عمر الطفل وخاصة السنوات الأولى شأنه في ذلك شأن نظريته للكثير من جوانب السلوك البشري، ويتلخص تصوره في هذا الجانب على مفهوم الأنا الأعلى والذي يعمل على كف دفعات "الهو" ذات الطابع الجنسي أو العدوانية و إقناع الأنا بإحلال الأهداف الأخلاقية محل الأهداف الواقعية و العمل على بلوغ الكمال . ( عبد اللطيف محمد خليفة ، 1992 : 143 ) .

وبالتالي يسعى الفرد إلى اكتساب السلوكات والأدوار محاولا التمسك بالا سلوكات الايجابية التي تلقنها العائلة والأدوار الاجتماعية التي يحبها الأنا الأعلى و يثاب عليها من طرف المجتمع والابتعاد عن السلوكات التي تنبذ ( من طرف الأنا و المجتمع ) . وكلاهما يحددان القيم السائدة في المجتمع وهذه الأخيرة تحت بدورها على اكتساب الأدوار الاجتماعية السلوكات المطلوبة في كل مجتمع و في كل ثقافة فرعية .

### 1-1-11 كارل يونج والقيم:

يشارك كارل يونج في أفكاره المتعلقة باكتساب الفرد للقيم في السنوات المبكرة من حياته ويستثمر الليبيدو في نشاطات ضرورية للبقاء، وقبل سن الخامسة تبدأ القيم الجنسية في الظهور ، وتبلغ قمتها خلال المراهقة ، وتبلغ الحياة الأساسية والعمليات الحيوية في شباب المرء والسنوات الأولى من الرشد ذروتها.

فالشخص الشاب يكون فياضا بالطاقة و القوة ويكون مندفا عاطفيا كما أنه لا يزال إلى حد كبير معتمداً على الآخرين، وهذه الفترة من العمر هي التي يتعلم فيها الشخص مهنته، ومعظم

ومختلف الأدوار الاجتماعية السائدة في المجتمع التي تمكنه من الحصول على اكتساب مكانة في المجتمع الذي يعيش فيه و يتزوج ويبني لنفسه حياة معينة خاصة به.

### 10-2 . النظرية المعرفية والدور الاجتماعي:

لقد جاءت النظريات المعرفية للتعليم بتقديم تفسيرات لطرق حدوث التعلم حيث أكدت على الروابط القائمة بين أعمال الفرد من جهة وبين كل من مهاراته العقلية و خبراته السابقة من جهة أخرى ، هذه النظريات المعرفية تستخدم اصطلاحات خاصة لوصف التعلم ، واكتساب الخبرات ودراسة الفرد والاهتمام بوجه خاص بطرق إحراز المعرفة و تحصيلها وحفظها وتحويلها واستخدامها ، في اتخاذ القرار وفي أوامر القيام بالنشاطات والأدوار . (فؤاد أبو حطب أمال صادق 1980: 284) .  
بتصرف .

هناك أفكار و تنظيم مشابه لأفكار بياجيه Piaget عن فكرة الدور، و عن مركزية الذات عند الطفل الصغير يرى بياجيه أن الطفل في مرحلة اللعب الجماعي إذا كان يستطيع أن ينظم بصورة عقلية عدداً من أدوار الآخرين، فهو يرى أن هذه الأدوار متميزة عن ذاته وعن دوره غير أن الطفل الأصغر سناً، الذي يقوم بدور ما-أي بتقليد دور ما- لا يستطيع إجراء مثل هذا التميز، فهو يرى بعقله أنه فعلاً رجل شرطة، مدرس، وراعي بقر، ... الخ  
كما أن قيام الأنا بتنظيم أدوار الآخرين- في وقت واحد-أمر حاسم لنشأة وعيه بذاته . ( عبد الهادي الجوهري ، 1999: 97، 98 ) .

فالدور الذي يمارسه الطفل عند اللعب ويتفاعل معه من خلال عمليتين ذكرهما جان بياجيه هما: التمثيل والمواءمة، وذلك في عرضه لمراحل تطور ( اللعب الإيهامي) حيث بين بياجيه أن لعب الأدوار أو اللعب التمثيلي يبدأ عند الطفل ما بين سن الثالثة والرابعة ويصل في حدوده القصوى بين الخامسة والسادسة حيث يصبح اللعب انساقاً معقدة من الأفعال أو الأدوار التمثيلية اللازمة لتلك الأدوار . (عفاف لبيايدي الكريم خلايلة 1990: 117) .

كما أشار كوتفريد (Gott Fried) في نظرية الإثراء المعرفي أن البيئات أو المجتمعات التي تتميز بالإثارة المعرفية فهي التي قد تضعف في تنمية واكتساب القيم، لأن الثراء المعرفي يعمل على تنشيط قدرات الأفراد وتحسين النمو المعرفي لديهم ويرى أصحاب هذه النظرية أنه : يجب على الفرد أن تكون لديه المبادرة و الثقة بالنفس ، والاعتماد على الذات في أدائه لنشاطاته المتنوعة.

كما تقوم هذه النظرية على الافتراض القائل بأن البيئة الثرية بالمتغيرات المعرفية قد تؤدي إلى تطوير وتنمية و استثارة قدرات الأفراد وخاصة الجوانب القديمة لديهم وتساعدهم هذه القدرات والخيارات على التصدي والتغلب على الصعوبات التي تواجههم في شتى المواقف، وبذلك يصبح كل فرد في

المجتمع عاملاً مهماً منشطاً ويقوم بدوره ويحقق أفضل النتائج المرغوبة في حياته ولهذا فإن الإثراء البيئي يعزّز استراتيجية فاعلة ولها تأثير فعال لتنمية القيم لدى الفرد. (Gottfried 1984: 20).

يقوم " هالستد" بتأييد هذا الرأي لأنه يؤكد بأن القيم هي المبادئ و المعتقدات الأساسية والمثل و المقاييس و أنماط الحياة التي تعمل كالمُرشد العام الذي يرشد الفرد للسلوك أو نقاط تفضيل في صنع القرار أو لتقويم المعتقدات والأفعال و التي ترتبط ارتباطات وثيقة بالسمو الخلفي و الذاتي للأشخاص". (Halstead 1996 : 5) .

### 10. 3 . الاتجاه السلوكي والدور الاجتماعي:

لقد قامت السلوكية على يد عالم النفس الأمريكي واطسون الذي أكد أن دراسة الاستجابات الصريحة التي يرد بها الكائن العضوي على المنبهات، والمظاهر الفيزيولوجية التي يمكن ملاحظتها . (أحمد محمد عبد الخالق 2005: 67) .

في الحقيقة لا توجد نظرية سلوكية واحدة ، بل مجموعة من النظريات تشترك في اعتمادها على التجريب والموضوعية فبعضها يعطي الأهمية للاقتزان في تكوين الارتباطات بين المثير و الاستجابة، والبعض الآخر يعطي الأهمية للثواب والعقاب و تعرف بالنظريات الاشرطية الوسيالية يتم تفسير السلوك بها عن طريق تعلم الاستجابة ويكون وسيلة للحصول على المثير الطبيعي، مثل يتعلم ... الضغط على الرافعة لفتح الباب والحصول على الطعام ، (مروان أبو حويج، 2006 : 45) .

ولذا سوف نحاول أن نفهم كيف يصدر سلوك المرأة وكيف تم اكتسابه أو تعلمه في بيئتها اعتماداً على هذه المدارس العريقة و ما جاء به روادها ونحاول أن نجد وجه العلاقة بين القيم والدور الذي هو الدافع الأساسي لهذه الدراسة .

فنجد بعض العلماء يربطون بين القيم والسلوك الذي يصدر عن الفرد وهذا بالفعل ، لأن القيم هي مصدر للسلوك أو للدور الذي ينشأه الفرد ، و المرأة عندما تميل إلى سلوك ما أو تقوم بدورها فهي تختاره ، لاعتقادها بأنه هذا النمط من السلوك هو المفضل وهو الإيجابي وسوف يجلب لها لذة ، أو العكس إذا كان سلبياً فسوف ينجم عنه الألم كما بين ذلك ثورندايك : حيث بين أن القيم هي مجموعة من التفضيلات المبنية على شعور الإنسان باللذة أو الألم ، وهذان يعدان المحكين الرئيسيين للحكم على القيم وتكوينها ، فيتمسك الفرد بالقيم مرتبطاً إما بتحقيق اللذة أو إشباعها أو إبعاد ودفع الألم . (فوزية دياب 1980) .

إن الفرد في نموه-كما ذكرنا- عليه أن يتعلم أدواراً اجتماعية جديدة فهو حينما يلتحق بالمدرسة وحينما يعين في وظيفة وحينما يجند أو يتزوج إنما ينتقل من دور إلى دور جديد ، و عليه

أن يتعلمه و تتضمن عملية تعلم الأدوار الاجتماعية القواعد والأسس المعروفة في نظرية التعلم مثل التعزيز والعقاب والثواب.. إلخ . حيث يتعلم الفرد الدور الاجتماعي عن طريق التعلم المقصود و التعلم العرضي التلقائي، وتلعب عملية التقمص أو التوحد دوراً هاماً في هذا الصدد حيث يتبنى الفرد الأنماط السلوكية الخاصة بالآخرين ( سواء شخص أو جماعة) و قبولها كما لو كانت خاصة بالفرد وبالتالي قبول أهداف وقيم شخص آخر أو جماعة أخرى و مزجها مع أهدافه وقيمه ، ويلعب الحب والإعجاب و التقليد و غيرها من هذه المفاهيم دوراً هاماً في عملية التقمص ، فالتقمص أو التوحد إذن عملية يوسع فيها الفرد حدود ذاته لتضمن أكثر من ذاته الطبيعية .

وبهذه الطريقة يتعلم الأفراد الأدوار المختلفة التي يقومون بها في الجماعات المختلفة التي يشتركون فيها بأن يكتسبها من خلال تمثلهم للمعايير الاجتماعية عن طريق عملية التنشئة الاجتماعية، وتمتاز الأدوار الاجتماعية المتعددة للفرد لتسهل في تكوين مفهوم الذات لديه و يعتبر تعلم الأدوار عملية تعلم اجتماعي تكفل للمجتمع بقاءه واستمراره . (طلعت همام 1984: 72، 73). هذا ويجب ألا يكون هناك تعارض بين الشخصية الحقيقية وشخصية الدور، وإذا حدث تعارض كبير فإن ذلك يؤدي إلى فشل الفرد في قيامه بهذا الدور. (سهير كامل أحمد 2001: 97). إذن معظم السلوكيات والأدوار إن لم نقل كلها فهي ذات قيمة معينة لدى الفرد وإلا فلا جدوى من القيام بها.

ويضيف في هذا الإطار- وريس بأنه وصف القيم على أنها "علم السلوك التفضيلي، وأن أي سلوك أو دور للفرد يمثل تفضيلاً واختياراً لمسلوك على الآخر، و المسلك المختار بالطبع هو الأحسن و الأكثر قبولاً من طرف الفرد و الأكثر أهمية في نظره ووفقاً لتقديره و إدراكه للظروف القائمة في الموقف ، فبالقياس إلى المسالك تعبر القيم دائماً عن أفضل أحكامه و أحسنه في العمل في مواقف الحياة ، ومعنى ذلك أن الفرد يستعملها كلما اختار مسلكاً أو كلما أراد إصدار قرار يفضل به عدة بدائل ولأن اختيارات الإنسان وأحكامه دائمة الطرح ، تواجه باستمرار في كل وقت وفي كل خبرة من خبرات حياته . ( فوزية دياب 1980 :23.24) . بتصرف .

ويضيف في هذا المضمار فريدمان Fredman أفكاراً عن عملية اكتساب السلوك وتعلم مختلف الأدوار وفقاً للقيم المنتشرة في المجتمع وفقاً للمرجعية المدرسة السلوكية: الذي يؤول عملية التعزيز السلبي لسلوك قيمي مرغوب فيه يعود إلى أحداث أو تقوية السلوك القيمي غير المرغوب فيه، فيغير من نظرة الأفراد نحو العالم ، لذلك يرون أن العالم غير آمن لا يكمن وغير مشبع لحاجاتهم، و سوف يواجهون صعوبات جمة عندما يقومون بسلوكات إيجابية على وفق القيم التي آمنوا بها واكتسبوها وبذلك سوف يغيرون من قيمهم كي يتجنبوا الإحساس بالألم نتيجة التعزيز السلبي لسلوكهم

القيمي ، وإذا ما حصلوا على تعزيز إيجابي لسلوكهم القيمي الجديد ، فإنهم . . . هذا السلوك ( Fredman 1978 . 208 ) .

#### 10 . 4 نظريات التعلم الاجتماعي :

#### 10 . 4 . نظرية التعلم الاجتماعي عند باندورا:

ولد ألبرت باندورا 1925 A, Bandura وهو لا يزال في جامعة ستانفورد وتولى عام 1974 رئاسة جمعية علم النفس الأمريكية (كراين) 1992

حاول باندورا عن طريق الأبحاث والتجارب التي قام بها أن يثبت أن الإنسان غالبا ما يتعلم الكثير بسرعة وببساطة بملاحظة سلوك الآخرين أثناء مروره بالمواقف الاجتماعية، وقد جاءت نظرية التعلم الاجتماعي لتضيف بعداً لكيفية التعلم ولفت باندورا الانتباه إلى أن أنماطا كثيرة من السلوك يمكن تعلمها من خلال ملاحظة الآخرين، لذلك يطلق على هذه النظرية التعلم بالملاحظة و خلصت هذه النظرية إلى أن فكرة التعلم بالملاحظة تبين أن البيئة الخارجية تقدم للفرد نماذج كثيرة من السلوك التي يقوم الفرد بتمثل سلوكها ، فنلاحظ مثلا أن الطفل الصغير يحاول دائما أن يقلد سلوك الكبار، فعندما يتعلم الأطفال أنواعاً من السلوك بنفس طريقة آبائهم ويكتسبون مقاطع كثيرة من السلوك من خلال الملاحظة وحدها . (مريم سليم 2004: 173، 174) .

وهكذا يستنتج باندورا أن الملاحظة تعلمنا النتائج المحتملة للسلوك الجديد لأننا نلاحظ ما يحدث عندما يقوم به الآخرون، وبالتالي نقيم ونفترض توقعات حول النتائج التي تترتب على سلوكنا دون أن نقوم به ، وبالتالي فإننا نتعلم من خلال نماذج مختلفة ومتنوعة ، ولا يتم هذا من خلال النتائج الحية الواقعية فحسب بل كذلك عن طريق النماذج الرمزية ، مثل تلك التي نراها في التلفزيون أو نقرأ عنها في القصص

وقد قسم باندورا عملية التعلم بالملاحظة إلى أربعة مراحل:

#### المرحلة الأولى:

عمليات الانتباه فيشير باندورا إلى أنه لا يمكننا أن نقلد نمودجا بدون أن ننتبه إليه، والنماذج عادة تجذب انتباهنا، لأنها مميزة أو لأنها تملك احتمالات النجاح أو المظهر أو القوة أو أي من خصائص الكسب الأخرى، يعطي باندورا أهمية كبيرة للتلفزيون ويؤكد على أنه وسيلة ناجحة في تقديم النماذج و الاندماج مع شخصيات ما تقدمه محدثا تأثيرا قويا في حياتنا كما يشير باندورا إلى أن الانتباه تضبطه الخصائص النفسية للملاحظ مثل حاجاته واهتماماته، لكننا لا نفرق إلا القليل عن هذه المتغيرات (Lussien 1992) بتصرف

ووفقا لقول باندورا فإن الإنسان عموما و المرأة خاصة فعندما تلاحظ هذه النماذج السلوكية النفسية والعائلية والاجتماعية المعاشة والحية في حياتها اليومية فتجذب انتباهها خاصة تلك التي تراها

مميزة وتمكنها من النجاح والحصول على المكانة واكتساب القوة وتقودها إلى الكسب و تشعرها بالرضا عن ما يقوم به وهذا طبعا ناتج عن ما تملكه المرأة من خصائص نفسية مثل حاجتها للكسب وحبها للمكانة و تفضيلها للعمل والقيام بالدور واهتمامها لهذه الأمور دون غيرها وهذا بالطبع ناتج عن المتغيرات الأخرى التي أشار إليها باندورا و التي نحن في صد د البحث عنها والمتمثلة في القيم والعادات والتقاليد المستمدة من الثقافة العميقة لكل مجتمعه والتي تقوم بتحفيز الفرد ودفعه وتزويده بالطاقة والانتباه وتوظيف خصائصه النفسية في الاهتمام لما يراه ضروريا و ما هو مرغوب فيه و ما يحقق له الرضا والإشباع .

#### المرحلة الثانية: عمليات الحفظ والاحتفاظ

تعتبر مرحلة تابعة مكملة لما تم ملاحظته في المرحلة الأولى من سلوك ، ويتم تخزينه بشكل صور ذهنية ويضيف باندورا أن الفرد يتذكر الأحداث بربطها برموز على سبيل المثال عندما نراقب السائق الذي يقودنا نحو طريق جديد فإننا نربط الطريق بالكلمات ( مثل يتجه نحو اليسار على بعد 10 أمتار من البريد المركزي ، ثم يتجه السائق نحو البناء الرابع في الحي الجديد...)، وإذا أردنا أن نذهب إلى المكان نفسه في المستقبل فإن الرموز اللفظية التي استعملناها تساعدنا على تتبع ذلك ، ويشير باندورا إلى أن الأطفال قبل سن الخامسة ليسوا معتادين على استخدام الكلمات بل يستخدمون الصور المرئية وهذا يحد من قدراتهم على التقليد .

ولهذا يستطيع الكبار أن يحسنوا تقليدهم وإعانتهم وذلك بتوجيههم نحو استخدام الرموز اللفظية أي يطلب منهم تقديم وصف لفظي لسلوك النموذج بينما هم يلاحظونه ، وفيما بين الخامسة والعاشرة يتعلم الأطفال تدريجيا أن يقيموا قدراتهم على التذكر ويتعلموا متى يستخدمون مساعدات التذكر مثل الألفاظ .(مريم سليم 2004: 177) .

#### المرحلة الثالثة: عمليا إعادة الأداء حركيا أو التنفيذ:

لقد بين باندورا في هذه المرحلة بأن الطفل يحتاج الى المهاران الحركية الضرورية لاعادة السلوك او بمعنى تقليده او اعادته بطريقة صحيحة .

#### المرحلة الرابعة:

يقدم باندورا شرحاً حول مراقبة الفرد للنموذج و بالتالي اكتسابه للمعرفة الجديدة ، ولكن في بعض الأحيان قد يؤدي الفرد الاستجابة كما يمكن أن لا يؤديها، و الأداء في هذه المرحلة تضبطه عملية التعزيز والدافعية لأن الفرد يقلد الآخرين إذا كان من المحتمل أن يجني فائدة ، ولذلك فخبراتنا في التعزيز هي التي تحكم الأداء، وهذا الأخير يضبطه التعزيز الذاتي ، أي التقييم الذي نطبقه على سلوكنا الخاص.(مريم سليم ، 2004: 178) .

10. 5 . نظرية ميد في اكتساب الفرد لأدواره:

ويرى ميد أن الشخصية في نموها وتطورها تمر بثلاث مراحل هي:

**المرحلة الأولى:** الأدوار الخاصة :

وفيه يلاحظ الطفل أدوار الآخرين في معاملتهم له ، فيمتصها ويقوم بتمثيلها والتمرن عليها في داخلية فهو يجرب أدوار هؤلاء وأولئك كما يجري أدوار الجماد والحيوان وكل ما يدخل في نطاق خبرته وهو في تجربته لهذه الأدوار إنما يقوم بها على أنها أدوار منفصلة لا يمت بعضها إلى بعض بصلة ، ويقوم بتجربته لكل دور على حدة في الموقف الواحد وهذا يمثل بدء تحوله إلى كائن حي اجتماعي.

**المرحلة الثانية :** الأدوار العامة :

ويتمكن الطفل بالتدرج من لعب أدوار الآخرين جميعا في الموقف الواحد ، ومن تنظيم هذه الأدوار في شكل عام متماسك متكامل، ومن تحديد سلوكه ودوره تبعا لهذه الأدوار التي تكاملت و انتظمت في شكل عام، و يمكننا أن نمثل لذلك بلاعب كرة القدم في فريقه المكون من أحد عشر لاعبا ، وقد يكون دور اللاعب في الفريق ظهيرا إلا أن دور كل لاعب آخر يتمثل في ذهنه وكأنه يلعب ، فإذا جاءت الكرة إليه فإن تصرفه فيها لن يكون تبعا لدوره كظهير فحسب وإنما يتصرف فيها تبعا لما يتوقعه الآخرون منه ، و كما يتوقع هو منهم تبعا لمعرفته لأدوارهم ، إذ يجب أن تكون أدوارهم عنده منتظمة متداخلة ، و إلا عجز عن أداء دوره في الفريق فسلوك الفرد لذلك في أي موقف من المواقف التي تتضمن غيره من الناس يتوقف على مدى إدراكه لأدوار هؤلاء الأفراد وعلى تحديده لدوره بالنسبة لأدوارهم التي تنتظم عنده فيما يسمى بالدور العام . (سعد جلال، 1966: 171) .

ومن هذا نستنتج ان الافراد يأخذون مفهوم الأدوار التي يقومون بها من خبراتهم وبشكل وجهة نظر حول كيفية نظر الآخرين واتجاهاتهم وميولهم وكيف سوف يفكر الناس ويقولونه عن كل نوع من الأفعال التي يقوم بها الأفراد وما سوف يشعرون به.

ويقصد بالناس في هذه الفكرة هو مجموعة المعايير و الميول والقيم والاتجاهات وما يتعلمه الفرد عن طريق لعبه للأدوار الخاصة والمميزة التي تداخلت وأصبحت أدوارا عامة .

**المرحلة الثالثة:** الذات المفرجة "I" "الأنا" والذات الاجتماعية "ME"

ويساعد اكتساب اللغة دورا هاما في الشعور بالذات ونموها ويرى ميد أن ما يهتم الطفل مما يتقوه به الكبار هو ما يمس ذاته ويتعلق بها ، فهو يسمع اسمه ينادي مرات ومرات مصحوبا بتغييرات وأوجه نشاط تعطي معنى لهذا الاسم مثلا: أنت جميل" ... "أنت تقدر على كذا" "أنت لا تقدر على كذا "أعمل كذا" ... لا تعمل كذا".... و ما إلى ذلك ، فيمتص الطفل كل ذلك ، ويستعيد ويتذكر لنفسه ما



يتذكره ويستعمل في بداية الأمر كلمات ثم مجموعة منها وأخيراً جملاً مفيدة بسيطة والطفل أثناء اكتسابه للغة ينشرب معها معايير قومه وقيمهم فتتكون لديه أدوار جديدة تتدخل في سلوكه وتساهم في توجيهه، ومن عوامل تكوين هذه الأدوار و المناقشات التي تدور في ذهن الطفل كيف يعزو الدوافع إلى سلوكه، ويتعلم كيف يهتم بسلوك الآخرين نحوه، والتدرج . (سعد جلال 1966: 172) .

ويتعلم كيف يفكر في نفسه كفرد له وجهات نظر خاصة به ، وأهداف ودوافع تتماشى ووجهة نظره عن نفسه، و مع وجهة نظر الآخرين عنه .

أعطى ميد توضيحاً دقيقاً في نظريته حول التمييز بين المظهرين في الشخصية أو الذات، وقد أطلق على المظهر الأول اسم الذات المفردة « I » وعلى الثاني « Me » وعبر عن المظهر الأول في نظريته بأنه يمثل الدوافع الطليقة ، بينما يمثل المظهر الثاني الثقافة التي امتصها الفرد وتتحكم فيها الأدوار العامة ، والطفل عندما يستجيب للمثيرات سواء الداخلية أو الخارجية إنما يكون مدفوعاً بهذه الدوافع الطليقة لا تقيدته معايير اجتماعية فهو يتبول ويتبرز أنى شاء ويضرب ويحطم وينقوه بالألفاظ المختلفة كيف شاء . إذ ليست لديه هذه القدرة الممتصة من المجتمع و التي تتحكم في سلوكه .

ويضيف ميد في نظريته فكرة أساسية تتمثل في أن هاتين العملتين عملية الذات المنفردة والذات الاجتماعية ، إنما هما وجهان لشيء واحد يتفاعل معاً ويؤثران في بعضهما البعض، ويتكون السلوك عموماً والدور خصوصاً نتيجة لهذا التفاعل . (سعد جلال ، 1966: 174) .

#### 10.6. النظرية الانثروبولوجية :

والقيام بالدور لا يعتبر خاصية يتميز بها التفاعل بين الكبار، بل تميز أيضاً عملية التنشئة الاجتماعية إبي تعلم الأدوار الاجتماعية ، ففكرة الاضطلاع بالدور فكرة أساسية لعالماء الأنثروبولوجيا عند أ.ستروس A.Strauss وعند جورج هيربرت ميد الذي ظهر عام 1962، وتتركز مناقشة ميد على العلاقة بين الدور و الذات الاجتماعية، كما تتركز بصفة خاصة على الطريقة التي يصبح بها الطفل كائناً اجتماعياً بأداء أدوار ويأخذ أدوار شخصيات أخرى وقد استخدم مصطلح الذات في المكتبات عن الدور أكثر من استخدام مصطلح الشخصية..

ويضيف ميد أن المرحلة الهامة في تطور الذات الاجتماعية للطفل هي تلك المرحلة التي تقع بين طبيعة الاضطلاع بالدور في مرحلة اللعب الفردي المبكرة وبين مرحلة اللعب الجماعي التي تأتي بعد ذلك فالطفل الصغير في المرحلة الأولى يتخذ أدواراً الشخصيات الأخرى كالمدرس والأم ورجل الشرطة وغيرهم، ويقوم بهذه الأدوار وحده أو بمفرده، ولكنه عندما يكبر ويصل إلى المرحلة الأخيرة يستطيع أن يضع نفسه في مكان عدد من الأوضاع الأخرى في آن واحد فعندما يؤدي لعبة جماعية يستطيع أداء هذه اللعبة عن طريق قدرته على تصور أدوار كل اللاعبين الآخرين، وقد أخطأ ميد

عندما أشار إلى أدوار الآخرين باعتبار أنها تكون آخر عامل بالنسبة لنا . (عبد الهادي الجوهري، 1999: 97) .

#### 10- 7. الاتجاه النفسي الاجتماعي والدور الاجتماعي :

تزعم هذا الاتجاه -النفسي الاجتماعي- بارسونز و أعطى لمفهوم الدور معنى أوسع حيث كان يرى فيه جسراً يربط بين الاتجاه النفسي و الاتجاه الاجتماعي كما يرى أنه عنصر مشترك بين البناء الاجتماعي و الشخصية، كما يتضمن ثلاثة عناصر أساسية هي:  
الوظيفة - التوافق - العملية .

كما يرى بارسونز أن للدور مظهرين: أحدهما نفسي ويتمثل في جانب من جوانب الشخصية ويقوم بتحقيق الذات الفردية أما الثاني: فهو مظهر اجتماعي، ويعبر عن قيم المجتمع ويعنى بتحقيق الذات الاجتماعية للفرد وبهذا يحدث التوازن لدى الفرد بين المظهرين وبالتالي يكتسب الفرد التوافق بين مطالب الأدوار كما يضيف بارسونز موضحاً فكرته: أ، الفرد يقوم بعدد من الأدوار في إطار النظام الاجتماعي الذي يعيش فيه وقد يكتسي عملية القيام بالدور بعض الاختلاف و الاختلاط والتعارض كما يحدث الصراع عند التعارض والاختلاف والتناقض كما يبدي بارسونز عن اقتناعه بوجود صراعات الأدوار لدى الأفراد و معاناتهم من التوترات والصراعات بين الأدوار. (طلعت هما م 1984: 68).

كما يضيف بارسونز في شرحه للصراع على أنه يظهر على شكل صور مواجهة الفرد للأدوار التي تتنافر فيها التوقعات، مما يؤدي إلى ظهور مواقف يتعذر فيها حدوث التوافق و التكامل بين الشخصية، ونظام التفاعل الاجتماعي و يذهب بارسونز إلى أن تقسيم العمل في النظام الاجتماعي أدى إلى تعدد الأدوار واختلافها وتباينها و تكون كل مجموعة من هذه الأدوار المتخصصة المترابطة نظاماً معيناً في البناء الاجتماعي، فعلى سبيل المثال: يتميز نظام الأسرة بمجموعة من الأدوار وتقوم الأم و الابن بمجموعة أخرى، ولكن هذه الأدوار في مجملها تتكامل مع بعضها البعض، لتحقق غايات وأهداف نظام المهنة ( مهنة التعليم، التجارة، مهنة المحاماة) ويختلف نظام المهن باختلاف متطلبات المهنة و مسؤوليتها . (طلعت همام، 1984: 68.69) . بتصرف .

#### 10. 8. نظرية الدور الاجتماعي:

تحل نظرية الدور في علم النفس الاجتماعي أهمية كبيرة حيث تعتبر فكرة الدور من أهم الأفكار وأهم النظريات التي تضمنها ميدان علم النفس الاجتماعي حيث توسعت إلى مفاهيم أساسية أخرى كالنور، الوضع، المكانة و الطبقة...إلخ.

كما نجد من ناحية أخرى أن فكرة الدور ظهرت بطريقة غير مباشرة في أول الأمر، كانت تعني ورقة ملفوفة تحمل كتابة، و من جهة أخرى كانت تعني ماذا يقام في المسرح من طرف الممثلين في قطعة تمثيلية، ثم تطور مفهوم الدور إلى معنى الوظيفة الاجتماعية أو المهنة الاجتماعية وتعددت التسميات من ذاتية إلى موضوعية من نفسية إلى اجتماعية، ومن مفاهيم فلسفية إلى مفاهيم علمية، و من أفكار نظرية الأفكار إلى تطبيقية وإجرائية، و كانت تعني في بعض الأحيان مواقف الأفراد وفي بعض الأحيان الأخرى تمثيل الدور، و في البعض الآخر الوظيفة الاجتماعية أو الممارسة و النشاط الاجتماعي ذا الأهمية الكبيرة و هكذا تعدد مصطلح الدور وتطور.

ارتبط مفهوم الدور في علم النفس الاجتماعي حديثاً بمفهوم المركز والوضعية والمكانة التي يحصل عليها الفرد و بنسق أو نظام اجتماعي خاص حيث يرتبط الدور ارتباطاً وثيقاً بأنماط و نماذج السيرة و سلوك الفرد داخل هذا السياق،

وما يحدد هذه الأدوار هو السن و الجنس و الطبقة الاجتماعية . ( نوربار، 1983: 596 ).  
بتصرف .

إن نظرية الدور أعطت للجانب النفسي والاجتماعي أهمية كبيرة . ( بيتركالن، 1969، 139 ).  
ويمكن تلخيص اهم القضايا التي أثارته على النحو التالي:

أولاً: يتجسد الدور في الحقوق و الواجبات المرتبطة بمكانة معينة في الهرم التسلسلي للبناء التنظيمي.  
ثانياً: إن الارتباط و التناغم و الانسجام بين الأدوار يقلل من عوامل التوتر.

استمدت نظرية الدور أفكارها من الكتابات المسرحية و خاصة من الكاتب البريطاني الشهير وليم شكسبير الذي يقول: " إن الدنيا مسرح كبير و أن كل الرجال و النساء ما هم إلا لاعبون على هذا المسرح".

وانطلاقاً من وجهة النظر هذه، يصبح الفرد يؤدي مجموعة من الأدوار المعينة وفقاً لمجموعة من المواقف و بهذا فهو يمثل هذه الأدوار التي يؤديها فهي لا تعبر عن سلوكه الحقيقي، بل تعبر عن مقتضيات موقف معين و إذ ما ترك الاختيار للفرد في تصرفاته لقام بسلوكات مخالفة لسلوك الدور، رغم أنه محكوم و مقيد بدور معين، و بذلك نستنتج أن السلوك يتشكل تبعاً للدور الذي يؤديه في موقف معين وهو يبين لنا أن السلوك يتشكل أثناء أداء دور معين، ووفقاً لموقف معين و بموجب ذلك يصبح لكل دور مقتضيات معينة تبعاً للمكانة التي يشغلها صاحب الدور، فلكي يكون الفرد أباً لا بد من مراعاة مقتضيات الأبوة، التي تأتي في مقدمتها الرعاية الوالدية الواجب تأديتها إزاء الأبناء و هكذا دواليك، إذا كان مدرساً فيرعى الطلبة و يأخذ بأيديهم و يشد أزر الضعيف منهم و يحث على الجد و المثابرة، كما يؤدي دور الجار الطيب المسالم الذي يتفقد جيرانه و يسأل عن أحوالهم و يشاركهم

وجدانياً في الحالات التي يتعرضون فيها إلى محنة أو طارئ أو فرحاً وهكذا فإن الدور الذي يؤديه الفرد يشكل سلوكه بطريقة تتناسب وطبيعة الموقف الاجتماعي.

إن نظرية الدور تشتمل على قضايا رئيسية ثلاثة:

أ- التوقعات.

ب - التماثل.

ج - التأييد الاجتماعي.

على سبيل المثال عندما تصبح المرأة أم من المتوقع ان تحيط أبنائها بالعطف والمودة و العناية لأن الآخرين الذين يشاركونها التنظيم الاجتماعي يفعلون هكذا مع أبنائهم ، و لكي لا تتعرض إلى النقد و التوبيخ فإنها تحرص على أن تؤدي دورها طبقاً لأدوار الآخرين في هذا الصدد.

### 10. 8. 1. المفاهيم الأساسية في نظرية الدور:

#### 1- نظام الدور:

تشكل الأسرة نظاماً فرعياً في النظام الاجتماعي، ويتميز هذا النظام الأسري بمجموعة مختلفة من الأدوار، فمثلاً يقوم الأب بمجموعة من الأدوار و كذلك الأم والإبن و الأخت و كل هؤلاء يقومون بأدوار مختلفة في النظام المهني الذي ينتمي كل واحد إليه ، ويقومون بأدوار أخرى خلال علاقاتهم بالجيران والأصدقاء، هذه الأدوار المختلفة لكل فرد ولكل أسرة ولكل جماعة تشكل نظاماً معيناً في البناء الاجتماعي: وهذا الاختلاف لا يعني التناقض، بل يعني التكامل داخل النسق الاجتماعي والذي يعمل على ترابط نظام الأدوار داخل الشخصية بعد توحيدها مع القيم والمعايير وهذا التباين في الأدوار للشخصية هو شرط لوجود نظام الأدوار.

يختلف محتوى الدور وسلوكه من شخص إلى آخر ومن ثقافة إلى أخرى و من نظام إلى آخر. (عبد الحافظ سلامة ، 2007: 130، 131)

#### 2- علاقة الدور بالشخصية:

يعطي بعض العلماء لمفهوم الدور مكان الصدارة في نظرية الشخصية ، التي تتألف من الأدوار التي يمثلها الشخص ويرى البعض الآخر أن الشخصية الاجتماعية لفرد ما تتكون من التأليف بين الأدوار الاجتماعية المختلفة والمتشابهة التي يؤديها منذ ميلاده حتى وفاته .

ولتوضيح ذلك أي العالقة بين الدور والشخصية هناك من الباحثين من يميز بعناية بين أربعة مفاهيم للدور لأنه رغم صحتها جميعاً، فإنه كثيراً ما يحدث خلط بينها عن طريق الخطأ. مفاهيم الدور:

أ- توقعات الدور.

- ب- تصور الدور .  
 ج- قبول الدور .  
 د- أداء الدور. (شفيق رضوان ، 2008: 142) .

### 10. 8. 2 . نظرية الأدوار :ليببمانسكي 1992:

الذي تلحم عن نظرية الأدوار وهو يرى أن الفرد هو مجموعة من الأدوار الاجتماعية التي يلعبها الفرد وبناء عليه فإن الذات تصبح متعددة لتعدد الأدوار التي يقوم بها الفرد لا بل حتى صراعية نظراً لأن الأدوار قد تتصارع في وضعيات معينة.  
 يتم إثبات الهوية عندما يصبح الفرد فاعلاً منتجاً يعمل ويقدم إنتاجه لمجتمعه ويتقبل ما يقدمه، وبالتالي يتكون لديه شعور بأنه مهم وجدير بحب الآخرين وتقديرهم  
 يؤكد تاب: (بيارتاب 1988: 77) وأن شخصية الفرد تتغذى من قيمه ولا يمكن دراستها خارج نسق القيم والأفكار المرتبطة بالنشاط والثبات و بالوعي بالذات .

### 11. صراع الأدوار و معوقاته:

#### 11 . 1 . الصراع:

يعطي أصحاب نظرية التحليل النفسي إطاراً لفهم موضوع الأدوار السائدة في المجتمع التي تعكس سيطرة الرجل على المرأة، وفي ضوء هذه النظرية يعد المجتمع مجتمعاً للرجال، لأنهم وحدهم المسيطرون على النسق الوظيفي و المنتفعين بفوائده، وأن السماح للمرأة بالدخول في هذا النسق يعني مشاركة المرأة الرجل في هذه الفوائد، وعليه فإن من أهم الألوان أو الأساليب التي تحقق للرجل هذا الهدف هي عملية النشأة ويفسر أصحاب هذه النظرية وقف الأمهات في تنشئة بناتهن تنشئة مختلفة عن الذكور بأن هؤلاء الأمهات من ما يسمى بالوعي الزائف والخاطئ الذي يعود لعملية النشأة التي تعرضن لها و التي أكسبتهن معايير وقيم المجتمع التي تعود بالنفع و الفائدة على الرجال وحدهم (سميح أبو مغلي 2002: 33).

وهذا ما يجعل الحياة على شكل سلسلة من مواقف الصراع ومن أهم الصراعات التي أشار إليها فرويد هي الصراعات بين البحث عن اللذة والواقع، والحب و الكراهية، السلبية والنشاط، النمو والرقي نحو النضج يتوقف على نجاح الفرد في حل تلك الصراعات، التعارض و الصراع قائم بين الهو و الأنا الأعلى وكلاهما يمثل تأثير الماضي، فالهو يمثل الوراثة و الأنا الأعلى يمثل التأثيرات الأبوية و الاجتماعية أما الأنا فيشمل احضر الواقعي ويحاول البقاء مسالماً ومنته؟ ما في هذا الصراع بين الهو والأنا الأعلى، و إن وظيفته هي توافق الشخصية مع البيئة وذلك بتنظيم وتوجيه الدوافع. التي

تدفع الفرد إلى العمل ومحاولة تحقيق إمكانيات الشخصية والوصول بها إلى الأهداف المرسومة". (حلمي المليجي 2001: 66-67).

يقوم هذا الصراع عند الفرد مرتين: فيه، هو شخصيا بين مختلف الأدوار المنوطة به اجتماعية و المتناقضة مع بعضها و مرة بين أدواره و أدوار غيره من الناس المتعارضة معها . (عبد المنعم الحفني 1978: 245).

أ/ إذا كان ذلك سيؤدي إلى حدوث تصادم و تضارب بين أدواره، إضافة إلى ضيق الوقت الذي لا يساعده على ممارسة أكثر من دور واحد في وقت واحد، مثال ذلك الطالب الرياضي في الجامعة الذي لا يجد الوقت الكافي للجمع بين متطلبات التلمذة كحضور المحاضرات، والبحث المكتبي والعلمي والتحضير اليومي والامتحانات و متطلبات اللاعب الرياضي كالتدريس المستمر والمباريات الدورية المحافظة على نوع التغذية، تسبب هذه الوضعين الاجتماعية تضاربا بين أدواره الاجتماعية

يقوم الأنا بصراع الأدوار على مستويين الأول: داخل فئة أدواره الخاصة به والثاني: بين أدواره الخاصة به وأدوار الفاعلية للآخرين: وفي الناحية الأولى إذا وجد اختلاف بين إدراك الأنا لدوره وإدراكه لسلوك دوره الواقعي فقد يكون لهذا الاختلاف آثاره ضارة إذا أدرك وجود اختلاف كبير بين الطريقة التي ينبغي أن يفعل بها كزوج و الطريقة التي يفعل بها فعلا، فقد يصبح عصبيا أو شرسا كشخص.

أما الصورة الأخرى من الصراع داخل فئة أدوار الأنا فتحدث عندما يدرك وجود بعض التنافر بين أداء بعض الأوامر التي يفرضها عليه أحد أدواره، وأداء الأوامر التي يفرضها عليه أحد أدواره الأخرى

**11- 2. معوقات الدور:** نعني بمفهوم معوق الدور هو العائق الذي يحول بين الدور وبين أدائه، كما ينبغي فمثلا تسمح الحضانة بتبني طفل، وتفترض فيمن يتبنى الطفل أن يتصرف معه كأنه أبوه، ولكنها مع ذلك لا تقبل أن تعامله كأنه أبوه فعلا، هذا التناقض نسميه عائق الدور (عبد المنعم الحفني 1978: 246)

أدخل كيرك H.D Kirk مصطلح معوقات الدور في التراث البحثي ( في كتابه القدر المشترك نظرية في التبني والصحة العقلية 1964) بهدف الإشارة إلى التباين بين الناس في أنواع مختلفة من المواقف حيث تحدد الثقافة التوقعات السلوكية في أحد المواقف، ولا تحدها في موقف آخر، أو تحدها بطريقة غير مناسبة وعلى ذلك يعتبر الآباء المتبني من معوقات الدور عند مقارنتهم بالآباء الطبيعيين في بعض الحالات مثل وفاة الطفل، لأن الآباء الطبيعيين على استعداد استقبال وفهم

المشاركة الوجدانية من جانب العائلة و الأصدقاء في حين أن الآباء المتبنين قد لا يتلقون نفس القدر من المساندة العاطفية على الرغم من أنهم لن يكونوا أقل حزناً، أما موقف الذين يواجهون الكوارث أو النكبات فهو مختلف فإذا كنت الكارثة في زمن الحرب، فهم على استعداد لمواجهة المشاق، أما في زمن السلم فهم أقل استعداداً من الناحية السيكولوجية على مواجهة المشاق (عبد الهادي الجوهري ، 1999: 101) .

### 11. 2. \*. المعوقات على مستوى الأفراد:

معوقات على مستوى الجماعة: من المعوقات التي يشعر بها الافراد هي الشعور بالنقص أو العجز، ومن الأمراض النفسية التي تضر الأفراد في حياتهم أن يشعر أحدهم بنقص أو بالعجز بين زملائه ، ويمكن أن نرى أن هذه المشكلة على مستوى الدول بنفس الصورة بدلاً من مستوى الفرد وحده، فمن أخطر ما يواجهه الدول المتخلفة أن تشعر بالعجز عن أن تعمل مثلما يعمل غيرها من الدول المتقدمة، والواقع أن لكل إنسان قدراته وطاقاته ولكل شعب أيضاً قدراته و طاقاته، و أن هذه القدرة والطاقة قابلة للنمو و التقدم، وهذا النمو و التقدم لا يتأتى إلا عن طريق العمل والممارسة، ولا يمكن لدولة متخلفة أن تصل إلى مستوى مقبول في الحياة إلا بالعمل. (على فؤاد أحمد ، ب س: 49)

### 12. طرق البحث ( قياس ) في الدور الاجتماعي :

ويهتم هذا المحور باستعراض لأهم أدوات قياس الدور الاجتماعي، ولقياس الدور الاجتماعي يلجأ الباحث إلى التقنيات العلمية المعروفة المتداولة في علم النفس ومن بين هذه الأدوات: الملاحظة، المقابلة، الاختبار، الاستبيان. التقرير الشخصي. لإختبار. إختبار إكمال الجمل . دراسة الحالة .

### 13- مهمة أو وظيفة الدور الاجتماعي:

من مهام الدور و أهميته أنه يقوم :

\* بناء الشخصية .

\* يمكن تعلمه (أي الدور أو المركز).

\* كلا من الدور والمركز هما من عوامل التمايز الطبقي.

\* يكسبان الفرد الاحترام و النفوذ و التقدير الاجتماعي.

\* هناك بعض الأدوار و المراكز المرموقة يسموا إليها جميع أفراد المجتمع من أجل اكتسابها والقيام بها لأنها تكسيهم الهيبة و المكانة والمحبة والاحترام و الوقار...و تحقق أمانيتهم و أحلامهم .

### 13. 1. العلاج بالأدوار الاجتماعية المختلفة (بالعمل) :

### 13- 2. تقنية لعب الدور الاجتماعي (أو المركز او المكانة) :

الدور الاجتماعي بصفة عامة، و المنزلة الاجتماعية و الوضع الاجتماعي كلمات يكاد معناها يكون واحد في منظمة اجتماعية كل المدرسة مثلا، توجد مراكز مختلفة كمركز المدير، ومركز المعلم، ومركز التلميذ، وسلوك هؤلاء عبارة عن نظام من الفعاليات و النشاطات يمكن تسميته بالأدوار التي تشكل نظاماً متكاملًا ينسق علاقاتها الواحدة بين البناء النظامي وبين المنظمة التي تقوم الجماعة بتحديد مراكز و أدوار الأفراد، عليه فإن دور الفرد هو عبارة عن السلوك الذي يقوم به في المركز الذي يشغله، وتنوع المراكز و الأدوار وفقا لتنوع الثقافات الفرعية.

تعريف العلاج بالعمل ( بالقيام بالدور أو الأدوار الاجتماعية ) :

هو توجيه طاقة المريض إلى عمل حتى يغير ويحول تفكيره عن الانغماس في مشاكله الشخصية أو العائلية أو الاجتماعية..أو المهنية..وفي نفس الوقت حينما يقوم بأدواره وأعماله يزداد شعوره بالطمأنينة والثقة بالنفس و يقلل من شحناته الانفعالية و العلاج بالعمل عن طريق اشتراك المريض في عمل مهني م أهم طرق ووسائل الأمراض النفسية، حيث يكمل العلاج النفسي بكافة طرقه، (إجلال محمد سري ، ط 2- 2000: 159) .

### 13. 3. يهدف العلاج بالعمل الى تحقيق ما يلي:

- تحويل طاقة الفرد في عمل مشوق هادف.
- التخلص من التركيز على الانفعالات النفسية التي سببت الاضطراب.
- المساعدة على التعبير عن المشاعر.
- الحد من الميول الاجتماعية.
- تمكين الفرد من التركيز و التخلص من أحلام اليقظة.
- انشغال الأفراد و إثبات قدرتهم على الإنتاج .
- المساعدة في عملية التشخيص والعلاج والتأهيل (إجلال سري ، 2000: 159) .



### خلاصة الفصل:

لقد قمنا في هذا الفصل بعرض محتوى العناصر المهمة التي تمثلت في : مفهوم الأدوار الاجتماعية و المصطلحات التي لها علاقة بمفهوم الدور الاجتماعي ثم تطرقنا إلى المقاربة بين مصطلح الدور وبعض المصطلحات " (السيكولوجية ) النفسية التي لها علاقة بهذا المصطلح ثم انتقلنا الى موضوع التنشئة الاجتماعية و ماهي أهم الوسائل التي تقوم بتنشيت وتعليم واكتساب أهم أنماط السلوكيات التي تميز الدور او مختلف الأدوار الاجتماعية التي تقوم بها النساء في مجتمع تمنراست ، و كيفية تعدد هذه الأدوار الاجتماعية .

كما تناولنا في هذا الفصل كذلك معايير تصنيف الدور الاجتماعي، وخصائصه ثم العوامل المؤثرة في تحديد الدور الاجتماعي و أخيراً النظريات التي تناولت عمليات تفسير الأدوار الاجتماعية و الصراع القائم لدى الأفراد الذي ينتج عن تعدد و اختلاف الأدوار عندما لا يستطيع الفرد أن يوفق بين متطلباته هذه الأدوار العديدة والمختلفة والشاقة في نفس الوقت .

وفي آخر هذا الفصل أضفنا تقنيات القياس للدور الاجتماعي ثم تعرضنا إلى أهم التقنيات العلاجية بالدور سواء كانت بالتقنيات النفسية السلوكية او الطرق المعرفية او الدينية .وبعد هذا الفصل نحاول الولوج الى الفصل الخاص بالمرأة التارقية.



## تمهيد:

تعطى القيم للأفراد معنى وغرض ورموزا و نظرا لقيمتها فلا يوجد مجتمع إنساني بدون قيم ،كما ترتبط بأصالة و بتاريخ وثقافة المجتمع، و تتكون نتيجة تكرار استجابات عديدة للضغوط والتوترات والقوانين والمعايير التي تفرضها البيئة ويتشرب الأفراد هذه القيم سواء بطرق مباشرة أو بطرق غير مباشرة، وعن وعي أو غير وعي، كما أنهم يلتزمون بها ويحملونها وتنطبع على سلوكا تهم، ويتكيفون ويتوافقون معها ،

ولهذا سنتعرض في هذا الفصل إلى أهم المفاهيم التي تناولت القيم وخصائصها ومصادرها وأهميتها في حياة الفرد ، ثم نتطرق الى العناصر الأخرى المتمثلة في أهم التصنيفات للقيم واكتساب القيم ثم القيم والتغيير وصراع بين القيم ثم تطرقنا إلى أهم النظريات التي قدمت التفسيرات في كيفية اكتساب القيم ثم عنصر مهم جدا يتمثل في وسائل قياس القيم ، ثم يليه العنصر الذي يحتوي على المرض والعلاجات بالقيم وأخيرا خلاصة الفصل.

### 1-أهمية دراسة القيم:

لقد حظيت القيم بالاهتمام الكبير من طرف المفكرين والباحثين في جميع التخصصات منذ بداية التفكير، الإنساني لأنها تعتبر المعيار الذي تقاس به الأمور بالنسبة للفرد والأمة في الحياة العامة، ويؤول نجاح المجتمعات و تطورها ازدهارها أو تدهورها و انحطاطها ودمارها إلى مدى قدرتها وإدراكها لتقدير المعنى ، ومقدار إدراكها لمقاييس الصواب والخطأ، الخير و الشر، العمل والكسل النشاط والخمول الجمال والقبح ، وإلى مدى تمسك الأفراد بهذه القيم ، والالتزام والاهتمام بتنفيذها في حياتهم اليومية ،لأنها هي الموجه الأساسي والحقيقي لسلوكياتهم ولأفعالهم ونشاطاتهم وأدوارهم.

أكد الباحثون في هذا المجال ، أنه في نفس الوقت الذي تلعب فيه هذه القيم و هذه الثقافة و العادات والتقاليد الدافع و الحافز الوجه الأساسي للسلوكات القويمة والسوية المميزة والناجعة ، فإذا حدث وأن كان هناك صراع أو تناقض ، أو تجاهل أو رفض بالطبع للقيم الإيجابية والإنسانية ، والخيرة ، والمنطقية، فإن كل السلوكات والأفعال والأحوال والأوضاع و المواقف و المعاش النفسي ككل ، لأي فرد في أي مجتمع ، في أي أمة، تبعاً لأي ثقافة كانت ، فإنه سوف تتقلب حياتهم رأساً على عقب ومن السواء إلى الشذوذ و من الصحة إلى المرض، ومن التوازن والتوافق النفسي إلى الاضطراب، ومن العقلانية إلى اللاعقلانية و من المواجهة إلى الهروب.

### 1-1-الأهمية العلمية لدراسة القيم:

أكد معظم الباحثون في مجال علم النفس ، بالخصوص على أن القيم تلعب دورا بالغ الأهمية في تحديد سلوك الأفراد وتوجيه أهدافهم ، هذا من ناحية ومن الناحية الأخرى ظهرت أهميته في وضع معايير البحث في المشكلات اليومية إلى تواجه الإنسان من صراعات و تناقضات، والشعور بالتماهي والانحطاط ، وعدم الشعور بالثقة والانتماء، وعدم التوازن والتوافق و التكيف وتلاشي القيم الإنسانية والقيم الروحية والمعنوية والإيجابية ، التي ترفع من شأن الإنسان وكذلك من نفسيته وهيمته و دوافعه و إرادته وتمسكه بأهدافه و طموحه ، من أجل تحقيق أحلامه والوصول إلى رسالته، التي توجه أفعاله وتنظم خبراته، وهي كذلك التي تعكس بشكل أو بآخر حاجات الفرد أو اهتماماته و النظام الاجتماعي والثقافي الذي يعيش فيه.

ولهذا ركزنا في دراستنا هذه على الدور الفعال، أي الدور الاجتماعي الذي تقوم به المرأة انطلاقاً من قيمها و من ثقافتها، ومن بينتها وصولاً إلى شخصيتها، لعلنا نصل إلى ما نصبوا إليه.

### 1-2-القيم و مكانتها بين العلوم:

اكتست القيم اهتماما بالغاً مع ظرف العلماء عامة و علماء النفس بالخصوص، نكاد نجدتها في جميع التفرعات العلمية من فلسفة وعلم الاجتماع و علم النفس وغيرها، و لا ترجع أهمية القيم إلى ما تناولته من قضايا و نقاشات وجدل فكري بل تعود أهميتها إلى كونها من المفاهيم الأساسية في مختلف ميادين الحياة :

### 1 . 1.2 . المنظور اللغوي :

يرى ابن منظور في لسان العرب: نقيض الجلوس و فعلها قوم من القيام، وهو نقيض الجلوس فهو مأخوذ من قام يقوم قوما وقياماً وقومة، وقامة و القومة المرة الواحدة، ورجل قائم من رجال قوم وقيم وقيام، وقوم قيل هو اسم للجمع و نساد قيم وقائمت (سعاد جبر سعيد 2008 : 7) .  
وأشار ( عبد الله) إلى أن القيمة مصطلح حيث ظهر في اللغات العربية في أواخر القرن التاسع عشر، ثم شاع استعماله في القرن العشرين، واستخدم في تلك اللغات في البداية للدلالة على المقابل المادي المقدر ثمناً للشيء ويورد ابن منظور معنى مطابقاً لهذا عندما يقول القيمة مفرد القيم وتعنى ثمن الشيء الذي يقدر به أعطت المعاجم الحديثة للقيمة بعداً حديداً عندما أوضحت أن الشيء قد يكون له قيمة معنوية، ولهذا يقال قيمة الإنسان فينا يحسه، فأصل المصطلح مرتبط بالأشياء المادية، ثم تطور المعنى وأصبحت القيمة ذات دلالات معنوية غير محسوسة (سعاد جبر سعيد 16: 2008)

### 1 . 2 . 2 . المنظور الفلسفي:

يناقش بييري مدى صلاحية مصطلح القيمة ومصطلح الاهتمام لأنه بالقيمة نعني الاهتمام بالشيء وتوجيه الانتباه إلى الموضع المشار إليه في موضع العقل وهذا يعني أن التسمية اصطلاحية أي لفظ جديد أو رمز اصطلاح على الفور ومعنى القيمة هو الاهتمام اللتان يستخدمان في التعريف الحالي اسمان منقولان، الطويل في الاستخدام، ولهما أيضاً قدرتهما على الإيجاد.

وأضاف بييري في نقاشه حول مدى صلاحية مصطلح القيمة للإشارة إلى ميدان البحث أن كلمة "قيمة" اسم جيد ذلك لأن تاريخها يشير إلى أن هناك شيئاً مشتركاً بين الواجب ، التقوى ، الثمن والفائدة و الدساتير، وتشير في الوقت نفسه دلالات أخرى تستعير المعنى الجاذب لصفات مثل "الخير، الأحسن." (سعاد جبر سعيد 2008 : 138). والحق و الوجوب، الجدير، الجميل المقدس العدل وأيضاً أسماء مثل السعادة، الرفاهية، الحضارة، وهي تشير إلى اسم مشترك لتسمية هذه الكلمات أو إلى محاولة إيجاد اسم مشترك، وتعد كلمة قيمة أحسن كلمة تشير إلى هذا المعنى بتوسع ومرونة.

ونفس الشيء بالنسبة لكلمة اهتمام، إلا أن هناك صعوبات عديدة في تحديد المقصود، بهذا المصطلح، ولهذا يشير بييري **S.Pepper** لهذا المصطلح الذي أصبح غامضاً جداً بدرجة ميئوس

منها، حتى أنه سوف يصبح من الأفضل أن تبتذله كاصطلاح تكنيكي، ويضيف أنه ، منذ أن استكمل هذا الاصطلاح " الاهتمام" العديد من الباحثين مثل بييري و ديوي أصروا على تحديد أصروا معناه بوضوح. (أحمد عبد الحليم عطية 2008: 139) .

**اقتران تعريف القيم بمصطلح الاهتمام عند بييري :**

اقترن تعريف القيمة بمصطلح الاهتمام عند "بييري ، أي أن الشيء الذي له قيمة، أو يعد قيما في المعنى الأصلي الجوهرى الجامع، حين يكون موضوع اهتمام ما، رأي القيمة تعرف بالاهتمام ويتوقف معناها على معنى الاهتمام، وكلما زاد الاهتمام زادت القيمة، فأى موضوع إي كان يكتسب قيمة عندما يستوعب اهتماما أيا كان هذا الاهتمام ويمكن صياغة ذلك في شكل معادلة رياضية على النحو التالي س قيمة = هناك اهتمام ب س أي أن القيمة هي العالقة المحددة التي تكون فيها الأشياء ذات الوضع الأنطولوجي أيا كان حقيقيا أم خياليا ، صلة مع المواضيع ذات الاهتمام هذه، هي القيمة في معناها الأولي الأساسي الجامع ، و بالتالي فإن القيمة سوف تأخذ الاهتمام كنقطة بداية وسوف تصنف و تنظم القيم باصطلاحات الأشكال المختلفة للاهتمامات. (أحمد عبد الحليم عطية 2008: 137، 138).

كما تشير كلمة القيمة إلى الأشياء التي لها قيمة، و تستبعد ما يخالف ذلك مثل الشر والظلم، أي أنها تتناول فقط الموضوعات الإيجابية و ترفض السلبية، وهي أشياء من الواضح أنها تنتمي إلى الميدان نفسه من البحث ، وبالتالي علينا أن نلجأ إلى التمييز بين ما هو إيجابي و سلبي، ومن ثم نعطي معنى أوسع للصفة التي لا تتغير عندما نضيف لها معنى، وفي هذا يقول " ريزيه فوندرز " Risier Frnadzi :

تعتبر القطبية ميزة أساسية للقيم ، فبينما تكون الأشياء محايدة ، فإن القيم تقدم نفسها كما لو كانت مظهر مزدوج إيجابي و سلبي مثل، الخير والشر ، الجمال و القبح ، العدالة و الظلم، ولا يجب أن نفهم أن سلب القيمة أو القيمة السلبية تتضمن نقصا لقيمة موجبة، فالقيم السلبية توجد بذواتها إيجابا. (أحمد عبد الحليم عطية 2008: 139).

### 1. 2. 3. المنظور الاجتماعي للقيم:

أخذ موضوع القيم قسطا وافرا من الاهتمام واعتبر من المواضيع القديمة التي عولجت منذ أزمنة غابرة خاصة في ميدان الأخلاق والفلسفة، وبعد وأثناء القرن 17 السابع عشر ظهرت أبحاث وتطورت الأفكار وتفرعت العلوم وتعددت التخصصات ، وبهذا أصبحت القيم موضوعا يتم تناوله في جميع الفروع العلمية والإنسانية والاجتماعية والنفسية وبمختلف تخصصاتها. حيث ظهر هناك

اختلافات حادة في كيفية معالجة هذا الموضوع و تناوله وما هي المناهج الملائمة لدراسته فكان لكل تفرع وجهة نظر مختلفة وفقا لمرجعياته النظرية ، ولكل تعريفه الخاص وفقا للمنطق الذي انطلقت منه يعتبر علم الاجتماع من التخصصات التي ساهمت في إثراء هذا الموضوع وعلى رأس هذا التخصص العالم دوركايم ، فقد تناول موضوع القيم منطلقا في تحليله للمجتمع، وكانت أفكاره متمحورة حول القيم لأنها تعتبر معطيات اجتماعية ، لا يوجد لها مصدر سوى المجتمع وأنه هو ، فقد تناول موضوع القيم معتمدا و منطلقا من تحليله للمجتمع، وكانت أفكاره متمحورة حول أن القيم تعتبر معطيات اجتماعية لا يوجد لها مصدر سوى المجتمع ، و أنه هو الأساس الذي تعتمد عليه ، وهي تابعة للمجتمع، "و أن المجتمع هو الذي ينتجها، ويفرضها علينا.ولذلك فهو الذي يتكلم فينا حين يتكلم الضمير. (الربيع ميمون 1980: 217) .

#### 1.2.4 المنظور الأنثروبولوجي للقيم :

يعتبر الإنسان هو الإطار الوحيد للدراسة تظهر في كون أن لكل ثقافة مجموعة من القيم، وهذه يتقبلها أناس دون سؤال أو شك، و تكون مدعومة بعواطف الناس الذين يتقبلونها وينقيدون بها، وتكون هذه القيم من مركبات الشخصية عند الإنسان، والقيم في أي ثقافة تحدد أهداف تلك الثقافة وتقوم بتحفيز الأفراد للسعي نحو تحقيق تلك الأهداف (سعاد جبر سعيد،: 2008 : 18 )

اقتصرت أبحاث ودراسات الأنثروبولوجيا على الإطار الوحيد للدراسة ألا وهو الإنسان وكل ما يدخل تحت نطاقه، من أجداد و أصول، منذ أقدم العصور والأزمنة إلى يومنا هذا، وفي كل أنحاء العالم ويركز هذا العلم على الجنس البشري فيدرس أجسامه، و مجتمعه ووسائل الاتصال فيما بينهم، وكل ما ينتجونه للمجتمعات، سواء كانت بدائية أو عصرية، (حديثاً)، ملاحظة مساكنهم، ولباسهم وأدواتهم ونظام العائلة والقرابة و النظام الاقتصادي والعادات والتقاليد والمعتقدات والقيم و الطقوس الدينية والجماعات التي تتكون منها القبلية والمراكز الرئيسية في تلك الجماعات والدور الاجتماعي للأفراد في داخلها ، ( كميل الحاج 2000: 66. 67) بتصرف.

هو العلم الوحيد الذي يهتم بدراسة الحياة الاجتماعية للمجتمعات البدائية وهذا من جانب تطورها وكذلك كقيمها ، وقد ركز الأنثروبولوجيون المحدثون جهودهم حول الوصول إلى الموضوعية لإقامة الإدعاء..

#### 1.2.5. المنظور الاقتصادي للقيم :

كان علماء الاقتصاد ينظرون إلى القيمة على أساس أنها تساوي، "ثمن" الشيء أو "سعره" و أن القيمة دور تلعبه و ذلك من حيث تحقيق المطالب الإنسانية وأنه شيء يثير الجدل و المناقشات الاقتصادية وذلك من أجل أهداف منفعية مرغوب فيها.

وهناك من العلماء من مجال الاقتصاد من أعطى اهتماما جديرا بالذكر وذلك بموضوع القيم حيث كرسوا جهودهم في الدراسات والأبحاث المعمقة في تحليل ودراسة كل ما يتصل بالقيم من الرغبات و إشباع الحاجات حتى أن هناك من الباحثين في هذا الميدان من سمى أو وصف علم الاقتصاد بأنه علم القيمة". (فوزية دياب، 1980: 18) .

وقد أضاف علماء الاقتصاد إلى أن هناك فرق بين القيمة الحقيقية والقيمة الاعتبارية. فالقيمة الحقيقية مبنية على المنفعة (utility) كقيمة الطعام، أما القيمة الاعتبارية، فهي مبنية على الثقة (confidence) والالتزام، الحوالات المالية (كميل الحاج 2000: 69) .

### 1. 2. 6 . المنظور الإسلامي للقيم :

لم ترد كلمة القيمة في القرآن الكريم، و لكن وردت كلمات أخرى في آيات عديدة مشتقة من الفعل قوم، وهو الذي انشقت منه كلمة القيمة، و من تلك الآيات قول الله عز وجل: " إن عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله يوم خلق السماوات والأرض منها أربعة حرم ذلك الدين القيم". ومعناها في هذه الآية هو الدين المستقيم الذي لا اعوجاج فيه والباحث الذي يتقصى في القرآن الكريم معني سائر الكلمات المشتقة من الفعل قوم يجد أنها واسعة الدلالة وهذا ما جعل الباحثين المعاصرين يستنتجون أن القيمة لها معان كثيرة منها: التصميم و المحافظة و الإصلاح و العدل. وإذا تتبعنا كل المعاني و المفاهيم و المفردات التي جاء بها سواء القرآن الكريم أو التراث الإسلامي والتي تتعلق بمصطلح "قوم" التي تعتبر المحور الأساسي في دراستنا فنجد أن مصدر القيمة ومسلكها وامتدادها و أثرها و صفاتها فالمصدر الرئيسي هو: الله جل جلاله القيوم ، ولا مسلك : طريق مستقيم لا اعوجاج فيه، و الامتداد في الحياة والكون كله ، ولأثر في نفس الإنسان الذي خلقه الله خليفة في الأرض، والذي ميزه بحسن التركيب و حسن التعديل في الهيئة و أمره بحسن التدبير و التسيير في التعامل مع المخلوقات المسخرة له، عبادة و طاعة للخالق، وصفات الثبات والدوام و الإطلاق وعدم التغيير التي تكتسبها القيم التي زرعها الله في الإنسان حين نفخ فيه من روحه. (سعاد جبر سعيد 2008 : 16) .

وواضح أن القيم الإسلامية قد صاغها خالق الإنسان و فق المجموعة من الخصائص التي تتناسب مع خصائص البشرية، ومن ثم فهي تتصف بالإنسانية، والاجتماعية الواقعية وأنها ليست مجردة أي أنها ليست بعيدة عن الواقع و الممارسة" (أحمد السيد الطهطاوي ، ب س: 39) ..



## 1.2.7. المنظور النفسي للقيم :

بعد أن كان موضوع القيم موضوعا فلسفيا محضاً، واهتمت به فلسفة الأخلاق، ثم علم الاجتماع، لفت انتباه علماء النفس كذلك وبدوهم ركزوا معظم جهودهم في الدراسات والأبحاث في نفس الموضوع ،

كما كانت الفلسفة سباقة في تناولها لموضوع القيم مثلها مثل جميع المواضيع و القضايا المطروحة المختلفة والمتنوعة آنذاك، والتي كانت بدايتها على يد أم العلوم الفلسفة، ثم انتقلت إلى ميدان علم النفس على يد العالم الألماني (Springer) سبرنجر حيث قام بالبحث و بإعطاء مفهوم أفضل الأفكار التي تحملها القيم حيث أنشأ نظرية حول أنماط الشخصية لكي تمكنه من تصنيف للأفراد إلى أنواع بناء القيم الأساسية التي تحركهم وتدفعهم في حياتهم اليومية (مصطفى عشوي 1992: 129) .

**جبرائيل تارد: G. Tarde** يشير تارد إلى أن كل صور السلوك إنما ترجع إلى المحاكاة والتقليد إلى يخضع لعوامل منطقية تتلخص في محاكاة الأفعال النافعة بعهد التبصر الذي يخضع لعوامل منطقية تتلخص في محاكاة الأفعال النافعة بعد التبصر بفوائدها، و لعوامل غير منطقية تتلخص في اندفاع الفرد تلقائياً وبصفة غير شعورية لمحاكاة من هو أرقى منه في المنزلة الاجتماعية أي أن الحياة تتعرض من حين لأخرى ظهر بعض النابهيين يتمثلون في الأنبياء والملوك والقادة و الزعماء وهؤلاء يأتون بابتكارات جديدة يأخذ الناس بها و ينساقون في تيارها، فتسرب في الحياة الاجتماعية، وتصبح جزءا من التراث الاجتماعي المتمثل في القيم و العادات و العرف والتقاليد و مظاهر السلوك و التفكير والعمل فالحياة الاجتماعية تخضع لقانون المحاكاة العام، والمجتمع ليس له وجود مستقل وإنما يتمثل وجوده بأفراده وما يظهر في جوه من وجود مستقل و إنما يتمثل وجوده بأفراده وما يظهر في جوه من مظاهر ونظم و تيارات إنما تعود لحالات نفسية متبادلة بين الأفراد ( مهى سهيل المقدم 1992: 68. 69) بتصرف .

## 2- . ماهية القيم :

لقد اختلفت آراء العلماء في وضعهم لمفهوم موحد جامع مانع لمفهوم القيم وهذا نظرا لاختلاف وجهات النظر ومجالات فكرهم، كما أن موضوع القيم يعد من الموضوعات التي تقع في دائرة اهتمام العديد من التخصصات. كالفلسفة الدين. التربية، الاجتماع، الاقتصاد، السياسة وعلم النفس.

## 2-1- تعاريف القيم :

يعرف قاموس " لاروس " لعلم النفس لفظة قيمة *valueur* بأنها الاهتمام الذي يوليه الفرد لموضوع ما، وأنه التقدير الذي لدينا لشخص معين، ويضيف بأن مفهوم القيمة ذاتي، فالقيم تختلف باختلاف الأفراد وباختلاف المواقف ، فهي مرتبطة بإشباع الحاجات، ذلك أن موضوعا ما له قيمة بقدر ما إذا كان مرغوبا فيه أم لا. (أحمد أوزي 2006: 212) .

يطلق مصطلح القيمة على ما يميزه الشيء من صفات، تجعله مستحق التقدير كثيرا أو قليلا، فإن كان مستحقا للتقدير بذاته، كالحق والخير والجمال، كانت قيمته مطلقة ، و إن كان مستحقا للتقدير من أجل غرض معين، كالوثائق التاريخية، والوسائل التعليمية كانت قيمته إضافية. وتتميز فكرة القيمة (ما يجب أن يكون) عن فكرة الحقيقة ( ما هو كائن).. (كميل الحاج 2006: 446) .

ولهذا يرى لالاند : " أنه من الصعب تحديد معنى حقيقي للقيم لأنها تدل غالبا على تصور ديناميكي يمر من الواقع إلى الحق والمرغوب فيه إلى القابل للرضا فيه." ( حميد خروف 1998 : 146) .

" وكلمة قيمة في الفعل اللاتيني "Valeo" تعني أصلا أنني قوي " وأنني أفضل وفي صحة جيدة، وما زالت تحتفظ كلمة " WARTH" بالإنجليزية بشيء من رواسب معناها اللاتيني . أما بالنسبة للفظ الفرنسي (*valeur*) فهو الأكثر تشبعاً بمعنى كلمة القيمة من وجهة النظر الاقتصادية والسياسة ( فوزية دياب، 1980 : 21).

ويضيف كامل محمد المغربي " أن كلمة " قيمة" تدل على أن الشيء يحمل في ذاته منفعة أو وزنا أو ثمنا. (كامل محمد المغربي، 1995: 158) .

ومصطلح القيم أصلا مرتبط بالتراث الفلسفي من جهة ، كما يمثل نقطة تقاطع لدى مجموعة من العلوم الاجتماعية والمعارف من جهة أخرى ، وهو ما أشرنا إليه منذ البداية – لأنه قد يما كان يعبر عن مضمون القيمة مفهومات مجردة كالخير والفضيلة ، و الجمال " ( حميد خروف، 1998: 146) .  
بعدها تطرقنا إلى مفهوم القيمة. سوف نتعرض الآن إلى أهم ما جاء في تعريف مفهوم القيم في علم النفس بصفة خاصة:

- فوزية دياب 1966: " تعرف القيم بأنها تفضل أو حكم يصدره الإنسان على شئ ما مهتديا بمجموعة المبادئ والمعايير، التي وضعها المجتمع الذي يعيش فيه والذي يحدد السلوك المرغوب فيه ( حامد زهران، 2000 : 158) .

- سعد عبد الرحمن 1967: "يعرف القيم بأنها تلك الدينامية التي تدفع الإنسان إلى سلوك معين في موقف معين أو بمعنى آخر هي ذلك التنظيم الخاص للخبرة الناتجة عن مواقف الاختيار والمفاضلة والذي يدفع إلى أن يتصرف بصورة محددة في مواقف حياته اليومية". (سعد عبد الرحمن 1967: 320)

- محمد عاطف غيث 1977: وعليه فالقيم إذن يمكن أن تعرف بطريقة مبدئية أنها الصفات الشخصية التي يفضلها أو يرغب فيها الناس في ثقافة معينة. (محمد عاطف غيث، 1977: 236).

نوبس (Nobs 1980): "القيم على أنها مجموعة مبادئ وضوابط سلوكية و أخلاقية تحدد تصرفات الأفراد والمجتمعات ، ضمن مسارات معينة ، إذ تصبها في قالب ينسجم مع عادات وتقاليد وأعراف المجتمع" (نوبس 1980: 298) .

- جليل وديع الشكور 1989: " يعرف القيم بأنها عبارة عن تنظيمات لأحكام عقلية انفعالية معممة نحو الأشخاص والأشياء والمعاني وأوجه النشاط والقيم تعبير عن دوافع الإنسان وتمثل الأشياء التي توجه رغباتنا واتجاهاتنا نحوها ، ومن أمثلتها العامة نذكر: القوة ، النظافة ، العلم ، الأيمان (جليل وديع الشكور ، 1989 : 211).

تعتبر القيم بصفة عامة موجّهات للسلوك أو العمل ومعنى هذا أن مجموعة القيم التي يدين بها الشخص ،هي التي تحركه نحو العمل وتدفعه إلى السلوك بطريقة خاصة، ويتخذها كمرجعه في الحكم على سلوكه.

ولهذا نجد أن بارسونز " يشير إلى أن القيم عبارة عن تصورات توضيحية لتوجيه السلوك. في الموقف، وتحدد أحكام القبول أو الرفض وتتبع من التجربة الاجتماعية، وتتوحد بها الشخصية ، وهي عنصر مشترك في تكوين البناء (الاجتماعي) والشخصية (الفردية) ، فهي مكونات الموقف الاجتماعي لأنها تتضمن نظام الجزاءات المرتبط بنظام الإدراك في البناء الاجتماعي ، كما أنها تكون جزءا من لب الشخصية الاجتماعي . (أمال أحمد يعقوب 1989 : 181) .

وما يهمنا هو محور الدراسة الحالية هو أن تكون القيم من أنماط العيش وصفة شخصية وميزة اجتماعية و طريقة في التفكير، بالإضافة إلى الممارسة بالعمل و التطبيق.

## 2-2- القيم ونسق القيم :

اتضح للباحثين في مجال دراسة القيم أنه لا يمكن دراسة قيمة معينة لدى الفرد بمعزل عن قيمه الأخرى ، مرتبطة بدورها بمجال سلوكه واهتمامه، فالقيم التي لدى تلميذ معين عن العلم وتفضيله له يتمظهر في سلوكه الذي يوجهه إلى الاهتمام بالتحليل والتركيب والنقد ، تجعله يتميز في نفس الوقت بتخصيص قيمة أقل لكل المجالات المعرفية التي لا تخضع لمثل هذه المقاربة ، كمجال الفن

مثلا الذي يحتاج التعامل معه إلى النظرة الشمولية التنسيقية التي لا تجزئة خلال التأمل والاستمتاع به ، فهناك إذن سلم متدرج أو نسق من القيم تنتظم به القيم مرتبطة حسب الأهمية التي يوليها الفرد أو الجماعة لموضوعات بيئتهم ، التي يحتكون بها في حياتهم اليومية، على أنه بالرغم من أن هذا النسق أو السلم القيمي يوجه سلوك الفرد وضبطه ويتحكم إليه بطرق لا شعورية. ( احمد أوزي 2006 : 213 )

\* مفهوم النسق:

يعتبر مفهوم النسق ( يترجم أحيانا بالمنظومة ). من المفاهيم الأساسية فنحن إلى حد تعبير وليمز Williamms . وفي حاجة إلى دراسة الظواهر من خلال مصفوفة العمليات أو الظواهر المرتبطة فيها، وذلك لتقديم صورة كاملة عن الظواهر وفهم دور كل منها في علاقته بالأخرى.

كما يضيف أن كلمة نسق في اللغات : "مصدرها كلمتان يونانيتان هما STENASYN" أي وضع أشياء بعضها مع بعض في شكل منظم منسق ، والنسق هو: " مجموعة من الوحدات المرتبة ترتيبا مخصوصا والمتصل ببعضها البعض اتصالا به تنسيق، لكي تؤدي إلى غرض معين ، أو لكي تقوم بوظيفة خاصة ". ( معتر سيد عبد الله، 2001 : 371 ) .

وترتيب القيم التي يؤديها الشخص أو الجماعة يمكن عادة مقارنتها على مقياس للقيم حيث ارتفاعنا و انخفاضها وفق لنطاقها ولا يعمق هذا الترتيب على قضية نعم، لا في إقرار القيمة أو عدم التقيد بها ولكن تعتمد على نطاق الالتزام بها وارتفاع القيمة في القيام يتحدد بعدد من العوامل مثل التمسك ببنائها والمحافظة على القيمة الاستعداد لمنحها نشاط موارد لتحقيقها ونشرها وارتباط القيمة بعقوبات صارمة. ( بدر الدين كمال عبده: 1999 : 202، 203 ) .

### 2-3- مقارنة بين مصطلح القيم وعلاقته ببعض المصطلحات النفسية الأخرى:

تنوعت وتفرقت و اختلفت وجهات النظر حول تحديد مفهوم و معنى القيم ومدلولاته ومؤشراته ومن ثم في تعريفه رغم هذا الاختلاف إلا أن هناك في نفس الوقت بعض الاتفاقات وبعض التكافؤ و المساواة والتشابه و الذهاب إلى الدمج بين مفهوم القيم وبعض المفاهيم الأخرى المتشابهة في المدلول أو المعنى. وعلى هذا الأساس تفرقت و اختلفت و تنوعت وجهات النظر ومن بينها:

- القيم والأخلاق:

يستخدم مصطلح الأخلاق للدلالة على القيم لكلا المصطلحين يتطابقان في العديد من الحالات، وعندما نقول أن هذه المرأة ذات أخلاق فاضلة فإننا نعني أن لديها قيمة طيبة وسمات حميدة بيد أن المصطلحين لا يتطابقان، اذا قلنا أن للفواكه قيمة غذائية عالية، لأنه لا نقصد و لا يفهم به أن الفواكه

أخلاق أو ليس لها أخلاق ولهذا نبه علماء الفلاسفة قديما: أن علم القيم يتضمن علم الأخلاق وعلم الجمال وعلى هذا تكون الأخلاق أقل شمولية من القيم (سعاد جبر سعيد 2008: 21).

#### - القيم و الاعراف:

العرف هو صفة عامة من القواعد التي يدرج الناس على أتباعها في بيئة معينة، ويسير على نهجها في معاملاتهم مع شعورهم بلزوم الاحترام والخضوع لأحكامها، إذ يصل هذا الشعور إلى الاعتقاد بالتزام هذه القواعد، وبالتالي عدم الخروج عنها . (الراشدان عبد الله 1999: 161) .  
يفرق روكتش بين القيم والأعراف الاجتماعية من حيث أنها :

- تشير القيمة إلى ضرب من ضروب السلوك أو غية من غايات الوجود، فلا يشير العرف الاجتماعي إلا إلى ضرب من ضروب السلوك.
- بينما تتجاوز لقيمة المواقف المحددة، يختص العرف بصيغة آخرة أو ناهية لأحد أشكال السلوك في موقف معين بذاته .
- في الوقت الذي تمثل فيه القيمة أمرا داخليا وشخصيا يقف العرف كصيغة خارجية (ضياء زاهر: 1996: 28) .

#### - القيم و العادات والتقاليد :

تتفق القيم مع العادات و الاتجاهات في كونها دوافع وطاقات للسلوك، تتأثر بالسياق الثقافي للمجتمع ، على أن مصطلح العادة habit يشير في مفهومه يستحق أن يكون له قيمة.  
الثاني: فيعتبر القيم على أنها التزامات اجتماعية أو افتراضات أساسية للمجتمع.  
الثالث: يفضل هذا الاتجاه المساواة بين القيم و التفضيلات الفردية كما يعبر عنها الفرد من خلال سلوكه .

#### - القيم و السلوك:

تم التعبير عن هذا الاتجاه الذي يرى أن القيم ما هي إلا عبارة عن سلوكيات وأفعال أي أن قيم الفرد هي مقياس سلوكه وتحدد نوع السلوك الصادر عن الشخص، لأنه لا يمكن أن نحدد معاني القيمة دون العودة إلى السلوك و يبرهن - أفرانز أدنر - إلى أنه يجب أن تعرف القيمة بمعنى السلوك لأن كان يعتقد أن القيم هي المكونات الأساسية التي اكتسبها الأشخاص و يمكن أن تتبرز من خلال سلوكهم وإضافة إلى اتصالها "أي القيم" بنوع السلوك المفضل وهي نوع السلوك المفضل بدل سلوك آخر. (هامل منصور، 1993: 17) بتصرف .

#### - القيم و الاهتمامات:

يتفق بعض العلماء على نفس المعنى بين القيم و الاهتمامات إلا أن إيزنك يرى أن: الاهتمامات عبارة عن ميل نحو الأشياء يشعر الفرد نحوها بجاذبية خاصة، وهذا ما يدعو للتمييز بين القيم والاهتمامات، فمفهوم الاهتمام أضيق من مفهوم القيمة، ويعبر عن مظهر من مظاهرها ويرتبط غالباً بالتفضيلات والاختيارات المهنية التي لا تستلزم الوجوب، كما أنها لا تتفق مع المعايير التي تحدد ما ينبغي وما لا ينبغي أن يكون، أما القيم فترتبط بضرب من ضروب السلوك أو غاية من الغايات وتتصف بخاصية الوجوب والمعيارية. (كامل محمد عويضة، 1996: 99).

#### - . القيم والحاجات:

أعطى بعض الباحثين في مجال البحث في علم النفس الفيزيولوجي نفس المعنى لمصطلحي القيم والحاجات وذلك مثل ما بين ماسلو: أن مفهوم القيمة أسساً بيولوجية، فهي تقوم على حاجات أساسية، فلا يمكن أن توجد قيمة الذي الأفراد إلا إذا كانت لديهم حاجات معينة تسعى إلى تحقيقها و إشباعها.

ورغم هذا الخلط الشائع بين القيم والحاجات إلا أن هناك من المفكرين من برهن وجود فروق أساسية وحدت بين القيم و العادات تتمثل مبدئياً في ا، القيم: تتضمن التمثيل المعرفية والبشر هو الكائن الوحيد الذي يمكنه القيام هذه التمثيلات غير أن الحاجات معناها لا يتضمن التمثيلات زيادة على ذلك أنها موجودة عند جميع المخلوقات الحية.

#### - . القيم و العادات والتقاليد:

يتأثر الإنسان بعادات وتقاليد المجتمع الذي يعيش فيه فتشكل هذه التقاليد سلوكه وتفكيره وتوجهه إلى ما تعارف عليه المجتمع و ما اعتاده.

يتوارث الإنسان العادات والتقاليد من آباؤه و أجداده وهي تتعرض خلال الأجيال لبعض المتغيرات وإن كانت طفيفة، و لكي تعرف دور العادات والتقاليد في تشكيل الإنسان و مدى تغلغل هذه العادات في شخصيته، وهذا يدل على أهمية العادات والتقاليد في توجيه سلوكياتنا و تشكيل شخصيتنا و توجيه أدوارنا.(اسماعيل علي سعد ب س : 155، 156) . بتصرف .

#### - . القيم والاتجاهات:

سوى العديد من الباحثين والعلماء بين مصطلحي القيم والاتجاهات رغم وجود علاقة وطيدة بينهما وهناك فرق من أوجد أسباباً للتفريق بينها و من بين هذه الأسباب ما يلي:

- اعتبار أن القيم تعد أكثر استمرارا و استيعابا.

- تكتسب الاتجاهات قابلية للتغيير أكثر من القيم ويعود ذلك إلى وجود درجة من التباين النسبي للقيم التي تشكلها وتدعمها الثقافة أو الإطار الحضاري بصورة أقوى.
  - تشتمل القيمة الاتجاه، كما يعتبر الاتجاه أحد مكوناتها ولهذا تعتبر القيم أكثر شمولاً وأكثر عمومية من الاتجاهات و ليس العكس.
- وهناك من أيد هذا الرأي باعتبار أن القيم هي مجموعة من الاتجاهات التي تراكمت عند الأفراد عبر تنشئتهم الاجتماعية، ثم اتسمت بالثبات والترابط، وقد أيد هذا الاتجاه "ماكيني لأنه كان يرى أن القيم مفهوم ينبع من الترابط بين مجموعة من الاتجاهات. (هامل منصور: 1993: 16).
- القيم والدوافع:

اعتبر ماسلو أن الدوافع عوامل ملحة تستمر في تحييز السلوك وتحريكه حتى يلبي غرضه، فإن وجد عائق و منع من تلبية الغرض، استمر الدافع بالتحريض من الداخل أو انتهى بصاحبه إلى نوع من السلوك الدفاعي مثل مشاعر الإحباط والخيبة أو النزوع إلى الاعدوان أو اللجوء إلى أخيلة والأحلام، لذلك فإن الدوافع تلعب حجر الأساس في تكوين الشخصية وأساليب توفيقها، كما أنها هامة في فهم الأغراض التي تبدو الاضطرابات النفسية من خلالها، وفي فهم العوامل وراء الاضطرابات النفسية (محمد مياسا 1997: 67).

#### - القيم والدين :

توصلت بعض الدراسات إلى النتائج الآتية:

إجماع الباحثين على أهمية الدين في تدعيم القيم الايجابية لدى الأفراد والبعد عن العادات السلبية، لأن الدين يدعو إلى الأمانة والصدق والعمل و جب الناس و المساواة وينهى عن عمل الفواحش والمنكرات والاعتداء و الكذب و لتواكل والإيمان بالحظ،...وأن دور العبادة لها دور عظيم في توعية الأفراد وحثهم على الخير وتعريفهم بأصول دينهم وما يدعو إليه وما ينهى عنه، ويرون أن دور العبادة لا يقتصر على الصلاة فقط بل يمتد إلى أدوار أخرى (اسماعيل علي سعد، ص : 151).

#### - القيم و الخبرة:

تعرف الخبرة بأنها حصيلة الجمع بين الجوانب المعرفية والجمالية و الخلقية و لا نستطيع أن نفرص بين جوانب التذوق الجمالي الذي يمثله الفن أو النشاط الاجتماعي الذي يمثله السلوك الخلفي، أو النشاط المعرفي الذي يمثله العلم إلا من حيث درجة بروز أو تأكد هذه الجوانب في موقف معين بالنسبة للجوانب الأخرى والحكم على أي من هذه الجوانب قد يكون حكماً مباشراً تقتصر على الميل

فحسب أو قد يكن حكماً تأملياً قائماً على التفكير الانعكاسي، ويؤكد جون ديوي أنه إذا كان بمجرد الميل فحسب أو قد يكن حكماً تأملياً قائماً على التفكير الانعكاسي، ويؤكد جون ديوي أنه إذا كان بمجرد الميل فهو المحك المناسب في إحدى هذه الجوانب فهو المحك المناسب في الجانبين الآخرين، و أما إذا كان الذكاء و النقد مطلوبين في أحدهما فهما مطلبان كذلك في الإثنين معاً. (جون ديوي 1929) - القيمة و السمة :

مفهوم السمة من المفاهيم الأساسية في بناء الشخصية Structure Personality وهي صفة أو خاصية للسلوك تتصف بقدر من الاستمرار، يمكن ملاحظتها وقياسها، فالعدوانية سمة والخوف سمة، و الشجاعة سمة.....إلى آخر خصائص السلوك وصفاته الأخرى. ويصنف جيلفورد Gilford بناء الشخصية إلى سبع فئات من السمات هي: الاتجاهات والميول والمزاج والحاجات، والاستعدادات، وبناء الجسم Morphology "وظائف الجسم (عبد اللطيف محمد خليفة 1992: 46) ويبدو من التصنيف أن الاتجاهات والقيم تعد فئة من سمات الشخصية الأساسية، إلا أنه في مقابل ذلك هناك من الدارسين من يميز بينهما على أساس القابلية للتغيير، فعلى حين يتحدث المعالجون السلوكيون عن آثار العلاج السلوكي على العادات و القيم والسلوك والاتجاهات، فإنهم نادراً ما يتحدثون عن آثار هذا العلاج على السمات (عبد اللطيف محمد خليفة 1992: 46) والقيمة إذا أكثر تحديداً ونوعية من السمة، وتشمل عادة على جانب إيجابي وآخر سلبي بينما السمات ليست كذلك كما تتسم القيم بإمكانية تغييرها، (اللطيف محمد خليفة 1992: 46).

### 3- خصائص القيم :

تكتسي القيم خصائص عديدة ومهمة وسوف نتعرض الآن لذكرها:

\* - القيم ذات قطبين: فهي إما أن تكون إيجابية وإما أن تكون سلبية، بهذا الفعل أو صمد هذا الفعل (خيراً، أو شراً، حقاً أو باطلاً...).

\* - القيم اجتماعية: أي أنها تنبثق من خلال التطبيع الاجتماعي فهي تتأتى من تراث المجتمع والعلوم الإنسانية وهي التصور الاجتماعي الذي يتحدد من خلال معايير المجتمع (جان قو لفان Jean golfin ، 1972 : 148).

\* - " تترتب القيم فيما بينها ترتيباً هرمياً " (مصطفى فهمي ، 1979 : 207 ).

ويعتبرها محمود السيد أبو النيل كذلك: " لان هذا يعني أن هناك قيماً لها الأولوية في حياة الفرد عن باقي القيم ،كالقيمة الدينية عند رجل الدين تقع في المنزلة الأولى لديه عن باقي القيم بل تعتبر باقي القيم خاضعة لسيطرتها ، نفس الأمر بالنسبة لرجل التجارة ، فالقيمة الاقتصادية لها الأولوية " (محمود السيد أبو النيل 1985 : 229).



- \* - "القيم مجردة .: أي أن القيمة لا تمثل شيئاً محددا فهي أكثر عموما وشمولا وتجريدا من الاتجاهات ، كذلك لا تتحدد بموضوعاتها على نحو مباشر". (توفيق مرعي 1984 : 217 ).
- \* - القيم إنسانية: "بمعني أن القيم تخص المجتمع البشرى دون غيره من الكائنات الحية، فالاهتمام والتقدير والإحساس بالأهمية و الأفكار .... كل هذا من فعل الإنسان أي يرتبط به هو فقط.
- \* - القيم ذاتية: لأنها تعتبر من العناصر الشخصية الذاتية، كل منا يحسها على نحو خاص به، لأن القيمة مسألة إنسانية شخصية.

#### 4 . طبيعة القيم :

- تكون القيم على شكل سلم : يقتضي هذا السلم الذي تكونه على شكل وضع الأشياء في مراتب و درجات بعضها فوق بعض، وهي منظمة و مرتبة ترتيبا هرميا فتهيمن بعض القيم على غيرها أو تخضع لها ،و على ذكر سلم القيم تجدر الإشارة إلى:
- أ- إن هذا الترتيب يحمل فكرة مبسطة كل التبسيط بالنسبة للحقيقة والواقع.
- ب-تتعدد " سلالم القيم" لدى الفرد الواحد ، وفقا لعدد وأنواع المواقف الكثيرة التي تدعو للاختيار و المفاضلة.

- ج- يتم ترتيب قيم الأشخاص والأشياء و المعاني، وفقا لتغير القيم وعدم ثباتها وتغيرها ، بتغير نظرة الشخص للحياة على العموم .
- تحتوي على الوعي والشعور: وهذا الأخير له ثلاثة نقاط أساسية مرتبطة بالقيم وهذه النقاط هي:
- أ- العامل الإدراكي للوعي.
- ب-العامل الوجداني للوعي.
- ج- العامل النزوعي للوعي .. (ريمون رويه:ب س 24 ، 30 ) .

- العنصر التقديري: وهو عنصر مهم جدا لأنه هو الذي يضبط ميل الفرد إلى ما يصبوا إليه فكلمة " القيمة" تشتمل على معني مثل الاهتمام ، الميل، النفور، الاعتقاد والتفاضل... (ريمون رويه: ب س : 26) .

- تقوم على الاعتقاد : فالقيمة هي الاعتقاد أن شيئاً ما ذا قدرة على إشباع رغبة إنسانية ، وهي شأنها شأن المعتقدات الأخرى التي تنطوي على 3 عوامل أو مركبات هي :
- أ- العنصر المعرفي ..
- ب- العنصر العاطفي .

ج- العنصر السلوكي.(علي عبد الرزاق جبلي 1989 : 133) .

• **تماسك القيم:** يؤكد بارسونز على تماسك القيم و عدم تفكيك البناء الاجتماعي والقيمة عنده لن تكتسب واقعيته إلا إذا توحدت بها الشخصية لتصير دافع لها على أداء السلوك المرغوب فيه، وهذا ما جاء به باكمان في تعريفه للقيم بأنها : " أفكار حول ما هو مرغوب فيه أو غير مرغوب عنه، بالنسبة للأمر أو يشترك فيه أعضاء جماعة أو ثقافة معينة. (أمال أحمد يعقوب ، 1989 : 181).

• **القيم كموجهات للسلوك:** إن سلوك الفرد في المجتمع يخضع للثقافة والقيم والعادات والتقاليد والعرف السائد في ذلك المجتمع.

• **القيم ونوعية العلاقة مع الجيران:** تعتبر مسألة هامة في مجتمعنا حيث أن الأفراد يعملون للجيران أهمية تصل في بعض الأحيان إلى تفضيله على الأقرب وقد قام إسماعيل علي سعد بدراسة حول الفرق بين نوعية العلاقات التي بين الجيران في المجتمعات التقليدية المصرية والمجتمعات المستحدثة المصرية فوجد:

أن أهل القرية التقليدية أكثر تماسكا في علاقاتهم الاجتماعية من سكان القرى المستحدثة ، حيث أن في الأولى يجمع الأهالي موطن واحد و الأصل الواحد والمعايشة الطيبة إلى حد كبير، بينما لا يوجد هذه المميزات في المجتمع المستحدث . (إسماعيل علي سعد ب س، 313) .

• **القيم كموجهات السلوك:** إن سلوك الفرد في المجتمع يخضع للثقافة والقيم والعادات والتقاليد والعرف السائد في ذلك المجتمع. (إسماعيل علي سعد ، ب س : 307) .

## 5 - أهمية القيم ووظائفها:

### 5. 1 - أهمية القيم:

هذا يعني أن لها أهمية ومهمة كبيرة في حياة الفرد وتكمن هذه الأهمية في كونها:

\* - تكتسي القيم - في حياة الفرد - جزءا لا يستهان به في الإطار المرجعي للسلوك في الحياة العامة وفي مجالاتها المختلفة اجتماعيا واقتصاديا وسياسيا الخ . ( حامد زهران ، 2000 : 162).

\* - فالقيم هي المرشد والدليل للسلوك والتي يتم في ضوئها تفضيل تصرف على آخر وهي بمثابة المعيار الذي يحتكم إليه الفرد في تقييم سلوكه وسلوك الآخرين .

\* - ويضيف عبد الفتاح محمد دويدار في هذا الشأن : تحتل القيم مكانة مركزية وأكثر أهمية من الاتجاهات في بناء شخصية الفرد ونسقه المعرفي ( عبد الفتاح محمد دويدار ، 1999 : 210) .

### 6 . وظائف القيم :

\*

\* تلعب القيم دورا أساسيا في التغيير الاجتماعي إذ أن هناك علاقة تأثر وتأثير متبادل بين القيم وهذا التغيير.

\* يحدد نظام القيم أهدافا ومثلا عليا ينبغي على الأفراد والجماعات الوصول إليها من أعمالهم وفق منظور معين سواء تمثل بذلك إشباع الرغبات والغرائز أو الوصول الى المثل العليا والغايات السامية.

\* تساعد القيم على وصف وتحديد نوع الثواب والعقاب للأفراد والجماعات في إطار علاقاتهم الاجتماعية وسلوكهم وهي تتمتع بالقوة خاصة في هذا الصدد مما يحفظ الحقوق والواجبات في المجتمع وتجعله يلتزم بها .(جليل وديع الشكور، 2000: 312) .

حدد هيلتون روكتش وظائف القيم إضافة إلى أنها تكون مجموعة القيم نسقا متماسكا و يدفع بالأفراد إلى:

أ- اتخاذ القرار في مواقف معينة ، عند مواجهة القضايا الاجتماعية.

ب- تجعل الأفراد ينزعون إلى تبني أو تفضيل إيديولوجية أو سياسة دون سياسة أخرى.

ج- تستخدم للتقييم والحكم، حيث من خلالها يوجه الأفراد المدح أو الذم و اللوم لأنفسهم أو للآخرين. زيادة إلى أن نسق القيم يحدد أنماط الشخصية ، فالمثاليون هم من يضعون على قمة السلم قيمة الخير والشر، بينما الماديون يضعون على قمة المنفعة، أما الجدليون فيهم يضعون على القمة قيمة الموافقة أو عدم الموافقة . (بدر الدين كمال عبده : 1999: 230، 231) .

#### 7 - تصنيف القيم:

" للقيم عدة تصنيفات حسب اعتبارات متعددة ، ولعل أهم تصنيف يفيدنا في الحياة النفسية الاجتماعية هو التصنيف السداسي حيث نلمس جوانب الحياة الإنسانية العامة في سلوكها العلمي .

عبد الحميد محمد الهاشمي، 1984: 140) .

يقوم تصنيف القيم على عدة أسس من أهمها :

#### 1 - على أساس المحتوى.:

1. القيمة الدينية.

2. - القيمة النظرية.

3.- القيمة الاقتصادية.

4- القيمة الجمالية.

5.- القيمة الاجتماعية.

6. - القيمة السياسية.

ولكن هذا لايعني في نظر " سبر نيجر" أن أفراد المجتمع يتوزعون تبعاً لهذه الأنواع الستة من القيم توزيعاً مفرداً، بل ينبغي الإشارة إلى أن هذه القيم تعد مبادئ أساسية في نظره، والتي يمكن أن توجه مجرى الفعل وتغيره بالنسبة للأفراد والمجتمعات. وبالتالي فإنها تتواجد مجتمعة في كل فرد، غير أنها تتباين في تدرجها من فرد إلى آخر بحسب قوتها، وضعفها داخل نفسية الفرد. ( حميد خروف 1998: 150 ) .

### 2.7- على أساس المقصد:

تقسم القيم كذلك من ناحية مقصدها إلى قسمين وسائلية وهدفية أو الغائية وهي ما تعرف أحياناً بالقيم النهائية.

1- القيم الوسائلية.

2- القيم الغائية أو الهدفية.

3- على أساس الشدة :

- قيم تفضيلية .

- قيم مثالية .

4. - على أساس العمومية:

1.4. - القيم العامة.

2.4. - القيم الخاصة .

5. - على أساس الوضوح :

1.5- قيم ظاهرة.

2.5. - قيم ضمنية.

6. - على أساس الدوام :

1.6. - قيم دائمة.

2.6. - قيم عابرة.

7 - تصنيف شلر انطلاقاً من الحياة الوجدانية:

اعتمد شلر في هذا التصنيف على الحياة الوجدانية مثل: التعاطف والحب والكرهية...ويؤكد على ضرورة وجود العلاقة بين المعرفة والأخلاق ، فالأخلاقية ينبغي في كل فعل من الأفعال التي يأتيها الإنسان مهما كان متغلغلاً في التجريد ،...و على هذا الأساس يصنف شلر القيم في مجموعات عليا وأخرى سفلى.

والقيم العليا هي الأكثر دواما والأقل انقساما و التي تؤسس الأخرى ، والتي تهب إشباعا و رضى أعمق ، ويضع شلر تقسيما تصاعديا قريبا لأوضاع القيم وهي كالاتي.

**القيم الحسية:** وهي الملائم وغير الملائم .

**القيم الحيوية:** وهي الرفيع و الوضيع أو الممتاز و المبتذل أو الصحي وغير الصحي.

**القيم الروحية:** وهي الجميل والقبيح، العدل، الظلم المعرفة الخالصة للحقيقة.

**القيم الدينية:** وهي المقدس والمدنس ، وهذا النوع الأخير من القيم الذي يتجه في الأصل نحو الله جل جلاله والأشخاص، وهو الأعلى درجة من درجات القيم، ويعد الأصل الذي تستند عليه كافة القيم .

(عبد الرزاق بلعقروز : 2010 : 201)

### 8 - اكتساب القيم و تعلمها :

يتعلم الإنسان القيم، يتشربها ، يكتسبها و يستدخلها تدريجيا وبضمها إلى إطاره المرجعي وإلى رصيده في الخبرات ، ويتم كل هذا عن طريق سيرورة التنشئة الاجتماعية وعن طريق التفاعل الاجتماعي حيث يتعلم الفرد من هذه الخبرة الاجتماعية (أي القيم) أن هناك دوافع وأهداف تفضل عن غيرها وهناك ما يرفض وينبذ من طرف المجتمع .

يعرف ريشر (rescher) : عملية اكتساب القيم بأنها : "العملية التي يتبنى الفرد من خلالها مجموعة معينة من القيم مقابل التخلي عن قيم أخرى" أما التغيير يتضمن إعادة توزيع الفرد لقيمة سواء , على المستوي الفردي أو الجماعي.

### 8. اكتساب القيم والعوامل المؤثرة فيها.

يقسم موريس محددات القيم إلى ثلاث فئات رئيسية:

\*المحددات البيئية والاجتماعية .

\* المحددات السيكولوجية .

\* المحددات البيولوجية ( فؤاد حيدر، 1994 : 98 ) .

### 9 - مصادر القيم.

1.9 - العوامل الجغرافية .

2.9 - المصدر الاجتماعي.

3.9 - المصدر الديني.

4.9 - الخبرة.

5.9 - البداوة.

6.9. قيم المدنية.

7.9- القيم المعيشية.

9 . 8 - العوامل الذاتية التي تؤثر بالسلب أو الإيجاب في عملية الإكتساب:

- الخصائص الجسمانية والوراثية التي تؤثر في عملية التفاعل وبالتالي في تشكيل الشخصية.
- فكرة المرء عن نفسه ومدى رضاه عن تفاعله مع الآخرين وعن رأي الآخرين فيه.
- الدور المتوقع في عملية التفاعل ( في علاقاته مع الآخرين وعلاقة الآخرين به).
- الصحة العقلية والجسمية .

- وجود أنظمة من القيم مقبولة اجتماعيا وتكون بمثابة الرمز و المثال:

- وجود الأجواء الملائمة للمنشطة لتشكيل القيم ( جليل وديع الشكور، 1989: 216 ).

9 . 9 - العوامل الاقتصادية ودورها في إكتساب القيم :

هناك اختلاف في قيم الأباء باختلاف الطبقة الاجتماعية التي ينتمون إليها... فالأمهات : ذوات المستويات الاقتصادية و الإجتماعية المرتفعة يعطين أهمية لقيم : اعتبار الأخيرين، وحب الاستطلاع وضبط النفس والمتعة ، كما يعملن على غرس هذه القيم في أبنائهن ، في حين تعطي الأمهات ذوات المستوى الاقتصادي المنخفض أهمية لقمتي الطاعة والنظافة ، كما تبين أن الأفراد ذوي المستوى الاقتصادي المنخفض يعطون أهمية لقيم : التدين ، والصدقة والتسامح والطاعة والتهذب ... (عبد اللطيف محمد خليفة 1992 : 92 )

ان النسق القيمي يبني على أساس التفاعل بين الأفراد وهذا ما تؤكد أمال يعقوب : " إن القيم ليست تصورات صماء بل تتكون من عناصر تأتي إليها من المجتمع " تتألف فيما بينها لتكون القيم التي بدورها تكون نظام القيم من أجل استمرار البناء الإجتماعي واستقراره وتماسكه وتؤكد المدرسة الإجتماعية المعاصرة أن هذه العناصر الثلاثة هي :

1 - المكون العقلي .

2 - المكون الوجداني .

3- المكون السلوكي .

هي عناصر ثلاثة متداخلة ومتفاعلة فيما بينها تأثير المجتمع والتفاعل الاجتماعي وتعكس الثقافة وتعتبر عن طبيعة العلاقات الاجتماعية السائدة "(أمال يعقوب، 1989: 182 )

ووفقا لما جاءت به أمال يعقوب أن المكون العقلي المعرفي والمكون الوجداني النفسي يأتيان

أساسا من المجتمع لا من الفراغ ويبقى المكون السلوكي الذي سوف نتعرض له بالتفصيل لأنه محور دراستنا هذه .

## 10 . القيم والتنشئة الاجتماعية:

تعرف مارغريت ميد (Margaret mead) أن التنشئة الاجتماعية هي عملية الثقافة، والطريقة التي يتحول بها كل طفل حديث الولادة إلى عضو كامل في مجتمع بشري معين (Margaret Mead 1984, 633) ويرى ولاس (Wallace) أن (...) هي همزة الوصل بين الثقافة الشخصية، فبدون عملية نقل الثقافة إلى الأفراد عن طريق هذه العملية لا يمكن أن نتوقع منهم انصياعا لمعايير مجتمعهم ولا لقيمه ونظمه" (3 : Antony , F.C Wallace 1963).

كما تعرف التنشئة الاجتماعية بأنها العملية التي يكتسب الفرد من خلالها أنماطا معينة من الخبرات والسلوك الاجتماعي الملائم أثناء تفاعله مع الآخرين (Zigler child 1969 p 474). ووفقا لهذا القول فإن عملية التنشئة الاجتماعية تعني عملية إكساب الأفراد للقيم والاتجاهات والأعراف السائدة في مجتمعهم ومعايير السلوك الاجتماعي المرغوب في هذا المجتمع والخصائص الأساسية للمجتمع الذي يعيش فيه.

وتقوم بغرس المعتقدات والعادات والقيم الشائعة في مجتمعه، فينشأ الفرد منذ طفولته في جو مليء بهذه القيم والمعتقدات، وكل ما تحمله من أفكار و انطباعات و اتجاهات و أساليب ، فلا يستطيع الفرد أن يتخلص منها لأنه لا يعرف غيرها ولأنه قد شب عليها وتكون بدورها قد تغلغت في نفسه و أصبحت طبيعة ثانية له ، وقد تمكنت من بنيان كيان شخصيته وصقلت ملامحه الرئيسية. (سامية حسن السعاتي: 1983: 224).

تقوم منظومة التنشئة الاجتماعية بكل وسائلها بغرس القيم في الأفراد عبر مراحل العمر المختلفة ، حيث يقوم المنشئون بدور واضح في حثهم على تبني توجهات قيمية معينة ، ولهم القدرة على إشباع حاجات الفرد وعلى مساعدته في تكوين معان و دلالات الأشياء ، في محيط البيئة فيولد الأطفال في مجتمع له قيمه ومعاييره المحددة ، ويكتسب هؤلاء الأطفال هذه المعايير والقيم في إطار هذا المجتمع . (عبد اللطيف محمد خليفة 1992: 88) .

## 10 . 1 القيم و الأسرة:

تعتبر الأسرة من أهم المؤسسات الاجتماعية التي تسهم في نقل القيم من جيل إلى جيل فهي التي تحدد لأبنائها ما ينبغي وما لا ينبغي في ظل المعايير الحضارية السائدة. إن تبني الطفل لقيم ومعايير الوالدين يعتمد على مقدار الدفء والرعاية والاهتمام فنمو الضمير الأعلى يتضمن عملية التوحد أو التماهي للطفل مع والديه كما هو الصبي مع الأب و تماهي البنت مع الأم ( فؤاد حيدر، 1994 : 100)

أما العوامل الأسرية الأخرى التي تؤثر سلباً أم إيجاباً في عملية الاكتساب، نوع السلطة التي يمارسها الأبوان وكيفية تركيب الأسرة والمستوى الذي تحظى به من وعي وإدراك وثقافة ومعتقدات واتجاهات وقيم (جليل وديع الشكور 1989: 215) .

اذن فلاسرة هي الوحدة الاجتماعية واللبنة الأولى والخلية الأساسية التي تتكون منها المجتمع وقله النابض، وهي من أهم الجماعات وأكثرها تأثيراً على الشخصية فهي لا تهدف إلى تلقين أبنائها القيم والمعايير الاجتماعية فقط، بل تتولى مهمة تعليمهم الامتثال لضوابط النظام العائلي والاجتماعي لأنها همزة وصل بين الفرد ومجتمعه وهي الجسر الموصل بين طموحاته، وظروف واقعه المعاش.

## 2. القيم والمدرسة:

تعتبر المدرسة من الحلقات الأساسية التي تقوم بعملية التنشئة الاجتماعية كما يراها العلماء أنها مؤسسة اجتماعية، تربوية وتعليمية أعدها المجتمع للإثراء النشء بالمعلومات والمعارف والحقائق العلمية والأسس التربوية السليمة و السلوك الاجتماعي المقبول وبالمهارات المهنية التي تسمح له بالتوافق مع بيئته ( ذكاء الحر : 1984 : 28).

المدرسة هي المؤسسة المسؤولة عن تزويد التلاميذ بحد أدنى من أساسيات الثقافة رغم تنوع تخصصاتهم العلمية والدراسية، وتنوع أعمالهم ومهنهم في المستقبل، من العمل التعاوني البناء لخدمة المجتمع .

لا تقتصر المدرسة على تلقين التلاميذ العلم النظري حتى المعاني و القيم التي ينشدها المجتمع، فالتحصيل النظري لا يكفي وحده لتعديل السلوك والنظرة إلى الأمور، والحكم على الأشياء، أي تحديد قيم الأشياء، ففي ميدان تعديل السلوك والاتجاهات القيم ينبغي أن تتكامل المعرفة والانفعال والممارسة (محمد عماد الدين إسماعيل 1982: 249).

## 3. القيم وجماعة الرفاق:

كلما كبر الطفل كلما زادت مشاركته الاجتماعية بتفاعله مع الآخرين، وتحتل جماعة الأقران والرفاق مركزاً هاماً في التأثير على سلوكه، وتلعب دوراً بالغ الأهمية في اكتساب الناشئ للقيم، نظراً لأنها تضم جماعة متناسقة من حيث العمر ومن ثم يتمكن الناشئ من اكتساب خبرات وقيم معينة لا يمكن اكتسابها داخل الأسرة، وتتجح جماعة الأقران في نقل قيم متميزة للأفراد كما يمكنها أن ترسخ أو تحطم قيم سائدة في المجتمع، و تعمل على تشكيل سلوك الطفل في الاتجاه الذي ترغب فيه مع مده بالنموذج الذي يجب أن يحتذيه وتجدر الإشارة هنا بأن تأثير جماعة الرفاق لا يحل محل دور الآباء



إلا بعد بلوغ الفرد سن النضج وبشكل تدريجي ، ويمكن التمييز بين ثلاثة أنواع من الناس من حيث الانصياع للآخرين والضبط الاجتماعي لسلوك وهي:  
الأشخاص: الذين توجههم التقاليد، وهؤلاء تتحكم في سلوكياتهم القيم والمعايير والأعراف الاجتماعية .  
الأشخاص الذين تتحكم في سلوكهم ضبط داخلي أساسه المعايير الشخصية.  
الأشخاص الذين يتوقف سلوكهم على توجهات الآخرين لهم أي الجماعة التي نشؤوا في أحضانها  
(أسامة ظافر كجارة 2003: 75) .

#### 4.10 - القيم و المؤسسات الدينية:

تقوم دور العبادة بأدوار فعالة في تربية الأفراد وتشكيل شخصياتهم وذلك منذ الصغر إلى  
الكبر و في جميع مراحل حياة المخلوق البشري، كما أنها ليست أماكن للعبادة و ممارسة الشعائر  
الدينية، فقط كما يعتبر البعض ولكنها متابع للدروس والتوجيه والإرشاد والنصح والتعليم و التفقيه..  
ومن خلال ما يلقي في المناسبات الدينية المختلفة يمكن التأثير على مفاهيم الأفراد وقيمهم ومن  
ثم تؤدي المؤسسات الدينية وظيفة حيوية في حياة الفرد والجماعة بتأكيداها على القيم وهي في قيامها  
بدورها تتميز بخصائص لها إحاطتها بماله من التقديس وإثبات وإيجابية المعايير السلوكية التي  
تعلمها الأفراد وتتبع هذه المؤسسات في ترسيخ القيم عدة أساليب متنوعة ومختلفة منها الترغيب  
والترهيب، و الدعوة إل الخير طمعا في الثواب، والابتعاد عن الشر تجنباً للعقاب ،و عرض النماذج  
السلوكية المثالية كسيرة الرسول (ص) و ذكر أخلاقه الحميدة وشخصيته النبيلة " . (علي ابراهيم  
الدسوقي ، ب س :74).

#### 5.10 - القيم ومؤسسة الشغل :

تساهم المؤسسة المهنية التي يشغل فيها الفرد في تنشئته اجتماعيا كونها تكسبه قيمها وعاداتها  
وتجعله يمثل لقوانينها وزيادة إلى العمل الذي يجعله يعتمد على نفسه ويستوعب أن عليه العمل  
يتطلب بذل الجهد من أجل الاستمرار والحفاظ على الوظيفة والمنافسة مع رفاق العمل (ثريا التيجاني  
2011: 127) بتصرف، لكي يتحصل على مكانته الخاصة به ويحظى بمتعة النجاح ويدرك قيمة  
الشخصية عن طريق قيمة العمل خاصة إذا تحصل على ترقية عليا كان يحلم بها وتعب من أجل  
الحصول عليها وبالتالي سوف يكتسب الفرد عدة مفاهيم في القيم منها قيمة العمل وقيمة الترقية وقيمة  
النجاح وقيمة تحقيق الأمانى وكلا منها لا يأتي إلا بمن قدر قيمة الجهد المبذول و الوقت المحترم  
والعمل النافع.

#### 6.10 - القيم وسائل الإعلام:

- ا . السينما و أفلام الفيديو .
  - ب . مسرح الطفل .
  - ج . النوادي و المؤسسات .
- تأثيرات الإعلام على القيم:

اهتمت مجموعة من الدراسات بتتبع مدى تأثير الإعلام في عدد من القيم السلوكية وتشمل القيم الشخصية والقيم الاجتماعية والتوجهات الأخلاقية والاتجاه نحو الحياة ومن بين النتائج التي حصلت عليها هذه الدراسات أن الأطفال يميلون للاستجابة بقوة للمشاهد النهائية أو الحكم النهائي والتي من وجهة نظر الراشدين تعطي الفيلم وحدته و تبرز الهدف منه وتصوغ القيمة الأخلاقية التي ينطوي عليها. ( Himmel weit et all 1958).

كما تأخذ آثار الرسالة الإعلامية طريقها عادة إل الملتقى لتنعكس في عدد من نواحي النشاط الواعي لديه من أهمها المعرفة، الفهم التنبه الوجداني والتمثل والاتجاه و القيم يظهر التأثير الذي يشكله الإعلام على الأفراد عن طريق عملية التمثيل أو التوحد أو الاندماج مع شخص ما من شخصيات العلم الإعلامي المعروف عليه .. (زين العابدين درويش 1999: 213)

#### 10 . 7 . - القيم والثقافة:

يؤكد لينتون من خلال تعريفه للثقافة أنها مجموعة القيم والعادات والتقاليد، وأنها تكتسب عن طريق التعلم وكلما نجد سلوكا إنسانيا لا يخضع للتعلم عن طريق الإشراف فحتى تلك السلوكات التي تكون بدافع غيريزي، فإن المظهر الذي تظهر به يكون خاضعا للتعلم و الاشراف يعطي مثلا عن الأكل الذي يكون هدفه إشباع غريزة الجوع إلا أن الطريقة التي يتم وفقها تكون متعلمة و مكتسبة عن طريق الإشراف كما يعتبرها أيضا نتيجة للسلوك حيث تظهر من الناحية النفسية في الاتجاهات وأنساق القيم والمعرفة التي تنتج من خلال تفاعل الفرد مع محيطه و من التعلم الذي ينشأ عنه وبالتالي تتحدد نماذج سلوكه فأمام موقف معين لا يسلك وفقا لطبيعة هذا الموقف وإنما وفقا لهذه الاتجاهات والقيم والمعارف المكتسبة والتي نتجت عن معرفة سابقة .

كما أن القيم والعادات والتقاليد و كل ما تحمله الثقافة من معاني إنها تنتقل من جيل إلى جيل، تبقى وتستمر رغم وفاة الأفراد هذا بفضل طابعها التوارثي والانتقالي، كما أنها تستطيع الحفاظ على ثبات نسبي والاستمرار بفضل تنظمتها وترتيبها في نماذج ثقافية يتشربها الإنسان و تنتقل عبر الأجيال. (لينتون 1977: ص 33).

## 10 . 8 . القيم والحضارة:

"لا يجوز تصور الإطار الحضاري على أنه يحيط بنا فحسب بل الواقع أن جزءا كبيرا منه لا يمكن أن يقوم إلا من خلالنا. فالقيم والرموز وإشكال السلوك المقبولة أو المطلوبة على سبيل المثال كلها جوانب من الحضارة لا يمكن أن تقوم إلا بواسطة أبناء المجتمع، ولا يمكن أن تستمر عبر الأجيال إلا إذا نقلها أبناء الجيل التالي.

فالإطار الحضاري يشجع على بروز توجهات قيمية معينة وعدم ظهور توجهات أخرى، وعن تأثير الثقافة في إبراز التوجهات القيمية، كما أضافت الباحثة "فلورانس كلوكهن" من خلال ما توصلت إليه من نتائج أبحاثها حول الثقافة "أن لكل ثقافة بروفيلا أو نسقا من التوجهات القيمية الخاصة بها و تحاول من خلال عملية التنشئة الاجتماعية أن تغرسه في أفرادها (عبد اللطيف محمد خليفة 1992: 88، 89).

## 11 . التغيير والنسق القيمي:

هذا النسق من القيم يتغير حتما بفعل التطور العلمي والتقني الذي يشهده وخاصة تطور وسائل الإعلام والاتصال التي تجعل الفرد على احتكاك مستمر بثمار هذا التطور مما يدفع الفرد إلى إدخال تعديلات جديدة تتعلق بالفرد والمجتمع، إذ أن كل ثقافة في كل مجتمع أو طبقة شعبية تمتاز بمجموعة من المثل والتصورات والصور الطليعية الرائدة " image guide"، التي تشكل إطار يستمد الفرد منه سلوكه، والدور المتوقع عليه أن يمارسه أو يهتدي به، كما أن ارتقاء أو تطور هذه المثل يكون على علاقة دقيقة مع طموحات الفرد ونظام قيمه المستمد والمتأثر بنظام القيم السائد في المجتمع. (جليل وديع الشكور 1989: 211).

## \*التغير القيمي:

تعد ظاهرة التغير القيمي من أكثر الظواهر الاجتماعية و الاقتصادية والسياسية شيوعا وخطورة في الدول النامية، والواقع أن مفهوم "التغير" قد يأخذ البعض بمعنى ضيق، ويقنصر على بعض التغيرات التي تتضمن العادات و التقاليد أو التغيرات المتتالية والسريعة في الطرائق الشعبية، وقد يوسع البعض في استخدامها لتحتوي كل الشعبية، وقد يوسع البعض في استخدامها لتحتوي كل التحولات السريعة في القيم الثقافية للمجتمع .

وقد تتلاشى بعض القيم و قد يصيب البعض منها الفطور و ذلك نتيجة أسباب نفسية اجتماعية اقتصادية متجددة ما لم يعهدها المجتمع بالتجديد و التحديث، فبالنسبة للقيم العليا، فإن هناك احتمال بسيط لإمكانية الصراع بينهما، بينما نجد المعارضة والصراع في المستوى الأدنى للقيم، وتحت

ظروف التغيير الاجتماعي، فإن التفرقة بين الوسائل والغايات لا يمكن أن تتم بسهولة، ويلقى هذا بالاجتهاد على تكامل أنساق القيم.

### 12. 1. تأثير القيم في السلوك:

يفرض المجتمع على أفراد نسفا معيناً من القيم لكي يتصرف بها، وهذا مثال يترجم هذه القيم مثال لدور الأم الذي يتباين من واحدة لأخرى حسب نظام قيمها وما ترى فيه من أولوية، فهذه شابة اعتمدت بتصرفاتها حيال طفلها دور الأم المنتبهة لمحيط الطفل العاطفي وما يحتاجه من حنان وأخرى فضلت بتربيتها له مثالا آخر لدور الأم الذي بتأثيره أعطت الأولوية والأهمية لطاعة واحترام القواعد، مما يدفعنا للاستنتاج أن تصرفات الأشخاص في مواجهة أمور الحياة تختلف باختلاف نظام قيمها وما يوحي من معايير، ومثل تدفع بهم إلى الأنشطة والأدوار والسلوكيات المختلفة في الحياة (جليل وديع الشكور، 1989: 212-213).

### \* حاجة الإنسان ( الفرد ) للقيم :

لما تعتبر العقيدة هي إحدى ركائز الفطرة، والعقيدة تنطوي على دور هام الا وهو الحفاظ على التناسق والتكامل بين مكونات الإنسان و تعدد كل مكون، ومع ما في فطرته من حرية الاعتقاد، كما لاحظ العلماء والمفكرون، خاصة الذين يتعاملون مع نفسية الإنسان، مثل المختصين النفسانيين والعقلانيين ، أن الإنسان لو ترك نفسه بدون عقيدة بدون التمسك بالقيم لا يستطيع أن يعيش في اتزان عقلي و راحة بال وتوافق نفسي ، لأن الشخصية السوية وحدة متكاملة متماسكة فيها بحاجة الى اعتناق عقيدة موحدة ونسق قيمي متماسك ومننظم فهو يملأ الشعور ويستلهم الوجدان ويوجه السلوك ويقوم الاتجاه و يهدي الفرد و يقويه لمواجهة الكون، ومشاكل الحياة و تصبح هي المشكل الرئيسي و المرجعي في كل كبيرة و صغيرة .

### \* دور القيم في توجيه السلوك : \*تحديث الإنسان من الداخل:

تتطلب الحياة اليومية المعاصرة للمجتمعات الجديدة أن يكون الأفراد قادرين على الحفاظ على القواعد والقوانين الثابتة و أن تكون أحكامهم مبنية على أساس موضوعي لا على أساس تقليدي أو عاطفي فالأفراد يجب أن يقوموا بنوع التنقل الاجتماعي على المستوى الجغرافي أو الامني، كذلك تتطلب أن يكون الفرد قادراً على قبول التغيير في أسلوب حياته و عمله وأن يكون خلاق في عمله وأن يكون متميزاً عن الآخرين .

### حاجة المجتمع للقيم :

وللقيم أهمية بالغة في حياة الأمم والشعوب، فالمجتمع الإنساني محكوم بمنظومة معايير تحدد طبيعة علاقة أفراد بعضهم ببعض في مجالات الحياة المختلفة.

كما تتحفظ للمجتمع بقاءه و استمراريته وهذا ما يؤكد التاريخ حيث أن قوة المجتمعات وضعفها لا تتحدد بالمعايير المادية وحدها، بل بقاءها ووجودها و استمراريتها مرهون بما تملك وبما تتمسك به من معايير قيمية وخلقية، لأنها هي الأسس و الموجهات السلوكية التي يبني عليها تقدم المجتمعات و رقيها. (ماجد زكي الجلاذ، 2007: 44) .

• القيم الإيجابية:

• القيم السلبية:

### 12. 2. تأثير القيم على الأفراد:

ونظرا لأن القيم لها درجات مختلفة من التأثير على الفعل فإن هذا يرجع إلى كونها ليست متساوية في الأهمية، وطبقا لأهمية القيم ومراتبها ، فإن صراع القيم والاختيارات، يمكن أن تحل في صالح القيمة الأكثر أهمية، وفي بعض الأحيان، فإن قيمة معينة قد تكون وسيلة في مواقف بعينها ولكنها تكون هدفا أو غاية في مواقف أخرى، أكثر من هذا.

فطالما أن القيمة هي محصلة التجربة المستمرة، فإن كل نسق يحتوي "بدائل " مقبولة اجتماعيا لتسمح للمجتمع أو للفرد بأن يكون في توافق مع المواقف الجديدة أو المشاكل بدون صراع مجتمعي أو فوري وإلى الدرجة التي تكون فيها هذه المكيانيزمات البديلة دينامية وفعالية، فإن نسق القيم يكون أكثر نشاطا في أداء وظائفه . (إسماعيل علي سعد ب س، 79 80) .

"لأن الفرد لا يولد مزوداً بأي ميل أو اتجاه إزاء الموضوعات الخارجية، لكن بتفاعله مع محيطه الاجتماعي تتكون لديه القيم التي تؤثر وتصلق نمطا شخصيته وذلك عن طريق التطبيع و التنشئة الاجتماعية ، (سعيد عبد الحميد محمود السعدي: 71) .

### 12. 3. تأثير القيم على المجتمع:

يقول رولوما أن الإنسان قد فقد القدرة على توكيد أية قيمة والاعتقاد بأهميتها.

والحكم الخلقى واتخاذ القرار يجب أن يكون متأصلين في قدرة الإنسان على التقييم، وبمقدار ما يحمل المرء في نفسه من قوة وأصالة فإنه يتمكن من تحديد معلم الواقع الذي يعيش فيه و الذي تتعكس فيه قيمه، فمن واقع هذا يتلقى المسببات الأساسية التي تتيح له نسج مقومات القيم الراسخة، ومن خلال ذلك يستطيع أن يتعلم حدود مسؤوليته الأخلاقية والاجتماعية، و ممارسة الفرد لنشاطه فإنه يتسنى له أن يختار طريقة تحديد وتأكيد ما يسعى إليه من أهداف، تحكم وعيه الإدراكي، مما يؤهله في موقف استبانة السبل المفضية إلى كيفية بناء القيم الإيجابية و تعزيز مكانتها. (سعاد جبرسعيد، 2008: 35).

## 13. أهم النظريات وتفسير عملية اكتساب القيم:

## 13. 1. النظريات الفلسفية :

تعد القيم من المواضيع التقليدية التي عالجتها الفلسفة كالكولونيات وما وراء الطبيعة والوجود، وكانت ضرورة دراسة الفلاسفة لموضوع القيم لأن وجود الإنسان وفي هذا الكون يدفعه للسعي خلف الكمال والمثاليات وهذا ما دفعه إلى التفلسف في موضوع القيم (حامد زهران 1984: 12).

وعلى سبيل المثال يرى أصحاب تيار الفلسفة المثالية، أن القيم لها وجود عالمين أحدهما روحي و ثانيها مادي، فالعالم الروحي يستمد الإنسان الناجح قيمه من الروح أو السماء أي العالم المعنوي، ولا يحقق الفرد ذاته إلا بقدر من المثالية أصبح إنسانا مثاليا (نبيل صالح سفيان 1998: 50 بتصريف). أما الاتجاه الواقعي الذي على رأسه روسو فهو يرى أن جميع القيم والمعايير التي يعمل وفقها الناس فهي انعكاس لميولهم وحاجاتهم ورغباتهم و تعبيراً عنها لهذا فهي جزء لا يتجزأ من الواقع الموضوعي للحياة والخبرة الإنسانية، ففي كل شيء أو موضوع قيمة خاصة به (أبو العينين علي خليل 1985: 282) . بتصريف .

واعتبر أصحاب هذا التيار أن الفلسفة تربط القيم بالطبيعة و لا توجد قيم خارج الطبيعة، بل وتحمل مفهوم الأحكام التي يصدرها الإنسان على الأشياء لأنها تتبع من تفاعل الفرد مع الأشياء وترتكز أساساً على الواقع المحسوس كما أنها تحقق للإنسان السعادة والمنفعة.

**\*نظرية النظام الفاضل، ( نظرية فلسفية ):**

إن شكل الفضيلة هو تحديد أعظم لنظام القيم، فهو يفرض علينا قاعدة سلوك أو فن حياة، وهو يرجعنا إلى مثل أعلى من الكمال هو نمطه العريق، ومن الممتنع وجود فضيلة أو قيمة إلا بالاستناد إلى مبدأ أساس ينفي العوز والنقص و لا يكون بذاته قيمة ولا فضيلة، ولذا فإننا لا نكف عن تبيان القيمة حتى نبين الفضيلة.

إن معنى الفضيلة القديم لا يمكن أن نفصل، فيما يبدو عن فكرة القيمة ما دام هذا المعنى يميز كيفية شيء وقدراته على النهوض بوظيفته مثلما يميز درجة جودته،(جان بول رزجير 2001: 76)

**\* المنظور الفلسفي الإسلامي:**

يتناول الإسلام النفس البشرية من جميع مكوناتها ولهذا فهو ينظر إلى القيم نظرة تكاملية (حياة وآخرة) وهو يوازن بين الماديات والروحانيات ويجمع بين القيم الواقعية و المثالية . ولهذا فإن أصحاب هذا الاتجاه يرون أن القيم تمثل مجموعة من المثل العالية والمعتقدات والضوابط لسلوك الفرد والجماعة.

كما يعتبرون أن المصدر الأساسي لهذه القيم هو كلام الله عز وجل وسنة الرسول صلى الله عليه وسلم، وكل ما جاء فيهم فهو يدفع إلى مكارم الأخلاق والعمل الصالح ونبذ العمل غير الصالح كما يبين القيسي: أن ما أسر الله تعالى به هو قيمة موجبة و ما نهى عنه هو قيمة سالبة، لأن القيم هي أوامر الله سبحانه وتعالى ونواهيه، فهي حقائق لا تخضع للبيئة والتغيير (القياسي مروان إبراهيم 1955: 3223، 3224). بتصرف

### 13. 2 . نظرية التحليل النفسي:

معظم المدارس الفكرية تحاول أن تبحث وتجد تفسيرات لعدة ظواهر وسلوكيات و سمات و من أهم هذه النظريات التي بحثت في محور القيم ما يلي:  
التفسير الذي قدمته مدرسة التحليل النفسي فيما يخص اكتساب القيم والأخلاق هي عملية تبدأ منذ مرحلة الطفولة المبكرة، حيث يكتسب الطفل أنه الأعلى من خلال التوحد مع الوالدين، إذ يقوم الوالدين بدور ممثلي النظام، فهما يعلمان الطفل القواعد الأخلاقية والقيم التقليدية، والمثل العليا للمجتمع الذي يتربى فيه، ويتم ذلك عن طريق استحسان الطفل عندما يفعل ما يجب عليه أن يفعله، وإبداء عدم الرضا و الانزعاج، عندما يخطئ فيما يجب أن يفعل ومن هنا يتكون لدى الطفل نظام من القيم و القواعد الأخلاقية المتمثلة المحتويات والمرغوبات فيكون ما أسماه فرويد بالأنا الأعلى وهو ما يقابل الضمير. (عبد الحافظ سلامة: 2007: 94) بتصرف.

يشكل (الأنا الأعلى The super ego) الذي يشكل حاضنا للقيم والمثل الاجتماعية والدينية التي ربي الطفل عليها في بيته ومدرسته ومجتمعه، فالأنا الأعلى يمثل الضمير المحاسب، وهو يتجه نحو الكمال بدلاً من اللذة، ولأننا الأعلى مظهران الضمير والأنا المثالي، مثل الأول الحاكم بينما يمثل الثاني القيم. (تامر اسماعيل سفر، 2005: 97) .

### الأنا الأعلى (القيم الخلقية الاجتماعية) :

الأنا الأعلى هو الممثل الداخلي للوالدين، وهو الذي ينشأ بعد حل العقدة الأوديبية عند حوالي خمس أو ست سنوات من العمر ويعمل الأنا الأعلى بوصفه مبسطاً بين الفرد والبيئة وبوصفه حاملاً لذلك الجزء من الشخصية الذي يتعامل مع القيم الاجتماعية والخلقية.

وقد أبرز بارسونز: الطريق الذي يمكن به لمفهوم الأنا الأعلى توحيد نظرية الشخصية ونظرية النظام الاجتماعي في نفس الإطار التصوري العام تقريبا، فعن طريق الأنا الأعلى يتمثل الطفل قيم المجتمع.

ورغم إنكار فرويد لاحتواء التحليل النفسي للقيم غير العلمية إلا إنه أكد أن الشخص السوي هو الشخص القادر على الحب والعمل، والحب في ضوء التحليل النفسي هو القيمة التحليلية الرئيسية. والحب هو القيمة التي تقهر المشكلات العصابية . بينما يؤدي نقصان الحب الى مختلف التعقيدات العصابية والمهمة الفنية للتحليل النفسي هي استخلاص طبيعة الحب ، فإذا كان الحب هو القيمة الأساسية ، فكيف يختلف التحليل النفسي . (لويس كامل مليكة ، 1990: 38).

و للأسرة دور كبير وخاصة الوالدين في تكوين المثاليات أو الأنا الأعلى يشير "سمير نوف" الى ان : الأنا الأعلى لا يتكون على صورة الوالدين بل على صورة الأنا الأعلى للوالدين، فهو يعبأ بنفس المحتوى ويصبح ممثلاً للتقاليد ولكل الأحكام والقيم. (ذكاء الحر، 1984: 25).

عن طريق عملية التفاعل التي تحدث داخل العائلة بين الأباء والأبناء، يضيف فلوكس ( SM, foulds) إن آثار الجماعة العائلية تتسرب في أعماق النفس مكونة نواة الأنا والأنا الأعلى" (محمود السيد أبو النيل: 165).

### 13. 3. النظرية السلوكية:

يركز أصحاب المدرسة السلوكية على أن القيم عملية مكتسبة نتيجة تفاعل الفرد مع مثيرات البيئة المحيطة بالفرد.و تصقل وفقا لمبدأ الثواب والعقاب من جهة مبدأ اللذة والألم من جهة أخرى. كذلك يكتسبها الفرد عن طريق التعزيز الإيجابي والسلبي، كما يتعاملون مع القيم على أنها إيجابية وسلبية، و أنها ليست أكثر من استنتاجات من السلوك الظاهر.

وقد يؤدي التعزيز السلبي لسلوك قيمي مرغوب فيه إلى إحداث أو تقوية السلوك القيمي غير المرغوب فيه، فيغير من نظرة الأفراد نحو العالم لذلك يرون أن العالم غير آمن، وغير مشبع لحاجاتهم بسبب ما يواجهونه من صعوبات عند قيامهم بسلوك إيجابي على وفق القيم التي آمنوا بها واكتسبوها ووفقا لذلك فإنهم يعتبرون من قيمهم لكي يجتنبوا الإحساس بالألم نتيجة التعزيز السلبي لسلوكهم القيمي، وإذا ما حصلوا على تعزيز إيجابي لسلوكهم القيمي الجديد، فإنهم سوف يكررون هذا السلوك. (Fredman L.S 1978 : p 208).

وبما أن القيم هي تفضيلات تقع بين اللذة والألم، والقيم الإيجابية تكمن في إطار اللذة أما القيم السلبية تكمن في إطار الألم الذي يشعر به الفرد (الراشدان 1999: 154).

وبشكل عام فإن وجهة النظر السلوكية تدور حول فكرة أساسية هي العمليات العقلية بما في ذلك اكتساب الصفات الشخصية يتم عن طريق الاقتران والتعزيز والنموذجية ( محمود عبد الله، 2007: 26).



## 13. 4. النظرية المعرفية:

ان أصحاب هذا الاتجاه يعطون الأهمية إلى مفهوم القيم على أنها دافع عقلي تحول إلى عامل عقلي ثابت ومستمر نسبياً (القطان مصطفى 1977: 165). ويؤكدون على أن عملية نشأ الخلق هي محولة الفرد لتحقيق التوازن في علاقاته الاجتماعية وقدراته العقلية. (سميح أبو مغلي 2002: 174) .

تعطي المدرسة المعرفية هي كذلك تفسيراً لعملية اكتساب القيم و ذلك بأنها ليست طريقة محاكاة لنموذج اجتماعي أو تكييف السلوك الأخلاقي بمقتضى المثيرات البيئية أو الإذعان لقواعد معينة، وتؤكد أن القيم والأخلاق تنشأ من محاولة تحقيق الفرد للتوازن في علاقاته الاجتماعية وقدراته العقلية.

بياجيه الذي أبدى اهتماماً في دراساته بنمو حكم الطفل الأخلاقي، و طريقته في التفكير حول الأسئلة التي تتعلق بالصواب بنمو حكم الطفل الأخلاقي و طريقته في التفكير حول الأسئلة التي تتعلق بالصواب و الخطأ و فهمه للقوانين الاجتماعية.

كما أضاف كولبرج وتلامذته ببناء نظرية تفصيلية مستخدمين أسلوب بياجيه نفسه وتم تحديد المراحل النمو لتي يمر بها الطفل في هذه النظرية بداية بالبناءات المعرفية المنتظمة في نمو التفكير الأخلاقي (عبد الحافظ سلامة 2007: 95) بتصريف .

كانت نظرة بياجيه في هذا الإطار: أنه حدد السن التي يكتسب فيها الطفل القيم هي : مرحلتين أساسيتين في اكتساب القيم:

1- مرحلة الأخلاق الواقعية ثم التبعية .

2- مرحلة الأخلاق الاستقلالية . (محمود عبد الله 2007: 30).

## 13. 5. النظرية الاجتماعية :

يعطي أصحاب هذا المنظور الأهمية العظمى و البالغة للبيئة ومدى تأثيرها على الفرد فهي التي تطبعه بطبعها و تعمل على تكييف شخصيته وساء كانت هذه البيئة اجتماعية أو مادية فيه التي تعمل على تنشئة الفرد في مجتمعه بطريقة تجعله يتشرب ما فيه من قيم ومعايير وفي حالة امتلاك المجتمعات لقيم ومعايير موحدة، فلا تنشأ ضغوط و صراعات نفسية لدى الفرد، أما إذا كانت القيم والمعايير متعارضة و متناقضة، إي توجد قيم متضاربة و معايير متعددة، فإن هذا كله ينعكس على الطفل نفسه فتجعله يعيش في صراع دائم وفي ضغوط دائمة تمنعه من معرفة أخذ القرارات و اختيار

السلوك الملائم في الموقف الملائم (الألوسي و أميمة 1983: 260) ويصعب على الفرد أن يقوم بالحكم الصائب على الأفعال أو الأشياء أو الأشخاص لأنه يصبح في مرحلة إجهاد وضغط. و بناء على ما جاء يعتقد باندورا (والترز) و (دولارد) و (ميلر) أن القيم تتكون عن طريق التعلم و لا سيما عن طريق النمذجة، وهذا يعني أن الإجراءات التدريبية المتضمنة في تعلم القيم هي نفسها المتضمنة في تعلم أي نوع من السلوك (Stein 1967, P 157).

ولهذا فإن البيئة التي تنتوع مثيراتها المعرفية فهي تعد مجال ثري يساهم في تنمية الإطار المرجعي للقيم التي يكتسبها الفرد وتعد الأسرة بمكوناتها الاجتماعية، الثقافية الأولى التي لها دور بالغ الأهمية في تحديد و توجيه و تشريب القيم لدى أفراد المجتمع تعمل على تثبيتها و تمهيتها ' (Gottfried and Gohried : 2000 : 723).

، فإن علماء النفس لا يرجعون سلوك الأم (دافع الأمومة) إلى العامل الفيزيولوجي وحده، بل إلى العوامل الحضارية الثقافية، التعليمية إلى التقاليد والعادات القيم الاجتماعية إلى مختلف طرق التنشئة الاجتماعية، ويرون أن موقف الأم الإنساني و استمراره في إغداق العطف و الرعاية على أطفالها حتى بعد أن تنتهي مدة الحضانة لا يخضع خضوعاً مباشراً لإفراز الغدة النخامية كما هي الحال عند الحيوان، بل إنه يتضمن فوق هذا العامل العضوي عوامل نفسية اجتماعية . (عبد الرحمان الوافي 2011: 74، 75)

وهذا ما تكتسبه المرأة عن طريق الخبرة و الممارسة و الإعانة والتدريس وهكذا تكتسب المرأة سلوكيات يومية تتعلمها بطرق مقصودة أو غير مقصودة أثناء تفاعلها مع البيئة الاجتماعية منذ السنوات الأولى لوجود الطفل داخل الأسرة ترسخ فيه العوامل التي تطبع تربيته بطابع تقليدي (زردومي نفيسة، 1982: 39).

### 13 - 6 - النظرية السلوكية الإنسانية (Humanist Perspective)

ينظر ماسلو (Maslou) إلى الشخصية البشرية نظرة متفائلة وإنسانية، وهو يثق كل الثقة بقدرات الإنسان مما انعكس ذلك على آرائه (النعمي 2000: 45)، و قد ربط ماسلو بين تطور القيم، وبين الدوافع والحاجات وفق هرم الحاجات الذي طرحه، ويشير إلى القيم على أنها تسترقي مع الحاجات من الأدنى إلى الأعلى، إذ نجد الحاجات الفسيولوجية الأساسية في قاعدة الهرم، أما الحاجات الحضارية العليا، كحاجات تحقيق الذات وهي المعرفة والفهم، والحاجات الجمالية، وضعها في أعلى الهرم . (فؤاد 1994: 107) .

### 13.7. النظرية الوجودية (الظاهرية الوجودية) :

وفي نظر هوسيرل، تعطى لنا الأشياء على أنها موجودة وفي نفس الوقت على أنها نافعة أو ضارة، جيدة أو رديئة، جميلة أو قبيحة، أي أنها تعطى لنا كموجودة و كذات قيمة في الآن عينه. ( و بالنسبة لنظرية القيم فهي تختلف حسب المفكرين، وليست من موضوعنا بشيء) إنما المنطلق لها هو نظرة هوسيرل المذكورة أعلاه، فهي صفات الأشياء أي كاللون و ما أشبهه هي (القيم) تدرك بالقوى الوجدانية، لا بالقوى المعرفية، وهي أيضا قسدية (تهدف لشيء ما ) ويجب وصفها وصفا أميناً بالعودة للمباشرة... إلخ ( علي زيعور 1984 :143).

### 13. 8 . النظرية المعيارية المؤسسية: لمزير و روزنفيلد:

Strong achievement orientation Messner and Rosenfield's

هذه النظرية في إطار علم النفس الاجتماعي و التي تؤكد على مفهوم الضغط Srain، و كدافع للقيم و كموجه للسلوك. ولهذا فإن العالمان مزير و روزنفيلد قد استخدمتا متغيري البناء الاجتماعي و اللامعيارية كإطار عام لنظريتهما اللامعيارية المؤسسية وتناولتا بشكل تحليلي اللامعيارية المؤسسية وتناولتا بشكل تحليلي مفهوم الثقافة، كما تناولتا ميرتون في (الثقافة الأمريكية والذي أكد على أربعة '(4) قيم خاصة بتوجيه السلوك وهي:

#### 1) التوجه القيمي القوي نحو التحصيل:

يرى العالمان أن الثقافة الأمريكية تركز على القيمة الكبيرة التي تهتم على التحصيل والفائدة و المنفعة و بالمعاكس فإن فشل الإنسان في تحقيق الحصول على ما يريد تلبية حاجياته فهذا يعني أنه فشل في المساهمة نحو منفعة مجتمعه وهذا معناه أن الثقافة تضع ضغوطا كبيرة على الأفراد من أجل هذه القيمة.

#### 2) الفردية Individualisme:

يلحظ العالمان أن المجتمعات الغربية عموما والأمريكية بالخصوص تحت الأفراد على التنافس الفردي وليس التنافس الجماعي كما هو الحال في المجتمعات الشرقية والعربية بالذات.

#### 3) العالمية: Universalism.

يبين العالمان أن قيمة العالمية تخلق التوقعات المعيارية بمعنى آخر أن كل أفراد المجتمع الأمريكي، يجب أن يكافحوا من أجل هدف النجاح.

#### 4) المال كشيء: Fitishism of Money

تؤكد الثقافة الأميركية بصورة خاصة على الحرص على تعظيم قيمه التي تحرص على تكوين و التحصيل على الثروة لأنها بمفهومها هي غية في حد ذاتها، لأن المجتمع الأميركي يرى أن قيمة الحصول على الثروة هي المقاييس الم... للنجاح و هذه الطبيعة اللامتناهية لهذه القيمة، وتحفزهم من مؤجل القيام بأي دور من أجل الحصول على الكسب و النجاح (د/ عايد عواد الوريكات 2004: 155 بتصرف) .

### 9.13. النظرية البيولوجية :

تتطلب النظرية الشاملة لاكتساب الفرد لقيمه أن تأخذ في الاعتبار الجانب البيولوجي والتكويني وذلك نظرا لأهميته في إحداث فروق فردية في التنشئة الإجتماعية واختلاف الوراثة الفردية لكل شخص، والأدوار المعرفية التي يملكها كل طفل، والتي تتوسط بينه وبين بيئته، ولذلك يعتبر هذا الجانب البيولوجي ذا أهمية في إحداث أنواع من التماثل في التنشئة الإجتماعية (معتز سيد عبد الله، 2001: 385-386) .

ووفقا لكل هذه الموافق التي حددت وبيئت ما للجانب السلوكي والنفسي والمعرفي من أثر في بلورة اتجاه السلوك وبالتالي اكتساب الفرد لقيم تتماشى وطبيعة تفاعله مع باقي أفراد المجتمع. " قد يكتسب الفرد قيمة كما يكتسب أنماط السلوك الأخر بالملاحظة والتقليد وينطبق عليها في هذه الحالة ما ينطبق على أشكال التعليم الاجتماعية الأخرى والنتائج عن تفاعل الفرد مع تغيرات بيئية " فالكثير من الأفراد خاصة حديثي السن منهم ، يقبلون بوجهات نظر آباءهم أو الأشخاص الهامين في بيئتهم ، وقد يكتسب الفرد بعض القيم نتيجة مبادئ التعليم الإشرافي وأثر عمليات التعزيز على تقوية السلوك القيمي المرغوب فيه ، في حين يؤدي العقاب إلى إضعاف السلوك الغير مرغوب فيه ويرى باحثون آخرون مثل بلوم و آخرون (1964).

"إن اكتساب القيم يحدث عبر عمليات تذيب متسلسلة على نحو هرمي وتبدأ في النشاطات السلوكية الدالة على مدى استغراق الفرد والتزامه بالقيم التي توجه هذه النشاطات وتدعم أحكامه القيمية .. (عبد المجيد نشواتي، 1997: 481).

معظم هذه النظريات قدمت تفسيرات علمية وفقا لكل اتجاه نظري ، سواء نظرية التحليل النفسي او الاتجاه المعرفي او السلوكي ، حول كيفية اكتساب القيم وحاول روادها الاجتهاد والبحث والتعمق في سبيل فهم عملية تعلم القيم لأنها موضوع حساس ويستحق الاهتمام خاصة وان علم النفس يدرس السلوك ولفهم السلوك يجب ان نهتم اولا وقيل كل شئى بأهم بموجهات هذا السلوك والمتمثل في القيم كما ذكرنا سالفاً .

## 14- الصراع القيمي:

يعتبر الصراع أحد أهم مصادر الإحباط، فعندما يوجد صراع بين إشباع دافعين أو حاجتين، فإن إشباع أحدهما يؤدي إلى إحباط الآخر ونظرا إلى الصراع على أنه الوضع الناجم عن إثارة دافعين أو حافزين معا وبنقص الوقت، بحيث لا يمكن أن يشبعا معا، إن هذا الوضع يؤدي في العادة إلى مشاعر غير سارة وتجعل الفرد يشعر بأنه متردد وغير متأكد من الأمور، وأنه متوتر ومضطرب و ممزق بين شيئين، إن المشاعر غير السارة جزء أساسي من الموقف الصراعى الذي يتضمن تهديدا كافيا للسلوك السوي (محمد مياسا 1997: 88، 89) .

## \* تحليل الصراع:

إن القيم و المعايير الذاتية الداخلية للفرد كثيرا ما تكون مصدرا للإحباط لديه، على سبيل المثال الدافع الجنسي، الذي تشتد في مرحلة معينة من حياة الإنسان، ولا يمكن إشباعه مباشرة وذلك بسبب تعارضه مع كثير من القيم والأعراف الذاتية و الأسرية و الاجتماعية ولهذا تكون النتيجة المباشرة هي الصراع، الصراع الذي ينجم عن الرغبة في إشباع الدافع الملح و الرغبة في التصرف حسب المعايير الذاتية، لتجنب القلق الناجم عن معارضتها (محمد مياسا 1997: 89) بتصرف .

قد يتعرض الفرد إلى الصراع في بعض الأحيان إما إلى الانحراف بهدف التفاعل و مجرات هذه القيم الوافدة رغبة في تحقيق التوازن الاجتماعى والتكيف مع المعايير التي فرضها المجتمع وهذا ما يجعل الفرد في حالة من الشك والارتباك والحيرة ويحدد بامفري (Bumphrey) ثلاثة مستويات للقيم هي:

- 1- مفاهيم نهائية أو مجردة كالديمقراطية، الصراع...إلخ.
- 2- مفاهيم متوسطة المدى مثل الأسرة .
- 3- الأهداف العلمية تلك تختص بأنماط السلوك المرغوبة كالتطوع (بدر الدين كمال عبده 1999: 250).

## 15- أساليب قياس القيم:

تتعدد ادوات القياس النفسى للقيم منها : الملاحظة. المقابلة . الاستبيان . تحليل (المحتوى) أو المضمون. الاختبارات و المقاييس.....

## 16- القيم و الاضطراب النفسى :

## 16 . ا . القيم الغربية تهيأ للإصابة بالأمراض النفسية :

إن القيم التي تقوم عليها الحضارة الغربية تهيء للإصابة بالأمراض النفسية، فالثقافة السائدة، والنظرة إلى الحياة، والتكنولوجيا التي لم تراع طبيعة الإنسان، ونوع التنشئة الاجتماعية السائدة

في الأسرة والمدرسة، تجعل تفسير الشخص لمرضه ونظرتة إليه وأسلوب تعامله معه هو سبب مرضه الحقيقي أو هو سبب إصابته به أو منبع حدوثه وإزمانه، نعم هناك أسباب جسمية للأمراض النفسية (وراثية و فسيولوجية وإصابات و عاهات) وهناك أسباب نفسية ( صراع وإحباط و صدمات) ولكن هذه الأسباب وحدها لا تحدث المرض النفسي حتى تقترن بتفسير الشخص لها ونظرتة إليها، ولذلك نرى أن تلك الأسباب الجسمية والنفسية مصدر ضعف واضطراب لبعض الناس وهي نفسها مصدر قوة و ثبات الآخرين.

والقيم الثقافية الغربية لا تساعد الإنسان الغربي على المواجهة والمقاومة وهي نقطة ضعف في المنهج الوقائي هناك، ويحتاج التغلب عليها إلى إعادة النظر في التوجه العام الذي سارت فيه هذه الثقافة.

ولهذا لقد انقلبت مشكلة الإنسان في البلاد المتقدمة فلم تعد نقصا في الغذاء أو الدواء و إنما أصبحت بعد توفر كل الحاجات فقدان لمعنى الهدف: (محمد عز الدين توفيق: 2002: 325، 326).  
ويضيف رينيه دوبو أن الإنسان العصري قلق، ولو كان في زمن السلم وفي جو البحبوحة الاقتصادية، لعالم التكنولوجيا الذي يشكل محيطه المباشر، والذي فصله عن عالم الطبيعة الذي تطور فيه أصلا، فشل في توفير حاجات الإنسان الأساسية التي لم تتغير ولم تتبدل، ومن نواح كثيرة يشبه إنسان العصر "الحيوان البري" الذي يقتضي حياته في حديقة الحيوانات، فالإنسان الآن كهذا الحيوان" (رينيه دوبو 1984: 49).

#### 16. ب - القيم الإسلامية و الوقاية من الأمراض النفسية:

##### \*الصحة النفسية والبديل الإسلامي:

يربط الإسلام بين الإيمان وبين الصحة النفسية، ويقرن بين مؤشرات هذه الصحة وبين شعب الإيمان ومقاماته ، فبأي معنى يحقق الإيمان ذلك؟  
هل يمكن لعلم النفس أن يؤيد صحة الدين ، ويؤيد في ذات الوقت دوره في تحقيق الصحة النفسية ؟

الجواب: نعم إذا كان الدين المقصود هو الدين الحق ولذلك فإن علماء النفس المسلمين هم وحدهم القادرون على جعل البحث في النفس طريقا إلى إثبات صحة عقائد الدين وتحقيق شرائعه للسعادة والصحة النفسية .

وقد يصنف البعض أن البديل الإسلامي يهدف إلى جعل الإيمان عوضا عن كل ما وصل إليه البحث العلمي في مجال الصحة النفسية ، وليس ذلك صحيحا ، لأن الحديث عن دور الإيمان في تحقيق الصحة النفسية يجب أن يأخذ في الاعتبار الأمور الآتية.

**أولاً :**

من خلال الأبحاث التي قام بها علم المناعة النفسي، و من خلال ما نراه في الواقع، ليست المشاكل التي نواجهها هي المسؤولة عما يصيبنا من أمراض نفسية وجسمية بل نظرتنا إلى تلك المصائب وتفسيرنا لتلك المشاكل، فالخلفية العقائدية التي نفسر بها الأحداث تنوع استجابات الناس فيكون المثير واحداً، وردود الفعل نحوه متباينة (محمد عز الدين توفيق 2002: 336، 337).

**ثانياً :**

لا تعتبر الأمراض النفسية على درجة واحدة من الخطورة و التعقيد، فهي تبدأ بالاضطرابات البسيطة و تمتد لتضم أنواع العصاب والذهان وإصابات المخ والإدمان... والانحراف الجنسي والأمراض النفسية والجسمية وحالات الضعف العقلي... وهذه التشكيلات المتنوعة من الأمراض تجعل مقولة " الصحة النفسية في الايمان " ، (محمد عز الدين توفيق 2002: 338) .

**\* أهمية التوعية بالقيم:**

لم تكن هناك فلسفة تشكك في أهمية القيم في حياة الأفراد والجماعات سوى الفلسفة السفسطائية التي كانت تؤمن بأن الفرد معيار الأخلاق، فكل ما يناسبه يعد ذا قيمة وقد وصف هؤلاء بأنهم ملاحدة القيم، لأنهم أنكروا وجودها (سعاد جبر سعيد 2008: 30)

حرص الدين الإسلامي الحنيف على الربط بين أصول العقيدة و على رأسها التوحيد، و بين القيم الإنسانية و الاجتماعية لأنها تشكك لطاقة التعمير والنهضة.

\* أعطى الإسلام للقيم دلالة بالغة واهتمام عظيم و اعتبرها رافعة تحمل اسم معاني الإعلاء لشأن الإنسان، جدار أمان يحفظ المجتمعات من العبث و الانهيار.

\* شمل القرآن الكريم على أكثر من ستمئة إشارة قرآنية إلى مصطلح القيم و التي تتضمن بدورها على الثبات والتوازن و الاستقامة والمسؤولية .

\* كما أنها مطلقة والإهية المصدر، وممتدة عبر المكان والزمان وحضارته وامتداد لرسالات الأنبياء والحضارات البشرية (سعاد جبيري سعيد: 2008، 31) بتصرف.

**القيم الاجتماعية و التوافق والعلاج:**

يطرح الكاتب جوليان روتر، مدير برنامج التدريب في علم النفس الإكلينيكي، مشكلة من الذي ينبغي إن يعالج نفسياً؟ و ما هي أهداف العلاج النفسي؟ و بدا من الواضح أن المرضى العقليين و السيئ التوافق هم كذلك مرضى ويحتاجون إلى العلاج والهدف من العلاج هو أن تتغير حياتهم.

بالإضافة إلى أن مشكلة التوافق هي أساس موضوع تقويمي أي أنها تتضمن فكري الحسن والقيح، وفي حالة أن السيكلوجي يحسن معرفة ما هو حسن فبالنالي يستطيع أن يحدد من الذي يحتاج إلى العلاج، ويحدد أهداف هذا العلاج .

وعلى كل سيكلوجي إكلينيكي يحب إن يحدد هذا الحكم القيمي لنفسه وإذا اعتبرنا أناسا معينين غير متوافقين، كالشخص الذي لا يساير مجتمعه أو المصاب بالجنسية المثلية الذي يبدو أنه متقبل لنفسه .

يضيف جوليان روتر وأصحابه أن هناك ثلاثة مفاهيم قيمة عامة يتضمنها العمل العلاجي النفسي، ويمكن أن نطلق عليها :

- 1- طريقة المسايرة .
- 2- طريقة التمرکز حول الذات .
- 3- طريقة التمرکز حول المجتمع .

#### المعيار الأول:

معيار المسايرة للتوافق: يتضمن أن الإنسان ينبغي أن يتقبل قيم الثقافة و أنه يصبح غير متوافق كلما فشل في تقبل أعراف وقيم وأهداف ومعتقدات مجتمعه وهذا المعيار يعني أن أي انحراف عن المعيار أو عن متوسط سلوك الآخرين يعتبر سوء التوافق (جوليان روتر 1971: 170) تلخيص .

ولا تتدخل القيم الاجتماعية في الحكم على التوافق وأهداف العلاج النفسي فقط بل إنها قد تتدخل أيضا في طرق العلاج النفسي وشتى أساليبه.

#### \* . التوعية بالقيم:

لم تظهر قديما فلسفة تشكك في أهمية القيم في حياة الأفراد والجماعات سوى الفلسفة السفسطائية التي كانت تؤمن بأن الفرد معيار الأخلاق، فكل ما يناسبه يعد ذا قيمة ، وقد وصف هؤلاء بأنهم ملاحدة القيم، لأنهم أنكروا وجودها.

#### 17. القيم ومختلف الطرق النفسية العلاجية .

#### \* العلاج النفسي عن طريق العمل:

إن العمل بالنسبة للفرد ليس خبزا فحسب ، بل هو ضرورة جسمية و عقلية ونفسية، حيث أن العمل أساس احترام الفرد واحترام الآخرين له ففي العمل يفكر العقل بما يفيد وينصرف- ولو مؤقتا . عن الاستغراق في أحلام اليقظة أو عن الهموم اليومية، كما أنه يشعر بقيمة ذاته ، لذلك يرى علماء



النفس أن العمل يعتبر علاجاً للأفراد المتعبين نفسياً والمضطربين انفعالياً، لأن انهماكهم فيه يقلل من توتراتهم وقلقهم ومخاوفهم .

ويشترط في العمل الذي يتخذ وسيلة للعلاج النفسي أن يكون مناسباً لحالة المريض وامتسحياً مع قدراته وميوله وسماته الشخصية ، فالمرضى الخامل يعطى له عمل منشط كأعمال النجارة و الخيزران ، والمرضى المتهيج يعطى له عمل مهدئ كأشغال الإبرة والتطريز وحياسة السجاد .  
ويتميز أسلوب العلاج النفسي عن طريق العمل بأنه ينتزع المريض من معالم الخيال الذي يسبح فيه ويرده إلى عالم المواقف الذي يفتقده ، والعمل يثير اهتمام المريض بشيء آخر غير أعراض مرضه ، ويرفع من روحه المعنوية، لأنه يشعره بأنه عضو نافع في المجتمع يقدم شيئاً مفيداً وناجحاً له ، وهذا الإحساس بالنجاح يدفعه إلى نجاحات جديدة ، بذلك تتحسن علاقاته مع زملاء العمل ويشعر بالراحة النفسية والاستمتاع بالحياة.(محمد مياسا 1997 : 202 ) .

#### \*العلاج النفسي الديني:

يقول علماء النفس يونغ Jung : إن الإيمان يمكن أن يكون علاجاً أكثر فاعلية من كل العقاقير وأنجح من كل أساليب ونظريات العلاج النفسي" وقال العالم مور: " إن علة النفس في الحياة المعاصرة تكمن في الفجوة بين الدين و السلوك، وإن المحاولات النفسية ذات الأصول الدينية سوف تتفقد البشرية"

وجرت في بعض البلدان الأوروبية وفي البلاد التي تسود فيها الديانة البوذية، محاولات محدودة لوضع أسس علاج ديني يركز على مبادئ المعتقدات الدينية السائدة فيها، و تجري الآن محاولات من قبل علماء النفس في بعض البلاد العربية والإسلامية لإيجاد منهج للعلاج النفسي على أساس ديني " (محمد مياسا 1997: 202) .

#### \*خطوات العلاج النفسي الديني:ل( لمصطفى فهمي ) :

1- مساعدة المريض على الاعتراف بذنوبه وآثامه Psycho-religious لتخفيف حدة مشاعر الخطيئة التي تجمعت عن انتهاك مبادئ الدين، و مطالبة المريض بالتوبة بالكلام و الفعل، كدوام طاعة الله، وإقامة شعائر الدين وترك المعاصي، فمثل هذه الأفعال تساعد المريض على أن يرضى عن نفسه و تهدئ من ثورة ضميره عليه و من تأنيبه له.

2- تقبل المعالج لاعتراض المريض بذنوبه و آثامه على خطاياهم فراحة الاعتراف بالآثام مع تقبل المعالج لهذا الاعتراف يساعد المريض على الخروج من حالة عذاب النفس والاستعداد للإصلاح.

- 3- مساعدة المريض على أن يتقبل نفسه، وذلك بإشعاره من وقت لآخر أننا خلقنا أصلا من عناصر طيبة، و أن مسؤولية إفسادنا تقع على التغيرات التي اكتسبناها من خلال تعاملنا مع العالم الخارجي .
- 4- يشجع المعالج المريض على قبول مجموعة القيم البناءة التي تساعد على تدعيم صحته النفسية
- \*العلاج النفسي بالتركيز على القيم العلاجية:

لقد ادمج الإسلام أنواعا مختلفة من العلاجات المتنوعة ليمارسها المسلم في الحياة اليومية الطبيعية قبل أن يمارسها المعالجون النفسيون في العيادات والمستشفيات، وذلك لقيمة فائدتها .

أ- العلاج الجماعي:

ب- العلاج بالتحليل النفسي :

ج- العلاج بالماء ( الإغتسال ) :

د- العلاج الاجتماعي:

هـ- العلاج البيئي:

و- العلاج بالعمل :

ي- العلاج باللعب :

18 . القيم التخطيطية

## خلاصة الفصل:

وفقا لما تم عرضه يمكن التأكد من أن القيم هي موجه لسلوك الفرد، وذلك انطلاقا من معناها عموما، ولهذا كانت خصائص القيم متعددة ومتنوعة وكان من العسير حصرها، وتعداد كل ما تتميز به مثل: العمومية والنسبية والثبات كذلك كونها تحمل خاصية تعبر عن الوجدان الذاتي وأنها تترتب فيما بينها.

كما تطرقنا الى المقاربة بين مصطلح القيم وبعض المصطلحات النفسية الاخرى ثم تم تناول تصنيف القيم ، العلمي لهذا الموضوع المعقد وما يحمله من مفاهيم مجردة. وبعد هذا تعرضنا إلى كيفية اكتساب وتعلم القيم وذلك وفقا لمحددات مختلفة وضعها الباحثون والعلماء في هذا المجال.

وكذلك دون ان نهمل عملية التنشئة الاجتماعية ومساهمتها الفعالة في كيفية تعليم القيم وتوجيه الفرد الى القيم الايجابية ومساعدة الفرد في اكتساب الشخصية المقبولة من طرف مجتمعه وذلك عن طريق تقديم النموذج المثالي للشخصية القاعدية ويتم ذلك سواء عن طرق مقصودة او غير مقصودة وبسبل واعية وغير واعية .

ثم تم التعرض الى اهم الاتجاهات النظرية وتم التعرض لصراع القيم والتغير القيمي واخيرا تضمن هذا العنصر بعض الطرق لقياس القيم مع التعرض الى بعض التقنيات العلاجية عن طريق القيم .

## تمهيد

شمل هذا الفصل على خصائص الأسرة في المجتمع الريفي التارقي من الصبر والتعاون والمشاركة والتفاهم والاحترام والتكافل الاجتماعي .مع ذكر وظيفتها في الأسرة وأهمية ماتقوم به من أدوار اجتماعية .

كما كان من الضروري ان نتطرق الى المجتمع التارقي و نمط المعيشة و عدد الادوار و مختلف الوظائف وطبيعة الحياة العائلية والاجتماعية التي تقوم بها المرأة في حياتها اليومية : وبعد ذلك قمنا بالتعرف على المركز الاجتماعي التقليدي للمرأة التارقية مع التعرف على ماهية الزواج عند التوارق و نظام الأسرة عند المجتمع التارقي وكيف تكونت البنية التحتية للمجتمع التارقي و كيف تم اعطاء المرأة هذه المكانة ام حصلت عليها بكل سهولة ام ناظلت وتعبت واجتهدت واستمرت في عملها الشاق رغم الظروف الصعبة والعسيرة والشاقة لعلها تثبت مرواتها وجراتها وارادتها وشجاعتها وصبرها على صعوبة الحياة ومشاقها وقساوتها .

### 1 . نبذة تاريخية عن تأثير طبيعة الفكر الاستعماري على الجزائريين

كان الإستعمار يقوم بنشر الشعور بالنقص و الدونية في نفوس المسيطر عليهم و الشعور بالاحتقار للذات و يقول CAMILLER . C كاملييري " انتزاع القيمة من أجل الوصول إلى صورة مهددة عن الذات فيتبنى الفرد صورة غير مرضية عن ذاته ( كاملييري 1991 : 85 ) .

وعندما يتم تسرب و اكتساب هذا المفهوم الناقص و الخاطئ عن شخصية الفرد يفقد قيمته و وعيه بذاته الحقيقية و في هذه الحالة يلجأ الفرد بطريقة آلية إلى الوضعيات الدفاعية في حالة التهديد إلى تبني إستراتيجية دفاعية محافظة تنادي بالحفاظ على ميراث الأجداد و الميراث الثقافي المتمثل في العادات و التقاليد و التمسك بالقيم الأصلية لكي يستمد الفرد قوته و سلطته من التقاليد و إما التفتح على الغير و محاولة الاندماج و التكيف.

كل فرد مهما كان يحاول أن يبقي لنفسه شيئاً من الحرية التي تسمح له بالتأقلم مع بعض الوضعيات ، و القيام ببعض النشاطات ، و من أجل ذلك فإنه يستدعى إستراتيجيات القوة التي تكلمنا عنها و في حالة عدم جدواها فإنه يستعمل الفرد العنف كآخر وسيلة للحفاظ على الحرية و النشاط . ( بيار تاب 1991: 87 ) .

إن المجتمع البشري متى نشأ بحكم ضرورة الاجتماع و التعاون و كذلك عوامل المحيط الطبيعي لا يبقى على حاله ، و قد يتقدم كقول ابن خلدون : يعتبر المجتمع كائنًا حيا ، ناميا و متطورا ) .

#### 1-1الطور البدوي :

يقول ابن خلدون : أن البداوة طور لازم من أطوار المجتمع ، و هي طوره الاول و دليله : ان البدو يقتصرون في أسباب معاشهم على الضرورة : أي البسيط من الطعام و الكساء و المأوى ، و الذي يعنيه بالبداوة الإقامة في متسع من الأرض و الاعتماد في الرزق على ما تنتجه ، هذه المتسعات منها ما هو قليل الحظ من الأمطار ، و منها ما هو وافر الحظ . فمن أقام في البوادي التي يتغلب عليها الجفاف لجأ إلى تربية المواشي و عاش على ما ينبت في تلك البوادي من مراعي في موسم المطر ، و راح ينتقل بمواشيه من موضع إلى آخر في التماس الماء و الكلاء ، و من أقام في المنبسطات الخصبة ، فهي وافرة الحظ من الأمطار و الينابيع ، لجأ إلى الزراعة و عاش على ما يتعهد من حيوان ، و ما يزرع من حبوب ( يوسف فرحات : ب س 199 ، ) . وهذا ما هو موجود في مدينة تمنراست من مساحات شاسعة بالوصف الدقيق الذي أتى به ابن خلدون .

#### 1-2 نظرة الثقافة الغربية للمرأة في مطلع القرن العشرين.

يمكننا أن نجد نوع من النرجسية في نظريات فرويد عن النساء و كما هو واضح أيضا في كتابات المحللين الآخرين الأوائل . ذلك أن الثقافة في مطلع القرن العشرين كانت بوجه عام تنظر نظرة دونية إلى النساء ، ويفترض بهن أن يكن مكدرات لا رضاء الرجل في المقام الأول ، فيحملن بأطفاله ، و يرعين شؤون بيته ( بول روزن 1995 : 144 ) . هذا ما أتى به الكتاب الأوروبيون عن نظرة الرجل العربي للمرأة عموما وللزوجة بالخصوص . تعمل تخدم الرجل تطيعه تحمل اطفاله ، ترضعهم ، تربيهم ، تكبرهم ، تعلمهم .... الخ.

### 1-3 وضع المرأة في المجتمع العربي :

إن وضع المرأة المتخلف في المجتمع العربي يحول دون وصول جزء هام من قوى المجتمع وطاقاته إلى ميدان الإنتاج و المشاركة الايجابية في مختلف أنشطة المجتمع الاقتصادية و السياسية و الاجتماعية و الفكرية ،

إن وضع المرأة العربية في مجتمعنا العربي المعاصر، وإن كان يختلف من ناحية درجة التخلف من دولة إلى أخرى إنه حتى في الدول العربية التي أتاحت للمرأة فرصة للنمو والمشاركة في العمل السياسي و الاقتصادي ، فإن القيود المجتمعية من قيم واتجاهات تكبل نشاط المرأة بكثير من القيود التي تحول دون مساواتها المساواة الفعلية مع الرجل في فرص صنع الحياة ، و من الظواهر الاجتماعية التي تؤدي إلى الموقف الضعيف للمرأة العربية بالنسبة للمجتمع و الاسرة التي تعيش فيها الزوجات و في حالة الطلاق ، (علي فؤاد أحمد ، ب س: 50, 51 ) . خاصة الامهات الاواتي ليس لديهن مصدر رزق او عمل يدر لهن النقود من اجل النفقة على انفسهن واولادهن والا سوف يصبحن في حالة تشرد بمعني الكلمة .

### 1-4 الحق في العلم :

يمنح الغرب الأجيال الشابة أحد الحقوق الأساسية جدا عند المسلم و خاصة الأطفال في التمدرس و العلم ، في نفس الوقت نجد في كثير من البلدان الإسلامية يقترب معدل الأمية 70% ، و تعاني برامج التكوين من البطء الاداري و أفات نقص الكفاءة في حين نجد فرص اكتساب العلم و الخبرة في الغرب لا نظير لهما بالإضافة إلى أن النظام الدراسي العمومي أو الخاص يمنح تعليما يساهم في تشكيل شخصية كل فرد ، و هو عند المسلم يمثل إلى جانب التكوين الديني مجموع الحقل الذي يستقي منه أنماط الحياة التي تسمح له بمسايرة عصره ، و الحياة مع أمل زمانه مع استلهاهم مصادره المرجعية و استحضارها .

بالإضافة إلى أن مدارس الضواحي ينخر تعليمها الاهمال و الرداءة مما يوسع الفجوات الاجتماعية و يعكسها ، و تفتقر العائلات في الغالب إلى الوسائل لتعويض هذا النقص . ( طارق رمضان : 2010 : 153 ) .

من المفروض ان التعليم هو حق للذكر و ألا نثى ولكن في بلادنا فكان حق فقط للذكر واما الأنتى فتحرم وليس لها الحق في ذلك ، و هذا ما حدث بالفعل في مدينة تمنراست فالأمية تسود أغلبية النساء الا القليلات الواتي درس القرآن في المساجد .ويتم ذلك بطريقة الحفظ دون الفهم او الشرح.

#### 1-4-1 التعليم المدرسي الرسمي :

هو عملية إنتقال الطفل من المنزل إلى المدرسة أي إنتقال من مجتمع بسيط منطوي على نفسه إلى مجتمع أوسع و أكثر اتصالا بالحياة ، و لهذا تعتبر المدرسة بيئة جديدة ، ذات نظم و قوانين جديدة ، و بها من التكاليف و الواجبات ما لم يعهده الطفل من قبل ، و فيها علاقات جديدة و منافسات جديدة ، و فيها يضطر الطفل إلى التضحية بكثير من الميزات التي كان يتمتع بها في المنزل ، و هذا التغيير العنيف في بيئة الطفل له أثر كبير في تشكيل سمات شخصيته و خلقه وقيمه و سلوكه الاجتماعي بشكل خاص و عام ، و ما كان مألوف في المنزل يصبح كافي للتكيف في العديد من المواقف في عالم المدرسة ، فالمواقف الجديدة تفرض على الإنسان واجبات جديدة و استجابات جديدة لم تكن لدى الطفل من قبل ، و في المدرسة يظهر الطفل لأول مرة في حياته أن يتمثل لنظام يفرض من طرف المعلم و المدير ، و يجد نفسه مجبرا على مراعاة هذا النظام و أن يلتزم بالتأديب و أن يلتزم الصمت و يضبط نفسه و ألا يقاطع غيره أثناء عمله أو لعبه ، و نظام التعاون في المدرسة يعني احترام قوانينها و المشاركة في ألعابها و احترام الوقت و النظافة ، كما تتيح المدرسة للطفل قدرا من الاستقلال و التوسع في تكوين العلاقات ، الإجتماعية. ( زين العابدين درويش 1999 : 56 ، 57 ) بتصرف .

وهكذا فبعض العائلات ترحل من البادية الى القرية او المدينة من اجل ان يتمتع أبناؤها بالتعليم عن قرب وإلا سوف تجد نفسها مضطرة إلى إدخالهم إلى الداخلية من الطور الأول او تركهم عند بعض العائلات التي تقطن بجوار المدارس وان لم تسعفهم الظروف يتخلون أساسا عن هذا التعليم .

#### 1-4-2 التعليم غير الرسمي :

برز مفهوم التعليم غير الرسمي في الدراسات الانثروبولوجية ، و هو موضوع يظم الأعمال الأساسية بالنسبة للأطفال في المجتمعات البدائية ( التقليدية ) ، حيث تتم من خلاله النشاطات اليومية التي يقوم بها الفرد و التي تحدد طبقا لقدراته ، واهتمت مارجيت ميد بالتعليم غير الرسمي في وصفها لأطفال قبائل مانوس manus و هم يتفاعلون مع الكبار ( زين العابدين درويش 1999 : 57 ) ، وهذا ما وجدناه منتشر في ضواحي مدينة تمنراست .حيث يتعلم الأطفال وسط التجمعات السكانية النائية التي لا تحتوي على المرافق العامة وأولها المدرسة ، عن طريق اتفاق أهل هذه القبيلة على

ان يقوم احدهم او إحداهن بهذا الدور ويسمى الطالب او الطالبة ويتم ذلك في أوقات معينة في مكان معين وفي معظم الاحيان يكون في بيت الطالب .

## 2- مراحل التطور الأخلاقي للمرأة ( القيم ) :

تتبع جلجلان التطور الأخلاقي عند الإناث خلال ثلاث مستويات يعكس كل منها مظهرا مختلفا من مظاهر الصراع ما بين المسؤولية تجاه الذات و المسؤولية تجاه الآخرين ، يحصل الانتقال من مستوى إلى مستوى آخر في فترتين انتقاليتين :

**المستوى الأول :** يكون الاهتمام الأساسي بالذات و يحدث الانتقال إلى المستوى الثاني عندما ينظر الفرد إلى العناية و الاهتمام بنفسه على أنه نوع من الأنانية و أنه شاذ تجاه مسؤوليته نحو الآخرين .

**في المستوى الثاني :** تقوم الاناث بالمساواة ما بين الأخلاقيات من جهة و الطيبة Goodness و التضحية بالذات self-sacrifice أو الاهتمام بالآخرين من جهة أخرى و يحدث الانتقال إلى المستوى الثالث .

**المستوى الثالث :** عندما تمر الإناث بمشكلات في علاقتهن و التي تنتج عن إهمالهن للعناية بأنفسهن ، و هنا تتم المساواة ما بين الأخلاقيات و الاهتمام بأنفسهن و الآخرين .

## لماذا يهتم الاستعمار و المبشرون بالتركيز على المرأة المسلمة ؟

لقد كانت أول مدرسة ينشئها المبشرون في العالم الاسلامي موجهة إلى تعليم البنات و ليس إلى تعليم الولد المسلم ، و هي المدرسة التي أنشأوها في الامبراطورية العثمانية في بيروت سنة 1830 و كان هدفهم من ذلك هو السيطرة على البنات المسلمة التي سوف تتجرب الأطفال لأن السيطرة عليها تعني السيطرة على الأسرة بكاملها ثم على مراكز القوة و التماسك و التوجيه عند المسلمين ،

و قد أشار المبشر صمويل زويمر إلى الخطة التي أمكن تنفيذها في البلاد الإسلامية التي سيطر عليها الاستعمار الأوروبي خلال النصف الأول من القرن العشرين وهي اخراج دراسة القرآن و الدين الإسلامي من المدارس التي يتعلم فيها أبناء وبنات المسلمين وبذلك يقول المبشر " أمكن إخراج الشاب المسلم ، و البنات المسلمة ، من الوسائط التي نخلق فيهم العقيدة والوطنية و الاخلاق و الرجولة و الدفاع عن الحق و بذلك يقول المبشر أيضا : " نشأت ناشئة لا هي مسلمة ، و لاهي مسيحية ، و لاهي يهودية ، ناشئة مضطربة ، مادية الأغراض لا تؤمن بعقيدة و لا تعرف حقا للدين ، ليس عندها حرمة و لا وطن ولا كرامة " ( تركي رايح: 1987 : 246 ) . اذن فكيف بمجتمع او



جيل ليس لديه دين وغير متمسك بقيم ثابتة. كيف سوف تبنى شخصيته ؟ وكيف يقوم بادواره ؟ ومن يقوم بأعماله وكيف يعيش حياته ؟.

### 3- لمحة تاريخية عن أصل التوارق:

يرى الكثير بأن أول من اهتم بدراسة التوارق هم الباحثون العرب، من الجغرافيين، و المؤرخين و الرحالة، مع ان القليل منهم من خاطر بزيارة التوارق في موطنهم و عايشهم في قلب الصحراء الكبرى فقد، أشار إليهم المؤرخ العربي ابن حوقل ( ق 10 م) و البكري ( ق 14م) و ليون الافريقي (ق 15 م) ( محمد السويدي، 1984: 71).

ويضيف محمد السويدي أن عبد الرحمن ابن خلدون هو أول من اهتم بدراسة أجداد التوارق من الصنهاجيين الذين ردهم إلى أصول عربية نزحت من جنوب الجزيرة العربية، فقال فيهم: " إن هذا القبيل من أوفر القبائل البربر، و هو أكثر أهل المغرب لهذا العهد وما بعده.

وقد ساهم بصنهاجة الملتصون وبهذا يؤكد العلامة عبد الرحمن ابن خلدون أن صنهاجة هم أجداد التوارق الذين آثروا الصحراء على العمران، و وجودهم في أوطانهم هذا يرجع إلى ما قبل الفتح الإسلامي من وقت طويل، ومن المعروف أن الصحراء في تلك العصور كانت تتوفر على الماء و المرعى وعندما اخذ الجذب يمتد إليها انكشفت أوطان سكانها و انتشروا في أطراف الصحراء، حتى وصلوا إلى إقليم السفانا جنوباً ( مالي و النيجر) ( محمد السويدي، 1984: 71-72-73) ( بتصرف).

### 4- المجتمع التارقي:

#### 4-1- نمط المعيشة عند المجتمع التارقي :

يقوم نمط معيشة المجتمع التارقي، على أساس تربية المواشي والرعي والترحال تلاؤماً مع البيئة الصحراوية وهذه الأخيرة هي التي حددت في الأساس حجم الجماعات التي قطنتها وأصنافها والتنظيم الاجتماعي المتبع من قبل هذه الجماعات وأساليب معيشتهم وقيمهم وعاداتهم ومعتقداتهم.

وهناك علاقة مباشرة بين القيم البدوية والبيئة الصحراوية و ضرورات الترحال والرعي والدفاع عن الذات وتدبيراً للمعيشة، و مواجهة الصحراء بكل قسوتها واتساعها وندرة مواردها وتشداد الماء والرعي وحماية الذات من الأخطار و تأمين المعيشة، (فؤاد حيدر، 1994: 249).

إن كل هذه الظروف الصعبة والأوضاع القاسية وفي ظل غياب الزوج أو الأب أو الأخ بسبب قيامه بالترحال والإغارة والتجارة والسفر بالقوافل لشهور وقد يمتد ذلك عدة سنوات، يدفع بالمرأة

الى أن تتحمل مسؤولية القيام بدورها بكل إيمان و صبر وثقة لكي تؤمن معيشتها و معيشة أبنائها . (كلوديا شبر، 1992: 110) (بتصرف).

وفي مثل هذه البيئات تحرم المرأة من حقها في التعليم و يعمل على تزويجها مبكراً واستغلالها كعنصر مستثمر يرعى الغنم و يربي الأطفال و يتكفل بالبيت و كل أفراد العائلة وهذا منذ نعومة اظافرها، فهي في هذه المجتمعات ليست بحاجة إلى التعليم المدرسي الاكاديمي بل إلى تعلم كيفية أساليب الحياة و كيف تؤمن معيشتها ومعيشة من معها و تساهم في زيادة دخل الأسرة ( كلوديا شبر، 1992: 92).

يعتبر بناء المجتمع التارقي مجتمعا تقليدياً من خلال العدد المحدود للأدوار الاجتماعية وهذه الأخيرة هي كالأدوار العائلية التي يقوم بها كل من الأجداد والآباء والأولاد، كالأدوار المتصلة بالزرع، والرعي، والصيد، والأدوار المتعلقة بتعلم القرآن، بل وغالباً ما تكون ربة البيت مشرفة على معظم هذه النشاطات وعلى أملاك القبيلة وتشارك في تنظيم الحفلات (الزيارات) السنوية والطقوس التقليدية والعشائرية الخاصة بالتراث التارقي وذلك مثل مهرجان تافسيت، مولاي الرقاني، الأسهار، دغمولي، تازروك.

وما يعزز هذه البساطة هو استقرار البنيات الاجتماعية التي تكاد تكون ساكنة، فالأمور تتغير ببطء في القرية، حيث لا يعتري الأدوار أي تغيير، لكن المدينة (الحضر) تشهد ظهوراً تدريجياً ومستمراً للأدوار الجديدة كالشرطية والمعلمة في المدرسة و البائعة في المتجر والإدارية في الإدارة... (كلوديا شبر، 1992: 119)

ونجد مقاومة ومعارضة شديدة ضد كل هذه التطورات في توزيع الأدوار من جهة وفي نفس الوقت إقبال شديد من طرف الجيل الحديث على الأدوار الجديدة.

##### 5- خصائص الأسرة في المجتمع الريفي التارقي:

- تعتبر الأسرة الريفية وحدة إنتاجية يتعاون أفرادها تعاوناً وثيقاً في إنتاجهم مما يزيد من تدعيم الأسرة و تماسكها ويمكن تلخيص أهم مميزات وخصائصها فيما يلي :
- الأسرة الريفية ذات سلطة أبوية ظاهرياً و هذا لا يتفق مع الحقيقة فقد أظهرت الدراسات أن للمرأة الريفية نفوذاً لا بأس به على أفراد أسرتها .
- يسود نمط الأسرة المركبة بين الأسرة الريفية أو المجتمعات الريفية و التي تتكون من أكثر من أسرة بسيطة ، يعيشون تحت سقف واحد أو في تجمع سكني مجاور. (أحمد فؤاد أحمد، 1981: 125) .

**5-1- التعاون :** نجد سمات التعاون منتشرة بين الأفراد سواء النساء او الرجال فالتعاون هو شئ ضروري وأساسي في حياتهم .

**5-2-المشاركة :** يشترك افراد المجتمع الهقاري سواء نساء ورجال في الأفراح والاقراح وفي المناسبات السعيدة والتعيسة .يشترك في الأعمال الشاقة التي يقوم بها بعض الأفراد مثل الاتفاق على المشاركة ومساعدة احد الأقرباء او الأصدقاء في بناء بيت او حفر البئر او في القيام بعرس او في طقوس الولادات او الختان او الدفن كلها نشاطات اجتماعية يشترك فيها افراد الجماعة صغيرا وكبيرا من اجل التعاون والمشاركة و ذلك من اجل إشباع الحاجات النفسية الاجتماعية وإتباع واحترام للعادات والتقاليد السائدة .

**5-3-التفاهم :** يعتبر التفاهم اساس الاجتماع والمجاورة . التفاهم اساس التعاون والمشاركة بالتفاهم يسود الاحترام والتقدير ويوقر الصغير الكبير . ويعتز الكبير بالصغير .

**5-4-الصبر :** سمة اساسية في المجتمع الهقاري حيث يتسم افراد المجتمع بالصبر وبالمواساة حيث يواسي ويساند بعضهم البعض وذلك بسبب تعرضهم للحوادث الفتاكة والمدمرة مثل الفيضانات ، الأوبئة المميتة ، الحشرات السامة القاتلة الزواحف الخطيرة ، الفقر، الجفاف الخ كل هذه المواقف والأمور القاسية قساوة الطبيعية تجعل من الأفراد وخصوصا النساء ان يتحلوا ويتمسكوا بالصبر لانه هو الحل الوحيد والسند الوحيد والمخرج من الرضوخ والتوجه نحو الاكتئاب او الاضطرابات النفسية والمختلفة .

**5-5-التكافل :** من صفات المجتمع الهقاري التكافل لانه اساسي وضروري خاصة وانه في بعض الاحيان توجد بعض الارامل في وسط القبيلة وبعض الايتام وبعض كبار السن وليس لهم لا أولاد ولا أحفاد ولا احد يعتني بهم فيتولى هذه المهمة الكل من هم مجتمعون في ذلك التجمع السكاني .

**5-6-الروابط الوجدانية :** تغطي الروابط الوجدانية والعاطفية المتينة ، و تنقوى هذه الروابط بسبب تقاسم الافراح والاقراح مع بعض . ونفس المصير المشترك في جميع الاحوال والمواقف النفسية والاجتماعية .

**5-7-التشاور:** يجد افراد القبيلة التشاور امر ضروري من اجل استمرار الحياة والاحترام والتعاون .واكتساب الخبرة والاحذ من اهل التجربة والاكثر دراية .

**5-8- التعايش والتسامح والتفاؤل عند المجتمع التارقي.**

كل هذه الصفات والعديد منها التي نجهلها تجعل من هذه الجماعة متماسكة جدا فيما بينها لانها تقاسمت نفس المكان وعاشت نفس الظروف ، وسأيرت نفس الزمان وتشاركت المحن و قساوة الطبيعة وانعدام الوسائل الضرورية للحياة الحالية وانعدام وسائل الراحة والترفيه .

#### 6- وظيفة المرأة في الأسرة - عند المجتمع التارقي:

ولا يخفى علينا جميعا أن للمرأة كزوجة و كأم وظيفة هامة في المجتمع و أثرا خطيرا في حياة الأفراد و الشعوب و الأمم .ولعل أهم دور للمرأة هو تربية الأطفال وتكوين الأسرة و المحافظة عليها و على سلامة المجتمع و تماسكه، ولذلك فإن المرأة إذا أحسنت واجبها في هذه الناحية فإنها بلا شك تستطيع ان تساهم أكبر مساهمة في تكوين جيل ناهض و إعدادة للحياة، إعدادا قويا سليما يستطيع أن يلعب دوره في حياة وطنه بكفاءة و فعالية، و المرأة هي التي تستطيع أن تعد لنا هذا الجيل.

فالبيت هو أول معمل يجتازه الطفل ليخرج منه على الجامعة البشرية مستكملا شروط الإنسان الصالح أو فاقدا لها كل فقدان، يقول علماء التربية: " لقد نال الجنس البشري حضارته بفضل الأسرة و أن مستقبله يتوقف مباشرة على هذه المؤسسة أكثر من أية مؤسسة أخرى".  
إن الأسرة هي خلية المجتمع الأولى ولا بد أن تتوفر لها كل أسباب الحماية و الرعاية التي تمكنها من ان تكون محافظة على التقاليد الوطنية، و الثقافة القومية، و من أهم تلك الأسباب أن تكون ألام متفقة مع زوجها في العقيدة الدينية، و الأخلاق و العادات و التقاليد القومية .( تركي رابح: 1987:245) .

#### 7- أهمية الأدوار الاجتماعية للمرأة عند المجتمع التارقي:

يقول براون إن العمل محور جوهرى في حياة الإنسان لأنه ذلك المظهر من الحياة الذي يعطيه المكانة و يربطه بالمجتمع و يحدد دوره فيه و الأصل أن يحب الناس العمل و عندما يبغضونه، فعن خطأ يكمن في الظروف النفسية الاجتماعية للعمل أكثر منه في الشخص نفسه، و من هنا فإن التعطل موقف سلبي يخافه الشخص لأنه يفصله عن مجتمعه. (كاميليا عبد الفتاح 1984 : 162)؛

والعمل مجال حيوي و هام حيث تجد فيه المرأة فرصة كبيرة للتعبير عن ميولها و قدراتها و مواهبها و طموحها، و إذا كان للأفراد رجالا و نساء- أن يشعروا بالارتباط بالمجتمع فلا بد أن ينظروا إليه كشيء لهم فيه دور فعال، و قد يعتقد البعض أن التقدم الآلي بما يريح الإنسان ، سوف يجعل

الفرد سعيداً، و لكن التأمل و الدراسة لبعض المجتمعات التي وصلت إلى أرقى مراحل التقدم التكنولوجي، تبين أن هذا التقدم بما فيه من منتجات حضارية مادية قد تزيد فعلاً من إشباع حاجات الناس و تسهيل أمور حياتهم، و لكنها ليست محكا أساسيا للشعور بالرضي و السعادة و ليست محكا للعلاقات و التفاعل الإنساني البناء.

إن المجتمع لا يمكنه الاستمرار في التكامل والاستقرار وإطراد النمو، ما لم يشبع الحاجيات النفسية السوسولوجية لجميع أفراده رجالا و نساء بالإضافة إلى جانب الحاجات المادية والبيولوجية.

ومن اهم الحاجات النفسية و الاجتماعية الحاجة إلى المكانة و الوظيفة ، بمعنى ان كل عضو في مجتمع مهما كان مستواه منخفضا لابد أن يشعر أن له مكانة أو مركزا محددا في مجتمعه البسيط حيث يستمد من العمل الاحساس بالمكانة و الوظيفة و الإحساس بأنه يقوم بدوره كعضو له قيمته في المجتمع الذي ينتمي إليه .

و إذا كان العمل مهما بالنسبة للرجل ، فهو أكثر أهمية بالنسبة للمرأة في المجتمعات الشرقية العربية على وجه الخصوص و ذلك نتيجة للضغوط الثقافية التي عاقت حركة المرأة زمنا طويلا و التي أدت إلى تعطيل جزء هام من القوى البشرية في هذه المجتمعات العربية .

#### 8- وظيفة الدور بالنسبة للمرأة عند المجتمع التارقي:

هناك وظيفة يؤديها المرأ بالنسبة للرجل و المرأة على حد سواء و في نفس الوقت سواء أكان النشاط او العمل تطوعا أو انشغالا بالآخر، و من هذه الوظائف التي يتضمنها الدور هي :

\*إشباع الحاجات السيكولوجية :

تحظى هذه الحاجات على جانب كبير من الأهمية بالنسبة لحياة الإنسان كعضو في جماعة، إن موري يرى أن هناك حاجات سيكولوجية كثيرة ينبغي على الإنسان تحقيقها كي يستشعر السعادة و الرضا ، من بينها حاجات خاصة بأفعال ، تعبر عن الطموح أو الإرادة والقوة الرغبة في التحصيل و المكانة:

هذه الحاجات هي:

1- الحاجة للتفوق: منذ قديم الزمن احتلت المرأة مكانة مرموقة مكنتها من اكتساب الأشياء من اراضي واملاك كثيرة و واحتواء الأشخاص، و الأفكار و بذل الجهد لكسب الاستحسان ومحبة كل الافراد الذين تعرفهم او لا تعرفهم و المركز المحترم من قبلهم .

- 2- الحاجة للتحويل: تسعى المرأة جاهدة في سبيل التغلب على الصعاب و مستعمتافي ذلك القوة و الكفاح لأداءه عمل عسير بطريقة أيسرخاصة وانها تعيش في مكان قاسي وطبيعة قاسية .
- 3- الحاجة للشهرة و التقدير: بعض النساء يسعين الي الحصول على المديح والإطراء و ونيل الاحترام و أن الافتخار و تعرض مؤهلاتها و مزاياها و تسعى لاتكون مميزة بالمركز الاجتماعي الخاص بها
- وهذه كلها حاجات سيكولوجية وعوامل اساسية وضرورية وإشباعها يؤكد و يحقق لدى المرأة الرضى و السعادة و الثقة بالنفس و الإقتناع .وبذلك يتم تحقيق الصحة النفسية..

#### • 4- الامن:

- و الامن يتحقق بالنسبة للمشتغلة عن طريق الأجر المادي الذي تحصل عليه، ذلك لان الأجر المادي نظير العمل يعني الاستقلال الاقتصادي و القضاء على التبعية، كما يتحقق الامن عن طريق اكنساب المكانة الاجتماعية التي تمنحها القيمة و الاهمية البالغة و تساعد على التعامل الحر الطليق مع الرجل سواء في المنزل أو في مكان العمل .

#### 5- الانتماء :

- الانتماء : نقصد بالانتماء تباط بالآخرين و تكوين صداقات ، لقد حققت الا دورالاجتماعية للمرأة حاجتها للانتماء إلى جماعة التي تعيش في وسطها باعتبار أن جماعة القبيلة او العشيرة سواء كانت رسمية اوغير رسمية فلها مكانتها في المجتمع.و تبين إشباع هذه الدوافع عند المرأة كعضو في الجماعة او الادوار الاجتماعية التي تقوم به .

#### 6- الدور:

- هو كل نشاط إجتماعي يؤدي وظيفتين أساسيتين: الإنتاج و تقديم الخدمات التي يحتاجها المجتمع، و ربط الفرد، بنمط العلاقات الداخلية التي يبني عليها المجتمع.

#### 7- التطوع:

- هو القيام بالمجهود أو العمل في خدمة افراد المجتمع دون مقابل مادي، و من هنا فإن العمل يتضمن نوعين تقديم الجهد و النشاط في حالتي الاستغلال الذاتي و التطوع من اجل الآخرين .
- كما ان التطوع أيضا يعطي للمرأة الشعور بالأمان والتكفل الاجتماعي والامن الاقتصادي في المستقبل إلا إذا أرادت أن تعمل بالأجر.

#### 8- الدوافع:

- لقد بين " ميلروفوم" أن الدوافع للعمل لا ترتبط بالحاجات الاقتصادية فحسب ، فالناس قد يستمرون في العمل حتى لو كانوا في غير حاجة مادية إليه، و حتى عندما تكون سلامتهم و سلامة

اطفالهم مؤمنة فإنهم يستمرون في العمل لان المكافآت التي يحصلون عليها من عملهم مكافآت إجتماعية مثل الاحترام و الاعجاب من زملائهم معارفهم، و في بعض الاحيان يصبح العمل طريقا إلى تامين حاجات الأنا و الحصول على السطوة و التغلب على الآخرين و يقدم نشاط العمل بالنسبة للجميع الزمالة و الحياة الاجتماعية" (كاميليا عبد الفتاح 1984:165) .

و مما يبين أهمية العمل كضرورة في حياة الإنسان و كضرورة لاشباع حاجات سيكولوجية تلك الصورة التي نعرضها فيما يلي: كسب ثلاثة رجال في لندن لمبالغ كبيرة من المال عن طريق مراهنات كرة القدم في أوقات مختلفة ، و بعد وقت قصير من الاستمتاع بالمال الذي كسبه عادوا الى عملهم المعتاد، إثنان إلى عمل روتيني و الثالث كبراد، مع أن النقود التي تحصلوا عليها كانت كافية، إذا استمرت بشكل مناسب لأن تعينهم على أن يعيشوا مستقرين دون حاجة إلى العمل إلى نهاية حياتهم . و نتبين من هذه الصورة أن اشباع الحاجات المادية مهما توفرت ليس بكاف لاستشعار الرضى و السعادة ، و ذلك بدليل عودة هؤلاء العمال الثلاثة إلى أعمالهم ، ( كاميليا عبد الفتاح 1984 : 163 )

### 9. المرأة في المجتمع التارقي:

من الأفضل ان نخرج على مكانة المرأة في المجتمع التارقي قبل أن نتطرق الى المجتمع التارقي.

يرى العلامة " رالف لنتون" أن جميع المجتمعات يبرز فيها توزيع الأنشطة بين الرجال و النساء، و يكاد يكون هذا التوزيع صارماً في أغلب الأوقات لأن مهمة توفير الطعام و المواد الخام تقع عادة على أحد الجنسين دون الآخر".

فمن الطبيعي ان تحاول الفئة القائمة على روابط الدم التمسك بأعضاء ذلك الجنس صاحب الأنشطة البالغة الأهمية من الناحية الاقتصادية.

كما يجب الاشارة إلى العلاقة الواضحة بين خط الانتساب في أي مجتمع وبين مكان إقامة الزوجين، ففي نظام الانتساب إلى الأب، يرتبط سكن الزوجان بمكان سكن أهل الزوج، بمعنى أن مكان إقامة الزوجين يؤول عادة إلى الشريك الذي عن طريقه يحصل الأطفال على عضويتهم في العائلة، ومعظم المجتمعات الأمومية تسود فيها هذه الظاهرة، حيث تستمد الزوجة قوتها من دعم أقاربها الرجال، و هو الأمر الذي يمنع الزوج او يحد من ممارسة سيطرته على الزوجة، و بالتالي يصبح حق طلب الطلاق سهلاً بالنسبة للزوجة.

### 9-1- المكانة و المركز الاجتماعي للمرأة عند المجتمع التارقي :

تعتبر المرأة عند قبائل (الهوتنتوت) بإفريقيا الجنوبية، سيدة بيتها و تملك كل ما فيها من أثاث . وأشياء وحيوانات مثل المواشي وقطعان الجمال والاراضي ..(محمد السويدي 1985:77). ونفس الشيء بالنسبة للمرأة في مجتمع الهقار فهي تملك البيت ومعظم الاشياء التي تكسبها عائلتها او ترثها عنها .

يقول محمد السويدي في كتابه " بدو التوارق " لا يمكن القيام بتحليل البناء الاجتماعي للتوارق دون تحليل الدور الاجتماعي الذي تقوم به المرأة في إطار المجتمع التارقي ، وللوصول إلى حرية المرأة التارقية في مجتمعها التقليدي، ووضعها في إطارها الثقافي العام من البناء الاجتماعي للبدو التوارق، لا بد من الإشارة أولاً إلى أن التوارق يرجعون نسبهم إلى جدتهم " تين هينان " التي نسجوا حولها أساطير وقصصاً كبيرة.

إن حرية المرأة التارقية مكفولة من طرف المجتمع قبل الزواج فالتارقي لا تسيطر عليه فكرة التفوق على المرأة قبل زواجه، كما أن موقفه تجاهها لا يتغير بعد أن يتزوجها، فالفتاة تتمتع بجميع المزايا التي يتمتع بها الشاب عادة في المجتمعات البدوية، و لهذا يلاحظ مستوى تعليمها متقدم على الشاب، إذ منذ صغرها تهتم بها والدتها بحيث تعلمها تفصيل الملابس و ترقيعها، و تصنيع شعر الماعز و الجلود، وطريقة إقامة الخيمة وفكّها وطريقة التزيين للنساء، كما تعلمها حروف " التيفيناغ " وقراءة القرآن و الشعر و إلقائه وكل تفاصيل الحياة الاجتماعية التقليدية الهقارية .  
ومن اهم الأشياء التي تتعلمها الفتاة التارقية من أمها، و تعتبر ذات أهمية في مجتمعها، العزف على آلة الأمزاد الموسيقية، و القرع على الطبول ( التيندي ) و القصص الشعبية و الشعر و اللهجة التمشقية و الموسيقى فيتعلمها الطفل من والدته، لأن المرأة التارقية هي الحافظة للثرات الشعبي بالإضافة إلى أنها الأدبية والمغنية اي الفنانة و العازفة على التيندى والشاعرة.

#### 10- . نظام الأسرة عند المجتمع التارقي :

جرت العادة عند التوارق أن يتحمل المسؤولية رب الأسرة ، و هو المسؤول عن كل شيء . من ناحية السعي نحو الرزق و تربية الأولاد و تعليمهم ، و هو المسيطر بصفة كاملة و خاصة في الأمور الخارجية للأسرة، بينما الأم هي المسؤولة عن البيت في الداخل من ناحية التنظيم . ( عبد السلام بوشارب 1995:79) .

#### 10-1 - دور المرأة في المجتمع التارقي :



وعلى العموم فالمرأة الإفريقية تتمتع باستقلال ذاتي ، و هي أبعد من أن تكون خاضعة لزوجها خضوعاً مطلقاً، كما يلاحظ غالباً ما يعامل حماته أحسن معاملة، و في منتهى الأدب ، فهو لا ينظر إليها عندما يحدثها .... إذ تقضي العادة عندهم أن يخجل كل منهما من الآخر و ألا يرفع عينه في الثاني.(محمد السويدي 1985:77) .

و حتى مع الاخ الأكبر رغم أنه يحظى بمنزلة اجتماعية مرموقة في أسرته، و كلمته هي الكلمة الفاصلة في أي جدل أو نقاش.... إلا أنه لا يستطيع أن يواجه شقيقته بالحديث مباشرة.... و إنما يتحدث إليها عن طريق شخص آخر .(محمد السويدي 1985:77) .

يقول التوارق بأن الأم هي التي " تحمل " أبنائها قبل الولادة، لهذا فهم أبنائها و ليسوا أبناء الرجل، فإذا تزوجت المرأة من قبيلتها فأولادها يرجعون إلى نفس القبيلة، وإذا تزوجت من خارج قبيلتها فالأولاد لها و ليسوا لأبيهم أو لقبيلته و إذا توفي الزوج فإن الأولاد وأمهم يرجعون إلى قبيلة الأم، وإذا ظل الأب على قيد الحياة و وقع انفصال بين الزوجين فإن الأولاد يبقون مدة معينة معه ثم يعودون بعدها إلى قبيلة أمهم ، أما إذا أرادت المرأة التارقية إنهاء العلاقة الزوجية فيمكنها ذلك بأن تقف أمام جمع من التوارق لكي تعلن عن رغبتها في إنهاء علاقتها مع زوجها، دون أن تتطور الأمور بينهما إلى نزاع حاد، بل إن الطرفين عندما يتقدمان إلى القاضي ( في تمنراست) يكتفیان بطلب تسجيل طلاقهما لأنهما مقتنعان باستحالة الحياة مع بعضهما، دون ذكر السبب الأساسي لانفصالهما (محمد سويدي، 1986: 93-97) (بتصرف)

يقع عادة و ليس دائماً في داخل العشيرة و في الدرجة الثانية من القرابة و طفل التوارق يرث الجاه و الثروة عن طريق الأم، و ذلك بغض النظر عما إذا كانت تنتمي إلى عشيرة أبيه أم لا ، ولكن الميراث عند الطوارق يجري حسب القواعد المتبعة في الشريعة الإسلامية ( للذكر مثل حظ الانثيين) و احتفاظ الرجل بزوجة واحدة في وقت واحد هو القاعدة بين التوارق ( إسماعيل العربي، 1983:177).

هذا إنما يدل فعلاً على أنّ المرأة تحتل مكانة معتبرة في مجتمعها " و رغم كل التغيرات و التطورات مازالت البنية العائلية أموسية، و ما زال التوبول تتقله النساء . (باساغانا 1983: 235) (بتصرف).

## 10-2- طقوس الخطوبة عند المجتمع التارقي:

يتميز المجتمع التارقي ببعض الخصوصيات المتعلقة بالعادات المنظمة للخطوبة و الزواج و ما يميزها عن غيرها من العادات البدوية، و من ذلك أن فترة الخطوبة في المجتمع التارقي المعروف بتجانسه في تربية النشء ، و الخوف من كل عيب و عار، تتراوح عموماً ما بين سنتين إلى أربع و قد

تصل إلى أكثر من ذلك، و تعتبر هذه المرحلة الازمة للخطيب (اخوي) و للخطيبة (تتوبيت) للتعارف و هي مرحلة طبيعية، و لكنها صعبة في ذات الوقت إذ يجب على الخطيبين الابتعاد عن السلوكات السيئة ، مع الدقة في الكلام و الذكاء و الرزانة ، و إن ساء التفاهم في هذه المرحلة السرية ، فلا مبرر لأي تدخل، إذ تبقى محبة الله (قرن مسينغ) mssine taraàn تربطهما. (عبد السلام بوشارب 1995:79).

### 10-3- قيم الزواج في المجتمع التارقي:

لا يعتبر الزواج بالنسبة للفرد الإفريقي مجرد متعة بقدر ما هو أداء لدور طبيعي في المجتمع، و لهذا فإن المجتمع الإفريقي بشكل عام مجتمع يقوم على نظام الأسرة، ولا مكان لمن لا أسرة له ، سواء كان رجلا أو إمرة ،(محمد السويدي 1985:77).

كما تتجنب أغلب المجتمعات الإفريقية الإرغام و الضغط على إتمام عقد الزواج إذا اعترض عليه أحد الطرفين .... و لهذا يمكن القول أن الزواج الذي يقوم على الحب في المجتمعات العربية لم يكن شيئا جديدا...ذلك أن هذا النوع من الزواج العاطفي قد عرفته المجتمعات الإفريقية قبل عدة قرون.... و خاصة في المجتمعات التي يشارك فيها الفتيان و الفتيات في مناسبات الرعي و الحصاد. والرقص وغيرها من المناسبات الاجتماعية الكبيرة مثل: الاحتفالات و الأعراس والأفراح في المناسبات التقليدية ومختلف الطقوس والأعياد . (محمد السويدي 1985:79) .

و هذا كله احتراماً و تقديراً لها للمرأة التارقية و حتى لا تشعر بأنها مجرد كائن يتلقى الأوامر من الجنس الآخر.

و ليس هذا فحسب. بل إن الشقيقة الكبرى هي التي تتولى تأديب شقيقها. مهما بلغ سنه، و خاصة عندما يتجاوز الأصول و العادات و التقاليد و الأعراف و القيم السائدة.... حتى أن أعظم قسم يقسم به الرجل هو انه يقسم بشقيقته الكبرى....(محمد السويدي 1985:78).

### 10-4- قيم النسب (الانتساب) عند المجتمع التارقي :

إن احترام المرأة في المجتمع الإفريقي المعاصر ليس بدعة ، فلقد عرف أجداد الإفريقيين نظام النسب إلى الأم.... مع ملاحظة أن المناطق التي تتبع النظام الأبوي في النسب في الوقت الحالي تمثل الجزء الأكبر في إفريقيا، و هي المناطق التي تأثرت بمبادئ الإسلام ، خصوصا و أن القرآن قد نص في موضوع النسب (أدعوهم لأبائهم).(محمد السويدي 1985:78).

### 11- وجهات النظر حول الدور الاجتماعي:

### 11-1- النظرة التحليلية النفسية لدور المرأة:

يشير فرويد إلى ان العوامل التشريحية للمرأة ليست هي العوامل الحاسمة التي يمكن أن تعزو إليها معاني الذكورة والأنوثة، ويرجع فرويد صفة السلبية والمازوشية لدى المرأة بسبب العوامل البيولوجية حيث يفسر ذلك: أن الأنثى في كثير من الحيوانات أقوى من الذكر وأشد منه عدواناً، كما أن الذكر لا يكون فاعلاً وناشطاً إلا في عملية (اللقاح)، وذلك حال العناكب مثلاً كما أن رعاية الصغار و تربيتهم هي وظيفة تبدو لنا أنثوية في جوهرها ليست حكراً على الإناث دائماً في عالم الحيوان، بل يشترك الجنسان معاً أو يكرس الذكر نفسه في هذا العمل من دون الأنثى في القيام بواجبات رعاية الصغار. ( محمود أبو النيل، 1986 : 324)(بتصرف).

### 11-2- النظرة المادية للدور الاجتماعي لدى المرأة:

ترى وجهة النظر المادية التاريخية في فهم الدور وذلك وفقاً لقول "إنجلز" في كتابه " أصل الأسرة": أنه عندما كانت الأرض مشاعاً بين الأفراد رجالاً ونساء، تم تقسيم العمل بالتساوي، وكان الجميع يشتركون في عملية الانتاج وكانت النساء تقمن بالنسيج و أعمال البستنة إلى جانب رعاية المنزل وتجهيز الطعام والملابس ، أما الرجال فكانوا يقومون بالصيد والذهاب الى الحروب ، كما استخدموا الأدوات المعدنية في جلب الطعام ، وكل جنس كان سيدا في مجاله والكل يملك أدوات الإنتاج - هو أو هي- رجل أو امرأة ، ويستخدمها حيث الإنتاج . ( محمود السيد أبو النيل 1986: 326)(بتصرف).

### 12- سلبيات و إيجابيات الدور الاجتماعي:

#### 12-1- سلبيات و مخاطر الدور الاجتماعي:

هناك العديد من الحوادث التي تتعرض لها المرأة أثناء تأدية أعمالها كأن تقوم:

- بنقل الأشياء الثقيلة مثل ملاء الماء، وجمع الحطب، (عندما لا يكون لديها دابة ، حمار).
- تتعرض لعملية الإجهاض في حالة الحمل، وفي بعض الأحيان إلى الموت عندما تكون حالتها معقدة وتكون بعيدة عن المرافق الاستشفائية وعدم توفر النقل.
- كذلك تعرضها للعمل المرهق والكثير خاصة وعدم وعيها بالاعتناء بصحتها والاعتناء بوجبة الأكل أو التغذية الكاملة يؤدي بها في العديد من الأحيان إلى بعض الأمراض كفقر الدم ضربات الشمس او تعفن الجروح التي تتعرض لها ولسعات الأفاعي والعقارب...الخ والموت.

تعيش وتعاني المرأة من صراع الأدوار العديدة والصعبة والمتعبة في ظل انعدام الوعي وانعدام الظروف المعيشية المتطورة .

## 12-2- إيجابيات أو آثار الدور الاجتماعي:

- يساعد المرأة على تحقيق ذاتها، بواسطته تثبت قيمتها الحقيقية، حيث تشارك في كافة النشاطات الاجتماعية والاقتصادية.
- يمكن الدور المرأة من إثبات كفاءتها وتحقيق مستوى عالي من النضج.
- تكون صورة عن نفسها أكثر إشراقاً وتفاؤلاً بما تحقّقه من نجاحات في الدور.
- يمنحها الشعور بالحرية وإحساسها بأنها كائن مستقل وإنها ليست عالة على أحد .
- كلما اكتسبت الكثير كلما زاد افتخارها، وارتفعت مكانتها.
- يساعد الدور الاجتماعي المرأة على المشاركة في التنمية الاقتصادية والاستثمار بكل ما لديها من طاقة في الكسب للأراضي والماشية.
- كلما كان دخل المرأة أكثر تشارك بقدر من الماشية والمعونة في المناسبات والحفلات وهذا تباهي لها وافتخار واكتساب للشخصية ذات الاحترام والتقدير والمكانة المشرفة و المحترمة بين الأخريات، وهذا يحقق لها إشباعاً نفسياً واجتماعياً وشعوراً بالقيمة والمكانة والثقة بالنفس والأمن الاقتصادي.

## 12-3 التهيؤ النفسي للدور:

ويشير "ألفريد" الى ان الفرد لا يستجيب للبيئة كما هي عليه بطريقة موضوعية وإنما يستجيب للبيئة كما يدركها، حسب معتقداته وقيمة و ميوله واتجاهاته النفسية وحالته الجسمية والمزاجية (ألفريد، 1985: 42)

وكما تؤكد الباحثة " جونيفيا فانسونو " أنه في المجتمعات البدوية، أن المرأة تبدأ دورها وتتهيأ له منذ ست سنوات ، تكون قد تعودت على تحمل مسؤولية البيت والتكفل بأخواتها في غياب أو حضور الأم، والأم هي التي تشرف على تعليمها كل صغيرة وكبيرة وكل ما يتعلق بالحياة البدوية، فما إن تصل البنت سن البلوغ إلا وأصبحت ، مستعدة استعداداً كاملاً للقيام بكل الأنشطة والأعمال سواء كانت سهلة أو صعبة فهي لا تبالى بذلك بل تشعر وتدرك أنها هذه الأعمال هي من واجباتها الأساسية في الحياة. ولن تقبل في العشيرة أو العائلة إلا بقيامها بكل هذه الأعمال ابتداء من أبسطها وصولاً إلى أصعبها وأعقدها(جونيفيان فانسونو، 2000 : 69).

وعلى سبيل المثال يتضح أثر التهيؤ النفسي في العديد من الوقائع اليومية، فالأم تكون حساسة جداً لصراخ ابنها، حيث تستيقظ لصراخ ابنها الهادئ في حين لا يوقضها صوت جرس المنبه المزعج (ألفريد ب، 1985 : 42).

قيام المرأة بدورها يقودها إلى الشعور بـ:

**\* - تقدير الذات:**

وبالتالي يسير هذا الشعور إلى الإحساس بالفخر والرضا عن النفس وتكتسب المرأة التقدير من خلال الخبرات التي تكتسبها وغالباً ما تستند في حكمها على نظرة الآخرين لها وبشعورها الذاتي، لأنه كلما زاد تقدير الآخرين لها واحترامهم لها كلما زاد اعتزازها بنفسها وتقديرها لشخصيتها لأن عملها هذا يعزز علاقاتها العائلية والاجتماعية.

**\* - الثقة بالنفس:**

وهو شعور ذاتي نفسي داخلي عميق تشعر به المرأة ويمكنها من مواجهة الأمور المختلفة في الحياة، وتنمو هذه الثقة من خلال تحقيق الأهداف النفسية والاجتماعية التي تبدأ كأفكار في ذهن المرأة وتجدر طريقها إلى أرض الواقع بالعمل والمثابرة والاستمرار بكل صبر، باعتراف العائلة والمجتمع لها القيام بدورها يزيد المرأة ثقة أكبر بنفسها.

**\* - الصلابة النفسية:**

إن المرأة التارقية تمتلك مجموعة من السمات تساعد على مواجهة المشاكل والأتعاب اليومية الخاصة بالبيئة الصحراوية القاسية، حيث تصبح لديها القدرة على التغلب على هذه المشاق والأعباء ولا تشعر باليأس وهذا ما ينتج عنه إحساس المرأة بذاتها القوية وقدرتها على القيام بالدور الاجتماعي وهذا الأخير يمنحها الاستقرار النفسي والاطمئنان لأنها تدرك أنها بهذا العمل فهي تقوم بواجبها وتؤمن معيشتها و تسد حاجاتها البيولوجية و تشبع رغباتها النفسية ابتداء من الكسب إلى الإنفاق. (لورونز، 1995: 45-49) (بتصرف) .

### خلاصة الفصل:

لقد حاولنا في هذا الفصل ان نجمع بعض التفاصيل الخاصة بطبيعة التفكير الذي كان يسود لدى أفراد المجتمع الجزائري خلال الاستعمار وأضفنا نظرة الثقافة الغربية للمرأة في مطلع القرن العشرين. وكيف كان ينظر المجتمع الغربي الى المرأة العربية بصفة عامة وفي نفس الوقت نطلع على وضع المرأة في المجتمع العربي وكيف كانت طبيعة العلاقات بينها وبين افراد مجتمعها يحتوي هذا الفصل على خصائص الأسرة في المجتمع الريفي التارقي : مثل التسامح والتعايش .....مع ذكر وظيفتها في الأسرة وأهمية ماتقوم به من أدوار اجتماعية .

ثم تطرقنا الى المجتمع التارقي و نمط المعيشة و عدد الادوار و مختلف الوظائف وطبيعة الحياة العائلية والاجتماعية التي تقوم بها المرأة في حياتها اليومية من تربية الاطفال و ما يحتاجونه من تعلم الاشياء الضرورية والخاصة بحياتهم في البيئة الصحراوية والحرص علي تعليمهم القرآن....والتاكيد على تربية الفتيات تربية خاصة وذلك بالحرص الشديد على تلقينهن كل الاشياء الضرورية المتعلقة بالبيت من طبخ...الخ...و خاصة الاشراف على البيت وماجاورها مع الرعي او تربية المواشي .....

وبعد ذلك قمنا بالتعرف على المركز الاجتماعي التقليدي للمرأة التارقية مع التعرف علي نظام الأسرة عند المجتمع التارقي وكيف تكونت البنية التحتية للمجتمع التارقي و كيف استطاعت

المرأة ان تحصل على هذا الشان وهذه المكانة المرموقة و في نفس الوقت ماكل هذه الادوار الشاقة والقاسية التي تتطلب بالفعل من المرأة نوع من الصلابة النفسية والثقة بالنفس والقدرة علي تحمل الدور .

**الباب الثاني:**



**تمهيد**

انتقلنا من الجانب النظري إلى الجانب التطبيقي الذي يحتوي علي الإجراءات التطبيقية الدقيقة التي نقوم بها و الأساليب التي يتم استخدامها في معالجة الموضوع بطريقة مفصلة. وإذن تم اختيار المنهج الوصفي وأعدنا التذكير بالفرضيات التي تم طرحها في هذه الدراسة. وبعد ذلك تطرقنا الى حدود الدراسة ابتداءً من المجتمع الأصلي الى العينة وطريقة المعاينة ومنه الى الحدود الزمنية ثم الحدود المكانية وبعد ذلك انتقلنا الى الدراسة الاستطلاعية . ثم كان علينا التعرض الى أدوات الدراسة ووصفها مع الخصائص السيكومترية لكل أداة ابتداء من مقياس القيم ثم استمارة الدور الاجتماعي ثم الاختبار الاسقاطي المتمثل في الرورشاخ . وبعد ذلك شمل الفصل الإجراءات الدقيقة لتطبيق الدراسة الأساسية ومنه ذكرنا الأساليب الإحصائية المناسبة للدراسة لعلها تمكننا من الحصول علي النتائج الدقيقة والموضوعية العلمية التي نريد الوصول اليها والتحقق من الفرضيات التي تم طرحها .

**1- منهج الدراسة:**

"أن المنهج الوصفي يعتمد على دراسة الظاهرة كما هي موجودة في الواقع ووصفها وصفا دقيقا و يعبر عنها تعبيراً كمياً أو كيفياً فالتعبير الكيفي يصف الظاهرة و يوضح خصائصها،و التعبير الكمي يعطينا وصفا رقمياً يوضح مقدار الظاهرة و حجمها و درجتها ( جابر عبد الحميد جابر، 1984:135 ) .

وتم اختيارنا للمنهج الوصفي لأنه كما يقول كامل محمد المغربي : " ليس مجرد وصف لأشياء الظاهرة للعيان، بل إنه أسلوب يتطلب البحث و التقصي و التدقيق في الأسباب والمسببات للظاهرة الملموسة ، لذلك فهو أسلوب فعال في جمع البيانات ... لأنه يزودنا بوصف للمتغيرات التي تتحكم في الظواهر قيد الدراسة سواء كانت تلك الظواهر تربية أو اجتماعية أو نفسية ( كامل محمد المغربي، 2002:96 ) .

ولهذا يأتي اعتمادنا على هذا المنهج لأنه الأنسب لموضوع دراستنا الحالية المتمثل في إيجاد العلاقة بين تشكيل الشخصية وعلاقته بنسق القيم والدور الاجتماعي لدى المرأة التارقية ، و سوف "لا يقتصر البحث الوصفي على جمع البيانات و تبويبها ولكنه سوف يتضمن قدراً من التفسيرات لهذه البيانات" ( محمد منير مرسي ، 1994:270 ) .

## 2 - التذكير بالفرضيات:

### 1.2- الفرضية العامة:

**يتكون الملمح السكولوجي للشخصية من خلال العلاقة بين النسق القيمي والدور الاجتماعي للمرأة التارقية .**

وقصد دراسة هذه العلاقة يتفرع عن هذه الفرضية العامة عدة فرضيات فرعية وهي كالاتي:

- 1- نتوقع وجود القيمة الدينية كنسق قيمي سائد للمرأة التارقية .
- 2- نتوقع وجود العلاقات الجوارية كدور اجتماعي سائد للمرأة التارقية .
- 3- توجد علاقة بين ابعاد النسق القيمي والدور الاجتماعي للمرأة التارقية .
- 4- توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدى عينة الدراسة في النسق القيمي وفقاً لمتغير المنطقة السكنية للمرأة التارقية ( ريف . حضر).
- 5- توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدى عينة الدراسة في النسق القيمي وفقاً لمتغير المستوى التعليمي للمرأة التارقية (متعلمة . غير متعلمة ) .
- 6- توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدى عينة الدراسة في النسق القيمي وفقاً لمتغير السن للمرأة التارقية
- 7- توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدى عينة الدراسة في الدور الاجتماعي وفقاً لمتغير المنطقة السكنية للمرأة التارقية

- 8- توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدى عينة الدراسة في الدور الاجتماعي وفقاً لمتغير المستوى التعليمي للمرأة التارقية
- 9- توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدى عينة الدراسة في الدور الاجتماعي وفقاً لمتغير السن للمرأة التارقية
- 10- نتوقع وجود النمط الاكتتابي كملح سيكولوجي مميز للمرأة التارقية.

### 3- حدود الدراسة :

#### 3 . 1. الحدود البشرية : ( مجتمع الدراسة ) :

"يعتبر تحديد مجتمع الدراسة من أهم الخطوات المنهجية في البحوث الاجتماعية وهي تتطلب من الباحث دقة بالغة حيث يتوقف عليها البحث وتصميمه وكفائته ونتائجه "

( أحمد عبد الله الحبح، 2002 : 123 ).

كما أن المجتمع الأصلي هو مجموعة من الناس ( أو الوثائق ) المحددة تحديدا واضحا، ويهتم الباحث بدراستها وتعميم نتائج البحث عليها، وفي ضوء ذلك فإن المجتمع الأصلي يتحدد بطبيعة البحث وأغراضه. " (أحمد أبو الفتوح عطيفة ، 1996 : 271 ). ولهذا وجب علينا تحديد مجال الدراسة بطريقة دقيقة وموضوعية وخاضعة لشروط علمية وفق طبيعة موضوع الدراسة وانطلاقا من هذا تم تحديد المجتمع الأصلي للبحث والذي كان عدده 42000 والمتمثل في سكان بلدية تمنراست و بالتحديد المجتمع النسائي منه.

#### 3 . 2. الحدود المكانية :

قمنا بتحديد مكان الدراسة وذلك بمدينة تمنراست وضواحيها.

#### 3 . 3. الحدود الزمانية : ابتداءا من شهر جانفي الى شهر جوان 2013 .

#### 4- الدراسة الاستطلاعية:

اعتمدنا على الدراسة الاستطلاعية " لأنها تعد من أخطر المراحل في عملية تصميم الاستبيان.... وبقدر الجهد الذي يبذله الباحث في الدراسة الاستطلاعية تكون درجة حبكة الإستبيان. " ( حمدي أبو الفتوح عطيفة، 1996 : 292 ).

كذلك لأن " الدراسة الاستطلاعية تعتبر أساسا جوهريا لبناء البحث كله " ( محي الدين مختار، 1995 : 48 ).

#### 4-1 أهمية و أهداف الدراسة الاستطلاعية:

حيث تتمثل أهميتها في كشف وتحديد الصورة والإطار العام للمشكلة، كما تكشف عن العراقيل والصعوبات التي نحاول أن نتجاوزها في الدراسة الأساسية ويكمن جوهر أهميتها في:

## الميدانية

- \*- تحديد ميدان الدراسة، والتعرف على خصوصياته .
  - \*- ضبط المجتمع الأصلي للدراسة واختيار العينة المناسبة والممثلة، واكتشاف مدى تجانسها .
  - \*- التأكد من صلاحية و كيفية ومدى ملائمة استخدام أدوات جمع البيانات وذلك بتقدير صدقها وثباتها.
  - \*- جمع الملاحظات الخاصة بالإجراءات التي يمكن إتباعها عند تطبيق الدراسة الأساسية.
  - \*- كل هذه النقاط الحساسة والدقيقة والأساسية والضرورية تساعدنا في الخطوات المنهجية، وتساهم بقدر كبير في إتخاذ الإحتياطات أللزامة لإجراء البحث الأساسي كما ينبغي .
- وبالفعل ساعدتنا كثيرا في بناء الاستمارة الخاصة بالدور الاجتماعي وذلك من خلال المواقف الاجتماعية والأنشطة والممارسات في حياة المرأة التارقية حيث تضمن هذا المقياس خمسة أبعاد على أساس أنها تمثل بعض المؤشرات التي تجسد ذلك ، ولقد لجئنا إلى الاستعانة بالمصادر التالية :
- الدراسات النظرية والدراسات الإحصائية والاقتصادية والدراسات الأنثروبولوجية ، التي درست الأدوار الادوار الاجتماعية والنشاطات التي تمارسها المرأة في مختلف المناطق (المشابهة ) أو المطابقة لمجتمع التوارق من حيث الإطار الحضاري، والثقافي، التارقي والخاص بالنظام العائلي الأموسي .
- لقد قمنا من خلال الدراسة الاستطلاعية . بتحديد الأدوار الأساسية لدى النساء وبقي بعد ذلك ضرورة تحديد ملامح ومظاهر هذه الأدوار وأهمها كما تفصح عنها النساء بأنفسهن في هذه المنطقة - المجتمع الهقاري - ولذلك أجرينا الدراسة الاستطلاعية الميدانية التي هدفت إلى :
- \*- تحديد مختلف الأدوار والأنشطة عند النساء سواء الغير متعلمات و المتعلمات.النساء في البيوت أو العاملات . في الحضر أوفي الريف، وذلك على مدى فترة عمرية ممتدة ما بين 20 سنة إلى 60 سنة \* - محاولة استكشاف أدوار وأنشطة جديدة تبدو ذات أهمية لدى المرأة في مجتمعها في الإطار الحضاري الثقافي الأهقاري.
- وقد أجرينا هذه الدراسة على عينة مكونة من ثلاثون(30) امرأة .
- و هذا للتأكد من صلاحية الأدوات المستعملة . وإمكانية تطبيقها. وكان ذلك من خلال اعادة قياس الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة الحالية.

## 1- صدق مقياس النسق القيمي :

الميدانية

**1-1 طريقة المقارنة الطرفية:** من أجل القيام بذلك قمنا بمقارنة طرفي النتائج التي تحصل عليها افراد العينة الاستطلاعية أي 33 بالمائة الدين تحصلوا على أعلى الدرجات و 33 بالمائة الدين تحصلوا على أدنى الدرجات و كانت النتائج كما هو مبين في الجدول التالي:  
 الجدول رقم ( 1 ) يوضح نتائج المقارنة الطرفية لمقياس النسق القيمي على العينة الاستطلاعية  
 الجدول رقم ( 2 ):جدول يوضح الدرجات الخام بعد تطبيق مقياس النسق القيمي على العينة الاستطلاعية

المتغير	3/1 الاعلى			3/1 الادنى			ت مح	دح	ت مح	الدلالة
	ع	م		ع	م					
النسق القيمي							3.93	9	2.86	دال عند 0.01
	القيمة الاجتماعية	22.6	0.4	القيمة الاجتماعية	15.8	0.00	52.3	"	"	"
	القيمة الاقتصادية	21.2	0.0	القيمة الاقتصادية	11.8	0.37	78.33	"	"	"
	القيمة السياسية	16.8	1.26	القيمة السياسية	8.1	0.12	20.71	"	"	"
	القيمة الدينية	25.0	6.32	القيمة الدينية	15.0	2.12	4.50	"	"	"
	القيمة النظرية	12.5	0.25	القيمة النظرية	5.5	1.05	20	"	"	"
	القيمة الجمالية	13.3	1.26	القيمة الجمالية	7.6	0.14	12.95	"	"	"

الميدانية

القيمة الاقتصادية	القيمة الاجتماعية	القيمة الدينية	القيمة الجمالية	القيمة النظرية	القيمة السياسية
12	23	16	10	5	17
15	20	21	14	10	11
11	15	18	8	7	6
14	18	26	6	13	10
12	22	20	11	8	14
15	21	30	13	6	12
10	17	14	5	11	18
13	24	21	15	7	20
14	20	25	10	12	13
9	18	17	12	5	10
15	14	29	6	18	15
14	12	23	11	12	11
10	16	21	10	6	13
18	22	28	9	8	8
20	22	17	8	11	5
10	16	23	15	6	9
22	24	20	7	6	12
24	19	22	12	9	14
20	21	27	9	5	17
15	20	25	15	12	11
18	17	24	12	8	13
15	15	18	10	7	20
19	23	12	11	10	15
22	18	16	7	11	10
27	20	30	8	4	13
11	20	25	10	15	18
19	24	14	12	9	6
24	22	10	11	7	9
17	23	9	13	5	18
21	19	25	9	13	7

2- ثبات مقياس النسق القيمي

- طريقة التجزئة النصفية)

قامت الباحثة باستعمال طريقة التجزئة النصفية من اجل التحقق من مدى ثبات المقياس على عينة مكونة من 30 امراة حيث تم تقسيم المقياس إلى نصفين الأسئلة ذات الترتيب الفردي و الأسئلة ذات الترتيب الزوجي و بعد ذلك تم حساب معامل الارتباط لبيرسون بين جزئي الاختبار ( الترتيب الفردي، الترتيب الزوجي)، و تحصلنا على ثبات قدره 0.68 وهي درجة ثبات تعتبر متوسطة.

و من اجل تصحيح هاته الطريقة قمنا بتطبيق معادلة سييرمان براون

$$0.80 = r$$

$$r = \frac{2(2/1)(2/1)}{2+1}$$

و هو ما يدل على ثبات استمارة الدور الاجتماعي.

$$r = \frac{2(2/1)(2/1)}{2+1}$$

3--الصدق والثبات لاستمارة الدور الاجتماعي

صدق استمارة الدور: (طريقة التجزئة النصفية) قامت الباحثة باستعمال طريقة التجزئة

النصفية من اجل التحقق من مدى ثبات المقياس على عينة مكونة من 30 امراة حيث تم تقسيم المقياس إلى نصفين الأسئلة ذات الترتيب الفردي و الأسئلة ذات الترتيب الزوجي و بعد ذلك تم

الميدانية

حساب معامل الارتباط لبيرسون بين جزئي الاختبار ( الترتيب الفردي، الترتيب الزوجي)، و  
 تحصلنا على معامل ارتباط قدره 0.72 و هو ما يعبر عن درجة ارتباط كبير بين طرفي الاختبار  
 و من اجل تصحيح معامل الارتباط قمنا بتطبيق معادلة سيرمان براون

$$0.83 = r$$

و هو ما يؤكد لنا صدق استمارة الدور الاجتماعي.

$$r = \frac{2(2/1)(2/1)}{2+1}$$

$$r = \frac{2(2/1)(2/1)}{2+1}$$

جدول رقم ( 3 ) يبين صدق استمارة الدور الاجتماعي .

ثبات استمارة الدور : طريقة اعادة تطبيق الاختبار) بيرسون

س	ص	س مربع	ص مربع	س*ص
15	23	225	529	345
25	23	625	529	575
30	21	900	441	630
21	19	441	361	399
15	13	225	169	195
12	17	144	289	204
16	20	256	400	320
16	12	256	144	192
37	33	1369	1089	1221
29	38	841	1444	1102
32	24	1024	576	768
19	18	361	324	342
26	15	676	225	390
29	30	841	900	870
28	18	784	324	504
37	26	1369	676	962
34	30	1156	900	1020
35	28	1225	784	980
32	38	1024	1444	1216
35	35	1225	1225	1225
32	25	1024	625	800
27	25	729	625	675
30	29	900	841	870
37	25	1369	625	925
38	36	1444	1296	1368
33	35	1089	1225	1155
17	14	289	196	238
32	37	1024	1369	1184
35	31	1225	961	1085
27	31	729	961	837
831	769	24789	21497	22597
مجمع س	مجمع ص	مج س مربع	مج ص مربع	مج س*ص

الميدانية

قمنا باعادة تطبيق استمارة الدور الاجتماعي على العينة الاستطلاعية بعد مدة زمنية مقدرة ب 3 اسابيع حيث تحصلنا على النتائج المبينة في الجدول التالي ثم قمنا بحساب معامل الارتباط بين نتائج التطبيق الاول و الثاني و تحصلنا على قيمة  $r = 0.98$  و هي تعبر عن الارتباط العالي بين النتائج المحصل عليها في التطبيقين و بالتالي يمكننا القول ان استمارة الدور الاجتماعي تتميز بثبات عالي .

جدول رقم : ( 4 ) يبين ثبات استمارة الدور الاجتماعي .

الدور الاجتماعي				
تطبيق 1 (س)	تطبيق 2(ص)	س مربع	ص مربع	س* ص
38	39	1444	1521	1482
48	47	2304	2209	2256
51	50	2601	2500	2550
40	40	1600	1600	1600
29	30	841	900	870
36	35	1296	1225	1260
28	27	784	729	756
70	69	4900	4761	4830
67	67	4489	4489	4489
58	59	3364	3481	3422
64	63	4096	3969	4032
56	57	3136	3249	3192
37	38	1369	1444	1406
41	42	1681	1764	1722
59	59	3481	3481	3481
46	45	2116	2025	2070
61	62	3721	3844	3782
64	65	4096	4225	4160
67	65	4489	4225	4355
70	72	4900	5184	5040
72	71	5184	5041	5112
57	57	3249	3249	3249
59	59	3481	3481	3481
62	60	3844	3600	3720
74	74	5476	5476	5476
68	67	4624	4489	4556
31	30	961	900	930
69	68	4761	4624	4692
66	66	4356	4356	4356
58	58	3364	3364	3364
43	42	1849	1764	1806
30	30	900	900	900



## الميدانية

27	28	729	784	756
60	60	3600	3600	3600
48	48	2304	2304	2304
54	53	2916	2809	2862
40	42	1600	1764	1680
36	37	1296	1369	1332
37	37	1369	1369	1369
43	42	1849	1764	1806
30	30	900	900	900
56	57	3136	3249	3192
67	67	4489	4489	4489
48	48	2304	2304	2304
40	40	1600	1600	1600
43	43	1849	1849	1849
31	30	961	900	930
27	28	729	784	756
62	61	3844	3721	3782
70	70	4900	4900	4900
2538	2534	139132	138528	138808

## 5- عينة الدراسة:

تكتسي العينة مكانة عظيمة في البحوث النفسية والاجتماعية لأن دراسة مجتمع البحث كله عملية مستحيلة لما تتطلبه من وسائل مادية وبشرية (جهد، مال و وقت )، وهذا ما جعلنا نلجأ إلى اختيار جزء من المجتمع الأصلي للبحث و الذي سوف تطبق عليه الدراسة و تجمع منه المعطيات المطلوبة للظاهرة موضوع البحث بشرط أن يتم اختيار الحد اللازم الممثل للمجتمع الأصلي مع الأخذ بعين الاعتبار عملية التجانس في بعض الخصائص او المتغيرات .

## 5-1 مواصفات العينة .

تم تحديد خصائص العينة وفقا لبعض المؤشرات التي تخدم أهداف البحث:

- 1- السن : من 20 سنة إلى 60 سنة .
- 2- المستوى التعليمي : نساء متعلقات و نساء غير متعلقات .
- 3 - المنطقة السكنية : ريف / حضر ، لولاية تمنراست .

## 5-2 حجم العينة :

من اجل القيام بانجاز هذه الدراسة تم اختيار عينة حجمها 460 لكي تمثل المجتمع الأصلي. وهذا لانه لا توجد قاعدة محددة لتحديد حجم العينة و ان كان هناك اتفاق على ان كبر حجم العينة يعتبر عاملا مساعدا في تقليل خطأ المعاينة ، كما يساعد في زيادة القوة الاحصائية ، غير ان كبر

حجم العينة هو عملية نسبية اد ليس هناك حدود لهذا الحجم ، (عزت عبد الحليم محمد ، 2011، ص 530 )

و لتحديد حجم عينة لمجتمع دراسة متجانس توجد مجموعة كبيرة من المعادلات التي يمكن استخدامها و من هاته المعادلات معادلة مدخل رابطة التربية الامركية لكيرجسي و مورجان .

$$n = \frac{x^2 N p (1-p)}{d(N-1) + x^2 p (1-p)}$$

حيث:

n : حجم العينة المطلوب.

N: حجم مجتمع البحث

P: مؤشر السكان او نسبة المجتمع

d: نسبة الخطا الذي يمكن التجاوز عنه و اكبر قيمة 0.05

X<sup>2</sup>: قيمة مربع كاي بدرجة حرية واحدة = 3.841 عند مستوى ثقة يساوي 0.95 او مستوى دلالة 0.05 . (المرجع السابق ص 532 )

و عليه بعد النظر في المجتمع الاصلي المقدر ب 42000 و مقارنته بالجدول الناتج عن التعويض في المعادلة السابقة عند مستوى دلالة 0.05 نجد ان عدد افراد المجتمع الاصلي محصور بين 40000 و 50000 اذ يساوي عدد افراد عينة الدراسة 381 فرد عند مستوى الدلالة 0.05 و هذا يمثل مجتمع الدراسة تمثيلا تاما .

هذا مع الاشارة الى عدم امكانية اخذ عينة من مستوى دلالة 0.01 من خلال المعادلة السابقة التي تتطلب حجم عينة ممثلة للمجتمع الاصلي 7745 الى غاية 8056 و هو ما يتعذر على الباحثة .

**3-5 طريقة المعاينة :** في الدراسة الحالية قمنا باختيار عينة الدراسة بالطريقة الطبقيّة

العشوائية،" حيث تختار العينة من مجتمع البحث بعد تقسيمه إلى فئات أو مجاميع معينة أو متغير معين" ( أرلوند، 1988: 95 ).

وتتميز العينة العشوائية الطبقيّة بأنها مقيدة بصفات المجتمع الأصلي . ( عباس محمود عوض، ب س : 131 ) .

يقول صانشي كريسيو ( sanchez cresso ) إن المتغيرات المستعملة في تقسيم المجتمع إلى طبقات يجب أن تكون مرتبطة بمتغيرات ذات ارتباط وثيق لضمان تجانس الطبقات . (فضيل دليو وآخرون 1999 : 159 ) .

## الميدانية

وهذا ما اخذناه بعين الاعتبار في دراستنا الحالية من متغير السن و المنطقة السكنية و المستوى التعليمي.

أقل من المتوسط الحسابي	النسبة المئوية	أكبر أو يساوي المتوسط الحسابي	النسبة المئوية
242	%52.66	218	%47.33

ولهذا تم اختيار العينة بالطريقة الطبقيّة العشوائية عن طريق تقسيم العينة الكلية "460" إلى فئتين 230 من الريف و 230 من المدينة وتم تقسيم فئة الريف أي 230 إلى 115 متعلمة و 115 غير متعلمة ، وتقسم كذلك فئة المدينة إلى 115 متعلمة و 115 غير متعلمة..

ثم تم حساب المتوسط الحسابي وفقا لمتغير السن: 37,6 وحصلنا على طبقتين فرعيتين أقل من المتوسط الحسابي 242 و أكبر أو يساوي المتوسط الحسابي 218 .  
الجدول لعينة 460 الدراسة :

الجدول رقم : ( 5 0) يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير المنطقة السكنية.

ريف	النسبة المئوية	حضر	النسبة المئوية
230	%50	230	%50

متعلمة	النسبة المئوية	غير متعلمة	النسبة المئوية
230	%50	230	%50

الجدول رقم : ( 06 ) يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير المستوى التعليمي

الجدول رقم : ( 07 ) يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير السن .

## 6- أدوات الدراسة:

وتعتبر وسائل جمع البيانات هي: "المادة التي يعمل بها الباحث في دراسته للحالة النفسية

## الميدانية

الاجتماعية لكي يصل إلى النتيجة، وبقدر ما تكون هذه البيانات صحيحة بقدر ما تأتي النتائج سليمة"، ( عبد المجيد عبد الرحيم، 1969: 125 ) .

يتوقف استخدام كل أداة على غرض الباحث ومنهج البحث ، ففي البحث الوصفي يستخدم أساسا الاختبار والإستبيان والمقابلات الشخصية للحصول على البيانات ، (محمد منير مرسي، 2003: 145).

يعتمد الباحث في اختيار أدوات جمع البيانات على طبيعة وموضوع بحثه والأهداف التي يسعى إلى تحقيقها من خلال دراسته للعلاقة بين المتغيرات المتعلقة بالبحث ، مع الأخذ بعين الاعتبار طبيعة العينة وخصائصها النفسية والاجتماعية والثقافية، والجغرافية والحضارية كما بوسع الباحث أن يلجأ إلى العديد من الأدوات العلمية التي تمكنه وتساعد في جمع المعلومات . وفي دراستنا هذه التي تعالج كيفية تشكيل الشخصية من خلال العلاقة بين النسق القيمي والدور الاجتماعي لدى المرأة التارقية لجأنا إلى الأدوات الثلاث الآتية :

**6-1-1- اختبار القيم:**

تم قياس متغير النسق القيمي باختبار القيم لألبورت وفرنون ولندزي.

أعد الصورة المختصرة لهذا الاختبار أبو النيل : وهو اختبار القيم لألبورت وفرنون ولندزي . ويعتبر أول اختبار لقياس القيم ، الذي قام به ألبورت وفرنون allport et fernon عام 1913 والذي عدل بعد ذلك وأشترك معهما في ذلك لندزي lindzey في عام 1965 ، ويقاس هذا المقياس القيم الست الآتية:

1 - القيمة الاقتصادية: والتي تهتم بالنواحي المادية.

2 - القيمة النظرية: التي تهتم بالحقيقة والمعرفة.

3 - القيمة الاجتماعية: التي تهتم بالناحية الاجتماعية.

4 - القيمة الدينية: التي تهتم بالنواحي الدينية.

5 - القيمة الجمالية: التي تهتم بالشكل والتناسق.

6 - القيمة السياسية: والتي تهتم بالمركز الاجتماعي والسلطة.

ولقد ترجم عطية هنا المقياس إلى اللغة العربية. وقام كثيرون بمحاولات تهدف إلى جعل المواقف التي تنبئها أسئلة المقياس تتناسب مع المواقف الاجتماعية المحلية. ويتكون المقياس في الصورة المحلية من ثلاثين سؤالاً ( أبو النيل، 1985: 230 ) .

**6-1-2 وصف الأداة:**

يتكون إختبار القيم المستعمل في الدراسة من 30 فقرة كل فقرة تحتوي على بديلين كل بديل يعبر عن قيمة مختلفة عن الأخرى. موزعة على القيم الستة.

- مفتاح التصحيح (أنظر الملحق رقم : 01 )

### 6-1-3- طريقة التصحيح:

1. إذا وافق المفحوص على الفقرة (أ) موافقة تامة على أي سؤال وفي نفس الوقت

رفض الفقرة (ب) تعطى الفقرة (أ) ثلاثة درجات والفقرة (ب) صفر.

2. أما إذا وافق المفحوص على الفقرتين معا وفي آن واحد يسأل رأيه في تفضيل

أيهما أكثر وفي هذه الحالة تعطى الفقرة ذات التفضيل الأكثر درجتين بينما

تعطى الفقرة الأخرى درجة واحدة.

### 6-1-4- الخصائص السيكومترية لاختبار القيم لألبورت وفرنون ولندزي:

#### 6-1-4-1- الصدق:

لكي يتحقق الباحث من صلاحية الأداة المستعملة لجمع البيانات ، فإنه يلجأ إلى إيجاد

الصدق وثبات هذه الأداة حتى يستطيع أن يثق في صحة النتائج المتوصل إليها لأن الصدق هو:

الذي يعبر عن مدى صلاحية الاختبار لقياس ما وضع لقياسه ". (مقدم عبد الحفيظ 1993: 146

(

ولا يكون المقياس صادقا إلا إذا: "كان قادرا على قياس ما وضع لقياسه حيث تكون صلته

وثيقة بالقدرة التي يقيسها"، (سعد عبد الرحمان ، 1998 : 183 ) .

#### 6-1-4-2- ب - الثبات:

هو مدى الدقة و الاستقرار و الاتساق في نتائج الأداة لو طبقت مرتين فأكثر على نفس

الخاصية في مناسبات مختلفة". (بشير معمر 2002: 188 ) ووفقا لهذا التعريف يعتبر الثبات صفة

أساسية يجب أن يتصف بها هذا الاختبار .

فإذا كان الثبات : يشير إلى الاستقرار في درجات الفرد الواحد على نفس الاختبار وهذا يعني

إلى أي مدى يعطي رائر معين نفس النتائج في إجراءات متكررة لنفس الأفراد . (فيصل عباس

1996 : 22) .

### صدق وثبات مقياس النسق القيمي للباحثة " مصطفى الزقاي نادية:

في مذكرة الماجستير. حيث قامت بحساب ثبات الاختبار بأسلوب إعادة الاختبار و قامت بحساب

معامل الارتباط بين درجات الطلبة في الإجراء الأول والإجراء الثاني ، وهذا كان على مستوى كل

قيمة من قيم الاختبار وكانت نتائجها كالآتي: (مصطفى الزقاي نادية 1993:140)

جدول رقم ( 08 ) جدول يبين معامل الارتباط لكل قيمة.

## الميدانية

القيم	معاملات الارتباط
القيمة الاجتماعية	0.76
القيمة الاقتصادية	0.67
القيمة السياسية	0.82
القيمة الدينية	0.85
القيمة النظرية	0.62
القيمة الجمالية	0.70

ووفقا لهذا الجدول فإن كل معاملات الارتباط مرتفعة وتؤكد الثبات الذي يميز اختبار القيم

وهذا يدعم صلاحية هذا المقياس في قياس ما وضع من أجله.

تأكدت الباحثة من صدق الأداة عن طريق المقارنة الطرفية، حيث قامت بمقارنة أعلى (33، 33) من درجات الأفراد وأدنى (33، 33) من درجاتهم وذلك بعد ما قامت الباحثة بحصر وترتيب تنازلي لكل الدرجات على كل الاختبار وقد قامت الباحثة بتكرار هذه الخطوات على مستوى كل قيمة من القيم الستة وكان حسابها كالاتي:

جدول رقم ( 09 ) جدول يبين النسبة التائية للقيم الستة.

القيم	النسبة التائية
القيمة الاجتماعية	32.87
القيمة الاقتصادية	30.17
القيمة السياسية	32.20
القيمة الدينية	24.36
القيمة النظرية	25.05
القيمة الجمالية	26.50

وقد توصلت الباحثة على هذه النتائج التي كانت كلها دالة عند مستوى الدلالة ( 0.01 )

وهذا يدل على صدق الأداة في قياسها لقيم أفراد العينة حيث كانت دالة على الإختلاف الواضح أو الفرق الواضح بين المستويات القوية والضعيفة وبهذا توصلت الباحثة إلى النتائج التي أثبتت الصدق والثبات - لهذا الاختبار وبالتالي مدى صلاحيته.(مصطفى الزقاي نادية، 1993: 140-150) (بتصرف)

صدق و ثبات مقياس النسق القيمي للباحثة نفيديسة فاطمة:

الميدانية

- صدق التكوين (الفروق بين الجماعات):

تقوم هذه الطريقة على افتراض مؤداه أن الخصائص لا توجد بكميات متساوية عند الأفراد سواء بصفتهم أفرادا أو جماعات وبالتالي يمكن أن نتوقع وجود فروق بين الجنسين أو بين الجماعات العمرية أو بين الأسوياء والمضطربين، الريف والحضر. وبالنسبة لدراستها اعتمدت الفرق بين عينة الريف والحضر في القيم وفقا لما يلي:

جدول رقم (10) يوضح الفروق المفترضة بين الريف والحضر في القيم الستة

القيمة	عينة الحضر	عينة الريف
القيمة النظرية	أعلى	أدنى
القيمة الإقتصادية	أعلى	أدنى
القيمة الإجتماعية	أدنى	أعلى
القيمة الدينية	أدنى	أعلى
القيمة الجمالية	أعلى	أدنى
القيمة السياسية	أعلى	أدنى

وبعد حساب الفروق باستخدام اختبار ت تم الحصول على النتائج التالية:

جدول رقم (11) يوضح قيمة ت ودلالة الفرق في القيم الستة بين الريف والحضر

القيمة	عينة الحضر		عينة الريف		قيمة ت المحسوبة	قيمة ت المجدولة	مستوى الدلالة
	م	ع	م	ع			
النظرية	9	2.22	13.96	2.42	7.4	2.28	دال عند 0.01
الإقتصادية	11.88	3.21	17.56	3.22	6.7	//	//
الإجتماعية	19.8	2.54	13.72	3.7	6.65	//	//
الدينية	23.28	3.52	16.68	3.79	7.67	//	//
الجمالية	9.36	2.36	14.4	3.46	5.92	//	//
السياسية	10.28	2.44	16.72	2.32	9.47	//	//

وعليه فلاختبار قدر كاف من الصدق.

الثبات:

اعتمدت الباحثة في حساب الثبات على الطريقة التالية:

-إعادة التطبيق:

## الميدانية

تم التطبيق الأول للأداة خلال شهر فيفري وبعد فترة أسبوعين أي خلال شهر مارس تم إعادة تطبيق الأداة . وبعد تفريغ القيم تم حساب معامل الارتباط بين التطبيق الأول والثاني بواسطة معامل ارتباط بيرسون بالنسبة لاختبار القيم بالنسبة لكل قيمة على حده. وهو دال عند مستوى 0.05 وعليه فالاستمارة تتمتع بثبات مقبول. وبالنسبة لمقياس القيم كانت النتائج على النحو التالي:

جدول رقم (12) يبين قيمة معامل الارتباط لكل قيمة

القيم	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
القيمة النظرية	0.96	دال عند 0.01
القيمة الاقتصادية	0.9	//
القيمة الاجتماعية	0.7	//
القيمة الدينية	0.94	//
القيمة الجمالية	0.76	//
القيمة السياسية	0.96	//

وعليه فإن لهذا الاختبار مستوى مقبول من الثبات. (نفيدسة فاطمة، 2007.111)

### صدق و ثبات مقياس النسق القيمي للباحث فريد بوتغني:

#### -صدق مقياس النسق القمي:

طريقة المقارنة الطرفية: من اجل التأكد من صدق مقياس النسق القيمي في المجتمع المحلي لتمنراست تم تطبيق المقياس على عينة مكونة من 30 طالب وقمنا باستعمال طريقة المقارنة الطرفية بين جزئي الاختبار من اجل حساب قيمة "ت" الجدول التالي ( 13): يوضح نتائج صدق مقياس النسق القيمي :



المتغير	3/1 الاعلى			3/1 الادنى			ت مج	دح	ت مج	الدلالة عند 0.01
	ع	م		ع	م					
النسق القيمي							19	///	2.86	///
	القيمة الاجتماعية	23.3	1.27	القيمة الاجتماعية	20.7	1.01	4.81	///	///	///
	القيمة الاقتصادية	21.2	1.75	القيمة الاقتصادية	18.81	1.2	3.41	///	///	///
	القيمة السياسية	16.8	1.26	القيمة السياسية	14.92	1.7	3.58	///	///	///
	القيمة الدينية	26.43	1.8	القيمة الدينية	22.09	1.06	7.45	///	///	///
	القيمة النظرية	11.82	1.25	القيمة النظرية	10.03	1.08	3.31	///	///	///
	القيمة الجمالية	14.23	1.37	القيمة الجمالية	12.55	1.07	2.94	///	///	///

نلاحظ من الجدول السابق ان هناك دلالة لكل المقاييس الفرعية لمقياس النسق القيمي بمعنى ان له القدرة على التمييز بين المرتفعين و المنخفضين في الأداء على المقياس و هذا دليل على صدق المقياس .

#### 4-3-1- ثبات مقياس النسق القيمي:

##### طريقة التجزئة النصفية

قامت الباحثة باستعمال طريقة التجزئة النصفية من اجل التحقق من مدى ثبات المقياس في المجتمع المحلي لولاية تمنراست حيث وزع مجموعة من النسخ لمقياس النسق القيمي على عينة مكونة من 75 طالب حيث تم تقسيم المقياس إلى نصفين الأسئلة ذات الترتيب الفردي و الأسئلة ذات الترتيب الزوجي و بعد ذلك تم حساب معامل الارتباط لبيرسون بين جزئي الاختبار )

الترتيب الفردي، الترتيب الزوجي)، و تحصلنا على ثبات قدر **0.57** وهي درجة ثبات تعتبر متوسطة.

و من اجل تصحيح هاته الطريقة قمنا بتطبيق معادل سييرمان براون

$$0.72 = r$$

$$2 \text{ ر } (2/1) (2/1)$$

=r

$$1+r (2/1) (2/1)$$

## 2.6. الاستبيان:

اعتمدنا على الاستمارة أو الاستبيان: " لأن الاستبيان أو استمارة البحث من أكثر الأدوات لجمع البيانات استخداما في البحوث التربوية والنفسية والاجتماعية " ( مجدي عبد العزيز إبراهيم، 1989 : 164 ).

كما أن الاستبيان هو: " أهم أداة لتجميع بيانات ذات صلة بمشكلة بحثية معينة وذلك عن طريق ما يقرره المستجيبون لفظيا في إجاباتهم على الأسئلة التي يتضمنها الاستبيان "، (حمدي أبو الفتوح عطيفة، 1996 : 286) .

كما يعتبر الاستبيان: " مجموعة من الأسئلة المرتبة حول موضوع معين يتم وضعها في استمارة "، (عمار بحوش ، ومحمود محمد الذنبيات، 2001 : 66).

### 1.2.6- استمارة الدور الاجتماعي:

قامت الباحثة بإعداد استمارة قصد قياس الدور الاجتماعي.

#### 2.6.2. وصف الأداة:

تتكون استمارة الدور الاجتماعي من خمسة أبعاد وهي كالاتي:

- البعد الأول هو تربية الأبناء و تمثله البنود من 1 إلى 6 في الاستمارة.
- البعد الثاني خاص بالعلاقة الزوجية و تمثله البنود من 07 إلى 14 في الاستمارة.
- البعد الثالث خاص بالعلاقات الجوارية وتمثله البنود من 15 إلى 22 في الاستمارة.
- البعد الرابع خاص بأعمال البيت و تمثله البنود من 23 إلى 30 في الاستمارة.
- البعد الخامس خاص بالأنشطة الزراعية و تربية الماشية و تمثله البنود من 31 إلى 38 في الاستمارة.

### 2.6.3. طريقة التصحيح:

تحتوي الاستمارة على بدائل أجوبة ثلاثية هي: دائما/ أحيانا/ أبدا.

- تمنح درجة 0 للبديل الثالث : أبدا.
- تمنح درجة 01 للبديل الثاني : أحيانا .

## الميدانية

-تمنح درجة 02 للبديل الثالث : دائما.

وعليه فإن أدنى درجة يحصل عليها الفرد هي :  $0 = 38 * 0$  درجة .

أدنى درجة يحصل عليها الفرد هي :  $1 = 38 * 38$  درجة .

أعلى درجة يحصل عليها الفرد هي :  $2 = 38 * 72$  درجة .

#### 4.2.6- الخصائص السيكومترية لاستمارة الدور الإجتماعي:

6. 2. 4. 1. قياس صدق استمارة الدور الاجتماعي:

تم قياس صدق استمارة الدور الاجتماعي عن طريق صدق المضمون عن طريق صدق

المحكمن.

عرضت بنود الاستمارة على محكمين يمثلون أساتذة مختصين في علم النفس بجامعة ورقلة

ولأساتذة الجامعة بالجزائر العاصمة .

لقد تم حذف 17 بندا وإعادة صياغة وتعديل بعض البنود بناء على الاقتراحات البناءة للأساتذة

المحكمن وهؤلاء هم :

1. الأستاذ : سليمان مظهر .

2. الأستاذ : أبركان أرزقي .

3. الأستاذ : بوطاف مسعود .

4. الأستاذ: مسيلي رشيد

5. الأستاذ : قريشي عبد الكريم .

6. الأستاذة: عمروني حورية.

7. الأستاذة: بن زعموش نادية.

8. الأستاذة: علاونة ربيعة.

10. الأستاذة: يحي عودية.

11. الأستاذة : طاطاش سعيدة .

12. الأستاذ : الشايب الساسي.

13. الأستاذ: بن زاهي منصور.

14. الأستاذ : محي الدين مختار (.رحمه الله)

6. 2. 4. ب . الثبات:

اعتمدنا في حساب الثبات على طريقة إعادة التطبيق:

تم التطبيق الأول للأداة خلال الأسبوع الأول من شهر جانفي وبعد فترة أسبوعين أي خلال شهر

فيفري تم إعادة تطبيق الأداة (أنظر النتائج في الملحق رقم 4/أ). وبعد تفريغ القيم تم حساب

معامل الارتباط بين التطبيق الأول والثاني بواسطة معامل ارتباط بيرسون. وقد كان معامل الارتباط بين التطبيقين بالنسبة لاستمارة الدور الاجتماعي (0.6) وهو دال عند مستوى الدلالة 0.01 وعليه فالاستمارة تتمتع بثبات مقبول (2007).

## 3.6 . اختبار الرورشاخ : test de rorschach

"الرورشاخ" : اختبار إسقاطي لقياس الشخصية تعتبر هذه التقنية من الاختبارات الإسقاطية الأكثر شيوعا واستعمالا في علم النفس، وقد حمل اسم واضعه هيرمان رورشاخ  
7- إجراءات تطبيق الدراسة الأساسية:

كانت سيورة التطبيق على الشكل التالي:

\* بدأنا الدراسة الأساسية بتطبيق الاستمارة و الاختبارين على العينة بحيث امتدت فترة التطبيق من بداية شهر فيفري إلى نهاية شهر جوان للسنة الجامعية 2013/2014.

\* قبل الشروع في تطبيق الدراسة الأساسية كنا نقوم بالشرح ليفهم افراد العينة ما معنى البحث والتعريف بأهدافه وأهمية الإجابة على هذه الأسئلة بالنسبة لنا ( المتمثلة في الأدوات الآتية : اختبار القيم واستمارة الدور الاجتماعي واختبار الرورشاخ ) ، ولا يهمنا ان كانت صحيحة او خاطئة بل المهم أن يكون الفهم الجيد للأسئلة والإجابة عليها كاملة وبصدق ، دون تزييف للحقائق الواقعية المعاشة .  
\* كما كنا نقوم بالقراءة الجيدة و الدقيقة للتعليمات و البنود حتى يتمكن أفراد العينة من الإجابة الصادقة و المطابقة للأسئلة دون تزييف أو خطأ.

\* بعد التأكد من الفهم الجيد للتعليمات نقوم بتسليم الأداتين للإجابة و كان عدد الاستمارات 500.

\* كنا نقوم بالرد على التساؤلات المتعلقة بطريقة الإجابة عندما يكون هناك عدم الفهم أو الالتباس.

\* كانت الباحثة تحرس و تراقب المفحوصات لأنه أمر ضروري للحصول على النتائج الدقيقة و كانت تشجعهم و تبين لهم القيمة العلمية لهذه المعلومات و المعطيات بالنسبة لها و في نفس الوقت تؤكد على سرية المعلومات.

\* قامت الباحثة باسترجاع الأداتين و ذلك بعد التحقق من الإجابة على كافة الأسئلة المطروحة، لأنه كان من الصعب العودة إلى المناطق الريفية الصحراوية لأنها وعرة و يصعب الوصول إليها.

\* أما عدد الاستمارات المسترجعة بلغ 489 استمارة أما 11 الباقية لم تسترجع بسبب إهمال الإجابة على الأداة و بسبب عدم الوعي و عدم الاهتمام الناتج عن انعدام الخبرة بمثل هذه الدراسات العلمية التي تتطلب الإجابة عليها.

\* كان عدد الاستمارات النهائية المقبولة 475، وقد ألغت الباحثة (15) استمارة الباقية لأنها كانت ناقصة من حيث المعلومات و البيانات الشخصية. وابتقت على 460 وهو وفقا لعدد حجم العينة المدروسة.

\* و في الأخير قامت الباحثة بتصنيف الإجابات و تفرغها في البيانات قصد المعالجة الإحصائية.

اما بالنسبة للمعالجة الإحصائية للدراسة استعملنا الأساليب الإحصائية الآتية :

## 8- الأساليب الإحصائية:

تعتبر الأساليب الإحصائية هي الأساس لفهم واستخدام الإحصاء الاستدلالي (خير الدين علي عويس، 1997: 153) وتلعب دوراً هاماً في جميع البحوث النفسية والتربوية والاجتماعية لمعالجة البيانات الخاصة بالدراسة، وتجعلها منظمة للوصول الى النتائج التي تفيد في منح الثقة التي نتحصل عليها من النتائج، كما أن استعمال بعض التقنيات دون غيرها يرجع الى هدف البحث الذي يسعى اليه الباحث وتم الاعتماد في هذا البحث على الأساليب الآتية:

### 8.1 - المتوسط الحسابي:

وهو من مقاييس النزعة المركزية وأكثرها شيوعاً ويعتبر هو الطريقة المباشرة التي نلجأ إليها عند مقارنة مجموعتين ( السيد محمد خيرى، 1999: 41).

### 8.2 - الانحراف المعياري:

"يعتبر من مقاييس التشتت وهو عبارة عن الجذر التربيعي لمتوسط المربعات القيم عن متوسطها الحسابي، و يفيدنا في معرفة طبيعة توزيع أفراد العينة أي مدى انسجامها." (مقدم عبد الحفيظ 2003 : 71).

### 8.3 - اختبار "ت":

يوجد طريقتين لحساب اختبار "ت" و ذلك على النحو التالي:

- في حالة عينتين متساويتين:

$$t = \frac{\bar{x}_1 - \bar{x}_2}{\sqrt{\frac{s_p^2}{n_1} + \frac{s_p^2}{n_2}}}$$

( السيد محمد خيرى، 1999: 41) لاختبار الفرضية الجزئية 1، 2، 4،

و تستخدمه الباحثة

- في حالة عينتين غير متساويتين:

$$t = \frac{\bar{x}_1 - \bar{x}_2}{\sqrt{\frac{s_1^2}{n_1} + \frac{s_2^2}{n_2}}}$$

( السيد محمد خيرى، 1975: 222)

حيث:

$\bar{x}_1$  = متوسط قيم العينة الأولى.

$\bar{x}_2$  = متوسط قيم العينة الثانية.

$n_1$  = عدد أفراد العينة الأولى.

$n_2$  = عدد أفراد العينة الثانية.

$s_1$  = الانحراف المعياري للعينة الأولى.

$s_2$  = الانحراف المعياري للعينة الثانية. ( السيد محمد خيرى، 1975: 222)

8.4 = معامل الارتباط بيرسون:

تستخدمه الباحثة في اختبار الفرضية الثالثة و السادسة، و هو يستعمل لحساب العلاقة الارتباطية بين متغيرين كميين و يستعمل لحساب العلاقة الارتباطية بين الدور الاجتماعي و كل قيمة من القيم الستة و معادلته على الشكل التالي:

$$r = \frac{n \text{ م ج س ص} - \text{م ج س} \times \text{م ج ص}}{\sqrt{[n \text{ م ج س}^2 - \text{م ج (س)}]^2 [n \text{ م ج ص}^2 - \text{م ج (ص)}]^2}}$$

م عبد الحفيظ، 2003:78 (

r = معامل الارتباط

n = عدد أزواج الدرجات.

## خلاصة الفصل :

تضمن هذا الفصل المنهج الذي تم اختياره لهذه الدراسة باعتباره أكثر تناسبا مع طبيعة الموضوع ، و قمنا بالتذكير بالفرضيات، كما تطرقنا فيما بعد إلى الدراسة الاستطلاعية و أهميتها لأنها هي التي مكنتنا من الكشف عن صعوبات الدراسة و النقاط الحساسة المتعلقة بخصوصية البحث من حيث المنطقة الجغرافية من جهة و من جهة أخرى من حيث خصوصيات و مميزات العينة النفسية والاجتماعية والثقافية واللغوية ( مجتمع التوارق).

و بعد ذلك تم التعرض إلى الادوات : الأول الذي كان للقيم و الثاني استمارة الدور الاجتماعي التأكيد من صدقهما و ثباتهما و مقدرتهما على قياس ما وضع من أجله و ثم تقديم المقياس الثالث تمثل في اختبار الرورشاخ لقياس الشخصية و انتهينا بذلك إلى الدراسة الأساسية و أهم خطواتها.

و في نهاية هذا الفصل تعرضنا إلى جملة الأساليب الإحصائية التي تم اختيارها لمعالجة النتائج التي تحصلنا عليها و كيفية توظيفها لتضمن دقة معالجة البيانات المتحصل عليها.



## الفصل السابع: عرض نتائج الدراسة

- تمهيد
- عرض نتائج الدراسة .
- خلاصة الفصل .

## - تمهيد:

بعد أن تضمن الفصل السابق أهم الإجراءات المنهجية المتعلقة بالمنهج الوصفي الذي يعتبر الأكثر شيوعاً و ملائمة للبحوث النفسية والتربوية و الاجتماعية لدراسة العلاقة بين المتغيرات ، كما أشرنا إلى كيفية اختيار العينة مع ذكر أهم خصائصها ، والأدوات التي استعملت لجمع المعلومات التي تم تطبيقها و قياس ثباتها و صدقها ، دون أن نهمل الأدوات الإحصائية التي استعملناها في تحليلنا لبيانات الدراسة.

نتطرق في هذا الفصل إلى عرض نتائج الدراسة لندرك مدى تجمعها و تشتتها و ارتباطها و ذلك بهدف فهم العوامل الأساسية التي تؤثر على موضوع الدراسة ، مع بروتوكولات اختبار الرورشاخ لكل حالة على حدى ثم الاستنتاج الشامل لكل الحالات .

## 1- عرض نتائج الفرضية العامة:

- يتكون الملمح السيكولوجي للشخصية من خلال العلاقة بين النسق القيمي والدور الاجتماعي للمرأة التارقية .

وحتى نتمكن من دراسة هذه العلاقة و الإجابة عن الفرضية العامة قمنا بحساب الفرضيات الفرعية للدراسة .

## 1. عرض نتائج الفرضية الفرعية الاولى:

- نتوقع وجود القيمة الدينية كنسق قيمي سائد للمرأة التارقية .

قصد التأكد من هذه الفرضية قامت الباحثة بتطبيق اختبار ألبورت للقيم فكان ترتيب القيم على النحو المبين في الجدول التالي:

الجدول رقم: (14) يوضح ترتيب القيم وفقاً للمتوسط الحسابي .

القيم	الدينية	الاقتصادية	الاجتماعية	السياسية	الجمالية	النظرية
المتوسط الحسابي	24.66	21.33	16.22	14.68	12.32	6.76

بعد التأكد من هذه الفرضية بتطبيق اختبار ألبورت للقيم كان ترتيب القيم وفقاً للمتوسط الحسابي على النحو التالي:

(القيمة الدينية، الاقتصادية، الاجتماعية، السياسية، الجمالية، النظرية) ، نجد ان القيمة الدينية في أول الترتيب كنسق قيمي سائد للمرأة التارقية .

## 2. عرض نتائج الفرضية الفرعية الثانية:

- نتوقع وجود العلاقات الجوارية كدور اجتماعي سائد للمرأة التارقية .

- قصد التأكد من هذه الفرضية قامت الباحثة بتطبيق استمارة الدور الاجتماعي فكان ترتيب الدور على النحو المبين في الجدول التالي:

الجدول رقم: (15) يوضح ترتيب الدور الاجتماعي وفقاً للمتوسط الحسابي .

الدور الاجتماعي	تربية الابناء	اعمال البيت	العلاقات الجوارية	العلاقة الزوجية	الانشطة الزراعية	الدور الاجتماعي
المتوسط الحسابي	10.35	09.70	14.10	10.81	08.60	53.56

بعد التأكد من هذه الفرضية بتطبيق استمارة الدور الاجتماعي كان ترتيب الدور الاجتماعي وفقاً للمتوسط الحسابي على النحو التالي: (العلاقات الجوارية، العلاقة الزوجية، تربية الأبناء، اعمال البيت، الانشطة الزراعية) نجد ان العلاقات الجوارية في أول الترتيب كدور اجتماعي سائد للمرأة التارقية .

### 3. عرض نتائج الفرضية الفرعية الثالثة:

- توجد علاقة بين ابعاد النسق القيمي والدور الاجتماعي للمرأة التارقية .

- قصد التأكد من هذه الفرضية قامت الباحثة بتطبيق معامل الارتباط "بيرسون"ر لحساب العلاقة بين النسق القيمي و الدور الاجتماعي على النحو المبين في الجدول التالي:

جدول رقم (16): العلاقة بين ابعاد النسق القيمي والدور الاجتماعي للمرأة التارقية .

مستوى الدلالة	درجة الحرية	"ر" المجدولة	معامل الارتباط	المتغيرات
0.05	458	0.098	0.13	القيمة الدينية الدور الاجتماعي
0.05	458	0.098	0.059	القيمة الاقتصادية الدور الاجتماعي
0.05	458	0.098	0.044	القيمة الاجتماعية الدور الاجتماعي
0.05	458	0.098	0.041	القيمة السياسية الدور الاجتماعي
0.05	458	0.098	0.007	القيمة الجمالية الدور الاجتماعي
0.05	458	0.098	0.083	القيمة النظرية الدور الاجتماعي

قصد حساب العلاقة بين القيمة الدينية و الدور الاجتماعي قامت الباحثة بتطبيق معامل الارتباط "بيرسون" فكانت النتائج في الجدول أعلاه إلى أن قيمة معامل الارتباط المحسوبة بين القيمة الدينية و الدور الاجتماعي أكبر من القيمة المجدولة، وذلك عند مستوى الدلالة ( 0.05 ) و منه نستنتج أن هناك علاقة بين القيمة الدينية و الدور الاجتماعي لدى المرأة التارقية.

اما العلاقة بين القيمة الاجتماعية و الدور الاجتماعي قامت الباحثة بتطبيق معامل الارتباط "بيرسون" فكانت النتائج في الجدول أعلاه إلى أن قيمة "ر" المحسوبة أقل من قيمة " ر" المجدولة و بالتالي نستنتج عدم وجود علاقة بين القيمة الاجتماعية و الدور الاجتماعي و ذلك عند مستوى الدلالة 0.05.

اما العلاقة بين القيمة السياسية و الدور الاجتماعي قامت الباحثة بتطبيق معامل الارتباط "بيرسون" فكانت النتائج في الجدول أعلاه إلى أن قيمة "ر" المحسوبة أقل من قيمة " ر" المجدولة و بالتالي نستنتج عدم وجود علاقة بين القيمة السياسية و الدور الاجتماعي و ذلك عند مستوى الدلالة(0.05).

اما العلاقة بين القيمة الاقتصادية و الدور الاجتماعي قامت الباحثة بتطبيق معامل الارتباط "بيرسون" فكانت النتائج في الجدول أعلاه إلى أن قيمة "ر" المحسوبة أقل من قيمة " ر" المجدولة و بالتالي نستنتج عدم وجود علاقة بين القيمة الاقتصادية و الدور الاجتماعي و ذلك عند مستوى الدلالة (0.05).

اما العلاقة بين القيمة الجمالية و الدور الاجتماعي قامت الباحثة بتطبيق معامل الارتباط "بيرسون" فكانت النتائج في الجدول أعلاه إلى أن قيمة "ر" المحسوبة أقل من قيمة " ر" المجدولة و بالتالي نستنتج عدم وجود علاقة بين القيمة الجمالية و الدور الاجتماعي و ذلك عند مستوى الدلالة 0.05.

اما العلاقة بين القيمة النظرية و الدور الاجتماعي قامت الباحثة بتطبيق معامل الارتباط "بيرسون" فكانت النتائج في الجدول أعلاه إلى أن قيمة "ر" المحسوبة أقل من قيمة " ر" المجدولة و بالتالي نستنتج عدم وجود علاقة بين القيمة النظرية و الدور الاجتماعي و ذلك عند مستوى الدلالة(0.05).

#### 4- عرض نتائج الفرضية الفرعية الرابعة:

تنص الفرضية على أنه: " توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدى عينة الدراسة في النسق وفق متغير المنطقة السكنية ( ريف، حضر)." .

و قصد التأكد من هذه الفرضية قامت الباحثة بتطبيق اختبار "ت" بين القيم الستة لدى عينة الدراسة فكانت النتائج كما هو مبين في الجدول التالي:

الجدول رقم: (17) يوضح قيمة "ت" و مستوى دلالة الفروق وفقاً لمتغير المنطقة السكنية (ريف، حضر).

م القيم	ريف 230		حضر 230		ت" المجدولة	درجة الحرية	مستوى الدلالة
	ع	م	ع	م			
ق دينية	19.66	21.45	18.32	20.35	1.96	458	غ.د
ق اجتماعية	18.59	19.48	19.46	19.77	0.62 <sup>1**</sup>	//	//
ق سياسية	10.90	11.87	10.28	10.76	1.12 <sup>**</sup>	//	//
ق اقتصادية	16.93	19.35	17.25	20.36	0.63 <sup>**</sup>	//	//
ق جمالية	11.07	12.46	09.87	11.78	1.00 <sup>**</sup>	//	//
ق نظرية	7.93	8.45	8.72	8.36	0.11 <sup>**</sup>	//	//
ن.ق.عام	85.08	93.05	83.09	91.38	0.17	//	//

تشير النتائج التي تحصلت عليها الباحثة من الجدول أعلاه إلى أن ترتيب القيم كان على النحو التالي:

( القيمة الدينية، القيمة الاقتصادية، القيمة الاجتماعية، القيمة السياسية، القيمة الجمالية و القيمة النظرية في آخر الترتيب)، و ذلك بالنسبة لعينة الريف و الحضر على حد سواء.

و بحساب قيمة "ت" بين المجموعتين تبين أن قيمة "ت" المحسوبة أقل من قيمة "ت" المجدولة و منه نستنتج عدم وجود فروق جوهرية بين المجتمع في القيم الستة.

#### 5- عرض نتائج الفرضية الفرعية الخامسة:

تنص الفرضية على أنه: " توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدى عينة الدراسة في النسق القيمي وفقاً لمتغير المستوى التعليمي ( متعلمة، غير متعلمة)".

و قصد التأكد من هذه الفرضية قامت الباحثة بتطبيق اختبار "ت" بين القيم الستة لدى عينة الدراسة فكانت النتائج كما هو مبين في الجدول التالي:

<sup>1</sup> \* دالة إحصائياً

\*\* غير دالة إحصائياً

الجدول رقم: ( 18 ) يوضح قيمة "ت" و مستوى دلالة الفروق في القيم وفقاً لمتغير المستوى التعليمي ( متعلمة، غير متعلمة).

مستوى الدلالة	درجة الحرية	"ت" المجدولة	"ت" المحسوبة	غير متعلمة (230)		متعلمة (230)		م / القيم
				ع	م	ع	م	
0.05	458	1.96	*3.86	5.15	20.32	4.33	22.02	ق دينية
غ.د	//	//	**1.47	3.26	18.78	4.15	19.22	ق اجتماعية
0.05	//	//	*2.51	4.08	11.46	3.13	12.35	ق سياسية
غ.د	//	//	**0.50	06.88	19.08	4.89	19.36	ق اقتصادية
غ.د	//	//	**1.16	4.63	10.44	4.37	9.95	ق جمالية
غ.د	//	//	**0.23	3.84	9.15	3.62	9.23	ق نظرية
غ.د	//	//	0.68	27.84	89.23	24.49	92.13	ن.ق.عام

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه إلى أن ترتيب القيم كان على النحو التالي:

( القيمة الدينية، القيمة الاقتصادية، القيمة الاجتماعية، القيمة السياسية، القيمة الجمالية و القيمة النظرية)، وذلك بالنسبة للعينات الفرعية ( متعلمة و غير متعلمة) على حد سواء و لكن عندما قامت الباحثة بحساب قيمة "ت" بين متوسطي المجموعتين تبين أن قيمة "ت" المحسوبة أكبر من قيمة "ت" المجدولة وذلك عند مستوى دلالة 0.05 و منه نستنتج وجود فروق جوهرية بين المجموعتين في القيم التالية: (القيمة الدينية و السياسية) و قيمة "ت" المحسوبة أقل من قيمة "ت" المجدولة بالنسبة للقيمة ( الاجتماعية، الاقتصادية، الجمالية و النظرية)، إذن نستنتج عدم وجود فروق في هذه القيم .

#### 6- عرض نتائج الفرضية الفرعية السادسة:

تنص الفرضية على أنه: " توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدى عينة الدراسة في النسق القيمي وفقاً لمتغير السن" .

و قصد التأكد من هذه الفرضية قامت الباحثة بتطبيق اختبار "ت" بين متوسطي العينتين الفرعيتين ( أقل من المتوسط الحسابي و أكبر من المتوسط أو يساوي).

الجدول رقم: (19) يوضح قيمة "ت" و مستوى دلالة الفروق في النسق القيمي وفقاً لمتغير السن.

مستوى الدلالة	درجة الحرية	"ت" المجدولة	"ت" المحسوبة	اكبر او يساوي من المتوسط الحسابي		اقل من المتوسط الحسابي		م / القيم
				ع	م	ع	م	
غ.د	458	1.96	**0.45	4.26	22.87	4.82	23.06	ق دينية
غ.د	//	//	**0.71	4.07	18.79	4.44	19.07	ق اجتماعية
0.05	//	//	*3.52	3.97	12.16	3.82	13.43	ق سياسية
0.05	//	//	*3.70	5.22	19.65	3.62	21.17	ق اقتصادية
غ.د	//	//	**0.63	3.33	9.77	3.16	9.58	ق جمالية
غ.د	//	//	**0.97	4.02	8.85	4.32	9.22	ق نظرية
غ.د	//	//	1.21	24.87	92.09	24.18	95.53	النسق القيمي العام

تشير النتائج التي توصلت إليها الباحثة في الجدول اعلاه: أن ترتيب القيم بالشكل التالي: ( القيمة الدينية، القيمة الاقتصادية، القيمة الاجتماعية، القيمة السياسية، القيمة الجمالية و القيمة النظرية) وذلك بالنسبة للعينتين الفرعيتين ( أقل من المتوسط الحسابي و أكبر أو تساوي من المتوسط) للسن. و لكن بحساب قيمة "ت" بين متوسطي المجموعتين الفرعيتين تبين أن مستوى الدلالة 0.05 و منه نستنتج أن هناك وجود فروق جوهرية بين المجموعتين في القيم ( السياسية و الاقتصادية) و عدم وجود فروق في القيم المتبقية و هي ( الدينية و الاجتماعية، الجمالية و النظرية) و ذلك لأن قيمة "ت" المحسوبة أقل من قيمة "ت" المجدولة بالنسبة لهذه القيم الأخيرة.

7- عرض نتائج الفرضية الفرعية السابعة:



تنص الفرضية على أنه: " توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدى عينة الدراسة في الدور الاجتماعي وفقاً لمتغير المنطقة السكنية ( ريف، حضر) ".  
و قصد التأكد من هذه الفرضية قامت الباحثة بتطبيق اختبار " ت " بين متوسطي العينتين الفرعيتين ( ريف، حضر) فكانت النتائج كالاتي:

الجدول رقم: ( 20 ) يوضح قيمة " ت " و مستوى دلالة الفروق في الدور وفقاً لمتغير المنطقة السكنية ( ريف، حضر).

مستوى الدلالة	درجة الحرية	"ت" الجدولة	"ت" المحسوبة	حضر 230		ريف 230		المتغيرات
				ع	م	ع	م	
0.01	458	2.59	2.74	10.83	61.25	11.25	64.02	الدور

تشير النتائج التي تحصلنا عليها في الجدول أعلاه أن: قيمة المتوسط الحسابي للدور بالنسبة لمجموعة الريف أكبر منه بالنسبة لمجموعة الحضر كما نلاحظ كذلك من خلال هذا الجدول أن قيمة " ت " المحسوبة أكبر من قيمة " ت " الجدولة و منه نستنتج وجود فروق جوهرية بين المجموعتين في الدور الاجتماعي.

#### 8- عرض نتائج الفرضية الفرعية الثامنة:

تنص الفرضية على أنه: " توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدى عينة الدراسة في الدور الاجتماعي وفقاً لمتغير المستوى التعليمي ".  
و قصد التأكد من هذه الفرضية قامت الباحثة بتطبيق اختبار " ت " بين متوسطي العينتين الفرعيتين ( متعلمات و غير متعلمات) فكانت النتائج كالاتي:

الجدول رقم: ( 21 ) يوضح قيمة " ت " و مستوى دلالة الفروق في الدور وفقاً للمستوى التعليمي.

مستوى الدلالة	درجة الحرية	"ت" الجدولة	"ت" المحسوبة	غير م 230		م 230		المتغيرات
				ع	م	ع	م	
0.01	458	2.59	1.51	9.37	56.66	11.24	58.30	الدور الاجتماعي

نلاحظ أن النتائج التي توصلت إليها الباحثة أعلاه أن قيمة المتوسط الحسابي للدور بالنسبة لعينة غير متعلمات أكبر من متوسط عينة المتعلمات و بحساب قيمة "ت" بين المتوسطين تبين أن قيمة "ت" المحسوبة أقل من قيمة "ت" المجدولة وذلك عند مستوى الدلالة 0.01 و منه نستنتج أنه لا توجد فروق جوهرية بين المجموعتين في الدور الاجتماعي.

#### 9- عرض نتائج الفرضية الفرعية التاسعة:

تنص الفرضية على أنه: " توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدى عينة الدراسة في الدور الاجتماعي وفقاً لمتغير السن"

و قصد التأكد من هذه الفرضية قامت الباحثة بتطبيق إختبار "ت" بين متوسطي العينتين الفرعيتين ( أقل من المتوسط و أكبر أو يساوي المتوسط الحسابي ) فكانت النتائج كالآتي:  
الجدول رقم: ( 22 ) يوضح قيمة "ت" و مستوى دلالة الفروق في الدور الاجتماعي وفقاً لمتغير السن.

المتغيرات	أقل من		أكبر أو يساوي من		"ت" المحسوبة	"ت" المجدولة	درجة الحرية	مستوى الدلالة
	ع	م	ع	م				
الدور الاجتماعي	13.66	57.27	11.82	54.14	2.67	2.59	458	0.01

تشير نتائج الجدول أعلاه إلى أن قيمة المتوسط الحسابي للدور الاجتماعي بالنسبة للعينة أقل من المتوسط ( السن ) أكبر من قيمة المتوسط الحسابي بالنسبة لعينة أكبر من المتوسط ( السن ) و بحساب قيمة "ت" تبين أن قيمة "ت" المحسوبة أكبر من قيمة "ت" المجدولة و بالتالي نستنتج وجود فروق جوهرية في الدور الاجتماعي عند مستوى الدلالة (0.01).

#### 10- عرض نتائج الفرضية الفرعية العاشرة:

- نتوقع وجود النمط الاكتتابي كملح سيكولوجي مميز للمرأة التارقية.

1. تقديم الحالة الأولى :

1.1 . البيانات الشخصية .

الاسم : فاضماتة.

السن : 39 سنة،

المستوى الدراسي : المستوى النهائي

المهنة : بدون عمل .

الحالة المدنية : متزوجة .

عدد الاطفال : 05 اطفال .

المسكن :الركينة . ريف

1. 2 . عرض نتائج الورش شاخ .

التقريب	الإجابات	زك: الزمن الكلي	اللوحات
V	1- "والله ورفهيمغامك" نحو " ميغ اشك ورتفهيمغ" 50ثا (والله ما فهمت تقول "وحش" أو "شجرة" ما فهمتش). 3- "امك" نحو " اندرهيادفهيمغ" (يشبه "حيوان مخيف" لم أستطع أن أفهم) 4د	5د، 31ثا	I
	4- "ورفهيمغ هرت إمكانتكديتمغ" أخو " ميغأخوش اسين اموقسيسن" 40ثا(ما فهمت شيء تقول حجرة عليها "وحش" أو حيوانين اثنين متقابلين) 6- "ندد ايلو اسين ايلونابدادنين" 37ثا(يشبه فيل، فيلين واقفين)	1د، 49ثا	II
V	7- "أودغ أخو إبناميللي سها" 1د(هذا حيوان مخيف بنظر الجهة المعاكسة) 8- "سنند آهر" 1د(تقول أسد)	3د	III
	9- "وادغ اسيرمغ نند اقضيض كونت ودين انت المغنانيت" 40ثا (إنه مخيف تقول طائر ان لم يكن هو فشيء يشبهه) 10- "انديك اسمنييت نند اقضيضنداقف" 38ثا (واشهو أسمو هو طائر يمكن نسر)	1د، 43ثا	IV
V	11- "هاكد وادغ أوله دقضيض نند "ازايد" 50ثا (حتى هذا كيما طائر تقول "غراب")	1د	V
	12- "اسنند ادينت اقيمين فل تكديتمغاخونناسينسوزنين" 1د، 5ثا (تقول ناس قاعدة على حجرة أو حيوانات مخيفة تنظر لبعضها) 13- "ادينن وارنينتكديت" 1د، 20ثا(ناس راكبة حجرة)	2د، 38ثا	VI

VII	1د، 53ثا	14- "ايدر دار، ايدر دار ميغاخوتتا سبنوار نينتكديتور سينغ" 1د، 3ثا (صدر شخص، صدر شخص أو حيوانان اثنان على حجة لا أدري" 15- "اسين اهدان وارنيتكديت ترهة اتبضو دريسين" 40ثا (أسدان على حجة تريد أن تفرق بينهما)	V
VIII	2د، 3ثا	16- "اخو ايدان امك نبيد وميغاخوتتودي هيلينيامزادن" 2د (حيوان مخيف مثل القرد أو حيوانات مخيفة تلك التي تملك وبراً"	
XI	3د، 6ثا	17- "اشك الان غورساخوتن امك نغير دم ميغ ودين اغورم" 3د (شجرة يوجد بقربها حيوان مخيف كيما العقرب أو ربما ليس عقرب)	
X	4د، 8ثا	18- "ورنقهيغ اخو واد امك نقرتة" 4د (لم أفهم كأنه يشبه خفاش)	

اختيار الاختيارات:

الاختيار السلبي:

I :

- "والله ورفهيمغامك "نخو" ميغ اشك ورنقهيغ" (والله ما فهمت تقول "وحش" أو "شجرة" ما فهمت).

- "امك "نخو" اندرهيا دقهيغ" (يشبه "حيوان مخيف" لم أستطع أن أفهم)

V :

- "هاكد وادغ أوله دقضيض نند "ازايد" (حتى هذا كيما طائر تقول "غراب")

الاختيار الإيجابي:

VIII :

- "اخو ايدان امك نبيد وميغ اخوتتودي هيلينيامزادن" (حيوان مخيف مثل القرد أو حيوانات مخيفة تلك التي

تملك وبراً"

XI :

- "اشك الان غورساخوتن امك نغير دم ميغ ودين اغورم" (شجرة يوجد بقربها حيوان مخيف كيما العقرب

أو ربما ليس عقرب)

### 1.3 . المخطط النفسي

المحتويات	المحددات	أنماط الإدراك	الخلاصة
A = 18	F+ = 0	G = 18	R= 18
Ad=1	F- = 0	G% = 100%!!	R. compl. =0
H=2	F+- = 18		

Refus = 0	D=0	S.de F = 18	Hd = 0
T. total = 26mn,	Dd = 0		Bot = 2
41Sec	D% = 0%	K = 0	Pays =
mn, 5Sec1Tps/R =	Sym= 5	Kan = 0	Obj=5
		Kob = 0	
TRI=0K /0C =0		S.de k = 0	
F.C = 0K /0E			
RC% = 0%		C=0	
Ban = ?		CF = 0	
F% = 100%!!		C'F = 0	
F+ % = 0%		FC = 0	
A% =100%		S.de C = 0	
H% = 11%		Fclob = 0	

الصدّات 07: I - II - III - IV - VI - VIII - XI :

المواظبة: حيوان، مخيف.

التتابع: غير منسج، غير صلب.

#### 1. 4. تحليل بروتوكول الرورشاخ:

يتميز إنتاج البروتوكول بغلبة نوعين من الإجابات الشاملة والشكلية ويبين البروز القوي للهوامات من خلال الاندماج الإسقاطي في الالتماسات الباطنية للمنبه، وذلك من أجل تمرير الانطباعات الشخصية التي تميز توظيفه النفسي.

يعتبر الوقت المتوسط في كل إجابة طويلا نسبيا نظرا للتعليقات الذاتية التي تصحبها في معظم اللوحات وخصوصا اللوحتين الأولى والأخيرة (I, X). وتكشف أغلب اللوحات عن حالة الاستثارة التي أحيتها تلك البقع إلى درجة صعب عليها إقامة حاجز دفاعي قوي ومتين لصد تلك الإثارات نظرا لغلبة الخوف واليأس، لكننا نلمس مع ذلك إمكانية التحكم في الصراع باللجوء إلى الفكر والترميز...

#### السياقات الفكرية:

إن اكتفاء الحالة بنوع واحد من أنماط الإدراك: الإجابات الشاملة (G) ... دليل على وجود الكف والكبت،... تجمعت الإجابات الشاملة في كل اللوحات.

إن انعدام الاستجابات الإنسانية يمكن أن يفسر بوجود قلق أو انشطار أو التفكك لدى الحالة...

في البطاقة السابعة، التي تمثل عادة الأمومة. فخلو الاستجابة من التظليل العادي المؤنث إشارة إلى اضطراب في العلاقات مع الأم.

لم تحرض اللوحات الملونة أي شيء لدى المفحوصة... وكل هذا الكبت والحصر قد يشير إلى حالة فصامية غير متكيفة مع الحياة الاجتماعية...

وبصفة عامة لم تستطع سياقات التفكير أن تحتوي الشحنات العاطفية المنفجرة بمثل هذا النمط الإدراكي الذي يكتفي بالإجابات الشاملة... في غياب الأنواع الأخرى من الإجابات... وكل الإجابات من نوع F+ هو الالتزام بموقف مؤكد (شابير) بل أن الإجابات الشاملة هي حد ذاتها بسيطة وسطحية (شابير)...

### معالجة الصراعات:

TRI- مغلق (OK/OC)، وهو دليل على كبح للتعبير الهوامي والعاطفي (شابير) وإن قلة بل انعدام الإجابات K وذات نوعية رديئة (Bohm)... كقولها اللوحة VI: (تقول ناس قاعدة على حجرة أو حيوانات مخيفة تنتظر لبعضها)... وإجابات جنسية (Bohm) (صدر شخص، صدر شخص... اللوحة VII) ويبدو واضحا الصدمة امام البعد الظلامي للبقعة (أنزيو)... تقريبا في كل اللوحات (الصدمة 07: I - II - III - IV - VI - VIII - XI).

### 1. 5. خلاصة المعطيات الإسقاطية:

-فقر في الانتاج (Bohm)، تقصير، إجابات محددة وخالية من التعاليق مع كثير من التوقفات (الصمت)...

-طول زمن الرجوع، ... (شابير) وابتدال وتلبس للصور النمطية، كانعكاس للتعبير التلقائي (شابير)، كذلك إحساس المفحوصة بالتهديد من البقع التي تراها (أنزيو) و تعبيراتها اللفظية الخاصة دليل على نقص الثقة، والحصر... (زوليغر) كما سجلنا انخفاض الإجابات المألوفة أو انعدامها... (زوليغر)، وحضور محتويات: رهابية نموذجية: حيوانات مقلقة (قرد، خفاش ... جوارح-نسر-غراب-أسد...، حشرات مزعجة-عقرب..)

من كل ما سبق يبدو التوظيف العصابي الرهابي مبررا لدى الحالة لا سيما وتصريحها المباشر المكرر تقريبا في أغلب اللوحات (حيوان مخيف)...-رهاب الحيوانات- كما ان انعدام الثقة في النفس من خلال الاجابات المتناقضة في أغلب اللوحات دليل على اهتزاز العلاقة بالوالدين وفي السنوات الاولى من العمر... إن لم تكن يتيمة... كما يبدو الكبت والإسقاط، الابدال والتجنب... هم الغالبين كمكانيزمات دفاعية...

### 2. تقديم الحالة الثانية:

#### 2. 1. البيانات الشخصية .

تكويلث، 32 سنة.

المستوى الدراسي: بدون مستوى

الحالة المدنية : متزوجة

المهنة : بدون عمل

عدد الاطفال : أم لـ 04 أطفال،.

المسكن : حي ادريان .تمنراست حضر .

2. 2. عرض نتائج اختبار الرورشاخ.

التتقيط	الإجابات	ز ك	اللوحات
V	1- "وادغ نند اردارنوادماكياد عدس ها راطسغ" 3د (هذا صدر انسان انظر إليه حتى أصبت بالنعاس) تضحك	3د، 1ثا	I
	2- "باسم الله ماموسأوادنداوله انقر تواضنوادم، ودين ننداسين هرتن اوساغنين ستند ايسيضناًوساغتتين ميع تاغسيوينهاكيناناض سها" 2د، 13ثا (تقول مؤخرة إنسان، أو شيتين مرتيطان هما "حماران" أو معزتان كل واحد منهما ينظر للجهة المعاكسة)	2د، 16ثا	II
V 8	4- "ستند تقيلدتكتيتيموسنت، ادينت اسين كلا ابيدون اسين كود اقلعيتاودقلن اسين بدون" 1د، 47ثا (كأني أعرفه جيداً، شخصان إثنان، لا، إنهما قردان إثنان ولو قلبت الصورة أرى أيضاً قردان)	1د، 49ثا	III
V 8	6- "واهي اشك، واهي أشك" 11ثا (هذه شجرة، هذه شجرة)	13ثا	IV
	7- "أرايد" (غراب) 5ثا	7ثا	V
	8- "واهي اوادم اضكالنفاسنيت" 30ثا (هذا انسان يرفع يده)	31ثا	VI
	9- "واهرت ادينت اكناسنينهكيت اهي الهم فلين" 1د، 20ثا (هادو شخصان متشاجران كل واحد منهما غضبان على الآخر)	1د، 21ثا	VII
	10- "اودغ هرت ايرهة اديقدأكلينكوندساهران اسين ورسينغاودام ميغا قضيض" 2د، 4ثا (هذا شيء يريد أن يطير يمسك به نمران اثنان ولا أدري إن كان انساناً أو طائراً)	2د، 5ثا	VIII
V 8	11- "ناهي ايزوينورسينغ،... تند خريطة نكان ابن" 3د (هذه صعبة لا أعرفها، تقول خريطة بلاد من البلدان)	3د، 2ثا	XI
	12- "تند" أم نحو" ودي ننم مقرن اهن البحر اتوغيناسمينت" 2د، 31ثا (تقول فم لحيوان مخيف ذاك الحيوان الذي يملك فم كبير موجود في	2د، 37ثا	X

		البحر نسيت اسمه)
--	--	------------------

اختيار الاختيارات:

الاختيار السلبي:

IV :

- "واهي اشك، واهي أشك" (هذه شجرة، هذه شجرة)

VI :

- "واهي اوادم اضكالنفاسنيت" (هذا انسان يرفع يده)

الاختيار الإيجابي:

VIII :

- "اودغ هرت ايرهة اديفدا كلينكوندساهران اسين ورسينغاودام ميغا قضيض" (هذا شيء يريد أن يطير يمسك

به نمران اثنان ولا أدري إن كان انسانا أو طائرا)

X :

تند "أم نحو" ودي نم مقرن اهن البحر اتوغيناسمينت" (تقول فم لحيوان مخيف ذاك الحيوان الذي يملك فم

كبير موجود في البحر نسيت اسمه).

### 2.3. المخطط النفسي.

المحتويات	المحددات	أنماط الإدراك	الخلاصة
A = 4	F+ = 6	G = 12	R=12
Ad=1	F- = 4	G% = 100%!!	R. compl. = 0
H=6	F+- = 2	D=0	Refus = 0
Hd = 3	S.de F = 12	Dd = 0	mn, 17T. total =
(H) = 0	K = 1	D% = 0%	2sec
Pays = 1	Kan = 1	Sym=4	,5mn1Tps/R =
Sex=2	Kob = 0		
	S.de k =		TRI=1K /0C =1
			F.C = 1K /0E
	C=0		RC% = 0%
	CF = 0		Ban = ?
	C'F = 0		F% = 75%



F+ % =50%		FC = 0	
A% =42%		S.de C = 0	
H% = 50%		Fclob = 0	

الصدّامات: 2: VII - X

المواظبة: انسان، شخصان.

التتابع: غير منسج، غير صلب

3 تقديم الحالة الثالثة:

3. 1. البيانات الشخصية :

الاسم :مريم .

السن : 29 سنة،

الحالة المدنية : متزوجة

المهنة :بدون عمل

المستوى الدراسي : السنة الخامسة ابتدائي.

عددالاولاد: 03 اطفال

المسكن : تيهقوين

3. 2. عرض نتائج اختبار الرورشاخ.

التنقيط	الإجابات	ز ك	اللوحات
---------	----------	-----	---------

I	25	1- "الطيارة" (الطائرة) 20	V
II	43	2- "تاهي ماموس فو دغ أودم توراوين ميع وسينغ" 40 (هذه ماهي تقول انسان رتي انسان لا أعرف)	
III	1، 2	3- "اودم" (انسان) 1	V
IV	54	4- "ارورينوادمارورينوادم" 50 (ظهر انسان، ظهر انسان)	
V	1، 6	5- "اقضيض، ادق نوادم ازابد" (طائر، غراب) 1، 3	
VI	3، 30	6- "ورتسينغ نند ابق" (لا أعرف يمكن ذئب) 3	
VII	1، 3	7- "شوند تسنة نوادم" (كيما نظن انسان) 2، 21	
VIII	3، 20	8- "نسي نوادم تنوغسن شوية" 3 (صدر الإنسان، مؤخرته)	
XI	2، 12	9- "ماموس آاداروري دغ اودم غرد، ادغن نوادم غرد اروريادرداس" 1، 32 (ما هذا ظهر الانسان وكتفيه وباقي أجزاء جسمه)	
X	1، 41	10- "دها درم اغف هاتسنة نوادم اودم ورد سيرميم اغف" 1، 30 (انسان بلا راس أجزاء جسمه كلها موجودة ماعدا رأسه)	

اختيار الاختيارات:

الاختيار السلبي:

VII :

- "شوندتسة نوادم" (كيما نظن انسان)

XI :

- "ماموس آاداروري دغ اودم غرد، ادغن نوادم غرد اروريادرداس" (ما هذا ظهر الانسان وكتفيه وباقي أجزاء جسمه)

الاختيار الإيجابي:

V :

- "اقضيض، ادق نوادم ازابد" (طائر، غراب)

VIII :

-نسى نوادمتدوغسن شوية" (صدر الإنسان، مؤخرته)

### 3. 3 . المخطط النفسي :

المحتويات	المحددات	أنماط الإدراك	الخلاصة
A = 4	F+ = 0	G = 10	R=10
Ad=1	F- = 0	G% = 100%	R. compl. = 0
H=6	F+- = 10	D=0	Refus = 0
Hd = 3	S.de F = 10	Dd = 0	4mn, 1T. total =
Pays = 1	K = 0	D% = 0%	54Sec
Sex=2	Kan = 0	Sym=4	mn1Tps/R =
	Kob = 0		TRI=0K /0C = 0
	S.de k = 0		F.C = 0K /0E
	C=0		RC% = 0 %
	CF = 0		Ban = ?
	C'F = 0		F% = 100%
	FC = 0		A% = 20%
	S.de C = 0		H% = 30%
	Fclob = 0		

الصددمات: 2 - X - II

المواظبة: انسان

التتابع: غير منسج، غير صلب

4. الحالة الرابعة:

4. 1. البيانات الشخصية .

الاسم :عتيقة.

السن : 38 سنة .

المستوى الدراس : السنة التاسعة أساسي.

المهنة : بدون عمل.

الحالة المدنية .متزوجة .

عدد الاطفال :04 اطفال.

المنطقة السكنية : حي انكوف .مدينة تمراست . (حضر).

4. 2. عرض نتائج اختبار لروشاخ .

اللوحات	ز ك	الإجابات
I	29ثا	1- "أفرثة" 4ثا (خفاش)
II	1د، 30ثا	2- إسبين ايدثانمصدقين " 1د(كلبان ينظران لبعضهما)
III	1د، 17ثا	التنقيط
IV	1د، 54ثا	
V	1د، 25ثا	
VI	1د، 29ثا	
VII	1د، 55ثا	7- "ورسينغ تند سناة ضيذين دالنين" 1د، 5ثا (لا أدري كأنهما امرأتين ترقصان)
VIII	1د، 25ثا	8- "اسين اهرانتتاينين اشك" 45ثا(نمران يركبان شجرة)
XI	1د، 20ثا	9- "ورسنگ نند اسين كزان اكناسنين" 40ثا(لا أدري كأنه ديكين متشاجرين)
X	1د، 50ثا	10- "تندامنوكال لباسناونهنيت كروز" 1د، 10ثا (تقول ملك قلبه قاسي وضيق)

اختيار الاختيارات:

الاختيار السلبي:

I :

- "أفرثة" (خفاش)

II :

- "إسبين ايدثانمصدقين" (كلبان ينظران لبعضهما)

الاختيار الإيجابي:

VIII :

- "اسين اهرانتتاينين اشك" (نمران يركبان شجرة)

XI :

- "ورسنگ نند اسين كزان اكناسنين" (لا أدري كأنه ديكين متشاجرین)

## 4.3. المخطط النفسي

المحتويات	المحددات	أنماط الإدراك	الخلاصة
A = 6	F+ = 2	G = 10	R=10
Ad=2	F- = 3	G% = 100%!!	R. compl. = 0
H=2	F+- = 5		
Hd = 0	S.de F = 10	D=0	Refus = 0
(H) = 0		Dd = 0	T. total = 14mn,
	K = 1	D% = 0%	34Sec
Bot = 2	Kan = 3		mn1Tps/R =
Obj=2	Kob = 0		
	S.de k = 4		TRI=1K /1C = 1
			F.C = 1K /0E
	C=0		RC% = 10%
	CF = 0		Ban = ?
	C'F = 1		F% = 100%!!
	FC = 0		F+ % = 10%
	S.de C = 1		A% = 70%
	Fclob = 0		H% = 30%

الصددمات: X:3 - XI - III

المواظبة: شجرة.

التتابع: غير منسج، غير صلب.

5. تقديم الحالة الخامسة:

5.1. البيانات الشخصية

الاسم: لالة .

السن : 41 سنة

المستوى الدراسي :نهائي .

المهنة : بدون مهنة .

الحالة المدنية : متزوجة .

عدد الاطفال : 0 5 اطفال

العنوان : تهقارت .مدينة تمناست حضر

5. 2. عرض نتائج اختبار الورشاخ .

اللوحات	ز ك	الإجابات	التنقيط
I	د1، 7ثا	1- "أفرتة" د1، 3ثا(خفاش)	
II	د2، 23ثا	2- إسبن ايدثن انمصودنين"د2، 18ثا(كلبان ينظران لبعضهما)	
III	د2، 27ثا	3- "اسين اديتن اطافنتكلكتوادم اغف ورسينعماتيلناطافن ماسك"د2، 21ثا(شخصان يمسان برأس انسان أو يمسان بقناع)	
IV	د4، 35ثا	4- "انثيت اهيلولوالانتدةاعينيت دافرونين"د3، 19ثا (فراشة هذا رأسها وجناحيها)	V
V	د3، 2ثا	5- "أفرتة"د2، 59ثا(خفاش)	
VI	د3، 37ثا	6- "آلاض"د3، 29ثا(بعوضة)	
VII	د5، 2ثا	7- "انثة ساموس اندراه اتفهمغ، اسين اخوتن ارتين ابضن راسين كوتين"د4، 51ثا(ما هذا فتران)	
VIII	د2، 22ثا	8- "اشك وارتن إمسيناهارن"د2، 7ثا (شجرة يركبها نمران)	
XI	د3، 23ثا	9- "أشك نذوار"د2، 43ثا(شجرة مزهرة)	
X	د3، 38ثا	10- "تندرة"د3، 5ثا(لم أستطع أن أعرف ما هي)	

اختيار الاختيارات:

الاختيار السلبي:

V :

- "أفرتة" (خفاش)

VII:

-انتةساموس اندراه اتفهغ، اسين اخوتن ارتين ابضن راسين كوتين" (ما هذا فنران)  
الاختيار الإيجابي:

VIII :

-اشك وارتن إمسيناهارن" (شجرة يركبها نمران)

X :

-تندرة" (لم استطع أن اعرف ماهي)

## 5.3 . المخطط النفسي :

المحتويات	المحددات	أنماط الإدراك	الخلاصة
A = 7	F+ = 1	G = 10	R=10
Ad=2	0F- =	G% = 100%!!	R. compl. =0
H=1	F+- = 9		Refus = 0
Hd = 0	S.de F = 10	D=0	T. total = 14mn,
(H) = 0		Dd =0	34Sec
	K = 0	D% = 0%	mn1Tps/R =
Bot = 2	Kan = 2	Sym=1	
Obj=1	Kob = 0		
	S.de k = 2		TRI=0K /0C =0
			F.C = 0K /0E
	C=0		RC% = 0%
	CF = 0		Ban = ?
	C'F = 0		F% = 100%
	FC = 0		F+ % = 10%
	S.de C = 0		A% =70%
	Fclob = 0		H% = 30%

الصددمات: 3: III - VII - X

المواظبة: خفاش، رأس.

النتابع: غير منسج، غير صلب.

6. تقديم الحالة السادسة:

6. 1. البيانات الشخصية :

الاسم : لالة 2

السن : 45 سنة .

المستوى الدراسي : غير متعلمة.

الحالة المدنية : مطلقة .

عدد الاطفال : 07 .

السكن :حي تهقارت تمرراست . حضر .

6. 2. تقديم نتائج اختبار الرورشاخ :

اللوحات	ز ك	الإجابات	التنقيط
I	د3، ثا11	1- "ورسينغ"د3، 2ثا (مانعرف)	V
II	د1، ثا21	2- "اروري نهريين ورسينغ"د1، 4ثا(ظهر شيء لا أعرفه) 3- "ايدنن تاننين هريين" 13ثا (كلبان لا أدري ماذا يفعلان)	
III	د3، ثا38	4- "ورسينغ امودر نحو نمسينغ اين"د2، 51ثا (ظهر مخلوق مخيف) 5- "امك نوادمايدلنا مشغو" 43ثا (تقول انسان سحار)	
IV	ثا43	6- "ادرار تقضيض" 40ثا(جسم طائر)	
V	د2، ثا46	7- "واهي وسينغ اسمينت، اهليلو ايلان افرون اميسكسكنن"د2، 40ثا (هذا لا أعرفه، فراشة لها جناحان شفافان)	
VI	د1، ثا24	8- "اروري نهريين... "د1، 13ثا(ظهر لمخلوق ما) 9- "هريين نهايق دغ آمن" (هذا شيء رأيته في الماء)	
VII	ثا41	10- "ورسينغ"(لا اعرف)	
VIII	د1، 5ثا	11- "واهرت موس ابلن ادغيل ثيلي" 55ثا (قط وهذا ظله يظهر من الجانب الآخر)	
XI	د1، ثا19	12- "ورسينغ اوله ادر إداش دغ امان إلا تيلي" 58ثا (لا أعرف يشبه ضفدع في الماء وله ظل)	
X	د2، ثا31	13- "ودغ داغ واه ورسينغ تتدا قضيض وروبيرن امزادن"د1، 8ثا (هذا أيضا لا أعرفه يمكن أن يكون عصفور ليس لديه شعر) 14- "واهي ونندغتنقضيض وريلا اغف"د1، 15ثا (طائر بلا رأس)	



اختيار الاختيارات:

الاختيار السلبي:

I :

- "ورسينغ" (مانعرف)

II :

- "اروري نهرتين ورسينغ" (ظهر شيء لا أعرفه) - "ايدنتاننين هرتين" (كلبان لا أدري ماذا يفعلان)

الاختيار الإيجابي:

VIII :

- "واهرت موس ابلن ادغيل ثيلي" (قط وهذا ظله يظهر من الجانب الآخر)

X :

- "ودغ داغ واه ورسينغ تندا قضيب ورويرنامزادن" (هذا أيضا لا أعرفه يمكن أن يكون عصفور ليس

لديه شعر) - "واهي وندغنتقضيض وريلا اغف" (طائر بلا رأس)

## 3.6. المخطط النفسي:

المحتويات	المحددات	أنماط الإدراك	الخلاصة
A = 4	F+ = 2	G = 12	R=14
Ad=2	F- = 3	G% = 86%	R. compl. =0
(A) = 2	F+- = 7	D=0	Refus = 2
H=1	S.de F = 12	Dd = 0	T. total = 18mn,
Hd = 2	K = 0	D% = 0%	39Sec
Elém=2	Kan = 0	D/G (شاملة،	mn1Tps/R =
	Kob = 0	تخريفية، خيالية)	TRI=K / C =
	S.de k =		F.C = K / E
	FE=2		RC% = 0%
	C=0		Ban = ?
	CF =0		F% = 86%
	C'F =0		F+ % = 14%
	FC =0		A% =57%
	S.de C = 0		H% = 7%
	Fclob = 0		

الصدّات: 2:

المواظبة: ظهر.

التتابع: غير منسج، غير صلب.

7. تقديم الحالة السابعة: لالة 3،

7. 1. لبيانات الشخصية .

الاسم : اسكيو .

السن : 52 سنة .

المستوى الدراسي: متعلمة.

المهنة : منظفة في البلدية .

الحالة المدنية : ارملة .

السكن : سرف حضر

7. 2. تقديم نتائج اختبار الرورشاخ .

اللوحات	ز ك	الإجابات	التنقيط
I	3، 7ثا	1- "وادغ هرت اطيارة... 3، 2ثا (أعتقد أنها طائرة...)	V
II	2، 57ثا	2- "تمزو دين تبدي ميغ ابغ اعفنيث داد ميغ ابغ ايضان اسين اكناسنين" 2، 51ثا (كلب أو ذئب وهذا رأسه وله رأسان وكأنه كلبان يتشاجران)	
III	2، 2ثا	3- "اشيخن واهي ما اهيقل نند، افوسووم نند "ثيستم" ماموس" 1د، 5ثا (يا إلهي ما هذا يمكن أن يكون "ثيستم" -كائن أسطوري في التارقية-)	
IV	2، 26ثا	4- "واهي مهيقل الفلوكة بو ايمن بو افرنتة وادغ وريقلارفرنتة" 2، 23ثا (ما هذا؟ يشبه سفينة لا يشبه سمكة لا هو يشبه خفاش أجل إنه خفاش هذا رأسه وهذا رجليه وجناحيه)	V 8
V	43ثا	7- "ودغ وريلي اغف إلى أغف وادغ إيددر" 40ثا (هذا ليس لديه رأس... لا... لديه رأس إنه غراب)	
VI	3، 42ثا	8- "وادغ ما يقال وادغ ابه امكنيث. ايهيما مكنيث ماموسنايظرن ويلي وريلي اغف نند ادراردهريتسن هون وريلي اغف إلى افسن إلا اظارن أو إلى إمسون. وادغ اهيماشيايبدو. ميغناشوالتيههي أو ايقل انث ي إلى أموسن" 3، 17ثا (ما هذا؟ لم أعرف ما هو ليس لديه رأس لديه	

		كتفين ورجلين لكن ليس لديه رأس ولديه يدين ولديه أيضا شوارب هذا يشبه قرد لست متأكدة فلدیه شاربان)	
VII	د3	9- "وربلغ اغف وريلي تمزودن وريلي تضيفين آوي هرتين نند تاشوالت انهى اضارنين وادغ امانيت اس تاشوالت" د2، 57ثا (ليس لديه رأس ولا أذنين ولا عينين لكنه يشبه جرادة كثيرا أنظري إلى رجليه إنه جرادة فعلا)	
VIII	د1، 51ثا	10- "واهي موسنين غاس، اهذال ميغتاغسين ميغا هراها ميشيس اهر اخو وندغ نسخرة إما اهر ميغأهدل" د1، 45ثا (هذا قط ويمكن أن يكون أيضا ضبع يأكل الجيف)	
XI	د3، 25ثا	12- "ما يقال وادغ ورسينغورتيلي اسبقا الو صغنيت تند إيمنميغ أدر" د3، 22ثا (ماذا سيكون هذا؟ لا أدري، يمكن أن يكون كائنا مائيا مثل ضفدع)	
X	د4، 4ثا	13- "ايا تسلتهم اقضيض انت داد، قاق الخير اقضيض اين اتواننا هشكانميغ سنسني مولى، ميغ امن انسان" د4، 1ثا (هذا طائر هاهو ذا طائر يعيش في الصحراء نسميه قاق الخير يركب شجرة أو هو الطائر الذي نسميه سنسني مولا -عصفور موجود بكثرة في تامنغست أسود ولديه ذيل أبيض-)	V

اختيار الاختيارات

الاختيار السلبي:

IV :

- "وادغ هرت اطيارة... " (أعتقد أنها طائرة...)

VII :

- "وربلغ اغف وريلي تمزودن وريلي تضيفين آوي هرتين نند تاشوالت انهى اضارنين وادغ امانيت اس تاشوالت"

(ليس لديه رأس ولا أذنين ولا عينين لكنه يشبه جرة كثيرا أنظري إلى رجليه إنه جرادة فعلا)

الاختيار الإيجابي:

VIII :

- "واهي موسنين غاس، اهذال ميغتاغسين ميغا هراها ميشيس اهر اخو وندغ نسخرة إما اهر ميغأهدل" (هذا قط ويمكن أن يكون أيضا ضبع يأكل الجيف)

XI :

- "ما يقال وادغ ورسينغورتيلي اسبقا الو صغنيت تند إيمنينغ أدر"  
(ماذا سيكون هذا؟ لا أدري، يمكن أن يكون كائنا مائيا مثل ضفدع)

### 7. 3 . المخطط النفسي :

المحتويات	المحددات	أنماط الإدراك	الخلاصة
A = 9	F+ = 1	G = 9	R=13
4Ad=	F- = 0	G% = 69%	R. compl. = 0
H=0	F+- = 7	D=0	Refus = 0
Hd = 0	S.de F = 8	Dd = 0	T. total = 27mn,
(H) = 0	K = 0	D% = 0%	17Sec
Bot = 1	Kan = 2	Sym=1	Tps/R = 2mn
Obj=2	Kob = 0	D/G=1	TRI=0K / 0C = 0
Pays=1	S.de k =		F.C = 0K / 0E
Elém=1	C=0		RC% = 15%
	C'F = 2		Ban = ?
	FC = 0		F% = 62%
			F+ % = 8%
			A% = 100%!!
			H% = 0%

الصددمات: 4: II - III - V - VI

المواظبة: (حيوانات).

النتابع: غير منسج، غير صلب .

8. تقديم الحالة الثامنة :

8. 1. البيانات الشخصية.

الاسم : 4 ويلة .

السن : 59 سنة .

المستوى الدراسي : متعلمة ( محو الامية ) .

المهنة : لاشئ .

الحالة المدنية : مطلقة .

عدد الاطفال : 06 اطفال .

المسكن :.تيندهار ابلسة (.ريف).

2.8. عرض نتائج اختبار الرورشاخ للحالة الثامنة:

اللوحات	ز ك	الإجابات	التنقيط
I	د1، 27ثا	1- "أمك نديير" د1، 12ثا (يشبه حمامة)	
II	د1، 27ثا	2- "ايدنن كناسنين" د1، 20ثا (كلبان يتشاجران)	
III	23ثا	3- "ابيدن" 20ثا (نسر)	
IV	د4، 41ثا	4- "اقضيض ودي انتن هاك بقضاض" د4، 28ثا (ذلك الطائر الذي يأكل الطيور)	
V	د4، 42ثا	5- "انوقين وادغ اغف الدر اضارنيت داغ انيدر مشين بمزودين تيرغ وسينغ تين ما او فرونين شدرننشوند أدر" د4، 28ثا (هذا رأس صقر وهذه رجليه لكن لا أعرف لمن هذه الأذنين، لكن جناحيه طويلتان مثل جناحي الصقر)	
VI	د1 15ثا	6- "خبلوشن" د1، 12ثا (صرصور)	
VII	د1، 13ثا	7- "إذا ماء انتشيت" د1، 9ثا (شبه جرادة)	
VIII	د1، 8ثا	8- "إذا مك نهر أوارن اشك ميغ تغسيت" د1، 3ثا (يشبه نمر يركب شجرة أو ضبع)	
XI	د1، 11ثا	9- "إذا امك نهليلو تدي تدشت آمن" د1، 7ثا (فراشة التي تحب المياه)	
X	د1، 6ثا	10- "إذا اموكن دقضيض تكرين ميغ اخف" د1، 4ثا (هو طائر يمكن أن يكون نسر)	

اختيار الاختيارات:

الاختيار السلبي:

ا :

- "أمك نديير" (يشبه حمامة)

VI :

- "خبلوشن" (صرصور)

الاختيار الإيجابي:

VIII :

- "إدا مك نهر أوارن اشك ميغتغسيت" (يشبه نمر يركب شجرة أو ضبع)

XI :

- "ادا امك نهليلو تدي تدشت آمن" (فراشة التي تحب المياه)

### 3. 8. المخطط النفسي :

المحتويات	المحددات	أنماط الإدراك	الخلاصة
A = 9	F+ = 5	G =	R=10
Ad=1	F- = 0	G% = %	R. compl. =0
H=0	F+- = 7		
Hd = 0	S.de F = 8	D=	Refus = 0
(H) = 0		Dd =	T. total = 18mn, 33
	K = 0	D% = %	Sec
Bot = 1	Kan = 2		mn1Tps/R =
Elém=1	Kob = 0		
	S.de k =		TRI=0K / 0C =0
			F.C = 0K / 0E
	C=0		RC% = 15%
	S.de C = 0		F% = 100%!!
	Fclob = 0		F+ % = 50%
			A% =100%!!
			H% = 0%

الصددمات: 3: VI - VIII - II

المواظبة: نسر، طائر.

النتابع: غير منسج، غير صلب .

9. تقديم الحالة التاسعة :

9. 1. البيانات الشخصية

الاسم : زهرة .

السن : 38 .

المستوى الدراسي : التاسعة اساسي .

المهنة : متعلمة .

الحالة المدنية : متزوجة .

عدد الاطفال : 04 اطفال .

السكن : حي صورو حضر .

9. 2. تقديم نتائج اختبار الورشاخ .

اللوحات	ز ك	الإجابات	التنقيط
I	33ثا	1- "واهرت ما، ماستهن فقتين تيصهض تين انهض"30ثا (هذا ما هو؟ لا أعرف ما هو، يشبه آلة تقليدية لنفخ النار)	V
II	49ثا	2- "وادغ وتفروغ نند اولي تين اهقارميغ أولي امينكفن ايفسن"45ثا (هذا لا أعرفه، تقول ماعز الأهقار أو نمران يتصافحان)	
III	28ثا	3- "أكور ايكارن"25ثا (فأر، فأر)	
IV	51ثا	4- "اسنغ ودي نامان ايدر"48ثا (نقول ضفدع)	
V	55ثا	5- "أفرتتة"53ثا (خفاش)	
VI	1د	6- "أناراراتن وي تفارجنين الرسوم اتسنن ورهمتفروغنا"55ثا (لا أعرفه يمكن أن يعرفه الأطفال الذي يتفرجون الرسوم المتحركة)	
VII	14ثا	7- "نند تدركين"13ثا (الغيوم)	
VIII	27ثا	8- "ايهران تونين تكديت"24ثا (نمران على شجرة)	
XI	37ثا	9- "اشك اوانت تكنسيتين"35ثا (شجرة عليها قنفذان)	
X	44ثا	10- "واهرت المزهرية اها النوار ماموس اخبريار"43ثا (هذه مزهرية فيها أزهار)	

• اختيار الاختيارات:

الاختيار السلبي:

I :

-واهرت ما، ماستهن فقتين تيصهض تين انهض" (هذا ما هو؟ لا أعرف ما هو، يشبه آلة تقليدية لنفخ النار)

-امك "تخو" اندرهيادفهمغ" (يشبه "حيوان مخيف" لم أستطع أن أفهم)

II :

-وادغ وتقروغ نند اولي تين اهقارميغ أولي امينكفنايفسن" (هذا لا أعرفه، تقول ماعز الأهقار أو نمران يتصافحان)

الاختيار الإيجابي:

VIII :

-ايهران تونين تكديت" (نمران على شجرة)

XI :

--"اشك اوانتتكنسيتين" (شجرة عليها قنفذان)

3.9 . المخطط النفسي :

المحتويات	المحددات	أنماط الإدراك	الخلاصة
A = 7	F+ = 5	G = 10	R=10
H=1	F- = 1	G% =	R. compl. = 0
Hd = 0	F+- = 4	100%!!	Refus = 0
Bot = 3	S.de F = 10	D=0	T. total = 6mn, 38 Sec
Obj=2	K = 0	Dd = 0	!!
	Kan = 2	D% = 0%	Tps/R = 36 Sec !!
	Kob = 0		TRI=1K /0C =
	C=0		F.C = 1K / 0E
	S.de C = 0		RC% = 0%!!
			Ban = ?
			F% = 100%!!
			F+ % = 20%
			A% = 70%
			%10H% =

الصدّمات: 3: VI - V - III



المواظبة: النار، الدم.

التتابع: غير منسج، غير صلب .

### 10. تقديم الحالة العاشرة :

#### 10. 1 البيانات الشخصية

الاسم : كوية

السن : 45 سنة .

المستوى التعليمي : متعلمة .جامعية.

الحالة المدنية : متزوجة .

المهنة : عاملة عون ادارة .

عدد الاولاد: 07 اطفال.

المسكن : حي السلام .

### 10. 2 .تقديم بروتوكول الرورشاخ :

بدأت المفحوصة قبل بداية إجراء الاختبار وأثناء هادئة، منفعلة ومهتمة، ذات هيئة جسمية حسنة من حيث الملابس، يظهر الخجل الذي يميل نسبياً إلى الحزن.

اللوحات	ز ك	الإجابات	التنقيط
I	"30	1-وطواط(G) 2- ولا فراشة '1... (G) 02 "	G F + A Ban G F + A Ban
II	"40	3-هذاك لبيض اللي في النص تقول ميغ، شوفيشوفي النار من تحت.(DbI). 4-من ومن تقول زوج دبية يتصافحو ولا يتقاتلوكاين الدم على كتافهم أوريسانهم '1.... (G) 30 "	DbIObjkob D F- AK + C Sg
III	" 10	5-صورة تشريحية لذبابة ولا ناموسة(G) 6-أواه هاذو زوج نسا يتعاونوا في الغسيل في الوادي...1'1 5	ΛG F A Anat G F H K

IV	15"	7إبيان وحش كحل -... 18- أستتاي... قوتلك وحش شوفي رجليه قد ماش، أو هذا أنتاعو... '50 "	G F C Λ D F
V	"20	9- هذا فراشة... بوفريرة نتاع الليل... 10-أصبري... كي تقلبوا يرجع وطواط'1...15 "	G F+ A Ban Λ G F+ A Ban
VI	" 07	11-واشي هو هذا... اييانانتاع الرجل أو هادي شحمة من تحت... 12- ... عملية جنسية zéro في lunأواه حبسيحيسي هادي '1...50 "	Dd F+- H Dd F+- H
VII	" 20	13-تقول زوج أرانب متقابلين يشوفو في بعضاهم حايرين، معوئين يعطيوها بالجري راهم جاهزين'1... 05 "	D A Kan
VIII	" 08	41-زوج سبوعا راهم في لا جونقل شبعانين أو طالعين يرتاحو فوق الشجرة... أوخلالو اللحم بالدمومات لتحت ضرك ايجيو الضبوعاياكلو '130 "	D F+ A NatKanSg PaysBan
XI	" 21	51-يا جدك هادي قنبلة نووية انفجرت... النار ، الدخان، السموم... كيما نتاع نغزاكي أو هوريشيما'18 "	D obj
X	" 31	16-تقول مقام الشهيد أو تحتو جاردان ديسي بتتوع ألوانها... 17- ولا نقولك هذي اللوحة فيها حكمة، راهي ترمز لمقام الشهيد بصح هاذو الألوان هي احتفالات، ألعاب نارية، cinq Juillet ولا premier novembre'130 "	D F+ C Pays Art C Obj

اختيار الاختيارات

الاختيار السلبي

IV :

الوحش... كحل أو نتاعو يدلى...

VI :

العيب ما شي مليح أو زاد كلشي كحل...

الاختيار الإيجابي

VIII :

مليحا الشبعأومنبعد ترقد، من مات شبعانا مات مرحوما.

X :

آختي بلادي مليحة، ونحبها.

## 10 . 3 . لمخطط النفسي :

المحتويات	المحددات	أنماط الإدراك	الخلاصة
A = 7	F+ = 10	7G =	R=17
	F- = 1	G% = 41%	R. compl. =0
H=1	F+- = 2		Refus = 0
HD = 0	S.de F = 13	6D=	mn17T. total =
(H) = 0		Dd = 2	mn1Tps/R =
	K = 1	D% = 47%	T. d'appr.
Anat = 1	Kan = 2		G-D-D/D
Sg = 2	Kob = 0		
Bot =	S.de k = 3		
Pays = 2			K / 4C 1TRI=
	C=4		=0,25
	CF =		F.C = 1K / OE
	C'F =		%24RC% =
	FC =		5Ban =
	S.de C = 4		
	Fclob = 0		F% = 76%
			F+ % = 59%
			A% =41%

H% = 6%

الصدّات: 3:II، IV، XI

المواظبة: النار، الدم.

التتابع: غير منسج، غير صلب

(نمط الصدى الداخلي: منبسط مزدوج: C أكبر من K: الاستجابات الفاتحة أو القائمة منعدمة فهي مؤشر على صعوبات حقيقة في التكيف).

#### 10 . 4. تحليل بروتوكول الرورشاخ :

يتميز إنتاج البروتوكول بغلبة نوعين من الإجابات: أحدهما يمثل نوعا من التمسك بالجانب الحسي الملموس للبقعة ، و بإعطاء مدركات بسيطة ومألوفة، أما الثاني: وهو الغالب، فيبين البروز القوي للهوامات من خلال الاندماج الإسقاطي في الالتماسات الباطنية للمنبه، وذلك من أجل تمرير الانطباعات الشخصية التي تميز توظيفها النفسي.

يعتبر الوقت المتوسط في كل إجابة طويلا نسبيا نظرا للتعليقات الذاتية التي تصاحبها في معظم اللوحات (II, V, VII, XI, X). وتكشف أغلب اللوحات عن حالة الاستثارة التي أحيتها تلك البقع إلى درجة صعب عليها إقامة حاجز دفاعي قوي ومتين لصد تلك الإثارات نظرا لغلبة الخوف واليأس. لكننا نلمس مع ذلك إمكانية التحكم في الصراع باللجوء إلى الفكر والتميز، مع بعض الميل إلى النزعة التصريح المباشر وهي أشارات قد تشهد على حضور النواة الحدية للتوظيف النفسي لدى المفحوصة، وذلك ما سنحاول التعرف عليه من معالجة إنتاجها الإسقاطي.

#### السياقات الفكرية:

اكتفت كوية بنوعين من أنماط الإدراك: الإجابات الشاملة (G) والإجابات الجزئية الكبيرة (D). ولم تعزى أي اهتمام للأجزاء الصغيرة والبيضاء تجنبا لأي مجهود أكثر دقة وعمقا وربما أكثر مدعاة أو استدعاء لعناصر الفلق إلا في حالة واحدة فقط وكثرة التناولات الشاملة دليل على وجود الكف والكبت،... كما تجمعت الإجابات الشاملة في اللوحات الأولى والخامسة، وهي محاولة لجمع الذات في البداية لكنها لن تطول مع تتابع اللوحات بالاستسلام للهوامات.

أظهرت في اللوحة 1: تمسكها القوي بالواقع الحسي من خلال تقديم إجابتين شاملتين ناجحتين مألوفتين تدعم إحدهما الأخرى: "خفاش، فراشة" (2GF+ ban) وهذه دلالة الخضوع للوالدين، دون أي نزعة للمعارضة ضد أوامرهما، كما أنها قد تشير إلى أن المفحوصة قد قبلت سيطرة الوالدين عليها...

في اللوحة 2: تعتبر الإجابة هشاشة نرجسية واضحة من النقيض إلى النقيض من اللوحة الأولى إلى الثانية مباشرة عند ادراكها للبقعة البيضاء (ميغ) (DbIObj)، يدعمه انهيار واضح كرد فعل للصدمة أمام اللون الأحمر (...كاين الدم على كتافهم أوريسانهم" (D F- A + C Sg)

إن أسلوب ومحتوى الاستجابة تبين درجة اضطراب المفحوصة الانفعالي من المشاكل الجنسية، ويظهر هذا الاضطراب جليا فقد ظهرت لها الصورة ملطخة بالدم.

تواصل استدراك نفسها، بمحاولة التمسك بالمحتوى الظاهري للبقعة في الإجابة الشاملة الموالية لكن غير مألوفة للوحة 3:، ثم تعود مركزة بإجابة مألوفة لكائنات بشرية (G F A Anat) + (G F H K) وهي الوحيدة في إجاباتها والوجه الإنساني المدرك بدون تظليل أو التشكيك في نوع الجنس، دلالة للكبت المتعلق بالرجولة، فالرجل يخاف من رجولته، والمرأة تخاف من المعاشرة الجنسية مع الجنس الآخر (تعبير عن العلاقة الأوديبيية) وهو دليل على الضعف على مستوى التقمص الوجداني والاختلاف في العلاقة مع الآخرين...ويمكن أن يفسر ندرة الاستجابات الانسانية و درجة انعدامها إلى وجود قلق أو انشطار أو التفكك لدى المفحوصة...

**في اللوحة 4:** إجابة شاملة، ثم تستدرك جزء معين من البقعة في إجابة ثانية ما يظهر هشاشة التفكير، ثم تصريح مباشر جنسي ما يدل على حصر جنسي لديها، فالكائن (وحش) أسود، في الإجابة الشاملة الأولى تشير إلى الموضوعات الانتحارية أو أفكار الموت أو القتل، والافتراض المقترح يقوم على المعنى الرمزي للأبوة: فاستجابة المفحوصة تمثل سلطة الأبوين، والقلق الطفلي، و الشعور بالذنب تجاه الأنا الأعلى، مركب عقدة الخساء...

**و في اللوحة الخامسة :** عودة إلى الإجابات الشاملة المألوفة والمتقاربة ما يدل على تمسكها المستميت بالعودة إلى الواقع الحسي، وكشفت محاولتها للتكيف مع الواقع، ...

تهيمن الإجابات الجزئية (D) ابتداء من اللوحة VI وما بعدها، لتبرز أكثر الضعف والحساسية أمام الآثار المتنوعة الجنسية (أواه حبسي حبسي هادي zéro في un... عملية جنسية) والعدوانية (قنبلة نووية... النار، الدخان، السموم...) والعجز عن الربط بينها، فتظهر محاولات دفاعية نرجسية غير قوية وغير متطورة من حيث نوعيتها (محولين يعطيوها بالجري راهم جاهزين) ، تفشل باقي الجزئيات في صد الآثار التي اجتاحت الساحة الشعورية على شكل انطباعات قلق ورهاب وإحساسات اكتئابية أو على شكل نزوات التفكك المتعلق بالجسد والمحتويات الداخلية، أو أحيانا فشل وتذبذب في تنظيم حدود المواضيع وبنائها المتماسك.

**في البطاقة السابعة:** التي تمثل عادة الأمومة فخلو الاستجابة من التظليل العادي المؤنث إشارة إلى اضطراب في العلاقات مع الأم.

**تحرض اللوحات الملونة** من جديد حركات التفكك بعودة الطاقة الغريزية التي تغمر الأنا (زوج سيوعا راهم في لا جونقل شبعانين أو طالعين يرتاحو فوق الشجرة...، حبسي حبسي هادي zéro في un... عملية جنسية)

تحاول كوية اللجوء إلى مواضيع السند المتناقضة الأكل (شبعانين..) الجنس (عملية جنسية...) الاحتفال (احتفالات...) لتعطي نقصها وفقدانها للموضوع في وضعيتها الاكتئابية لكنها تفشل وتواصل الانشطار

بل ولا تستطيع حمايتها من الانفجار والتفكك: (هاذي قنبلة نووية انفجرت...) ويكبر هذا الضيق شيئاً فشيئاً ليصبح غير مطاق أمام هجمات المواضيع السيئة التي تلج الحاجز بسهولة "توتر لبيبيدي نرجسي فائق" و"جنسي" واضح يعمل على تراكم كل طاقة الجهاز النفسي على شكل ألم من اجل الاستثمار المضاد لفائض الإثارات (...شوفي شوفي النار) لكنها تحبها في طابعها الشرعي (... هي احتقالات...) أخيراً في البطاقة العاشرة : استجابة كوية سببها اللون أو سببها تشتت البقع في أطراف متعددة من البطاقة، وهي عادة تشير إلى صدمة انفعالية قاسية، أو إلى حالة فصامية غير متكيفة مع الحياة الاجتماعية أو العمل وهي دليل على اشتياقها وحنينها لماضيها وعدم تكيفها مع أحوالها الراهنة... وبصفة عامة لم تستطع سياقات التفكير أن تحتوي الشحنات العاطفية المنفجرة بمثل هذا النمط الإدراكي الذي يكفي بالإجابات الشاملة والجزئية الكبيرة في غياب الأنواع الأخرى من الإجابات الجزئية الصغيرة والبيضاء إلا واحدة وحيدة.

### معالجة الصراعات:

لم يستطع الأنا مواجهة الصراع الذي اجتاح المستوى الشعوري فأخل بنظام العواطف -التصور - الترميز، وقد ظهر ذلك في نمط الرجع العاطفي (1K/4C) الذي وإن كان يوحي بنوع من المرونة الهستيرية بفعل دفاع ضد الاستثارة متوسطة اللون (RC% = 24%) إلا أن تلك الاستثارة في الواقع عبارة عن دفاع ضد تصورات الاعتمادية المفقودة ويبدو أن نوعية هذا الدفاع غير متماسكة نظراً لقوة الهومات النزوية التي تهدد صورة الذات وتوشك أن تحرقها أو تفجرها، لذلك تختار الانسحاب الضمني والانطواء النرجسي.

تكشف معالجة مضمون الاستجابات اللونية عن عدم قوتها وتماسكها في معالجة القلق والاكتئاب، إذ أن أغلبها صادر على شكل اندفاعات وانفجارات متعلقة بالرغبات التهديمية التي تصيب الذات النرجسية، فهي لا تفيد كحواجز أو حدود حامية تحفظ الأنا... وتجتمع أهم المؤشرات الدالة على شدة القلق والضيق والكبت في الدم والنار والانفجار ومع حضور الإستجابات الجنسية، ...

نفترض أن الأداة الإسقاطية قد لمستها المفحوصة كتجربة اعتدائية (intrusive) حالية حركت لديه إشكالية صدمية تذكرها في اللحظة الراهنة (après-coup)، تلك الصدمة متعلقة بالتجارب الجنسية التي عاشتها كنظرة صادمة مسروقة لعلاقة جنسية أو رؤيتها لعضو ذكري بالغ وهي في مرحلة غير راشدة، فلم يستطع أمامها نظام التصورات والعواطف والكبت أن يسير آلامها نظراً لهشاشة حدود الأنا.

### 10. 5. خلاصة المعطيات الإسقاطية:

كانت لوحات الرورشاخ (خاصة الملونة) قد حرزت المفحوصة على تفرغات عاطفية لحنين واشتياق لموضوع مفقود أظهر اشكاليتهما الاكتئابية.

1- سياقات التفكير: تبين و أن بدت متناقضة، ضعيفة وهشة في احتواء الهوامات التدميرية التي برزت بقوة في الرورشاخ عبر مؤشرات كطغيان المحدد اللوني (C= 9,5) والاستجابات في اللوحات الملونة

(RC%=44)، هشاشة المحدد الشكلي بفعل الإسقاط القوي الذي يميز الإجابات، إجابات مفككة، كل ذلك يثبت ضعف الحدود بين العالم الداخلي المأساوي والعالم الخارجي الخطير والمهدد.

2- **الإشكالية العامة** : من البروتوكول نجد الإشكالية المتمثلة في مخلفات تصورات الإخصاء/الإيلاج المتمثلة في الجرح النرجسي العميق الذي حطم حاجز الحماية لديها فوجدت نفسها سجيناً تصورات الإهمال والتخلي وما ينجر عنها من يأس وشعور بالفقدان. ظهر ذلك واضحاً في الرورشاخ الذي أبرز هشاشة منشطرة أكثر مما هي متماسكة ونموذجية معينة على صد مخاطر التفكك، كما هو الشأن في اللوحات IV, XI، حيث ضاعت رموز الحماية وتلاشت الحدود أمام الاعتداءات الخارجية إلى درجة شبه العدم جعلتها في خطر جارف : "يا جدك هاذي قنبلة نووية انفجرت... النار، الدخان، السموم... (XI). برز هذا الاستثمار السلبي للذات بفعل تصورات الاضطهاد والتخلي... لقد دفعناها كل هذه التصورات إذن إلى تطوير تلك النرجسية السلبية تشتكي فيها من الاختناق والمأساة الناتجة عن قسوة المواضيع وفشلها في حماية حدودها من الأخطار... "إيبان وحش كحل" (IV)

### **11- خلاصة تحليل بروتوكول الرورشاخ لدى الحالات من الثانية إلى التاسعة:**

#### **عموماً إن التوظيف الذهاني (الفصام) مبرراً لدى جميع المفحوصات من خلال :**

- وجود نوعين من البروتوكولات: مثبتة وفائضة (أزولاي).

#### **1- بروتوكولات الكف:**

- تقصير في التعبير، فقر في الألفاظ، ضعف في الإبداع...

- عدد محدود من الإجابات، وهي متكررة، غير مرتبطة، خالية من المعنى، ومن الصدى الرمزي، مألوفات غير واقعية (G/D)...

- خمود نفسي، رفض الإثارة الخارجية التي تكافئ العالم الداخلي...

- يعتبر الكف كدفاع ضد المعاناة الموافقة لقلق التفكك... (وجود لوحات مرفوضة refus).

نلاحظ التقصير في التعبير نظراً للتنشئة الاجتماعية الموحدة التي يخضع لها جميع الأفراد في المجتمع

نلاحظ هذا التشابه وهذا النمط من السلوكيات المتمثل في الصمت والفقر في الألفاظ والضعف في

التعبير بالكلام وانعدام الإبداع وهذا بالفعل ناتج عن الثقافة السائدة التي تؤيد الصبر والتزام الصمت

والتقليل من الكلام الذي لا فائدة منه وفي القيم العادات والتقاليد السائدة عند التوارق في الصمت الحكمة

.

ونلاحظ أنهم لا يجدون ما يقولون وهذا وما يظهر في معظم الحالات أو الصمت والنظر بدون استجابة

.

بالإضافة إلى العدد المحدود في الإجابات وفي غالب الأحيان نجدتها متكررة في العديد من المواقف نفس التعبير باستعمال نفس الكلمات وكثرة الإيماءات غير مرتبطة بالواقع ونجد بعض الأفراد كأنهم غير مرتبطين بالواقع تماما لأن ألفاظهم خالية من المعنى ومن الصدى .

نلاحظ استغراق الوقت الكثير للاستجابة وكأن هذه المرأة لم تعرض عليها لوحة او مثير وهذا ما يظهر الخمود النفسي و رفض الإثارة الخارجية التي تكافئ العالم الداخلي .  
لا تريد المرأة التارقية ان تعبر عن نفسها وما يخالفها من أفكار وهذا يعبر عن الكف الذي تستعمله المرأة كدفاع ضد المعانات التي تعيشها والتي تعبر عن قلق التفكك وهذا ما لاحظناه في وجود لوحات مرفوضة ولا تريد الإجابة عنها .

## 2- البروتوكولات الفائضة:

- انتاج وافر (هذياني)، اندفاعي مختلط وغير منطقي وغيبوي..
- إجابات تكرارية ومنطوية، مواظبة على موضوع واحد.
- كلمات مبعثرة وأفكار منقطعة، بروز السياقات الأولية.

## 2- البروتوكولات الفائضة

بالنسبة للبروتوكولات الفائضة نلاحظ انتاج وافر ولكن هذياني غير منطقي ،

اما بالنسبة للاجابات المكررة والنمطية فهذا مألوف جدا وعادي وهذه هي الاستجابة الجماعية السائدة والمنتشرة عند الاغلبية من افراد العينة ، وفي نفس الوقت التركيز والمواظبة على موضوع واحد وهذا بالطبع يعبر عن الفقر في المواضيع وفي الالفاظ .

ولا نجد تواصل أو تسلسل في الافكار بل معظم الاجابات عبارة عن كلمات مبعثرة وافكار منقطعة وهذا يعبر عن بروز السياقات الاولية .

## -السياقات العقلية:

-تحديد موقعي تعسفي وسيء (شابير)...

-G% مرتفع أكثر من 50 % بل 100%!!- إجابات G ذات نوعية رديئة (G-)، تخريفية (D/G) :

وحش، طائر بلا رأس، ليس لديه رأس لديه كتفين ورجلين لكن ليس لديه رأس ولديه يدين ولديه أيضا شوارب...، "ثيسمت" أو تعسفية (فئران، قرد، ضبع...) دليل على غياب الحدود بين الداخل والخارج...

-D% ضعيف أو منعدم مؤشر على عدم الاهتمام بالمفهوم وبالواقع (شابير)...

-نمط الإدراك من نوع G مرتبطة بالشكل الخالص F، عدم اكرات بالمحيط، انقطاع الروابط...

-كثرة الإجابات الشكلية من النوع الرديء (F-) (الرورشاخ)

-نوعية سيئة للرقابة الشكلية، انزلاق الإدراك (شابير).

## السياقات العقلية :



بالنسبة للسياقات العقلية اسفرت النتائج عن تحديد موقعي تعسفي وسيء.

وهذا ما يظهر في

-معالجة الصراعات:

-TRI: منغلق (0K/0C) أو يميل للإغلاق (0K/1C)، (1K/0C)، (1K/1C) هناك مسح كلي في

الحالة الأولى للتأثيرات الإسقاطية، مع تشكل بور نفسي (شابير)...

-لجوء إلى صور جسمية مفككة Hd، خصوصا في الألواح الملونة (رورشاخ)

-A% مرتفع، <AdA، ...

-مواظبة (غراب، طائر، نسر، حيوان، ..) (رورشاخ)، مقاطع متشابهة، قهر التكرار (شابير).

-الدفاعات الغالبة: (الإسقاط، رفض الواقع، الانشطار، ازدواجية الصور -التضاعف-Sym241) وإن

انعدام الاستجابات الإنسانية يمكن أن يفسر بوجود قلق أو انشطار أو التفكك لدى الحالات...

كما سجلنا اضطراب الهوية الجنسية أو انحراف جنسي خصوصا لدى الحالتين: الثانية والخامسة، فـ

H غير محددة -شخصان- ما يعني رفض للاختلافات الجنسية...وهو تعبير عن العلاقة الأوديبيية، وهو

دليل على الضعف على مستوى التقمص الوجداني والاختلاف في العلاقة مع الآخرين....ويبدو أن النواة

الرهابية(الخوف) حاضرة لدى كل الحالات.

### خلاصة الفصل:

قامت الباحثة في هذا الفصل بعرض لنتائج الدراسة الميدانية والتي تمثلت في تقديم كل فرضية

على حدى، بدءا بالفرضية العامة ثم الفرضيات الفرعية و تم التأكد من ثباتها او نفيها باستعمال الوسائل

الإحصائية للمعالجة بالاضافة الى الفرضية الخاصة بالملح السيكلوجي.

و قمنا بتقديم الحالات مع عرض نتائج اختبار الرورشاخ لكل حالة و التحليل العلمي الدقيق لكل

بروتوكول .لعلنا نصل الى محتوى الملح السيكلوجي للمرأة التارقية،و ذلك قصد الوصول إلى نتائج

علمية دقيقة تخدم الجانب النظري للبحث وما أردنا الوصول اليه .

و بعدما انتهينا من هذا الفصل سوف نحاول ان نشرع في الدخول فى الفصل الموالي و المتمثل

في تفسير و مناقشة النتائج النهائية التي توصلنا اليها .



## الفصل الثامن

\* مناقشة وتحليل نتائج الدراسة .

## 1 - مناقشة النتائج طبقا للفرضية الفرعية الأولى:

- نتوقع وجود القيمة الدينية كنسق قيمي سائد للمرأة التارقية .

بعد التأكد من هذه الفرضية بتطبيق اختبار البورت للقيم كان ترتيب القيم على النحو التالي:

(القيمة الدينية، الاقتصادية، الاجتماعية، السياسية، الجمالية، النظرية) ، نجد ان القيمة الدينية في أول الترتيب وهذا قد يعود إلى طبيعة المجتمع الجزائري الثقافية التي لا تزال يؤثر الدين فيه العلاقات الاجتماعية، و تظهر هذه الميزة عند النساء المتمسكات بأدوارهن خاصة ذوات الأصل الريفي.

وهذا كان مطابقا للدراسات التي قام بها كل من سهير كامل احمد 1992. ودراسة الن 1981. دراسة محمود عطا حسين عقل 2001 ودراسة محمد بن عبد الله 1998 وموافقة كذلك مع دراسة عبد الرحمان عوض العمري 2000. التي احتلت فيها. القيمة الدينية المرتبة الاولى ودراسة قامت بها بنت سيد المختار. ودراسة محمد وليد البطش وهاني عبد الرحمان 1990 ودراسة ايمان فؤاد كاشف 2001 .

ادن تساهم الديانة التي يدين بها الفرد بطريقة مباشرة في تشكيل قيمه، ويبرز ذلك بوضوح في التعاليم التي يؤكد بها الدين وإذا تأملنا في تعاليم الأديان السماوية لوجدنا أنها تتطوي على أحكام والتزامات خلقية تحث الإنسان على إتباع الصالح من الأعمال والنافع من أمور الدنيا ، ونبذ الطالح والضرار ، ولقد حددت هذه الأديان الأفعال الصالحة والطالحة ، والنافعة والضارة ، وذلك من خلال كتبها السماوية المنزلة وسنن الرسل والأنبياء في هذا الخصوص .

والديانة الإسلامية مصادر تشريعها هي القرآن والسنة إذن إن الدين يساهم بصورة مباشرة في تشكيل القيم والأحكام الخلقية وثقافة الفرد ككل وتؤثر تأثيرا في سلوك الفرد وفي اتجاهه وحكمه وعواطفه ووجدانه وبالتالي في سلوكه وأدواره بشكل عام .(محمود شمال حسن 2001 : 208. 209).

كما تكتسي القيم الدينية مكانة عظيمة في شخصية المرأة التارقية وفي هذا الصدد نشير إلى الاتجاهات والميول والقيم التي تحملها المرأة وتميز شخصيتها . وتؤثر بصفة مباشرة على خلقها وطبيعتها الشخصية القاعدة والادوار والاعمال التي تقوم بها في حياتها ككل على العموم .

وهكذا نجد أن المرأة تتميز بسلوكيات وقيم وأفعال وميول وحوافز وخصائص نفسية ومادية تؤدي بها إلى الاختلاف عن غيرها من النساء في المجتمعات الأخرى في الأعمال والمعاملات وأساليب الحياة الشخصية في جميع نواحيها ، في بيتها مع زوجها ومع أطفالها ، وخارج المنزل في حديقته ومع جيرانها .... الخ. وهذا ما أشارت إليه العديد من الدراسات إلى أن هناك علاقة واضحة بين القيم الدينية المؤثرة والفعالة، وبين خصائص وصفات المروءة مثل :

التعاطف، الثقة بالنفس ، والرحمة بالغير والرأفة بالأطفال ، والجيران والضيوف ، والصبر والتعاون والقدرة على التكيف ، ووضع الاعتبار للآخرين، والاهتمام بهم والميول الايجابية نحوهم، والمرونة وانفتاح والكثير من الجاذبية الشخصية والكثير من الصفات الإيجابية .

وبما أن أفراد المجتمع الجزائري متمسكون بدين الإسلام، والثقافة الإسلامية وهذا ينطبق على جميع الثقافات الفرعية المنتشرة في أرجاء القطر، وكلهم ينظرون إلى القيم على أنها مطلقة وأنها تصلح لكل مكان وزمان، وأن القيمة نفسها لا تتغير وإنما يتغير الناس أنفسهم في تطبيقها، فقيم الخير والصدق والأمانة والأطمئنان وحفظ الجار، وغيرها من القيم هي موجودة في الأصل وقد دعا إليها الإسلام وطلب من المسلمين أن تكون أعمالهم وأقوالهم منسجمة ومرتبطة بهذه القيم ولا يوجد إلا تفسيراً واحداً لها. (عبد الله زاهي الراشدان 2005: 91).

وبالرغم من أن القيم الدينية هي التي تصدرت في أعلى الترتيب هذا ليس معناه أن المرأة التارقية سوف تهمل القيم الأخرى بل بالعكس تعتبر القيم الدنية هي الحافز والدافع القوي على حفاظها وتمسكها بجميع القيم الأخرى لأنها مكملة لحياتها ونمط معيشتها اليومي المستمر. وخاصة والقيم الاقتصادية التي جاءت الثانية في الترتيب فإننا نجد المرأة التارقية تضي كل وقتها في الأعمال والأدوار الإنتاجية الاقتصادية ومعظم سلوكيات المرأة طوال اليوم وطوال الشهر وطوال السنة فهي مجتدة للأعمال والأدوار الاقتصادية.

## 2 - مناقشة النتائج طبقاً للفرضية الفرعية الثانية:

### - نتوقع وجود العلاقات الجوارية كدور اجتماعي سائد للمرأة التارقية.

قصد التأكد من هذه الفرضية قامت الباحثة بتطبيق استمارة الدور الاجتماعي فكان ترتيب الدور على هذا النحو: (العلاقات الجوارية، العلاقة الزوجية، تربية الأبناء، أعمال البيت، الأنشطة الزراعية) نجد أن العلاقات الجوارية في أول الترتيب كدور اجتماعي سائد للمرأة التارقية. ولا يمكننا فهم هذا الدور إلا بالاستناد على الأفكار الأنثروبولوجية التي تفسر طبيعة المجتمعات الموسمية، والآثار الباقية منها في مراحل الانتقال والتغير الاجتماعي مثل حال مجتمع التوارق وهذا ما بيناه في الفصول النظرية.

و عليه يعتبر لينتون النماذج الثقافية من خلال الأدوار التي يقوم بها الأفراد داخل المجتمع مجموعة القيم والاتجاهات والسلوك التي يحددها المجتمع للفرد أو لمجموعة الأفراد الذين يحتلون هيكل statut معين (لينتون 1977: 13).

فالدور هو تحقيق للنموذج وهو جانبه الملموس بينما النموذج هو الجانب الأكثر تجريداً يخضع للواقع الثقافي، يتغير ببطء، لكن الدور قد يعرف تغيراً باحتكاكه مع الواقع في حين يعرف الهيكل على أنه المكانة التي يشغلها الفرد في نسق معين في وقت معين ويتعلق الدور بالهيكل إذ تحدد كل جماعة الأدوار الخاصة بهيكل معين. وهذا بالضبط التفسير القوي للعلاقات الجوارية كدور سائد للمرأة الطارقية.

حاول لينتون عبر نظريته عن الثقافة أن يبين أن الأفراد منذ طفولتهم يمتصون ويستدخلون سلوكياتهم وتطبع عاداتهم وتقاليدهم وقيمهم وتصبح إطارهم المرجعي في التفكير والسلوك والأدوار والنشاطات والانطباعات وذلك عن طريق التنشئة الاجتماعية. وبواسطة القيم التي يتم تحديد المسارات

الحضارية والإنسانية ورسم معلم التطور والتقدم البشري، وفي حالة اختلال الموازين وفقدان البناء القيمي السليم فإن عواقب ذلك لا محالة وخيمة تؤول بالمجتمع إلى الضعف و التفكك و الانهيار، وتلك سنة بشرية أثبتتها التاريخ الإنساني حيث زالت حضارات بشرية كانت مثالا في القوة والسيطرة والهيمنة زالت وطواها النسيان وتجاوزها الزمن عندما تفسى فيها الظلم والترف و حكمها الجبروت و ساد فيها فساد القيم والأخلاق.

كما يتضمن مفهوم سلوك الفرد ضمن دوره المخصص له، والمتوقع منه ضمن إطار فئة معينة. ويكون هذا السلوك مناسباً للدور أو غير مناسب، فالدور مفهوم اجتماعي يشير إلى نمط الفعل المتوقع بينما سلوك الدور هو الانفعال التي يؤديها الفرد حين يقوم بالدور، فهو الطريقة التي يؤدي الفرد من خلالها الأدوار الاجتماعية كما يراها هو نفسه بحيث لا تتعارض مع توقعات الآخرين ضمن جماعته. ( عبد الحافظ سلامة 2007 : 134 ) .

و كل هذا مرتبط بمصطلح **المكانة** الذي يعبر عن درجة الأهمية أو النفوذ أو الاحترام التي يحظى بها أحد الأشخاص من جانب بقية أعضاء الجماعة وتتناسب المكانة العالية التي يتمتع بها شخص ما مع ما يميزه من خصال إيجابية أو ما يتوافر له من ظروف اجتماعية تجعله مرموقاً في جماعته، ومن ذلك مستوى التعليم المرتفع والخبرة النادرة في مجال العمل أو الحياة، و الثروة الطائلة، إلى غير ذلك من جوانب الحياة التي تقدرها الجماعة . ( زين العابدين درويش 1999 : 138 ) .

و هو يعني مختلف ظروف السلوك المتوقعة من الشخص الذي يشغل موضعاً ما، أو وظيفة معينة في الجماعة، ( زين العابدين درويش 1999 : 138 ) .

و هذا بالضبط ما يبرر وجود العلاقات الجوارية في أول الترتيب كدور اجتماعي سائد للمرأة التارقية.

### 3 - مناقشة النتائج طبقاً للفرضية الفرعية الثالثة:

- توجد علاقة بين ابعاد النسق القيمي والدور الاجتماعي للمرأة التارقية .

- قصد التأكد من هذه الفرضية قامت الباحثة بتطبيق معامل الارتباط "بيرسون" لحساب العلاقة بين ابعاد النسق القيمي و الدور الاجتماعي .

كانت النتائج المتحصل عليها من خلال حساب معامل الارتباط بيرسون بين القيمة الدينية والدور الاجتماعي، تشير في الجدول رقم (16) إلى أن: قيمة معامل الارتباط المحسوبة بين القيمة الدينية والدور الاجتماعي أكبر من القيمة المحدولة وذلك عند مستوى الدلالة (0.05) واستنتجنا أن هناك علاقة جوهريّة بين القيمة الدينية والدور الاجتماعي لدى المرأة التارقية .

و يمكن تفسير ذلك بان جميع أفراد المجتمع يتمسكون بالقيم الدينية وذلك وفقاً لدراسة " مقدم عبد الحفيظ" كون الثقافة الفرعية لهذا المجتمع لم تكن كفيلة بتغيير هذه القيم بل سايرت الاتجاه العام السائد الذي يؤيد القيم الدينية.

وهذا معناه أن القيم الدينية تزود الفرد بالطاقة الفاعلة ، وتبعده عن السلبية وتمده بمعنى الحياة ، والنجاح والإنجاز، والقيام بالأدوار والأعمال المختلفة ، والقيم الفاضلة هي سبيل ذلك ، فهي التي تجعل

لحياتك معنى وجدوى , فالقيم الدينية تحدد للأفراد الأهداف في الحياة ومنطلقاتهم إليها , وهي التي تشعرهم بالنجاح والإنجاز والتقدم وتبعث في أنفسهم السعادة الحقيقية والطاقة الكامنة , وتبعد عن أنفسهم التعاسة والفشل , وهي التي تعزز ثقتهم بأنفسهم وتقديرهم لذواتهم .

وكما اتفق العقلاء على أن معظم الناس الناجحين في الحياة لهم قيم مميزة , وكما يعززون نجاحهم في الحياة لهذه القيم المميزة مثل الجد , الجراة , الإخلاص والقوة الأمانة والإصرار , وأما العاجزون فقيمهم تعكس صفات العجز واليأس والإحباط والانطواء والإستسلام والتشاؤم ... الخ تلك العبارات والكلمات السوداء والأفكار اليائسة والتصورات المتعبة والاعتقادات الممرضة في نفس الوقت . بالإضافة إلى ذلك تقوم القيم الدينية لدى الفرد فصفة عامة ولدى المرأة التارقية بصفة خاصة . بتعزيز الطاقات الفاعلة , وتمكنها من التفاعل الإيجابي مع مواقف الحياة المختلفة , في قيامها بشتى أدوارها في جميع مراحل عمرها , وتكون أهدافها واضحة ومساراتها بيينة , وقناعتها مبصرة ومنظومتها القيمية مسيطرة وهي تنتقل من نجاح إلى نجاح ومن انجاز الى انجاز , وبالتالي تغمرها السعادة والثقة بالنفس والطمأنينة والأمن . ( ماجد زكي الجلاذ 2007 : 43 ) .

كما ينبثق لدى المرأة الشعور بالوعي بوظيفتها في الاستخلاف والإستعمار وقوام ذلك الألتزام بمعايير الهداية الفضيلة وتعمير الكون وتوظيف ما فيه للرفي بحياة الإنسان وتقدمه , وهذا يعبر عن الجانب المادي المحسوس , أما الاستخلاف فيركز في بعده الأساسي على الجانب المعنوي الذي يظهر في منظومة القيم والمعايير . ثم يتسع ليشمل البعد المادي المتمثل في تحقيق العمل و الحصول على الأغراض الشخصية ابتداء من تلبية الحاجات اليومية .

وبما أن رسالة الإنسان على الأرض هي رسالة استعمار واستخلاف , و الإستعمار يقوم علي الاستخلاف بمعنى أن قيم الإنسان هي التي تعطي لتقدمه ألمادي والحضاري معناه الحقيقي , وإلا تحول ما يعمره إلى مواد وعوامل تخريب وليس لعوامل تعمير , فيصبح العلم والتكنولوجيا وسيلة لتدمير الإنسان والإنحطاط ومن هنا يتبين لنا ان القيم والمعايير هي التي تمثل جوهر الإنسان الحقيقي , فبالقيم يصبح الإنسان أنسانا وبدونها يفقد إنسانيته ويرد إلى أسفل سافلين , ويصبح كائننا حيوانيا بهيميا تسيطر عليه الأهواء وتقوده الشهوات فينحط إلى مرتبة يفقد فيها عنصر تميزه الإنساني الذي وهبه الله ( جل جلاله ) له . ( ماجد زكي الجلاذ 2007 : 41 ) .

وهذا ما يظهر لنا وما نتلمسه في سلوك المرأة التارقية من خلال تفحصنا لنتائج هذه الفرضية وما أسفرت عنه الدراسة من تمسك المرأة بقيمها الدينية واعتناقها للدين الإسلامي الحنيف وهذا ما دفعها إلى الإخلاص في عملها والقيام بدورها لأجتماعي المنوط إليها , مستمدة لطاقتها من جهة ومحفزة لدوافعها من جهة أخرى , ومجددة لإرادتها من قيمها الدينية وتمسكها بالله عزوجل واعتقادها الراسخ بأن هذه رسالتها على الأرض وبتمسكها بقيم شخصيتها الراسخة . التي تشربتها من مجتمعها عن طريق التنشئة الاجتماعية التي سهلت لها وقدمت لها النماذج المثالية في الشخصية القاعدية والتي تشجعها على تقليدها .

اما العلاقة بين القيمة الاجتماعية والدور الاجتماعي لدى المرأة التارقية ، و لاختبار صدق هذه الفرضية قمنا بحساب قيمة معامل الارتباط بيرسون بين القيمة الاجتماعية والدور الاجتماعي فتبين لنا من خلال الجدول رقم ( 16 ) أن النتائج كانت كالآتي:

أن القيمة "ر" المحسوبة أقل من قيمة "ر" الجدولة وبالتالي نستنتج عدم وجود علاقة دالة إحصائيا بين القيمة الاجتماعية والدور الاجتماعي وذلك عند مستوى الدلالة (0.05) .

جاءت النتائج غير مطابقة للدراسات التي بينت بأن للقيم الاجتماعية في المجتمع التارقي أهمية عظمى، ومازال أفراد العائلة يحافظون على روابطهم الدموية وعن علاقاتهم الاجتماعية ومازالت أسس النظام القبلي سائدة حيث الانتماء العرقي عن طريق الأم وفقا للنظام الأموسي.

كما يمكن إرجاع مهمة الدور الذي تقوم به المرأة يتطابق مع بيئتها ومع نمط حياتها اليومية و ناتج عن الثقافة الفرعية الخاصة بالمجتمع التارقي و التي تحدد الدور الاجتماعي للمرأة و تؤيده.

ان هذا ما يبين أن القيم ترتبط مباشرة بالمعايير الاجتماعية، فبقدر ما يكون السلوك مطابقا ومسايرا لهذه المعايير بقدر ما تكون قيمته كبيرة. وهذا موافقا للدراسة التي اجراها محمد ابراهيم كاظم واخرون .

والقيم عموما، هي ذاتية ونسبية مكانا وزمانا ولكل مجتمع قيمه الخاصة التي ينضوي تحتها الأفراد في سلوكهم، ومن هنا جاءت التسمية نظام القيم، فنظام القيم أو نسق القيم هو الذي يتحكم في تصرفات الإنسان " ( جليل وديع شكور 1989 : 209 ). وسلوكاته ومختلف أنماط معيشته.

كما تبين أن القيم تعمل كقوى خفية و أساسية في تشكيل خيارات الأفراد وتوجيه الأفعال والأدوار نحو الهدف ، كما أنها تشكل معايير الحكم على الفعل وتدعم الأنظمة الاجتماعية وتندرج لدى الأفراد عامة وعند المرأة بالخصوص وفق أهميتها ،كما تتغير وفقا للظروف والاهتمامات ، والمواقف كما تعتبر العلاقة بينهما علاقة حرب دائمة.

حيث تحاول أحدهما التغلب على الأخرى، ولا ترضى ولا تتوقف برتبة ثابتة، بل ترتفع وتنخفض ، بل وتتناوب مراتب القيم وفقا للظروف والمواقف التي تتعرض لها المرأة التارقية في حياتها اليومية ، وعليها اذن الموازنة والتمييز بين مراتبها.

كما يحرص ديننا الحنيف على مدى توفير الضمان والتضامن الاجتماعي لأفراد المجتمع، كما أن للإسلام مواقف فيما يخص المساواة بين الناس والتضامن الاجتماعي، والتعامل الأخلاقي في المجتمع، وخدمة الناس ابتغاء وجه الله عزوجل. وبذل الجهد في مجال الخدمة العامة، ومراعاة الله في كل ما نقوم به وكل هذه الأمور إذا تم توضيحها وتجليتها بحيث تتحول إلى قيم يتمسك بها الناس وتحكم سلوكهم وتتمثل فيه. أيضا فان الإنسان بهذه الروح وبذلك القيم الدينية والقيم الاجتماعية أقام المسلمون حضارتهم التي لا ينافسها الآخر .(ضياء زاهر 1996: 58).

بالإضافة الى كون المجتمع الجزائري يتميز بشكل عام والمجتمع التارقي بشكل خاص بعلاقة القرابة بين أفرادها ، وهذه القرابة تمثل اللبنة الأساسية في النظام الاجتماعي والسياسي وتعمل روابط



القرابة على توحيد الأفراد وتزويدهم بالتماسك والترابط تحت سقف العائلة أو العشيرة التي يتكونون منها ويكونون لها الولاء والانتماء , وهذا ما نلاحظه في المجتمع التارقي والذي يظهر بصورة واضحة في سلوكيات المرأة وأدوارها الخاصة بعلاقتها مع أفراد عائلتها الصغيرة , والعائلة الكبيرة (القبيلة) وجيرانها . والمتطلع لتركيبية هذا المجتمع يلاحظ سيادة القيم والعادات والتقاليد الجبرية, والتي تمثل قوانين غير مدونة لمختلف السلوكيات والأدوار الاجتماعية لدى المرأة التارقية , وكل أنماط الحياة اليومية المنتظمة والمستمرة .

وكل دور أو مهنة أو نشاط يشترك في أدائه مجموعة أو شريحة من السكان, فيؤدون هذه المهنة أو الدور لأغراض متشابهة , وبأدوات وأساليب متشابهة أو مختلفة , ويتسمون بسماتهم الثقافية الخاصة بهم, والتي تميزهم عن المجموعات الأخرى , ويجب الإشارة إلى أنه لا يقوم أي فرد بدور ما إلا إذا طلب منه من طرف الجماعة التي يعيش بينها وإلا فلا جدوى منه. ( عدنان الأمين 2005 : 10 ) بتصرف.

وما يؤكد علماء النفس أن القيم الاجتماعية هي التي تسمح بإشباع الدوافع , وبالتالي التأثير القوي والفعال على مستوى الإدراك, وتخلق للفرد فرص الممارسة, وتقوم بالتدعيم الإيجابي لمعاييرها وتقاليدها وقيمها واتجاهاتها وميولها. وبالتدعيم السلبي للمعايير المعاكسة , لإضعاف السلوك الغير مرغوب فيه . ( نيوكامب 1947: 7 ) بتصرف.

كما يجب أن لا ننسى أن الحياة الاجتماعية تفرض علينا قيما الاجتماعية وتملي علينا واجبات مختلفة تتناسب مع مكانتنا الاجتماعية والدور الذي نقوم به في حياتنا الاجتماعية مثل واجبات الأب نحو أسرته , وواجبات الأم نحو أبنائها , وواجبات الزوجة نحو زوجها ...الخ...

وهذا ما تم ملاحظته في النماذج السلوكية لدى المرأة التارقية في نشاطاتها اليومية , وهذا ما يثبت تمسكها بالقيم الاجتماعية التي تجعلها تشعر بالمسؤولية نحو الآخرين وهذه المسؤولية الإيجابية النافعة وبواسطتها يصبح المثل الأعلى مشخصا قابلا للتحقيق فالمثل الأعلى في الخير, والخير في الواجبات بشرط أن تكون هذه الواجبات والأدوار الاجتماعية والسلوكيات عامة محددة وواضحة اجتماعيا , وذات منفعة ومصلحة اجتماعية ومنفعة جماعية وهذا ما أسفرت عنه نتائج هذه الدراسة الميدانية إذ بينت أن هناك روابط اجتماعية وعلاقات عائلية متينة جدا تجعل المرأة التارقية تسعى جاهدة بكل شجاعة وبكل إرادة من أجل تحقيق الإشباع لهذا البعد لأنه عامل أساسي في المعاش النفسي والإجتماعي الخاص بهذه الثقافة الفرعية للمجتمع التارقي ويمثل بعدا أساسيا في بنية الشخصية القاعدية ويعمل هذا البعد بالذات على تحقيق التوازن النفسي والعائلي والاجتماعي للمرأة التارقية لأنه نابع من ثقافتها التي نمت وترتبت عليها منذ نعومة أظفارها .ولا نتصور امرأة تارقية تعيش خارج إطارها الاجتماعي الثقافي .

اما العلاقة بين القيمة السياسية والدور الاجتماعي لدى المرأة التارقية ولاختبار صدق هذه الفرضية قامت الباحثة بحساب قيمة معامل الارتباط بين القيمة الاقتصادية والدور الاجتماعي, وفقا

للنتائج التي تحصلت عليها في الجدول رقم (16) والتي كانت كالتالي: أن قيمة "ر" المحسوبة أقل من قيمة "ر" المجدولة وبالتالي نستنتج "عدم وجود علاقة بين القيمة السياسية والدور الاجتماعي وذلك عند مستوى الدلالة (0.05) .

و يمكن تفسير هذه النتيجة بعدم اكتراث المرأة التارقية بالجوانب السياسية في حياتها, و يعود السبب في ذلك إلى سيادة النظام القبلي الذي يسيطر على توزيع المهام و المسؤوليات بين أفراد القبيلة, إضافة إلى قلة النشاطات السياسية الحزبية و انتشارها في المنطقة , و هذا لم يتم إلا في الآونة الأخيرة (العشرية الأخيرة) عند الذكور خاصة و في المدينة خاصة.

وبما أن القيمة السياسية تعبر عن اهتمام الفرد, وميله إلى النشاط السياسي والعمل السياسي, وحل مشكلات الجماهير, ويتميز الأشخاص الذين تسود عندهم هذه القيمة بالقيادة في نواحي الحياة المختلفة ويتصفون بقدرتهم على توجيه غيرهم من البشر. (حامد عبد السلام زهران 1977 : 126) . وسعيهم للحصول على القوة والقيادة والسيطرة على الأشخاص والأشياء, بالإضافة إلى أن هذه القيم هي التي تجعل المرأة "تميل وتبحث عن السياسة والى تشجيعها وترسيخها في المجتمع, ومن بين هؤلاء : الحكام , الرؤساء , رؤساء الأحزاب , رجال السياسة ككل". (ملاك جرجس 1983 : 70) .

بالإضافة إلى أن العامل المهم الذي يدفع الفرد نحو اعتناق قيمة معينة وإعادة ترتيبها , وإعطائها الأولوية في هرم النسق القيمي الذي يتبناه في حياته اليومية, هو زيادة الخبرة في الميدان , ونحن في صدد مناقشة سبب الاهتمام المرأة التارقية بالقيمة السياسية وذلك عن طريق عملية توسيع المعارف والخبرات في المجال السياسي , وذلك من خلال الاحتكاك بزميلات يقمن بنشاطات حزبية وسياسية , وحب الإطلاع على كل ما هو خاص بالعالم السياسي , مثل حضور الندوات والملتقيات والمؤتمرات الحزبية , والاجتماعات السياسية ...

كذلك إن معرفة المرأة بالمسائل التي تقع في إطار هذا المجال السياسي, وجميع الميادين التي لها علاقة به, وسعة الإطلاع والاحتكاك بالوسط والبيئة , إذا كانت يسودها الطابع السياسي , تجعل المرأة أكثر ايجابية وأكثر تأثراً , وبالتالي سوف تعتقد هذه الأفكار, وتكون لها اتجاهات ايجابية, ويتغير تفكيرها واعتقادها ,من غير مبالية وغير مهتمة بالمجال السياسي , إلى مهتمة جدا وذات رغبة ملحّة في السعي وراء القيادة والزعامة ومراكز الرئاسة , وتقوم بتفضيل القيمة السياسية على بقية القيم الأخرى ,

لان الإنسان من طبيعته أنه يسعى دائما وراء الأشياء والمواضيع والأشخاص الذين يحبهم ويفضلهم ويرغب في رؤيتهم وتحقيق الوصول إليهم .

بالإضافة إلى أننا نجد سيادة النظام القبلي الذي يسيطر على توزيع المهام والمسؤوليات بين أفراد القبيلة من جهة , ومن جهة أخرى لأنه يحظى بالصدارة والأولوية , والأهمية البالغة والاحترام الكبير والالتزام به وفقا للثقافة الفرعية التارقية السائدة في هذه المنطقة , والتي تسند المسؤولية والأولوية في إصدار الأوامر وحل النزاعات والقضايا الشائكة بين أفراد المجتمع , إلى كبار السن وشيوخ القبيلة وزعمائها من نساء ورجال , وهم الذين لهم الرأي والحكم الأول والأخير الذي يجب أن يتبع من طرف

جميع أفراد المجتمع ، في جميع المسائل وقضايا الحياة الاجتماعية والسياسية ، وكل شؤون الحياة الخاصة بهم مثل أمور الزواج ، و الطلاق ، والشراء ، والبيع، والإرث ، والنزاعات ، وشتى المعاملات ومختلف المناسبات مثل بناء الزوايا والمساجد....الخ..

أما في السنوات الأخيرة ، مع ارتفاع نسبة مستوى التعليم لدى النساء في ولاية تمنراست ، نلاحظ تغير اتجاه وانتباه والاهتمام الزائد لدى النساء وذلك بالطبع ناتج عن عدة اعتبارات من بينها تغير المستوى المعيشي للنساء اللواتي مارسن السياسة ، من أسوأ الى أحسن ومن أحسن الى جيد على جميع المستويات : الشخصية ، العائلية ، الاجتماعية ، المادية ( الاقتصادية : الأجر ، المسكن ، وسيلة النقل ) ، وهذا بالذات ما أغرى المرأة في تفضيل القيم السياسية مؤخرا ) .

فالمرأة التارقية كانت ومازالت تتمسك بأدوارها الاجتماعية لأنها في بعض الأحيان مفروضة عليها وإجبارية ولا خيار لديها، بل وجدت أمها تقوم بذلك وتعلمت وكبرت على ذلك ، ففي اغلب الأحيان تجد المرأة نفسها قد تعلمت كل شيء حتى قبل أن تبلغ . او تتضح لانن عملية التنشئة الاجتماعية تحرص على تعليمها وتمسكها بأدوارها التي تعتبر أساسية في حياتها .

**اما العلاقة بين القيمة الاقتصادية والدور الاجتماعي لدى المرأة التارقية .**

ولاختبار صدق هذه الفرضية، قامت الباحثة بحساب قيمة معامل الارتباط بين القيمة الاقتصادية والدور الاجتماعي، ووفقا للنتائج التي تحصلت عليها في الجدول رقم (16) والتي كانت كالتالي: أن قيمة "ر" المحسوبة أقل من قيمة "ر" المجدولة وبالتالي نستنتج: " عدم وجود علاقة بين القيمة الاقتصادية والدور الاجتماعي وذلك عند مستوى الدلالة (0.05) .

و يمكن إرجاع ذلك إلى كون الدور الذي تقوم به المرأة في حياتها اليومية يرجع أساساً في الرغبة الملحة في سد الحاجات البيولوجية الأولية و الضرورية كما تعوض به غياب الزوج لفترات طويلة. وبما أن القيمة الاقتصادية تحمل معنى اهتمام الفرد وميله إلى ما هو نافع ، ويتخذ الفرد من العالم المحيط به وسيلة للحصول على الثروة وزيادتها عن طريق الإنتاج والتسويق واستهلاك البضائع واستثمار الأموال ويتسم الأشخاص الذين تسود عندهم هذه القيمة بنظرة عملية ، ويكونون عادة من رجال المال والأعمال .

تكتسي القيم التي يتمسك بها أفراد المجتمع أثر كبير على تفكير الأفراد وسلوكهم الظاهر فإذا كان المجتمع يعتبر التفوق المادي معيارا للنجاح فان الفرد الذي يدرك أن أسرته عاجزة عن الحياة على مستوى مادي مرتفع قد يتولد لديه شعور بالنقص . ( رشيد حميد العبودي 2003 : 58).

وإذا كان حديث الأسرة واهتمامها مع أبنائها على اختلاف الثروة وأهميتها في حياة الأسرة ومكانتهم وما يملكون من أراضي وماشية وأملاك تزيد من نفوذهم وتعلي من مكانتهم وترفع من شأنهم فكل هذه الأفكار والقيم والمعايير والعادات والتقاليد والمدرجات للأشياء والمفاهيم يتشربها الأفراد ، وتنعكس على سلوكياتهم ، وتدفعهم إلى الاتسام بخصائص شخصية تتمثل في الشجاعة والإرادة وحب العمل واحترامه

, والقيام بأدوار قيمة متعددة ويصبحون أعضاء في تنظيمات اجتماعية قائمة على أساس المستوى المادي والإنتاجي لما يكسبه هذا الفرد وعائلته.

كما هوبين علي فؤاد حيدر في دراسته التحليلية حول القيم الاقتصادية : أنه لا يجب أن ننسى موقع المجتمع العربي الممتاز الذي جذب إليه دولا استعمارية احتلت أراضيها لفترات طويلة من التاريخ وأبعدت بين الأهالي وبين إدارة شؤون مجتمعهم , قد أدى إلى ظهور اتجاه سلبي بين المواطنين فيما يخص بالشؤون العامة في حياة مجتمعهم , وقد زاد من تأثير الاستعمار وأعوانهم من القائمين على أمور الحكم والتركيز على الجوانب السلبية في تعاليم الدين دون جوانبه الإيجابية , ولا شك أن هذه السمات من التواكلية والسلبية هي سمات تتعارض تماما مع ما تتطلبه مقتضيات التنمية الاقتصادية من ايجابية ومن شعور بتحمل المسؤولية. ( علي فؤاد حيدر أحمد ، ب س : 49 ) .

كما يجب الإشارة إلى أن قيمة العمل اليدوي بل العمل عامة في العقلية الريفية قيمة منخفضة , ولطالما سمعنا إجابات المتفكرين الكثيرين عند سؤالهم عن عملهم بأنهم " أبناء ذوات " ، أو من الأعيان وهي مسميات تدل على أنهم يعيشون في فراغ بعيدين عن العمل المنتج الجاد. (علي فؤاد حيدر أحمد ، ب س : 50 ) .

وفي ضوء هذه القيمة المنخفضة للعمل وخاصة اليدوي منه أنه لم يتجه إليه كل من استطاع الابتعاد عنه , رغم أن هذه القيمة لا تتفق بأي حال من الأحوال مع متطلبات القيم الدينية والاجتماعية والإقتصادية التي تستند أساسا على الأعمال والأدوار والأنشطة الزراعية , والصناعية , وهي الأعمال التي تتصل بالتراب والزيوت والشحوم , والحليب ومشتقاته , والصوف وغزلها ونسجها والجلود ودباغتها وتلوينها وصلفها وفقا لاحتياجاتهم ... , وإذا كان العمل اليدوي أو الفني الذي تقوم عليه هذه الأنشطة له مكانة وقيمة اجتماعية منخفضة في مجتمع من المجتمعات ' , فان هذا ولا شك يؤثر على عملية القيام بالأدوار , (علي فؤاد حيدر أحمد، ب س : 50 ) .بتصرف .

هذا من جهة ومن جهة أخرى أن مدلول القيمة الاقتصادية عند المرأة التارقية لا يعني العمل والنشاط والقيام بالأدوار والاكنتساب وسد الحاجات البيولوجية والنفسية والعائلية والاجتماعية . بل يعني التصنيع والعمل في المصانع ويعني كذلك التجارة ، ومن خلال دراستنا للشخصية القاعدية للمرأة التارقية وجدنا ان المرأة في هذا المجتمع متمسكة بأدوارها الاجتماعية ولا تعتمد على غيرها في ذلك ابتداء من الأدوار البسيطة الى الأدوار المعقدة فهي تعي جيدا انه عليها أن تقوم بها لأنها هي المسؤولة الأولى والأخيرة في عائلتها التي يجب عليها ان تتكفل بأولادها وبيبتها وزوجها وبأبنائها وتربيتهم خاصة الفتيات بالإضافة الى الأعمال المجاورة للبيت مثل تربية الأغنام والإشراف على المزرعة الصغيرة او الحديقة دون ان نهمل العمال والنشاطات الخاصة بالقبيلة او العائلة الممتدة وكل ما يتعلق بها .فالمرأة التي تشرف على الجانب الاقتصادي والإنتاج داخل الأسرة .

اما العلاقة بين القيمة الجمالية والدور الاجتماعي لدى المرأة التارقية .

وقصد اختبار صدق هذه الفرضية، قمنا بحساب قيمة معامل الارتباط بين القيمة الجمالية والدور الاجتماعي، فكانت النتائج في الجدول رقم (16) كالتالي:

أن قيمة "ر" المحسوبة أقل من قيمة "ر" المجدولة وبالتالي نستنتج:

**عدم وجود علاقة بين القيمة الجمالية والدور الاجتماعي عند مستوى الدلالة (0.05).**

و يمكن تفسير هذه النتائج كآتي:

تعتبر القيمة الجمالية للفرد عن حبه لكل ما هو جميل من ناحية الشكل واللون والتوافق والتنسيق... الخ ويتسم الأفراد الذين تسود لديهم هذه القيمة في سلم نسقهم القيمي بقوة الخيال وتذوق الفن والأشكال والألوان الجميلة وقوة الإبداع والحس الرقيق وتذوق الموسيقى والرسم ويكونون عادة من الفنانين والشعراء والأدباء .

والملاحظ " إذا زرنا عددا من المنازل نلاحظ:

أن المرأة التي تستقبلك في فناء البيت ، نجدها ترتدي أحلى وأعلى الثياب وأجمل وأثمن الحلي سواء بالفضة أو الذهب ، وتزين بأحلى أنواع الحنة وتتطر بأطيب أنواع الروائح العطرة .....

وعند دخولك الى البيت تجد الأثاث وطريقة تزيين الجدران " (عدنان الأمين 2005 : 59 ) .من زرابي وأقمشة تحمل صورا مميزة وأشكالا وألوان خاصة ، كذلك أشكال وألوان الجلود المدبوغة والملونة بطرق خاصة على شكل أكياس وعلى شكل مرايا ، ومحافظ لتزين الجدران بألوان زاهية : الأحمر والأبيض والأخضر بأشكال الخميسة ، تنتهي بأهداب كثيفة وجميلة ، وأنواع من الموسيقى الخاصة بالتوارق وما تصدره من أنغام مميزة ،

وأثناء دخولنا إلى البيت نشم أنواع خاصة من الروائح التي يصدرها عطور من مختلف أنواع البخورالعطرة، زيادة إلى ذلك طرق الجلوس وكيفية تحضير الشاي (لأهل البيت وللضيوف ) من طرف الذكور. كما تقدم هذه المرأة لضيوفها أشهى أنواع الأطباق الخاصة بالمنطقة ، كما يجب الإشارة إلى أنه: "تختلف المحتويات بحسب الطبقة الاجتماعية التي تنتمي إليها الأسرة والنقطة الجوهرية في موضوع القيم الجمالية ليست بمقدار الإنفاق والبذخ بقدر ما تتعلق بالذوق الذي يحكم هذه العناصر والحكم الجمالي" (عدنان الأمين ، 2005 : 59 ) .

نستخلص في نهاية الأمر " أن الذوق الفني الجمالي يتضمن كحقل من حقول القيم والأحكام والأخلاق، وتتبع سلوكياته في ضوء الأحكام ومن بينها القبول والرفض، التثمين أو الاحتقار، ويبقى دائما ذوق خاص بطبقة اجتماعية مختلفة عن غيرها". (عدنان الأمين 2005 : 62 ) . بتصرف .

وجاءت هذه النتائج موافقة لدراسة ( زينب شاهين : 1986 ) حيث تبين ان لكثرة شقاء و تعب المرأة و تعدد مهامها و انعدام وقت الفراغ لديها خاصة النساء الاواتي لديهن كثرة الاطفال والبيت الشاسع والعائلة الكبيرة وكثرة الضيوف، الخ.... هذا يتطلب كثرة المطالب والجهد والوقت... وهذا بديهي ان تصاب المرأة بالارهاق الجسدي والنفسي والتعرض لصراع الادوار حيث تجد نفسها حائرة باي الاعمال سوف تبدا وايهم سوف تؤجل وايهم سوف تترك وهذا ما جعلها تهمل الجانب الجمالي في حياتها اليومية و يتجلى

ذلك جيداً في هندامها و هيتها الخارجية , و هذا يتفق مع ما توصلت إليه دراسة ( سامية السعاتي )  
 1986 في بحثها حول الدور الاجتماعي للمرأة الريفية، و لكن هذا لا يعني الانعدام التام بالاهتمام  
 بالقيمة الجمالية , لأنه يتجلى في مواسم الاحتفالات و الأعياد و المناسبات العشائرية حيث تجد هذه  
 المرأة الفرصة السانحة لكي تهتم بمظاهر الزينة بشكل عام ابتداءً من نفسها وثوبها إلى ابنائها ثم بيتها إلى  
 بيت الأفرح و المناسبات الخ...

اما العلاقة بين القيمة النظرية والدور الاجتماعي لدى المرأة التارقية .

وقصد اختبار صدق هذه الفرضية، قامت الباحثة بحساب قيمة معامل الارتباط بين القيمة النظرية  
 والدور الاجتماعي، فكانت النتائج في الجدول رقم (16) كالتالي: أن قيمة "ر" المحسوبة أقل من قيمة  
 "ر" المجدولة وبالتالي أسفرت النتائج عن عدم وجود علاقة بين القيمة النظرية والدور الاجتماعي وذلك  
 عند مستوى الدلالة (0.05) .

و بالرغم من قلة المظاهر الدالة على انتشار العلم ( كثرة المدارس الجامعات، المكتبات، الطبقة  
 المثقفة) إلا أنه في العشرية الأخيرة و مع حدوث التغيرات في الجانب الاجتماعي ( نزوح الطبقة المثقفة:  
 الأساتذة، و معظم الإطارات نظراً للظروف الأمنية من ناحية و نقص مناصب العمل من ناحية أخرى في  
 الشمال الجزائري)، نتج عن هذا الحراك الاجتماعي الذي أدى إلى بداية انتشار الوعي و  
 الاهتمام بالأمور العلمية في الوسط الاجتماعي عامة وعند النساء بالخصوص.

وبما ان القيمة النظرية تعني اهتمام الفرد وتفضيله لكشف الحقيقة فيتخذ اتجاهها معرفياً من العالم  
 المحيط به ويتميز الأشخاص الذين تسود عندهم هذه القيمة بنظرة موضوعية ونقدية ومعرفية تنظيمية  
 ويكونون عادة من الفلاسفة والعلماء ( حامد عبد السلام زهران : 1977: 125 ) .

كما تقوم التنشئة الاجتماعية في المدرسة بنقل لائحة من المعارف والقيم والمهارات , التي تشمل  
 على ما هو لغوي وغير لغوي , وهذه المكونات الثلاثة

( المعارف, القيم, المهارات ), تكون أحيانا متداخلة كأن يجري تعليم القيم الأخلاقية في دروس اللغة أو  
 تعليم قيم سياسية في درس التاريخ... الخ...), والقيم الجمالية في الرسم ... ) وأحيانا منفصلة كأن يجري  
 تعليم القيم المدنية والوطنية في درس التربية المدنية, أو يجرى تعليم المهارات أو العوامل الجغرافية , في  
 درس الجغرافية)... والتداخل يكون أيضا ما بين المواد استعمال تراكيب لغوية ومعارف رياضية في مادة  
 العلوم ....). ( عدنان الأمين 2005 : 113 ).

وهذه المواد المدرسة تدرس وفقا لما تنص عليه المناهج التربوية التعليمية المقررة, لكن القيم  
 تحديدا تثبت أحيانا بصورة خفية, بسبب ما يحمله مؤلفو الكتب المدرسية وقد تكون سائدة في المجتمع,  
 وهذا ما يسمى بالمنهج الخفي.

ويشمل المجال الخفي قيما تتعلق بالجنسين وأدوارهما, وقيما تتعلق بالمكونات الاجتماعية والمهنية  
 والثقافية والطبقية, وقيما تتعلق بالسياسة والمعرفة وحب العلم وغيرها, وسر تبطين هذه القيم يعود إلى

انحياز واضعي النصوص بصورة واعية أو غير واعية نحو اتجاهات معينة ويعكس هذا الانحياز أنماطاً ثقافية سائدة في المجتمع عامة أو ثقافات فرعية. (عدنان الأمين 2005 : 114).

كما يجب أن لا نتجاهل أن ميدان التعليم هو من أهم الميادين التي تخدم المصلحة العامة بوصفه يساهم بشكل مباشر في بناء الأجيال ، وله الدور في تحديد مستقبل الأمة لذا فان كل الطواقم العاملة في هذا الميدان، يجب أن لا تترك لتتصرف كما تشاء بل من الضروري أن يكون السلوك مضبوطاً ، بقيم تعزز الخبرة التي تمثل القدوة للآخرين ، فقد يكون المرء حراً في تشرب القيم التي يريدها أحياناً إلا أن المواقع التي تمس مصالح الآخرين لا بد وأن تحرك سلوك الفرد في قيم تحافظ على المصالح العامة وتواز بين مصالح الأفراد جميعاً. (عبد الله عقلة مجلي الخزاعلة 2009 : 22) .

وهذا لا يعني أن المرأة لا تعتني بالقيم النظرية بتاتا وفقاً للنتائج التي أسفرت عنها الدراسة بل البنت كانت تحرم من التدريس قديماً و لا يدرس إلا الذكور ولهذا لم تحظى الفتيات والنساء و لم تكن لديهن الفرصة ولا الحظ في التعليم ، إلا التعلم في المساجد ( او ما يسمى بأقربيش على أيدي الشيوخ لحفظ القرآن الكريم )، وهذا لم يمنع المرأة في تمارست أن تهتم بالجانب النظري بل هي تسهر على تعليم أبنائها وتعليمهم القراءة والكتابة وحفظ القرآن الكريم ، والحرص الشديد والمواظبة المستمرة على تعليم أبنائها في المدارس النظامية ، والتأكيد على إكمال دراستهم إلى أعلى مستوي (أي في الجامعات ) لعلها تعوض ما حرمت منه في صغرها دون وعي أو دون قصد، أو دون إدراك لأهمية العلم والمعرفة ، سواء من طرفها أو من طرف العائلة. وخلال هذه العشرية الأخيرة تقريبا كل أفراد المجتمع الذي يعيش في مدينة تمارست وضواحيها سواء ذكورا أو إناثا يتم تعليمهم . إدخالهم إلى المدارس الا بعض العائلات التي تقطن في المناطق النائية والبعيدة جدا عن المدارس فيتم إدخال الذكور إلى الداخلية الخاصة بالمستوى الابتدائي .وأصبحت الأمهات والفتيات يحرصن على التعليم وكل ما هو نظري في جميع التخصصات لانه يضمن دبلوما ومهنة مشرفة للفرد بالإضافة إلى اجرا وافرا وقد يكون معتبرا في بعض المناصب الإدارية فهذه الأمور كلها أصبحت تشجع على الاهتمام بالجانب النظري لدى المرأة . ناهيك عن المكانة التي تحتلها المرأة عن طريق هذا المنصب .

وهذا مهم جدا في المجتمع الهقاري مع التغيرات الاجتماعية التي حدثت مؤخرا والناجئة عن الحراك الاجتماعي كما ذكرت سالفا .ووفقا للتنشئة الاجتماعية السائدة في تمارست فهي تؤيد كل الأدوار والإعمال والنشاطات التي تقود المرأة إلى اكتساب المكانة السامية والوضعية المرتفعة ذات الاعتبار الشخصي والاجتماعي، فسوف تسعى جاهدة من اجل تحقيق ذلك .

#### 4- مناقشة النتائج طبقا للفرضية الفرعية الرابعة:

تنص الفرضية على أنه: " توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدى عينة الدراسة في النسق وفق متغير المنطقة السكنية ( ريف، حضر) ".

و قصد التأكد من هذه الفرضية قامت الباحثة بتطبيق اختبار " ت " بين القيم الستة لدى عينة الدراسة فكانت النتائج التي تحصلت عليها الباحثة إلى أن ترتيب القيم كان على النحو التالي:

( القيمة الدينية، القيمة الاقتصادية، القيمة الاجتماعية، القيمة السياسية، القيمة الجمالية و القيمة النظرية في آخر الترتيب)، و ذلك بالنسبة لعينة الريف و الحضر على حد سواء.

و بحساب قيمة " ت " بين المجموعتين تبين أن قيمة " ت " المحسوبة أقل من قيمة " ت " الجدولة و منه نستنتج عدم وجود فروق جوهرية بين المجموعتين في القيم الستة عند مستوى الدلالة (0.05)، إذن نستنتج أنه : " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدى عينة الدراسة في النسق القيمي وفقا لمتغير المنطقة السكنية".

ونستخلص من هذه النتائج أنه لم تتحقق الفرضية .

و يمكن تفسير هذه النتيجة وفقاً للأسباب الآتية: إلى كون منطقة تمارست كانت عبارة عن واحة أو ريف و مجتمعها مجتمعاً واحداً، و لم تعرف ظهور الطابع الحضري إلا خلال هذه العشرية الأخيرة و أن سكانها أصلاً من سكان الريف و لهذا يسودهم نفس النسق القيمي.

بالإضافة الى ان الوسط البيئي الاجتماعي بمختلف مكوناته يعتبر من أهم الركائز الأساسية في اكتساب القيم والعادات والتقاليد والأفكار التي تساهم بشكل جوهري في بناء شخصية القاعدية الفرد ابتداءً من طفولته الى سن الرشد , كما يساهم الوسط الاجتماعي بترسيخ مختلف القيم بشتى أنواعها وهذه الأخيرة تقوم بتعليم وبتفضيل ويفرض شتى الأنشطة والأدوار التي يمارسها الأفراد داخل المجتمع ,والتي تتطلبها حياتهم وفقاً لمتطلبات البيئة والوسط الذي يعيشون فيه.

وكل هذا بالطبع يعتمد على عملية التنشئة الاجتماعية , التي لها الدور الفعال في إدراك المرأة لهذه الطبيعة وعن طريق معاملتها وتفاعلها مع أفراد مجتمعها الذي يساعدها على اكتساب خصائص الاندماج والتوازن والتوافق , وفهم القيم والمعايير والضوابط والقوانين الاجتماعية , والتكيف مع المواقف الصعبة واكتساب قوالب الاستجابات المتنوعة والمختلفة والمنسجمة , وفقاً للوضعيات والمواقف السائدة وحسب أنماط معينة مقبولة , نفسياً وعقلياً واجتماعياً وقانونياً , وتبعاً للمنطقة التي تعيش فيها والبيئة التي نشأت فيها سواء كانت ريفية أو حضرية , قروية أو مدنية تقليدية أو متحضرة.

كما تظهر أهمية دراسة القيم السائدة والمنتشرة في مجتمعنا وكيفية توزيع الأدوار بين الجنسين . المرأة والرجل . ومدى تحديدها ونمط القيام بها وكيفية تنوع هذه الأنماط بالطبع بتفاوت فارق مستوى التعليم , وتفاوت الفوارق والأوضاع بين الريف والمدينة وكيفية تنوع هذه الأنماط . تبعاً لفارق السن .

بالإضافة إلى أهمية معرفة النسق القيمي السائد يساعد على فهم نمط الشخصية القاعدية السائد . لأن كل قيمة تدل على نمط معين من الشخصيات وتعتبر كمؤشر على سلوكيات معينة تكتسي طابع القيمة التي تعتنقها المرأة وتؤمن بها وتفضلها على القيم الأخرى .

وأي قيمة تتأثر النسق القيمي سوف تعمل على توجيه وإصدار والسلوكيات لدى الأفراد .في هذا المجتمع وبالتالي يسهل عملية التعامل معهم نفسياً واجتماعياً وعلمياً سواء من ناحية الدراسة أو الأبحاث أو الفحص أو العلاجات النفسية سواء في الريف أو الحضر .خاصة وان هذه المنطقة بالذات فان أفرادها يخضعون إلى نفس أنماط التنشئة الاجتماعية .ولنفس البيئة، وتقريباً لنفس الخبرات الاجتماعية .



## 5- مناقشة النتائج طبقاً للفرضية الفرعية الخامسة:

تنص الفرضية على أنه: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدى عينة الدراسة في النسق القيمي لمتغير المستوى التعليمي (متعلمة، غير متعلمة)".

وقصد اختبار صدق هذه الفرضية، قمنا بحساب قيمة "ت" ومستوى دلالة الفروق في القيم وفقاً لمتغير المستوى التعليمي.

ووفقاً للنتائج التي كانت في الجدول رقم ( 16 ) تبين ان الترتيب كان كالآتي:

(القيمة الدينية، الاقتصادية الاجتماعية، السياسية، الجمالية، النظرية) بالنسبة للعينتين الفرعيتين (متعلمة وغير المتعلمة) على حد سواء.

ولكن بحساب قيمة "ت" بين متوسطي المجموعتين الفرعيتين تبين أن: قيمة "ت" المحسوبة أكبر من قيمة "ت" المجدولة وذلك عند مستوى الدلالة (0.05).

ومنه نستنتج وجود فروق جوهرية بين المجموعتين في القيم التالية: القيمة الدينية

والسياسية، وعدم وجود فروق في القيم الاجتماعية والاقتصادية، الجمالية و النظرية).

و منه يمكن إرجاع الفروق في القيمة الدينية و السياسية بين المجموعتين الفرعيتين ( متعلمات، غير متعلمات) إلا أن المتعلمات لهن الفرصة في الاطلاع أكثر على الجوانب المتعلقة بالواجبات الدينية و متطلبات الشرع و بالنشاط السياسي وهذا عن طريق وسائل التنشئة الاجتماعية المتمثلة في العائلة والمدرسة خاصة بالنسبة للنساء اللواتي تحصلن على مستوى اعلي في التعليم . الدراسات الجامعية . فهذا يمكن المرأة من التبصر أكثر والإدراك الجيد والوعي بالأمور الدينية والأمور السياسية .و هذا ما تفتقده غير المتعلمات كونهن حرمن من فرصة الاطلاع على مثل هذه المعطيات.

إن قدرة القيم في التحكم في سلوك الفرد وتوجيهه تعتمد أساساً على المستوى العقلي والمستوى التعليمي الذي بلغه الفرد، وهنا نعني بالمستوى العقلي " قدرة الفرد على التجريد والاستلال أو قدرته على التفاعل مع الآخرين بطريقة منظمة، تحقق له توافقاً أفضل. (محمود حسن شمال 2001: 207 ) . وهذا يتوافق مع ما توصل إليه ( روكيتش في دراسته 1992 ) .

يشير مولي إلى : " أن القيم تخضع لعملية التعلم والاكْتساب فهي كذلك مثل كل أبعاد الشخصية الأخرى ، فهي تتأثر بالعوامل التي تؤثر في أشكال التعلم الأخرى ، ومن هنا نستنتج أن الأفراد يتباينون في قيمهم ، نتيجة لتباينهم في العديد من العوامل الأخرى كالسن والجنس والمستوى التعليمي والقدرات ، والخبرات الشخصية ، والوضع الاقتصادي ، والاجتماعي ، والخلفية الثقافية (أسامة أظافر كباره 2003 : 94 ) .

أما بالنسبة للقيم ( الاجتماعية، الاقتصادية، الجمالية، النظرية) لا توجد فروق دالة إحصائية وذلك لكونهن تلقين نفس أنماط التنشئة الاجتماعية ابتداءً من الأسرة إلى المدرسة إلى المجتمع ومكوناته الثقافية والاقتصادية والاجتماعية ، (مثل القيم والعادات والتقاليد والمعايير الاجتماعية والخبرات ) ، و

عش في نفس الظروف الثقافية و الاجتماعية و البيئية. وكل هذه العوامل عملت على تأييد القيم الاجتماعية واقتصادية والجمالية والنظرية.

#### 6- مناقشة النتائج طبقاً للفرضية الفرعية السادسة:

تنص الفرضية على أنه: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدى عينة الدراسة في النسق القيمي وفقاً لمتغير السن".

ولاختبار صدق هذه الفرضية قامت الباحثة بحساب دلالة الفرق بين متوسطي العينتين الفرعيتين (أقل من المتوسط الحسابي وأكبر أو يساوي المتوسط).

ووفقاً للنتائج المتحصل عليها في الجدول رقم (16) تبين ترتيب القيم بالشكل التالي: (القيمة الدينية، الاقتصادية، الاجتماعية، السياسية، الجمالية و النظرية).

ووفقاً لقيمة "ت" بين متوسطي المجموعتين الفرعيتين، تبين أن مستوى الدلالة هو (0.05) ومنه نستنتج أن هناك وجود فروق جوهريّة بين المجموعتين في القيمتين (السياسية والاقتصادية) وعدم وجود فروق في القيم المتبقية وهي القيم التالية (الدينية، الاجتماعية، الجمالية، النظرية).

و يرجع ذلك إلى كون أن النساء أصغر سناً هن أكثر وعياً من النساء الأكبر سناً وذلك لاتصالهن بمختلف نشاطات المجتمع هذا من ناحية و من ناحية أخرى كونهن أكثر تأثراً بالتغيرات الاجتماعية و السياسية، بينما الأكبر سناً فهن أكثر ميلاً و تمسكاً بالانتساب القبلي، أما بالنسبة للقيمة الاقتصادية من المعروف أن الأصغر سناً أنها في مرحلة شباب ونشاط و قوة وإرادة و بالتالي فإن المسؤولية تقع على عاتقها أكثر مما هو عليه بالنسبة للأكبر سناً، كذلك شعورها بالمسؤولية و قيامها بالواجب يترك الأكبر سناً تتخلى عن القيام بهذه الأعمال.

و بالنسبة للقيم التي لا توجد فيها فروق فيمكن إرجاع ذلك إلى انتشار نفس الثقافة الفرعية التارقية و كون أن النساء تلقين نفس التنشئة الاجتماعية و تشرن نفس المعتقدات والعادات والتقاليد.

يشير عبد اللطيف خليفة الى انه يجب الأخذ بعين الاعتبار مؤشر العمر لأنه يمثل أهمية كبيرة ويساعدنا في الكشف عن الإهتمام بالقيم واكتسابها وارتقائها ومدى تفاعلها وانتظامها داخل النسق العام للقيم . خاصة وأن من مميزات القيم أنها نسبية وتختلف في ترتيبها من سن الى سن وهذا يرتبط بما يعرف بالتفاعل الاجتماعي الممثل للإطار الحضاري الذي يعيش فيه الفرد. (عبد اللطيف خليفة 1992: 64 . 65).

وهذا إذا دل على شيء إنما يدل على ما تم شرحه سابقاً بارتباط القيم بمؤشر سن الفرد سواء كان ذكر أو أنثى . ويعتبر السن عامل أساسي يساعدنا في تحديد نوعية القيم وكيفية ترتيبها وفترة اكتسابها وارتقائها وهذه العوامل كذلك والمميزات والخصوصيات كلها تؤثر على الدور الاجتماعي والقيام به , سواء كان سلبياً أو ايجابياً وذلك وفقاً لتفاعل الفرد ووعيه وشعوره وإدراكه لنوعية أي قيمة سوف يعتق ومدى تمسكه بها ومدى تطبيقه لها . ومدى منفعتها منها.

كما تدل الدراسات على أهمية القيم الأخلاقية في مرحلة الطفولة كالأمانة والصدق واحترام الآخرين وتقديم المساعدة لهم ويشير يونيس وفولبي إلى أن: "أطفال المرحلة المتأخرة من الطفولة ( صف رابع . خامس . سادس ) يرون على أن القيم الدينية ذات أهمية كبيرة في حياتهم , وأنها ترتبط لديهم بقيم الأمانة والتعاون والمسؤولية والعدالة .أسامة اظافركبارة (2003 : 92 ) .

كما تؤثر المرحلة العمرية في القيم إذ أن سلوك الفرد يتفق مع المرحلة العمرية التي يمر بها الفرد في حياته , وقد أشارت دراسة روكش على ارتفاع القيم عبر المراحل العمرية المختلفة وأن هناك تغير في القيم يمتد عبر مراحل العمر ( الدرايسة 2001: 136).

وبما أن عملية اكتساب الفرد لقيمه تمر بعدة مراحل مختلفة وفقا لسنة , وذلك ابتداء من تكوين شخصيته , منذ الطفولة إلى الشيخوخة , حيث يتبنى الفرد لقيمة معينة ثم يتم إعادة توزيعها وإعطائها وزنا آخر معيناً , ثم يلي ذلك اتساع مجال عملها داخل البناء العام للقيم, ثم يتم ارتفاع معايير هذه القيمة في ظل وجود أهداف معينة , وذلك وفقا لكل مرحلة عمرية تميزها خصوصيات وميول واتجاهات وتفضيلات لأشياء ومواضيع وأشخاص , في ظل أهداف معينة , وما تحققه من فائدة لممتبنيها أو العكس اختفاء القيمة أو التخلي عنها فتأخذ أشكالا معاكسة لذلك تماما ....

وبهذا نستنتج أن حيز القيم لدي المرأة يختلف من عمر إلى آخر, ومن مجتمع إلى مجتمع , ومن حقبة زمنية إلى حقبة زمنية أخرى ومن ثقافة إلى ثقافة , و هذا كله ما هو الإنتاج الاجتماعي إنساني, ثقافي . وقد ميز العلماء بين مرحلتين أساسيتين في عملية اكتساب الفرد لقيمه ابتداء من طفولته الى شيخوخته . فهو ينشرب جميع المعلومات والعمليات المعرفية والخبرات والأخلاقيات وغيرها..... أما الأولى : يعني بها اكتساب القيم , هي انتظام القيم وإضافة قيم جديدة الى نسق القيم أو التخلي أو التنازل عن قيم أخرى .

أما الثانية فيقصد بها تغيير وضع القيمة على هذا المتصل . التبنى التخلي . داخل النسق القيمي وهذا بالطبع يتم خلال مراحل نمو الإنسان من الصغر الى الكبر , " كما يجب الأخذ بعين الاعتبار أن هاتين العمليتين غير منفصلتين تماما فالاكتساب والإرتقاء يحدثان معا في وقت واحد ومن الصعب الفصل بينهما" .(عبد اللطيف محمد خليفة 1992 : 86.85 ) .

وهذا ما جعل هذه الفروق تظهر في القيمتين الاقتصادية والسياسية مقارنة بالقيم الاخرى. وعلى سبيل المثال فان الفتاة عندما تكون صغيرة , لا تفهم معنى الزواج وقيمة الزواج النفسية والاجتماعية والدينية وذلك لأنها لم تتضح بعد ولم تكتسب مفهوم هذه القيمة ,أما عندما تكبر وتتضح وتكتسب هذه القيم ومعظم القيم لأخرى, كالدينية والاجتماعية , فسوف تميل الى الفهم والتفضيل والاهتمام بالزواج وتقوم بعملية الزواج في سن الشباب, وذلك يبين أنها أصبحت تعي وتدرك وتعتقد بأن للزواج أهمية وقيمة نفسية واجتماعية ودينية . وهكذا دواليك بالنسبة لجميع القيم والسلوكات والأفعال, ومختلف الأنشطة والأدوار التي تقوم بها المرأة في حياتها , فهي لا تعي قيمة الأعمال والأدوار المنوطة إليها,

والتي يجب أن تقوم بها إلا إذا اكتسبت مفهوم قيمة العمل والأدوار والنشاطات مثل الاعتناء بنفسها وبإخوانها وبأبويها ، إن كانت بنتا ، وبزوجها إن كانت متزوجة وبأبنائها إن كانت أما الخ... وهذا بالطبع يتقدمها في السن ، وباكتسابها الخبرة وللقيم الدينية والاجتماعية والإقتصادية والجمالية ، والسياسية والنظرية وهذا يؤدي بها الى الوعي والاعتقاد الكامل ، والإدراك الكلي والجيد ، لمدى أهمية الدور الذي تقوم به ، وبالتالي تكون لديها الدافعية والحافز الإيجابي للقيام بما يجب أن تقوم به ، من سلوكيات وفقا لكل مرحلة من عمرها ، سواء أثناء الطفولة ، أو المراهقة أو أثناء مرحلة الزواج والأمومة ، أو كجارة مع من يسكن بجوارها ، ومسئولة عن ثروتها ، ومحافظة على ما تملك من ارث سواء مادي أو معنوي ، فتحافظ على ما يمكنها الحفاظ عليه ، وتلقن لأبنائها ما بإمكانها تلقينه من تراث ثقافي وحضاري ومن عادات وتقاليد خاصة بها .

أما عندما تصبح كبيرة في السن ، فبالضرورة تصير ضعيفة ولا تقوى على القيام بجميع الأدوار التي كانت تقوم بها سابقا ، وهي في مقتبل العمر وذلك لعدم قدرتها على القيام بالأعمال الشاقة من جهة ومن جهة أخرى نظرا لخصوصية الثقافة الخاصة بالمنطقة، أن المرأة الكبيرة في السن تحترم ، وتوقر ومن غير الأثق أن تقوم بالعمل . بل تتولى أمور التوجيه والإرشاد وإعطاء الأوامر ، والأولوية في إدارة شؤون البيت واللجوء إليها من أجل الاستشارة وذلك بسبب الخبرة والتجربة التي تمتاز بها ، وتحصلت عليها من خلال السنين الطويلة التي عاشتها .

وقد أشار عبد اللطيف محمد خليفة إلى أن الفرد عندما يصل إلى أواخر الثلاثينات وأوائل الأربعينات يحدث تغير حاسم عبر قيمه فاهتمامات الشباب وأهدافه تفقد قيمتها ، لتحل محلها اهتمامات جديدة أكثر ثقافة وأقل بيولوجية .

ويصبح الشخص في أوسط العمر أكثر انطواء وأقل اندفاعا، ويحل التروي محل القوة الفيزيقية والعقلية، وتتسامى قيمه في شكل رموز اجتماعية ودينية وفلسفية، فهو يتحول إلى إنسان روحي. وهذا التحول هو أكثر الوقائع حسما وأهمية في حياة الشخص وهو كذلك واحد من أكثرها خطورة ، لأنه إذا أصاب الخلل أي شيء في أثناء تحول الطاقة الشخصية قد يلحق بها العجز الدائم ، ويحدث هذا عندما لا تستخدم القيم الثقافية والروحية لمنتصف العمر جميع الطاقات التي كانت تستثمر فيما سبق في الاهداف الغريزية ، وفي هذه الحالة يصبح فائض الطاقة طليقا ليبعث الاضطراب في توازن النفس . (عبد اللطيف محمد خليفة 1992 : 144 ) .

وهذا راجع إلى الإطار الحضاري الذي لا يجوز تصوره أنه يحيط بنا فحسب بل في الواقع أن جزء كبير منه لا يمكن أن يقوم إلا من خلا لنا ، فالقيم والرموز و أشكال السلوك المقبولة أو المطلوبة على سبيل المثال ، ونموذج الشخصية القاعدية المحبب والمدعم والأخلاق كلها جوانب من الحضارة التي لا يمكن أن تقوم إلا بواسطة أبناء المجتمع ، ولا يمكن أن تستمر عبر الأجيال إلا اذا نقلها الجيل الأول إلى أبناء الجيل التالي .... فالفرد يبني نسقه ألقيمي بناءا على استعداداته وتفاعله مع الآخرين وما يلقاه

من تشجيع وتدعيم وكف وإحباط حيال هذه القيم. ( عبد اللطيف محمد خليفة 1992: 88, 89 )  
بتصرف .

ويجب وضع الاعتبار لعلاقة الدور بالفرد الذي ينجم عن الجنس والسن , لأن هذه العناصر الأساسية في الوجود الإنساني لها طابع الثبات والتحديد القاطع في المجتمع , باعتبارها عناصر أساسية تؤثر في العلاقات الاجتماعية , وبالتالي توقعات الرجل تختلف عن المرأة والشباب والفتاة من حيث الفروق البيولوجية والمورثات بالإضافة الى المعنى الثقافي الذي يعطيه له المجتمع .( درية السيد حافظ 2002 :61).

ومن ناحية أخرى نجد أن تنشئتنا الاجتماعية تغالي من مكانة كبير السن سواء كان شيخا أو عجوزا ، لسلطته وحكمته وخبراته وفي المقابل تقزم من قيمة الشباب وتسخر من حماسهم وطموحهم . وهذا إنما يدل على ان السن يعتبر من العوامل التي تساهم في تشكيل القيم والعمر أو السن في الحقيقة لا يقاس هنا بعدد السنوات التي قضاها الفرد أو بعدد سنين حياته بل كذلك بكمية الخبرات والمعارف والمعلومات التي اكتسبها وتراكت لديه أثناء تعلمه وتفاعله مع الوسط الاجتماعي , وبطبيعة الحال أن هذه الخبرات إنما تكونت عبر فترة قوامها عمر الانسان , وإذا حجبت المدة الزمنية عن التفاعل الاجتماعي أو بمعنى آخر إذا عاش الفرد منعزلا عن بني جلدته وحيدا . فينتج لدينا إنسان بلا خبرات ، وإذن فهو لا يعرف شيئا عن القيم أو الاخلاق . ( محمود شمال حسن 2001 : 204 ) .  
ولهذا مهم جدا أن نراعي في دراساتنا النفسية الاجتماعية العوامل النفسية والاجتماعية والاقتصادية ، والايطار الثقافي والخلفية الحضارية لمنبع الظاهرة النفسية وللإنسان موضوع الدراسة والمحددات التي تحدد سلوكه والمعتقدات التي توجه أفعاله وأفكاره والنزعات والميول التي تكسب و تغير من نسق قيمه .وفقا للسن .

#### 7- مناقشة النتائج طبقا للفرضية الفرعية السابعة:

تنص الفرضية على أنه: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدى عينة الدراسة في الدور الاجتماعي وفقا لمتغير المنطقة السكنية. (ريف / حضر)."  
ولاختبار صدق هذه الفرضية قمنا بحساب قيمة "ت" ومستوى الدلالة في الدور وفقا لمتغير المنطقة السكنية ريف حضر، وتبين لنا من خلال الجدول رقم (16) النتائج التالية:  
- أن قيمة المتوسط الحسابي للدور بالنسبة لمجموعة الريف أكبر منه بالنسبة لمجموعة حضر.  
- أن قيمة "ت" المحسوبة أكبر من قيمة "ت" الجدولة ومنه نستنتج وجود فروق جوهريّة بين المجموعتين في الدور الاجتماعي عند مستوى الدلالة المقدر بـ 0.01. ووفقا لهذه النتائج تحققت الفرضية.

يمكن إرجاع هذه النتائج إلى الأسباب الآتية:

\* طبيعة السكن في المدينة و الريف بالنسبة للمدينة يتميز الطابع السكني بالضيق مما يمنع المرأة التارقية من ممارسة مختلف نشاطاتها من النسيج و الأعمال الزراعية و تربية المواشي و غيرها من الأعمال و ذلك على الرغم من الرغبة الملحة لدى المرأة في قيامها بهذا الدور إلا أنها حرمت منه وذلك نظراً للأسباب السالفة الذكر.

أما بالنسبة للمرأة في الريف فما زالت هذه الأخيرة تقوم بدورها كما هو لأنها مازالت متصلة ببيئتها الأصلية و لم يطرأ عليها تغيير من حيث السكن و لا من حيث البيئة.

ف نجد نسبة القيام بالا دور الاجتماعية في الريف اكبر منه في المدينة. وذلك بسبب ان المرأة في الريف هي التي تشرف على تربية أبنائها ورعايتهم وتلقينهم القرآن الكريم وتعاليم الدين سواء في البيت أو بإرسالهم الى من يقوم بالتكفل بذلك في المساجد او غيرها , وتحرص على تعليمهم اقامة الصلاة في سن مبكرة وتسعى للحفاظ عليها وكذلك الالتزام بعادات وتقاليد المنطقة من لباس محافظ...والتركيز على ضرورة تعليم الفتيات خاصة كل النشاطات والأدوار الضرورية والجوهرية التي تحتاج إليها في حياتها اليومية , ابتداء من الطبخ إلى الغزل إلى النسيج إلى الزراعة . وتربية المواشي خاصة المعز. وكيفية تربيتها والانتفاع من هذه الحيوانات . من جلودها و لحومها وشعرها و حليبها وجبنها و زبدتها .....

فهي تقوم بدباغة هذه الجلود وإعطائها اللون المفضل و الجميل , الأحمر والأخضر والأبيض هذه الألوان الخاصة بالمنطقة وصناعة كل ما تحتاج إليه من أكياس وأحذية وحقائب ومحافظ وأفرشه..... وخيم ثمينة جدا مصنوعة من جلود الأروي , و زرابي وأفرشه ومصنوعات تزين بها البيت التقليدي الخاص بمنطقة تمنراست سواء لاستعمالها الشخصي في تزين البيوت خاصة في المناسبات كالأعياد والأعراس فذلك يعتبر شيء مقدس تسعى اليه جميع العائلات سواء في المدن او في الأرياف او لتبيعهما للدكاكين , و صناعة الأواني الطينية وكل ما تحتاج إليه في المنزل من صحون وجرات (جمع جرة) ... وتأخذ كذلك ما تحتاج إليه وتبيعه الآخر..أما فيما يخص تربية المواشي فهو جزء لا يتجزأ منها ففي جميع المناطق الريفية لا نكاد نجد امرأة لا تملك قطيعا من الماشية وزيادة على ذلك الجمال فهي تشقى وتسهر على حياتهم كما تسهر على أبنائها وذلك بتوفير الأكل والشرب والأمن لهم , ....أما الزراعة فكذلك فهي لها حقل سواء كان صغيرا أم كبيرا لا يهم .المهم أنها تقوم فيه بما تريد , رغم أنها في بعض الأحيان لا تعرف حتى أبسط التقنيات الزراعية المهم أننا وجدناها في حقولها تشقى زارعتا وتفرح حاصدة وتمرح جانبية الثمار في كل يوم وفي كل فصل , مختلف أنواع الخضر و أنواع الفواكه زيادة على الحبوب التي تحتاج إليها بكثرة .

وهكذا فان هذه المرأة تساير جميع بقية النساء الموجودات في هذا الحيز المكاني الذي يعيش

فيه ,

تعتبر القيم الاجتماعية هي مجموعة من القوانين والمقاييس التي تنبثق من جماعة معينة تنتمي إلى منطقة معينة وفي زمان ما , تكون بمثابة موجبات للحكم علي الأعمال والممارسات المادية

والمعنوية وتكون لها القوة والتأثير على الجماعة بما لها من صفة أو انحراف يصبح بمثابة خروج عن أهداف الجماعة ومثلها العليا .

وهذا ينطبق على المنطقة السكنية التي ينتمي إليها الفرد سواء كانت ريفية أو حضرية. قبيلة أو عشيرة أو طائفة دينية قد تكون وتنشأ مجموعة من القيم والمعايير والعادات والتقاليد والضوابط والقوانين التي يتم بموجبها ضبط سلوكيات الأفراد وبموجب هذه القيم وهذه المعايير والقوانين ، تصبح هناك أنماط من السلوك المقبولة وأخرى غير مقبولة وبذلك يصبح السلوك الصادر عن الأفراد انعكاساً لمعايير الجماعة التي ينتمي إليها الفرد لأن كل منطقة كذلك لها مميزات وخصوصيات تميزها عن غيرها من المناطق الأخرى .

والالتزام بمعايير جماعة المنطقة التي ينتمي إليها الفرد، يزيد من استقرار القيم ، أما عدم الالتزام بها يؤدي إلى التمرد والصراع وعدم القبول من طرف المجتمع. لأن هذا الأخير يمارس نوعاً من الضغوط التي يسلطها على الأفراد ، والتي ترغمهم على التطابق والتماثل مع القيم و القواعد العامة ، وهذا معناه توجيه الضغوط على المرأة ، بصورة مستمرة وهذا ما يؤدي إلى تعديل السلوك والقيم والأحكام ليصير المرء مماثلاً لنموذج الشخصية القاعدية المقبولة والمطلوبة من طرف المجتمع ، وإيطاره الثقافي والحضاري.

ولهذا نجد المرأة تسعى جاهدة بدون كلل وبدون ملل من أجل إرضاء نفسها ، وإرضاء الزوج ، إرضاء الأبناء وأفراد الجماعة التي تنتمي إليها وفقاً لما هو متفق عليه ومعمول به وسائداً في المنطقة التي تنتمي إليها سواء كانت ريفية أو منطقة حضرية ، منطقة سهلية أو جبلية ، منطقة صحراوية أو ساحلية.... ولكن يختلف نسبة ونوع الأنشطة التي تقوم بها المرأة في المدينة منه في الريف وفقاً لاحتياجاتها واحتياجات عائلتها وما تتطلبه البيئة التي تعيش فيها . ووفقاً لما تتميز به من مقومات فيزيولوجية ووقدرات نفسية وعائلية وما يوفره لها الحيز السياسي والاقتصادي والاجتماعي ، من بيت واسع أو ضيق . وعدد الاطفال . ومساعدة الزوج . وحجم القطيع من المواشي . ومساحة الحديقة او المزرعة التي تملكها . والوسط الاجتماعي الذي تعيش فيه والروابط العائلية التي تسوده . هذا الذي يحدد الدور الاجتماعي الذي تقوم به المرأة التارقية .

#### 8- مناقشة النتائج طبقاً للفرضية الفرعية الثامنة:

تنص الفرضية على أنه: " توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدى عينة الدراسة في الدور الاجتماعي وفقاً لمتغير المستوى التعليمي . ( متعلمة وغير متعلمة ) .

ولاختبار صدق هذه الفرضية قمنا بحساب قيمة "ت" ومستوى الدلالة في الدور الاجتماعي ، وفقاً لمتغير المستوى التعليمي (متعلمة غير المتعلمة).

وكانت النتائج في الجدول رقم (16) والذي يبين أن قيمة "ت" المحسوبة أقل من قيمة "ت" الجدولة ومنه نستنتج أنه لا توجد فروق جوهرية بين المجموعتين في الدور الاجتماعي وذلك عند مستوى الدلالة (0.05).

وبالتالي أسفرت هذه النتائج عن عدم تحقق الفرضية.

وهذا يبين أن المرأة سواء كانت متعلمة أو غير متعلمة فهي مرتبطة بدورها ارتباطاً وثيقاً ولن تستطيع أن تتخلى عن مسؤوليتها كأم أو زوجة أو جارة أو مالكة للمواشي والأراضي فهذا فخر لها، بقدر ما تملك من أبناء وعائلة كبيرة وقطيع كبير من المواشي ، وأراضي شاسعة ، كلما زادت مشقة دورها وكثرت أعمالها ، وكان ذلك افتخار وتباهي لها وسط بقية العائلات الأخرى ، لأنها سوف تكتسب مكانة أعلى بين نساء القبائل الأخرى، وسوف تتباهى أكثر بقدرتها على تقديم المساعدات من أملاكها للآخرين ، ولهذا فهي تتمسك بدورها أكثر بغض النظر عن مستوى تعليمها.

كما يجب الإشارة إلى أن القيم تتضمن الوعي والشعور، كما يتضمن هذا الأخير نوعاً من الوجدان واتجاهاً نحو الشخص أو الشيء أو المعنى وفي هذا يقول ارنولد جرين: " إن القيمة هي وعي له الدوام النسبي يضاف إليه انفعال خصوصي بشيء أو فكرة أو شخص ، فالقيمة لا تكون قيمة بالنسبة للفرد إلا إذا توفرت شروط ثلاثة ، وهي أن يكون عنده وعي يتبلور حول وجود شيء أو فكرة ، وأن وعيه هذا يخصه ، وهو بمعنى يحدث عنده اتجاهها انفعالياً نحو شيء أو فكرة أو شخص فينظر له على أنه خير أو شر إلى حد ما ، وأن وعيه واتجاهه الانفعالي يكونان أكثر من حالة وقتية عابرة أي يدومان بعض الوقت . ( فوزية دياب 1980: 39 ) .

بيد أن بعض الأدبيات تشير إلى أن المستوى العقلي الذي يرتبط بالحكم الخلقى وبالقيم هو قدرة الفرد على أن يشارك الآخرين وجدانياً عندما يطلب منه أن يكون في مكانهم ، وهو الواقع مستوى خلقي عال يصل إليه أولئك الذين أنجزوا مستويات متقدمة في النمو العقلي " (محمود شمال حسن 2001 : 208 ) .

وهذا ما يجعل المرأة في هذه المنطقة تسعى في القيام بدورها بكل جهد وإرادة ، في جميع المستويات الفردية والعائلية والجماعية ، سواء كانت متعلمة أو غير متعلمة ، غير أن بعض المتعلمات خاصة الواتي يعملن طيلة اليوم في مؤسسات مدنية ، ربما تهمل بعض الأدوار الشاقة أو تحاول أن تجد من يساعدها في ذلك سواء من أفراد العائلة أو البحث عن عمال أو عاملات من أجل إتمام هذه الأدوار المنسوبة إليها ، لأنها شاقة جداً وتتهك كاهل المرأة ، خاصة إذا كانت العائلة تكسب بيت كبيراً جداً ، وكان لديها العديد من الأولاد ، بالإضافة إلى اكتساب حديفة أو مزرعة كبيرة ، وتشرف على غرسها وسقيها وحصد وجني ما أثمرت زيادة على ذلك امتلاك قطيع كبير من المواشي وما يتطلب من جهد للحفاظ عليه وتربيته. ورغم هذا فهي تقوم بكل شيء وفقاً لدراسة ( زينب شاهين 1986 ) .

## 9- مناقشة النتائج طبقاً للفرضية الفرعية التاسعة:

تنص الفرضية على أنه: " توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدى عينة الدراسة في الدور الاجتماعي وفقاً لمتغير السن".

وقصد اختبار صدق الفرضية قمنا بحساب قيمة "ت" ومستوى الدلالة في الدور الاجتماعي بين متوسطي العينتين الفرعيتين ، (أقل من المتوسط وأكبر أو يساوي من المتوسط الحسابي).



وكانت النتائج وفقا للجدول رقم ( 16 ) كالآتي: أن قيمة "ت" المحسوبة أكبر من قيمة "ت" المجدولة، وبالتالي نستنتج : وجود فروق جوهرية في الدور الاجتماعي لدى عينة الدراسة عند مستوى الدلالة يقدر بـ: (0.05).

ووفقا لهذه النتائج تحقق صدق الفرضية .

وهذا يعني أنه عندما تقوم أية جماعة لفترة من الزمن ينتظم أعضاؤها في مراكز متدرجة متكاملة ويقوم كل عضو بدور معين في الجماعة وتحدد الأدوار الاجتماعية , في ضوء نوع كل جماعة وبنائها , والموقف الاجتماعي والتفاعل الاجتماعي وفي ضوء الاتجاهات النفسية وسمات الشخصية القاعدية , وفي الوقت نفسه يتحدد الأداء الوظيفي السليم لجماعة من خلال عدد أفرادها وسنهم وقيامهم بوظائفهم و أدوارهم الاجتماعية على نحو يحقق أهداف هذه الجماعة ( عبد الله زاهي الراشدان 2005 : 80 . 81).بتصرف .

وهذا ما أسفرت عنه هذه الدراسة والمتمثل في تقسيم الأدوار والنشاطات وفقا لعامل السن , وهذا ما يفسر ارتباط الدور الاجتماعي بالسن، أي أنه كلما كانت المرأة في ريعان شبابها , وكانت بصحة جيدة فهي تقوم بدورها دون إهمال أي جانب من جوانب الحياة المنوط إليها سواء كان: تربية الأبناء و رعاية الزوج و التكفل بلوازم البيت وما جاوره , وخارج البيت من الأعمال الزراعية وتربية المواشي وكذلك تقوم بالحفاظ على العلاقات الجوارية بالزيارات والمساعدات لأفراد القبيلة التي تعيش في وسطها مثل أعمال التوزيع وكل المناسبات مثل: الأعياد الدينية والوطنية والمناسبات والأفراح الخاصة بالمنطقة. والتي لها طابعها الخاص في الأعمال الجماعية المشتركة التي تتقاسمها النساء , ويعشن في جو عائلي اجتماعي موحد يسوده التعاون والمشاركة والمحبة والتكامل الاجتماعي في جميع المواقف .

كما تجدر الإشارة الى عامل الرغبة الذي يعد من أهم العوامل , إذ أن الرغبة تكون دافعا قويا للمرأة , وهذا الدافع هو الذي يجعلها تركز كل جهدها لأداء دورها على أكمل وجه , بالإضافة إلى محاولة التكيف مع الصعوبات والعراقيل والمشاكل التي تتلقاها , والتمكن من تأدية واجباتها ومعرفة معظم بل وكل الأمور التي تتعلق بتفاصيل كل سلوك وكل دور سواء من ناحية الحياة الزوجية , أو شؤون البيت أو الأمومة والحمل ومشاقه وصعوبته في كيفية التكفل بالأطفال وتنشئتهم , ورعايتهم وفقا لإطارها الاجتماعي والثقافي ... وعموما قد يكون لقيام المرأة بدورها اما عن رضى او مجبرة .

وإضافة الى عامل الرغبة فلا يجب أن نهمل أن القدرات الجسمية والنفسية والعقلية ومستواها العلمي وخلفيتها الدينية و الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية , كذلك اتجاهها وميولها وقيمها تجعلها أكثر فعالية في تواصل واستمرار قيامها بدورها وبمختلف نشاطاتها ووظائفها اليومية الدائمة , وفي تعاملها مع أفراد أسرتها وجيرانها ومجتمعها ككل والطبيعة أو البيئة التي تعيش فيها .

وهذا كله يتطلب شخصية متكاملة وإرادة قوية ومعدة إعدادا صحيحا. ومتشعبة بالقيم الإيجابية والأفكار المتفائلة... التي تجعلها تصمد في هذه الطبيعة القاسية من جميع نواحي الحياة خاصة التي تقطن في المناطق النائية والتي تفتقر إلى ابسط الأمور الأساسية للحياة مثل مستوصف طبي

أو مدرسة أو وسيلة نقل أو دكان لشراء أبسط اللوازم الخاصة بها والتي تلبي بها احتياجاتها الضرورية والكمالية .

ونظرا للأهمية العظمى التي يحظى بها الدور الاجتماعي فهذا يحتاج إلي امرأة كفؤ لتقوم به ، وكفاءة المرأة تتبثق من شخصية قاعدية سوية تحمل قيما عالية ووجدان نقي بحيث تكونت ونشأت بالقيم الدينية النابعة من الدين الإسلامي الحنيف والمشبعة بالاتجاهات الإيجابية التي تجعلها تحمل تصورا حسنا نحو دورها وتكون محبة له. وبالتالي تشعر بالمسؤولية الموكلة لها ، وبهذا سوف تبذل جهدا أكبر بل وكل ريعان شبابها وطاقته التي تكون في ذروتها للقيام بدورها ، من خلال توسيع معرفتها به وبالإطلاع على الأمور الجديدة والإيجابية في جميع نواحي الحياة النفسية و العقلية والصحية والعائلية والاجتماعية والثقافية ، وخاصة في تنشئة أطفالها ، لأن هذا الدور الأساسي من بين الأدوار الأخرى التي تقوم بها والتي لا تقل أهمية .

بالإضافة إلى الإخلاص والإتقان والتحلي بالصبر و بالصفات الخلقية العالية كما أن القيام بجميع هذه الأدوار، أمر صعب وشاق يتطلب الوقت والجهد و والتضحية والإرادة الصلبة والبنية الجسدية القوية التي تتمتع بالشباب.وليس بالهرم. ولا يكون هذا بطريقة جيدة الا اذا كان نابعا من داخل المرأة التي تكون ذات شخصية متشربة و متشبعة بالقيم الإيجابية التي تدفعها إلي الجد والاستمرار، للقيام بمختلف أدوارها في شتى المواقف ، ومهما كانت الظروف النفسية والاجتماعية والإقتصادية والسياسية والثقافية والبيئية ( البيئة الصحراوية الجافة القاسية ولن تتراجع عن مهامها وأمومتها ومروعتها) .وهذا يتوافق مع دراسة ( مارجریت ميد 1953 ) .في وصفها للشخصية القاعدية التي تعمل بكل قوة وشجاعة وهي المسؤولة عن كل شئ في بيتها ومحيطها.

ونجد من ناحية أخرى انه كلما ارتفع سن المرأة نقص جهدها وتلاشت طاقة الشباب فيها. وبالتالي تستغني عن بعض الأدوار وبعض الأعمال وذلك بسبب عدم مقدرتها من جهة ومن جهة أخرى لأن هناك امرأة أخرى سوف تعوضها سواء كانت ابنتها أو زوجة ابنها أو إحدى حفيداتها او قريباتها.أو سوف تستأجر خادما أو خادمة للمساعدة على تأدية الأدوار الصعبة لأن المرأة في سن الستين او بعد الستين سنة ، خاصة اذا كانت مصابة بأمراض مزمنة ، وحتى بدون الإصابة بأي من الأمراض فالطاقة والجهد التي تملكها ليست بمقدرتها ، أن تمكنها من قدرة القيام بالنشاطات والأدوار المختلفة بمختلف انواعها .

#### 10- مناقشة النتائج طبقا للفرضية الفرعية العاشرة:

تنص الفرضية على انه نتوقع وجود النمط الاكتسابي كملح سيكولوجي مميز للمرأة التارقية.

وقصد اختبار صدق الفرضية قمنا بتحليل بروتوكول الرورشاخ لدى الحالات العشر و هي كالاتي:

#### 10.1. تحليل بروتوكول الرورشاخ للحالة الاولى:

يتميز إنتاج البروتوكول بغلبة نوعين من الإجابات الشاملة والشكلية ويبين البروز القوي للهوامات من خلال الاندماج الاسقاطي في الالتماسات الباطنية للمنبه، وذلك من أجل تمرير الانطباعات الشخصية التي تميز توظيفه النفسي.

يعتبر الوقت المتوسط في كل إجابة طويلاً نسبياً نظراً للتعليقات الذاتية التي تصحبها في معظم اللوحات وخصوصاً اللوحتين الأولى والأخيرة (I, X). وتكشف أغلب اللوحات عن حالة الاستثارة التي أحيتها تلك البقع إلى درجة صعب عليها إقامة حاجز دفاعي قوي ومتين لصد تلك الإثارات نظراً لغلبة الخوف واليأس، لكننا نلمس مع ذلك إمكانية التحكم في الصراع باللجوء إلى الفكر والترميز...

#### السياقات الفكرية:

إن اكتفاء الحالة بنوع واحد من أنماط الإدراك: الإجابات الشاملة (G) ... دليل على وجود الكف والكبت،... تجمعت الإجابات الشاملة في كل اللوحات. إن انعدام الاستجابات الإنسانية يمكن أن يفسر بوجود قلق أو انشطار أو التفكك لدى الحالة...

في البطاقة السابعة، التي تمثل عادة الأمومة. فخلو الاستجابة من التظليل العادي المؤنث إشارة إلى اضطراب في العلاقات مع الأم.

لم تحرض اللوحات الملونة أي شيء لدى المفحوصة... وكل هذا الكبت والحصر قد يشير إلى حالة فصامية غير متكيفة مع الحياة الاجتماعية...

وبصفة عامة لم تستطع سياقات التفكير أن تحتوي الشحنات العاطفية المنفجرة بمثل هذا النمط الإدراكي الذي يكتفي بالإجابات الشاملة ... في غياب الأنواع الأخرى من الإجابات... وكل الإجابات من نوع F+- هو الالتزام بموقف مؤكد (شابير) بل أن الإجابات الشاملة هي حد ذاتها بسيطة وسطحية (شابير)...

#### معالجة الصراعات:

TRI- مغلق (OK/OC)، وهو دليل على كبح للتعبير الهوامي والعاطفي (شابير) وإن قلة بل انعدام الإجابات K وذات نوعية رديئة (Bohm) ... كقولها اللوحة VI: (تقول ناس قاعدة على حجرة أو حيوانات مخيفة تنظر لبعضها)... وإجابات جنسية (Bohm) (صدر شخص، صدر شخص... اللوحة VII) ويبدو واضحاً الصدمة أمام البعد الظلامي للبقعة (أنزيو)... تقريباً في كل اللوحات (الصدمة 07: I - II - III - IV - VI - VIII - XI).

#### خلاصة المعطيات الإسقاطية:

-فقر في الإنتاج (Bohm)، تقصير، إجابات محددة وخالية من التعاليق مع كثير من التوقفات (الصمت)...

-طول زمن الرجوع، ... (شابير) وابتدال وتلبس للصور النمطية، كانعكاس للتعبير التلقائي (شابير)، كذلك إحساس المفحوصة بالتهديد من البقع التي تراها (أنزيو) و تعبيراتها اللفظية الخاصة دليل على نقص الثقة، والحصر... (زوليغر) كما سجلنا انخفاض الإجابات المألوفة أو انعدامها... (زوليغر)، وحضور محتويات رهابية نموذجية: حيوانات مقلقة (قرد، خفاش ... جوارح-نسر-غراب-أسد...، حشرات مزعجة-عقرب..)

من كل ما سبق يبدو التوظيف العصابي الرهابي مبررا لدى الحالة لا سيما وتصريحها المباشر المكرر تقريبا في أغلب اللوحات (حيوان مخيف)...-رهاب الحيوانات- كما ان انعدام الثقة في النفس من خلال الاجابات المتناقضة في أغلب اللوحات دليل على اهتزاز العلاقة بالوالدين وفي السنوات الاولى من العمر... إن لم تكن يتيمة...كما يبدو الكبت والإسقاط، الابدال والتجنب... هم الغالبين كمكانيزمات دفاعية...

## 2. 10. تحليل بروتوكول الورشاخ للحالة العاشرة :

يتميز إنتاج البروتوكول بغلبة نوعين من الإجابات: أحدهما يمثل نوعا من التمسك بالجانب الحسي الملموس للبقعة ، و بإعطاء مدركات بسيطة ومألوفة، أما الثاني: وهو الغالب، فيبين البروز القوي للهوامات من خلال الاندماج الإسقاطي في الالتماسات الباطنية للمنبه، وذلك من أجل تمرير الانطباعات الشخصية التي تميز توظيفها النفسي.

يعتبر الوقت المتوسط في كل إجابة طويلا نسبيا نظرا للتعليقات الذاتية التي تصاحبها في معظم اللوحات (II, V, VII, XI, X). وتكشف أغلب اللوحات عن حالة الاستثارة التي أحبتها تلك البقع إلى درجة صعب عليها إقامة حاجز دفاعي قوي ومتين لصد تلك الإثارات نظرا لغلبة الخوف واليأس. لكننا نلمس مع ذلك إمكانية التحكم في الصراع باللجوء إلى الفكر والتزميز، مع بعض الميل إلى النزعة التصريح المباشر وهي أشارات قد تشهد على حضور النواة الحدية للتوظيف النفسي لدى المفحوصة، وذلك ما سنحاول التعرف عليه من معالجة إنتاجها الإسقاطي.

### السياقات الفكرية:

اكتفت كوية بنوعين من أنماط الإدراك: الإجابات الشاملة (G) والإجابات الجزئية الكبيرة (D). ولم تعزى أي اهتمام للأجزاء الصغيرة والبيضاء تجنبا لأي مجهود أكثر دقة وعمقا وربما أكثر مدعاة أو استدعاء لعناصر القلق إلا في حالة واحدة فقط وكثرة التناولات الشاملة دليل على وجود الكف والكبت،... كما تجمعت الإجابات الشاملة في اللوحات الأولى والخامسة، وهي محاولة لجمع الذات في البداية لكنها لن تطول مع تتابع اللوحات بالاستسلام للهوامات.

أظهرت في اللوحة 1: تمسكها القوي بالواقع الحسي من خلال تقديم إجابتين شاملتين ناجحتين مألوفتين تدعم إحداهما الأخرى: "خفاش، فراشة" (2GF+ ban) وهذه دلالة الخضوع للوالدين، دون أي نزعة للمعارضة ضد أوامرهما، كما أنها قد تشير إلى أن المفحوصة قد قبلت سيطرة الوالدين عليها...

في اللوحة 2: تعتبر الإجابة هشاشة نرجسية واضحة من النقيض إلى النقيض من اللوحة الأولى إلى الثانية مباشرة عند ادراكها للبقعة البيضاء (ميغ) (DbIObj)، يدعمه انهيار واضح كرد فعل للصدمة أمام اللون الأحمر (...كاين الدم على كتافهم أوريسانهم) (D F- A + C Sg)

إن أسلوب ومحتوى الاستجابة تبين درجة اضطراب المفحوصة الانفعالي من المشاكل الجنسية، ويظهر هذا الاضطراب جليا فقد ظهرت لها الصورة ملطخة بالدم.

تواصل استدراك نفسها، بمحاولة التمسك بالمحتوى الظاهري للبقعة في الإجابة الشاملة الموالية لكن غير مألوفة للوحة 3:، ثم تعود مركزة بإجابة مألوفة لكائنات بشرية (G F A Anat) + (G F H K) وهي الوحيدة في إجاباتها والوجه الإنساني المدرك بدون تظليل أو التشكيك في نوع الجنس، دلالة للكبت المتعلق بالرجولة، فالرجل يخاف من رجولته، والمرأة تخاف من المعاشرة الجنسية مع الجنس الآخر (تعبير عن العلاقة الأوديبيية) وهو دليل على الضعف على مستوى التقمص الوجداني والاختلاف في العلاقة مع الآخرين...ويمكن أن يفسر ندرة الاستجابات الانسانية و درجة انعدامها إلى وجود قلق أو انشطار أو التفكك لدى المفحوصة...

**في اللوحة 4:** إجابة شاملة، ثم تستدرك جزء معين من البقعة في إجابة ثانية ما يظهر هشاشة التفكير، ثم تصريح مباشر جنسي ما يدل على حصر جنسي لديها، فالكائن (وحش) أسود، في الإجابة الشاملة الأولى تشير إلى الموضوعات الانتحارية أو أفكار الموت أو القتل، والافتراض المقترح يقوم على المعنى الرمزي للأبوة: فاستجابة المفحوصة تمثل سلطة الأبوين، والقلق الطفلي، و الشعور بالذنب تجاه الأنا الأعلى، مركب عقدة الخساء...

**و في اللوحة الخامسة :** عودة إلى الإجابات الشاملة المألوفة والمنقارية ما يدل على تمسكها المستميت بالعودة إلى الواقع الحسي، وكشفت محاولتها للتكيف مع الواقع، ...

تهيمن الإجابات الجزئية (D) ابتداء من اللوحة VI وما بعدها، لتبرز أكثر الضعف والحساسية أمام الآثار المتنوعة الجنسية (أواه حبسي حبسي هادي zéro في un... عملية جنسية)والعدوانية (قنبلة نووية... النار، الدخان، السموم...) والعجز عن الربط بينها، فتظهر محاولات دفاعية نرجسية غير قوية وغير متطورة من حيث نوعيتها(معولين يعطيها بالجري راهم جاهزين) ، تفشل باقي الجزئيات في صد الآثار التي اجتاحت الساحة الشعورية على شكل انطباعات قلق ورهاب وإحساسات اكتئابية أو على شكل نزوات التفكك المتعلق بالجسد والمحتويات الداخلية، أو أحيانا فشل وتذبذب في تنظيم حدود المواضيع وبنائها المتماسك.

**في البطاقة السابعة:** التي تمثل عادة الأمومة فخلو الاستجابة من التظليل العادي المؤنث إشارة إلى اضطراب في العلاقات مع الأم.

**تعرض اللوحات الملونة** من جديد حركات التفكك بعودة الطاقة الغريزية التي تغمر الأنا (زوج سبوعا راهم في لا جونقل شبعانين أو طالعين يرتاحو فوق الشجرة...، حبسي حبسي هادي zéro في un... عملية جنسية)

تحاول كوية اللجوء إلى مواضيع السند المتناقضة الأكل (شبعانين..) الجنس (عملية جنسية...) الاحتفال (احتفالات...) لتغطي نقصها وفقدانها للموضوع في وضعيتها الاكتئابية لكنها تفشل وتواصل الانشطار بل ولا تستطيع حمايتها من الانفجار والتفكك:(هادي قنبلة نووية انفجرت...) ويكبر هذا الضيق شيئاً فشيئاً ليصبح غير مطاق أمام هجمات المواضيع السيئة التي تلج الحاجز بسهولة توتر لبييدي نرجسي

فائق" و"جنسي" واضح يعمل على تراكم كل طاقة الجهاز النفسي على شكل ألم من اجل الاستثمار المضاد لفائض الإثارات (...شوفي شوفي النار) لكنها تحبها في طابعها الشرعي (... هي احتفالات...)  
 أخيرا في البطاقة العاشرة : استجابة كوية سببها اللون أو سببها تشتت البقع في أطراف متعددة من البطاقة، وهي عادة تشير إلى صدمة انفعالية قاسية، أو إلى حالة فصامية غير متكيفة مع الحياة الاجتماعية أو العمل وهي دليل على اشتياقها وحنينها لماضيها وعدم تكيفها مع أحوالها الراهنة...  
 وبصفة عامة لم تستطع سياقات التفكير أن تحتوي الشحنات العاطفية المنفجرة بمثل هذا النمط الإدراكي الذي يكفي بالإجابات الشاملة والجزئية الكبيرة في غياب الأنواع الأخرى من الإجابات الجزئية الصغيرة والبيضاء إلا واحدة وحيدة.

### معالجة الصراعات:

لم يستطع الأنا مواجهة الصراع الذي اجتاح المستوى الشعوري فأخل بنظام العواطف -التصور - الترميز، وقد ظهر ذلك في نمط الرجوع العاطفي (1K/4C) الذي وإن كان يوحي بنوع من المرونة الهستيرية بفعل دفاع ضد الاستثارة متوسطة اللون (RC% = 24%) إلا أن تلك الاستثارة في الواقع عبارة عن دفاع ضد تصورات الاعتمادية المفقودة ويبدو أن نوعية هذا الدفاع غير متماسكة نظرا لقوة الهومات النزوية التي تهدد صورة الذات وتوشك أن تحرقها أو تفجرها، لذلك تختار الانسحاب الضمني والانطواء النرجسي.

تكشف معالجة مضمون الاستجابات اللونية عن عدم قوتها وتماسكها في معالجة القلق والاكتئاب، إذ أن أغلبها صادر على شكل اندفاعات وانفجارات متعلقة بالرغبات التهديمية التي تصيب الذات النرجسية، فهي لا تفيد كحواجز أو حدود حامية تحفظ الأنا،... وتجتمع أهم المؤشرات الدالة على شدة القلق والضيق والكبت في الدم والنار والانفجار ومع حضور الإستجابات الجنسية،...  
 نفترض أن الأداة الإسقاطية قد لمستها المفحوصة كتجربة اعتدائية (intrusive) حالية حركت لديه إشكالية صدمية تذكرها في اللحظة الراهنة (après-coup)، تلك الصدمة متعلقة بالتجارب الجنسية التي عاشتها كنظرة صادمة مسروقة لعلاقة جنسية أو رؤيتها لعضو ذكري بالغ وهي في مرحلة غير راشدة، فلم يستطع أمامها نظام التصورات والعواطف والكبت أن يسير آلامها نظرا لهشاشة حدود الأنا.

### . خلاصة المعطيات الإسقاطية:

كانت لوحات الرورشاخ (خاصة الملونة) قد حرضت المفحوصة على تفرغات عاطفية لحنين واشتياق لموضوع مفقود أظهر اشكاليتهما الاكتئابية.

1- سياقات التفكير: تبين و أن بدت متناقضة، ضعيفة وهشة في احتواء الهومات التدميرية التي برزت بقوة في الرورشاخ عبر مؤشرات كطغيان المحدد اللوني (C= 9,5) والاستجابات في اللوحات الملونة (RC%=44)، هشاشة المحدد الشكلي بفعل الإسقاط القوي الذي يميز الإجابات، إجابات مفككة، كل ذلك يثبت ضعف الحدود بين العالم الداخلي المأساوي والعالم الخارجي الخطير والمهدد.

2- الإشكالية العامة : من البروتوكول نجد الإشكالية المتمثلة في مخلفات تصورات الإخصاء/الإيلاج المتمثلة في الجرح النرجسي العميق الذي حطم حاجز الحماية لديها فوجدت نفسها سجيناً تصورات الإهمال والتخلي وما ينجر عنها من يأس وشعور بالفقدان. ظهر ذلك واضحاً في الورشاش الذي أبرز هشاشة منشطرة أكثر مما هي متماسكة ونموذجية معينة على صد مخاطر التفكك، كما هو الشأن في اللوحات IV, XI، حيث ضاعت رموز الحماية وتلاشت الحدود أمام الاعتداءات الخارجية إلى درجة شبه العدم جعلتها في خطر جارف : "يا جدك هاذي قنبلة نووية انفجرت... النار، الدخان، السموم... (XI)". برز هذا الاستثمار السلبي للذات بفعل تصورات الاضطهاد والتخلي... لقد دفعته كل هذه التصورات إذن إلى تطوير تلك النرجسية السلبية تشتكي فيها من الاختناق والمأساة الناتجة عن قسوة المواضيع وفشلها في حماية حدودها من الأخطار... "إبيان وحش كحل" (IV)

### 10.3- خلاصة تحليل بروتوكول الورشاش لدى الحالات من الثانية إلى التاسعة:

عموماً إن التوظيف الذهاني (الفصام) مبرراً لدى جميع المفحوصات من خلال :

- وجود نوعين من البروتوكولات: مثبتة وفائضة (أزولاي).

#### 1- بروتوكولات الكف:

- تقصير في التعبير، فقر في الألفاظ، ضعف في الإبداع...

- عدد محدود من الإجابات، وهي متكررة، غير مرتبطة، خالية من المعنى، ومن الصدى الرمزي،

مألوفات غير واقعية (G/D)...

- خمود نفسي، رفض الإثارة الخارجية التي تكافئ العالم الداخلي...

- يعتبر الكف كدفاع ضد المعاناة الموافقة لقلق التفكك... (وجود لوحات مرفوضة refus).

نلاحظ التقصير في التعبير نظراً للتنشئة الاجتماعية الموحدة التي يخضع لها جميع الأفراد في المجتمع

نلاحظ هذا التشابه وهذا النمط من السلوكات المتمثل في الصمت والفقر في الألفاظ والضعف في

التعبير بالكلام وانعدام الإبداع وهذا بالفعل ناتج عن الثقافة السائدة التي تؤيد الصبر والتزام الصمت

والتقليل من الكلام الذي لا فائدة منه وفي القيم العادات والتقاليد السائدة عند التوارق في الصمت الحكمة

. ونلاحظ أنهم لا يجدون ما يقولون وهذا وما يظهر في معظم الحالات أو الصمت والنظر بدون

استجابة .

بالإضافة إلى العدد المحدود في الإجابات وفي غالب الأحيان نجدها متكررة في العديد من المواقف نفس

التعبير باستعمال نفس الكلمات وكثرة الإيماءات غير مرتبطة بالواقع ونجد بعض الأفراد كأنهم غير

مرتبطين بالواقع تماماً لأن ألفاظهم خالية من المعنى ومن الصدى .

نلاحظ استغراق الوقت الكثير للاستجابة وكأن هذه المرة لم تعرض عليها لوحة أو مثير وهذا ما

يظهر الخمود النفسي ورفض الإثارة الخارجية التي تكافئ العالم الداخلي .

لا تريد المرأة التارقية ان تعبر عن نفسها وما يخالجهما من أفكار وهذا يعبر عن الكف الذي تستعمله المرأة كدفاع ضد المعانات التي تعيشها والتي تعبر عن قلق التفكك وهذا ما لاحظناه في وجود لوحات مرفوضة ولا تريد الإجابة عنها .

## 2- البروتوكولات الفائضة:

-انتاج وافر (هذياني)، اندفاعي مختلط وغير منطقي وغيبوي..

-إجابات تكرارية ونمطية، مواظبة على موضوع واحد.

-كلمات مبعثرة وأفكار متقطعة، بروز السياقات الأولية.

## 2- البروتوكولات الفائضة

بالنسبة للبروتوكولات الفائضة نلاحظ انتاج وافر ولكن هذياني غير منطقي ،

اما بالنسبة للاجابات المكررة والنمطية فهذا مألوف جدا وعادي وهذه هي الاستجابة الجماعية

السائدة والمننتشرة عند الاغلبية من افراد العينة ، وفي نفس الوقت التركيز والمواظبة على موضوع واحد . وهذا بالطبع يعبر عن الفقر في المواضيع وفي الالفاظ .

ولا نجد تواصل أو تسلسل في الافكار بل معظم الاجابات عبارة عن كلمات مبعثرة وافكار متقطعة وهذا يعبر عن بروز السياقات الاولية .

## -السياقات العقلية:

-تحديد موقعي تعسفي وسيء (شابير)...

-G% مرتفع أكثر من 50 % بل 100%!!- إجابات G ذات نوعية رديئة (G-)، تخريفية (D/G) :

وحش، طائر بلا راس، ليس لديه رأس لديه كتفين ورجلين لكن ليس لديه رأس ولديه يدين ولديه أيضا شوارب...، "ثيسمت" أو تعسفية (فئران، قرد، ضبع...) دليل على غياب الحدود بين الداخل والخارج...

-D% ضعيف أو منعدم مؤشر على عدم الاهتمام بالمفهوم وبالواقع (شابير)...

-نمط الإدراك من نوع G مرتبطة بالشكل الخالص F، عدم اكرتات بالمحيط، انقطاع الروابط...

-كثرة الإجابات الشكلية من النوع الرديء (F-) (الرورشاخ)

-نوعية سيئة للرقابة الشكلية، انزلاق الإدراك (شابير).

## السياقات العقلية :

بالنسبة للسياقات العقلية اسفرت النتائج عن تحديد موقعي تعسفي وسيء.

وهذا ما يظهر في

## -معالجة الصراعات:

-TRI: منغلق (0K/0C) أو يميل للإنغلاق (0K/1C)، (1K/0C)، (1K/1C) هناك مسح كلي في

الحالة الأولى للتأثيرات الاسقاطية، مع تشكل بور نفسي (شابير)...

-لجوء إلى صور جسمية مفككة Hd، خصوصا في الألواح الملونة (رورشاخ)

-A% مرتفع، AdA<،...



-مواظبة (غراب، طائر، نسر، حيوان،..) (رورشاخ)، مقاطع متشابهة، قهر التكرار (شابير).  
 -الدفاعات الغالبة: (الإسقاط، رفض الواقع، الانشطار، ازدواجية الصور -التضاعف-Sym274) وإن  
 انعدام الاستجابات الإنسانية يمكن أن يفسر بوجود قلق أو انشطار أو التفكك لدى الحالات...  
 كما سجلنا اضطراب الهوية الجنسية أو انحراف جنسي خصوصا لدى الحالتين: الثانية والخامسة، ف  
 H غير محددة -شخصان- ما يعني رفض للاختلافات الجنسية...وهو تعبير عن العلاقة الأوديبيية، وهو  
 دليل على الضعف على مستوى التقمص الوجداني والاختلاف في العلاقة مع الآخرين....ويبدو أن النواة  
 الرهابية(الخوف) حاضرة لدى كل الحالات.

#### 4-10 الاستنتاج العام للحالات:

بعد تحليل بروتوكول الرورشاخ لدى الحالات العشر تبين ان الفرضية لم تتحقق ، و هذا بعدم وجود النمط  
 الاكتتابي كملح سيكولوجي مميز للمرأة التارقية ،اذ يبدو ان التوظيف الذهاني (الفصام) مبررا لدى جميع  
 المفحوصات ،و لم يسجل التوظيف الاكتتابي الا في الحالة العاشرة من خلال ما تكشفه معالجة مضمون  
 الاستجابات اللونية عن عدم قوتها وتماسكها في معالجة القلق والاكتتاب و كانت لوحات الرورشاخ  
 (خاصة الملونة) قد حرضت المفحوصة على تفريغات عاطفية لحنين واشتياق لموضوع مفقود أظهر  
 اشكاليته الاكتتابية، اما الحالة الاولى يبدو التوظيف العصابي الرهابي مبررا لدى الحالة، و أن النواة  
 الرهابية(الخوف) حاضرة لدى كل الحالات،و انعدام الاستجابات الإنسانية يمكن أن يفسر بوجود قلق أو  
 انشطار أو التفكك لدى الحالات،و كما سجلنا اضطراب الهوية الجنسية أو انحراف جنسي خصوصا لدى  
 الحالتين الثانية والخامسة.

و في عموم الحالات تعبر عن فصامية غير متكيفة مع الحياة الاجتماعية،ويبين البروز القوي للهوامات  
 من خلال الاندماج الاسقاطي في الالتماسات الباطنية للمنبه، وذلك من أجل تمرير الانطباعات  
 الشخصية التي تميز توظيفه النفسي،و نلمس مع ذلك إمكانية التحكم في الصراع باللجوء إلى الفكر  
 والترميز.

و يبقى التوظيف الذهاني (الفصام) مبررا لدى جميع المفحوصات و هو ما يعارض نص الفرضية .

## 11- مناقشة عامة:

تتمثل الاشكالية الاساسية في التوظيف الذهاني في فقدان او اضطراب الهوية ، وتختلف شدة وعمق ذلك الاضطراب بين الفصام والعظام ، ففي الفصام نجد قلق التفكك او الانفصام وهو الذي يحرك انتاجية البروتوكول ، وتسمى شابير هذا النمط من الافراد الشخصيات المتفككة

( 'personalities' dissociatives ) اما في العظام او لدى الشخصيات التأويلية حسب

شايب ، فيغلب قلق التدمير والاضطهاد من قبل الموضوع المتسلط والمضطهد ، وفي كلتا الحالتين تكون الحواجز الفاصلة بين الداخل والخارج هشة للغاية الي درجة قد تصل الي الاختلاط والذوبان في المواضيع مما يجعل الاندماج في الواقع الموضوعي مضطربا جدا .

ويمكننا اعطاء بعض المعطيات والمؤشرات الرئيسية التي تميز التوظيف الذهاني عامة :

اضطرابات التفكير تبدو في النقائص الخطيرة التي تمس القدرات الادراكية من حيث التمييز والارتباط والتكيف مع منبهات الاختبار ، ومن العلامات الدالة على ذلك نجد ارتفاع الاجابات الشاملة ( g ) . وعدم تماسك نوعيتها وتركيبها او احيانا كثرة الاجابات الجزئية الصغيرة (Dd) . الغريبة وغير المنطقية ذات الصبغة الاضطهادية غالبا . كما تظهر تلك الاضطرابات ايضا في ضعف المحدد الشكلي الايجابي ( F + ) . وكثرة المدركات الخاطئة ( F - ) . هذه الاخيرة تفسح المجال للفيش الهوامي والنزوي التي تضعف الانا وتمنعه من انجاز وظيفة التسوية والتعديل بين الرغبة والدفاع ، وهو الذي يخل بطبيعة الاتصال بالواقع الخارجي وبسبب عدم فعالية سياق التمييز بين الانا واللالانا . شابير 1987 : 206 ، 208 ) .

اما تفكك الحوار وهو يظهر في انقطاع الروابط بين الاحداث والافكار والعواطف التي يعبر عنها في الحديث وغالبا ما تشتد خطورة التفكك اللغوي في البروتوكولات الفصامية خاصة يبرز ذلك التفكك في غرابية اللغة والالفاظ المبتدعة وغير المفهومة ينتج ذلك عن عدم الربط بين تصور الاشياء وتصور الكلمات ويعبر هذا الخلط نوعا ما عن الانغلاق على الذات وطريقة فوضوية تجاه منبهات العالم الخارجي التي تدرك كخطر وغزو اضطهادي . ،

اما تفكك صور الجسم وهو موجود خاصة لدى الفصاميين وينتج عن نقص التكامل في تصورات الجسم البارز غالبا في الاجابات الانسانية المجزأة ( Hd ) . او الاجابات التشريحية .

( Anat ) . التي يواظب عليها الشخص ويكررها ، يعتبر ذلك علامة علي نقص القدرة الاحتوائية لأجزاء الجسم كما يبرز التفكك ايضا في الصور المضاعفة الي رفض العلاقة من اجل رفض الانفصال المحتمل والضمني ، عكس ما هو موجود لدى النرجسي حيث يمثل التضاعف بحث مرآتي دون الذويان في الآخر ، ففي هذه الحالة ليس هناك تمييز بين الانا والآخر ، فهما في توحيد تعاضدي وتداخل للأدوار ، لذلك يغيب الفعل وتزول الحركة الانسانية ( k ) عن الاجابات ، كما يغيب التعبير عن النزوة وتصورها ، وفي هذه الحالة تزداد المحددات الشكلية الخالصة ( F 0/0 ) . لسد ذلك النقص الحركي . (عبد الرحمان سي موسي : 2010 : 141) .

و عليه الاشكالية الاساسية في التوظيف الذهاني هي : في فقدان او اضطراب الهوية يتعارض مع نص الفرضية العامة : يتكون الملمح السكولوجي للشخصية من خلال العلاقة بين النسق القيمي والدور الاجتماعي للمرأة التارقية، و هذا ما يجعل النسق القيمي للمرأة التارقية متناقضا بين القيم المتصورة و القيم الواقعية ، و بالتالي كموجه متصور او واقعي للدوار، هذا من جهة ، اما الحكم المطلق للتوظيف الذهاني فهو يخضع ايضا لضرورة فهم الموروث الانثربولوجي و الثقافي و الرمزي لمجتمع الطوارق و المرأة عندهم بشكل خاص.

كما لا يجب ان ننسى ايضا ان القيم و الهوية والصراع الثقافي له دور كبير في تفسير نتائج الدراسة و قد كتبت(فريدة سوالمية:1999-) ان غياب التناقض بين التصورات و الإتجاهات بين القيم و السلوك ، يعمل على تقوية بناء الشخصية و التناقض يعمل على إنهياره ، إذ يقع الفرد في التجاذب بين تصور لثقافة و سلوك لأخرى ، فهو الذي عايش ثقافة و يحاول و يحاول التكيف مع أخرى في وضعية التناقض هذه يستطيع الفرد بلا شك أن يتحرك و حتى أن يفكر وفق للثقافة الجديدة ، لكن الذي لا يستطيع فعله هو أن يشعر حسبها ، في كل مرة و أمام مشكل أو أخذ قرار يعيد نفسه بلا نسق مرجعي ثابت (لينتون ،1977، بتصرف) و تنتج عن هذه الوضعية الكثير من الاضطرابات الاجتماعية.

فالتحولات التي تعرفها المجتمعات تحت تأثير الثقافة قد تؤدي إلى أزمات مؤلمة و حتى مأساوية نظرا لتعرض إنسان إجتماعية و ثقافية إلى التخطيم بينما لما تعرف الأنساق الجديدة تكونها بعد ، و أحسن مثال على ذلك الوضعية الإحتلالية حيث تتعرض الشعوب إلى صدمات ثقافية و حضارية و قد أعتبر م ريشال (1960) الثقافة كعرض حقيقي للثقافة ، لأنه يؤدي إلى تحطيم النظام الثقافي ، لأنه يؤدي إلى تحطيم النظام الثقافي في الثقافة الأضعف .

إن مرض الثقافة هذا و ما ينتج عنه من صراع يؤدي إلى ظهور وضعية إجتماعية جديدة و حتى إقتصادية و سياسية سماها كليمنبرج (S.Klingberg) ثقافة الإنتقال (Culture de transtion) ( ش .فيتوري ، 1983 ، ص32) .

و يرى أ.ممي (A Memmi) أن ثقافة الإنتقال هذه تؤدي إلى حالة أزمة أين ترتكز هوية الفرد على حضارتين ، حيث لا يستطيع أن يقطع الخيط الذي يربطه بالثقافة الأم و لا يستطيع أن يقبل

الأخرى بكل ما فيها ، و في الحالات الأكثر خطورة يجيد الفرد نفسه أمام وضعيتين "الجنون أو الموت " (ممي ، 1968 ، ص 100) .

## خاتمة

قد يكون التغيير بشكل عام موضع ترحيب ممن يتطلعون إلى المستقبل لكنه في الغالب موضع شك ممن يحنون إلى الماضي ومن يرونه مجرد خروج عن المألوف ، وهكذا قد يصبح من يكتب عن المرأة كمن يسير على الشوك عرضة للتجريح إذا كان الحنين إلى الماضي ذا قوة مؤثرة غير أن الحقيقة سلاح لا يقاوم ، ولمن يستشرف المستقبل أن يعتمد على هذا السلاح .

وهو ما أشارت إليه سهير كامل احمد، كخلاصة لأي باحث في موضوع المرأة ، و ينطبق ما توصلنا إليه في هذه الدراسة ، و يتأكد لنا البناء النفسي للمرأة الذي يعكس وضعها ومكانتها في المجتمع كملح سيكولوجي يتحدد من خلال مجموع القيم ، و الأدوار التي تميزها .

## مقترحات الدراسة:

- تعميق البحث في الشخصية القاعدية خاصة مع خصائص الاقلية الاثنية .
- إيجاد ادوات بحثية أكثر دقة في قياس التغيرات الاجتماعية لمجتمع الطوارق .
- توسيع البحث في ادوار المرأة الطارقية.
- اقتراح دراسات تقيس اثار التحولات الاجتماعية على البناء الثقافي للطوارق.
- إعادة النظر في مقياس النسق القيمي أو استبداله بمقياس المفارقة القيمية (ما بين القيم التصورية و القيم الواقعية) لان مقياس البورت للقيم لا يقيس القيم الواقعية بقدر ما يقيس القيم التصورية خاصة في المجتمعات العربية .
- إنشاء مخابر علمية في منطقة الجنوب الكبير.
- تدعيم الدراسات السيكولوجية في الجنوب الكبير بالدراسات الانثروبولوجية.
- حول مصادر القيم و أهم القيم المنتشرة في المنطقة من أجل تحديدها و معرفة نوعية ترتيبها وفقا للأولويات بالنسبة لأفراد المجتمع التارقي عموما و للمرأة خصوصا.
- القيام بدراسة تتبعية لعملية ارتقاء و تطور القيم لدى جميع الفئات أو الشرائح على مختلف مستويات السن.
- وضع برامج تخطيطية للقيم الإيجابية المحفزة في جميع ميادين حياة الفرد و خاصة المرأة.

## قائمة المراجع:

### المراجع باللغة العربية:

1. إسماعيل علي سعد: "القيم وموجهات السلوك الاجتماعي" دراسات تطبيقية " دار المعرفة الجامعية الأزاريبية، الإسكندرية مصر ( ب س ) .
2. أوتو كلينبرغ ت. حافظ الجمالي: علم النفس الاجتماعي، ج2 المطبعة العمومية دمشق، 1965.
3. القطان مصطفى فهمي: "علم النفس الاجتماعي" ط (2) مكتبة الخانجي للنشر، القاهرة، مصر. 1977 .
4. الربيع ميمون : نظرية القيم في الفكر المعاصر، بين النسبة والمطلقية، سلسلة الدراسات الكبرى، الشركة الوطنية للنشر و التوزيع الجزائر . 1980.
5. احمدلطفى بركات : القيم والتربية . دار المريح الرياض . 1983 .
6. الألوسي جمال حسيني وأميمة علي خان: "علم نفس الطفولة والمراهقة" مطبعة جامعة بغداد ،العراق. 1983،
7. إسماعيل العربي: الصحراء الكبرى و شواطئها، سلسلة الدراسات الكبرى، المؤسسة الوطنية للكتاب،الجزائر 1983.
8. ابوالعينين علي خليل: فلسفة التربية الاسلامية في القرآن الكريم . دار الفكر العربي .القاهرة 1985 .
9. أحمد غريب وعبد المعطي، عبد الباسط ،: مجتمع القرية دراسات وبحوث الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، مصر، 1987.
10. احسان محمد الحسن : المدخل الى علم الاجتماع . دار الطليعة بيروت . لبنان . 1988.
- 11 . أحمد نعمان: سمات الشخصية الجزائرية من منظور الأنتروبولوجيا النفسية، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1988 .
12. أمال احمد يعقوب: علم النفس الاجتماعي للصفوف الثانية في كلية التربية، مطابع التعليم العالي، بغداد،العراق، 1989.
13. السيد يسين : "الشخصية العربية - صورة الذات ومفهوم الآخر " ، مكتبة مدبولي ، ، ط/1 ، مصر ، 1993 .
14. أرنوف و يتيج: سلسلة ملخصات شوم، نظريات و مسائل في مقدمة علم النفس ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر، 1994.
15. السيد محمد خيربي: الإحصاء في البحوث النفسية، ط1 دار الفكر العربي، القاهرة، 1975.
16. السيد محمد خيربي: الإحصاء في البحوث النفسية، ط1 دار الفكر العربي، القاهرة، 1999.
17. الراشدان عبد لله : "علم الاجتماع والتربية " دار الشروق، عمان ،الأردن "، 1999.
18. السيد علي الشتا: منهجية البحث العلمي في العلوم الانسانية دار الفكر العربي، القاهرة 2000 .
19. إجلال محمد سري : " علم النفس العلاجي " عالم الكتب القاهرة ط/ 2، مصر 2000.
20. احمد عبد الله اللحج، مصطفى محمود أبو بكر : البحث العلمي، تعريفه خطواته مناهجه، المفاهيم الإحصائية، الدار الجامعية ، 2002/2001.
20. أسامة ظافر كجارة : "برامج التلفزيون والتنشئة التربوية و الاجتماعية للأطفال بيروت، دار النهضة العربية لبنان ط/1، بيروت ، 2003.
21. احمد هاشمي : علاقة الانماط السلوكية للطفل بالانماط التربوية الاسرية . دراسة ميدانية دار قرطبة للنشر والتوزيع . 2004.
22. أحمد عبد الخالق : "أسس علم النفس" دار المعرف الجامعية الإسكندرية، مصر ط 3/ القاهرة. 2005 .
23. أحمد عبد الحليم عطية : " القيم في الواقعية الجديدة" إصدارات أوراق فلسفية، دار الثقافة العربية القاهرة، مصر ، 2008 .
24. أمينة رزق : "نظريات الشخصية" منشورات دمشق جامعة دمشق، كلية دمشق سوريا 2008، 2009 .
25. 1. أنس شكشك " : علم النفس العام " القوى النفسية المعرفية - القوى النفسية المحركة للسلوك " دار النهج للدراسات و النشر والتوزيع، حلب .. ط 1/ ، سوريا ، 2008.
26. 2. أنس شكشك " : النفس والجسد - دار النهج للدراسات والنشر والتوزيع حلب ط/1 ، سوريا . 2008 .
27. أحمد عبد الحليم عطية: "القيم في الواقعية الجديدة" إصدارات أوراق فلسفية، دار الثقافة العربية القاهرة مصر ، 2008 .
28. انطون حمصي: علم النفس العام . الجزء 1 منشورات جامعة دمشق كلية التربية دمشق .سوريا . 2009 .
29. باساغانا: مبادئ في علم النفس الاجتماعي، ت. بوعبد الله غلام الله، ديوان المطبوعات الجامعية،الجزائر ، 1983 .
30. بوفلجة غيات: " القيم الثقافية و التسيير " دار الغرب للطباعة و النشر، وهران، الجزائر ط/1. الجزائر، 1998.

31. بدر الدين العالي. كمال عبده: ومحمد السيد حلاوة : للخدمة الاجتماعية لرعاية المعاقين سمعيا وحركيا . معهد الاسكندرية مصر . 1999 .
32. 1. بشير صالح الرشدي : مناهج البحث التربوي، رؤية تطبيقية مبسطة، ط1، دار الكتاب الحديث، 2000.
33. 2. بشير معمريه: القياس النفسي و تصميم الاختبارات النفسية للطلاب و الباحثين، ط1، منشورات شركة بانتييت، 2002.
34. باسم محمد ولي و محمد جاسم محمد: المدخل إلى علم النفس الاجتماعي، ط1، مكتبة دار الثقافة للنشر و التوزيع، الأردن، 2004.
35. 1. تركي رابح: مناهج البحث في علوم التربية و علم النفس، المؤسسة الوطنية للكتاب الجزائر 1984.
36. 2. تركي رابح: مناهج البحث في علوم التربية و علم النفس، المؤسسة الوطنية للكتاب ط/2. الجزائر 1987 . .
37. 1. توفيق مرعي و أحمد بلقيس: المسير في علم النفس الاجتماعي، ط1، دار الفرقان للنشر و التوزيع، عمان الأردن، 1984.
38. 2. توفيق مرعي و أحمد بلقيس: المسير في علم النفس الاجتماعي، ط2، دار الفرقان للنشر و التوزيع، عمان الأردن، 1994.
39. توما جورج خوري: الشخصية، مفهومها، سلوكها و علاقتها بالتعلم، ط1، بيروت المؤسسة الجامعية للدراسات و النشر و التوزيع، 1996.
40. تامر اسماعيل سفر: "دراسات في علم النفس والتربية ، منشورات دار هادي للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، ط 1/ سوريا ، 2005.
41. تائر أحمد غباري: "سيكولوجيا الشخصية " مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط/ 1 ، عمان، 2010 .
42. ثريا التيجاني: القيم الاجتماعية التلفزيون في المجتمع الجزائري دار الهدى عين مليلة. الجزائر، 2011 .
43. جيرمان ديكلو " : تقدير الذات" ترجمة مصطفى الرقا ويسام الكردي دار العلم للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت لبنان ، (ب س)
44. جمال الدين يحيوي: "دراسات في علوم النفس " دار الغرب للنشر والتوزيع وهران الجزائر، 2003.
45. جوليان روتر: علم النفس الإكلينيكي، ترجمة عطية محمود هنا ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر، 1971 .
46. جابر عبد الحميد جابر و احمد خيرى كاظم: مناهج البحث في التربية و علم النفس، دار النهضة العربية، القاهرة، 1984.
47. 1. جليل وديع شكور: أبحاث في علم النفس الاجتماعي و دينامية الجماعة، ط1، دار الشمال، لبنان. 1989.
48. 2. جليل وديع شكور: أمراض المجتمع، الأسباب، الأصناف التفسير و الوقاية و العلاج، ط 2/، الدار العربية للعلوم، بيروت، 2000 .
49. جان بول رزجير: ترجمة عادل العوا : فلسفة القيم عويدات للنشر والطباعة . بيروت لبنان ط/1 . 2001.
50. جودت عزت عبد الهادي وسعيد حسيني العزة : "مبادئ التوجيه والإرشاد النفسي ، دار الثقافة عمان ، ط/1 ، الأردن ، 1999
51. حسن علي حسن: سيكولوجية المجازاة، دار غريب للطباعة و النشر القاهرة ، (ب س).
52. حامد عبد الله ربيع : " حول التحليل العلمي لمفهوم الطابع القومي المصري لوييس كامل مليكة (محرر ) " قراءت في علم النفس الاجتماعي في البلاد العربية " ، المجلد الأول القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، مصر ، 1970 .
53. 1. حامد عبد السلام زهران: علم النفس الاجتماعي، عالم الكتب، القاهرة، مصر . 1977.
54. 2. حامد عبد السلام زهران: علم النفس الاجتماعي، عالم الكتب، القاهرة، مصر. 1984.
55. 3. حامد عبد السلام زهران: علم النفس الاجتماعي، ط6، عالم الكتب، القاهرة، مصر 2000.
56. حليم بركات: المجتمع العربي المعاصر بحث استطلاعي اجتماعي مركز دراسات الوحدة العربية بيروت . لبنان ط/2 . 1985.
57. حمدي أبو الفتوح عطيفة: منهجية البحث العلمي و تطبيقاته في الدراسات التربوية و النفسية، ط1، دار النشر للجامعات، القاهرة، 1996.
58. ياسين عبد القادر سلسلة حوارات القرن الجديد " التحليل النفسي ماضيه ومستقبله دار الفكر بدمشق، سوريا، ط/1 . 2002
59. حسن علي حسن : " الضغوط الاجتماعية و تغير القيم " دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع القاهرة، مصر ، 1998.
60. حسن منسي : " مناهج البحث التربوي " دار الكندي ، الأردن ط/1 ، الاردن . 1999.
61. 1. حلمي المليجي: علم النفس المعاصر، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان 1972.
62. 2. حلمي المليجي : " علم النفس الشخصية" دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت ، ط/ 1 لبنان ، . 2001 .



63. حسين عبد القادر سلسلة حوارات القرن الجديد. التحليل النفسي . ماضيه ومستقبله . دار الفكر بدمشق . ط/1 . سوريا . 2002.
64. حسن شحاتة، زينب النجار، معجم المصطلحات التربوية و النفسية، ط1، الدار المصرية اللبنانية القاهرة، 2003.
65. خير خليل أجميلي :بدر الدين كمال عبده : المدخل في الممارسة المهنية في مجال الاسرة والطفولة . المكتب العلمي للكمبيوتر والنشر والتوزيع والإسكندرية مصر . 1995 .
66. خير الدين علي عويس: دليل البحث العلمي، ط1، دار الفكر العربي، القاهرة، 1997.
67. خلف عبد الله ذينات : " نقد الشخصية العربية " ، دار المجدلوي ، عمان الأردن ، ط/1 ، عمان . 2004 .
68. دعد الشيخ ورياض العاسمي : مشكلات الاطفال والمراهقين . منشورات جامعة دمشق كلية التربية دمشق سوريا 2006.
69. درية السيد حافظ : دراسات في المجتمع و الثقافة و الشخصية، دار المعرفة الجامعية، مصر 2002.
70. ذكاء الحر: "الطفل العربي و ثقافة المجتمع" دار الحدائث للطباعة والنشر، بيروت لبنان ، 1984 .
71. رالف لينتون: الأنثروبولوجيا و ازمة العالم الحديث، ترجمة عبد الملك الناشف، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، 1967.
72. رينيه دويو : "إنسانية الإنسان نقد علمي للحضارة المادية تعريف نبيل صبحي الطويل، مؤسسة الرسالة ط/ 2 . 1984 .
73. رمضان محمد القدامي : "الشخصية " منشورات الجامعة المفتوحة ، الجزائر، 1993 .
74. رأفت محمد بشناق: "سيكولوجيا الأطفال" دراسة في سلوك الأطفال و اضطراباتهم النفسية، دار النفائس للطباعة و النشر والتوزيع بيروت ط/1، لبنان . 2001 .
75. رشيد حميد العبودي: "التعلم والصحة النفسية " دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع عن مليلة، الجزائر، 2003 .
76. راضي الوقفي: "مقدمة في علم النفس" دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن ط /3، 2003 .
78. زين العابدين درويش : " علم النفس الاجتماعي "أسسه" وتطبيقاته، دار الفكر العربي القاهرة ، مصر، 1999 .
79. 1. سعد جلال : "المرجع في علم النفس" دار المعارف، مصر، القاهرة ، 1966.
80. 2. سعد جلال: علم النفس الاجتماعي، الاتجاهات التطبيقية المعاصرة، منشأ المعارف الإسكندرية، 1984.
81. سعد عبد الرحمن: أسس القياس النفسي الاجتماعي، ط1، مكتبة القاهرة الحديثة، مصر 1967.
82. سامية حسن أسعاتي: " الثقافة و الشخصية بحث في علم الاجتماع الثقافي " دار النهضة العربي للطباعة والنشر لبنان ط / 2 ، بيروت 1983.
83. سامية محمد جابر: " الانحراف والمجتمع " محاولة لنقد نظرية علم الاجتماع والواقع الاجتماعي، دار المعرفة الجامعية الإسكندرية ، مصر، 1994 .
84. سعيد ناصف: محاضرات في تصميم البحوث الاجتماعية و تنفيذها، نماذج لدراسات و بحوث ميدانية، مكتبة زهراء الشرق، سوريا 1997.
85. سامي كريفنج وآخرون : " مناهج البحث وأساليبه " ، دار مجدلاوي ، ، ط/2 الأردن ، عمان ، 1999.
86. 1. سهير كامل احمد : " علم النفس الاجتماعي " بين النظرية و التطبيق ، مركز الإسكندرية ، مصر، 2001.
87. 2. سهير كامل أحمد شحاتة وسليمان محمد : تنشئة الطفل وحاجاته بين النظرية والتطبيق مركز الاسكندرية للكتاب، مصر، القاهرة، 2002..
88. سميح أبو مغلي و آخرون : " التنشئة الاجتماعية للطفل " دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع عمان الأردن، عمان. 2002.
89. سمير عبده علم النفس في حياتنا اليومية . دار الهيثم للنشر دمشق سوريا ط/1. 2004.
90. سيد محمود الطواب : الصحة النفسية و علم النفس الاجتماعي والتربية الصحية دار النهضة العربية بيروت لبنان . 2007.
91. سعاد جبر سعيد : "القيم العالمية و أثرها في السلوك الإنساني"، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، أريد، الأردن ط /1، عمان ، 2008.
92. سليم دولة: الثقافة الجنسية . مركز الانماء الحضاري . دار المحبة . دار اية . دمشق . سوريا 2009.

93. شفيق رضوان: "علم النفس الاجتماعي" مجلد المؤسسة الجامعية والدراسات والنشر والتوزيع ، بيروت ، لبنان ، ط 2/ . بيروت ، 2008 .
94. 1 . صلاح الدين شروخ: علم النفس الاجتماعي التربوي، دار العلوم للنشر و التوزيع،مصر،2004. الدور 5
95. 2. صلاح الدين شروخ: "علم النفس التربوي للكبار"، دار العلوم للنشر والتوزيع عنابة ، الجزائر، 2008.
96. 3. صلاح الدين شروخ: "علم النفس الاجتماعي والإسلام" ، دار العلوم والنشر والتوزيع، عنابة ،الجزائر. 2010
97. ضياء زاهر: "القيم في العملية التربوية" سلسلة معالم تربوية،مركز الكتاب للنشر، مصر 1996.
98. طلعت همام: "سين جيم علم النفس الاجتماعي" مؤسسة الرسالة دار عمار -عمان الأردن ط /1 . عمان . 1984 .
99. علي اهيم الدسوقي: وميادة محمد فوزي الباسل ك القيم السيادة لدى معلمات رياض الاطفال وعلاقتها بمستوى مؤهلاتهن . دار النشر والتوزيع لي ابر القاهرة . مصر.ب.س .
100. علي فؤاد احمد : مشكلات المجتمع الريفي في العالم العربي .دار النهضة العربية للطباعة والنشر .بيروت لبنان ب.س .
101. عطية محمود هنا: التوجيه التربوي و المهني، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، 1959.
102. 1. عباس محمود عوض: في علم النفس الاجتماعي، دار المعرفة الجامعية، مصر(ب.س).
103. 2. عباس محمود عوض: القياس النفسي بين النظرية و التطبيق، دار المعرفة الجامعية مصر (ب س).
104. 3. عباس محمود عوض: القيادة والشخصية، دار المعرفة الجامعية مصر 2002.
105. عبد الرزاق جبلي ،: " دراسات في المجتمع و الثقافة والشخصية دار المعرفة الإسكندرية ، مصر ، (ب س) .
- 106 .عبدالرازق حلبي "دراسات في المجتمع والثقافة والشخصية دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت لبنان، 1984 ،
- 107.عبد المجيد عبد الرحيم: علم النفس الاجتماعي، مكتبة النهضة المصرية، 1969.
108. عاطف وصفي: الأنثروبولوجيا الثقافية، دار النهضة العربية، بيروت .1971.
109. عبد المنعم المليجي: "النمو النفسي" ، مكتبة القاهرة الحديثة مصر. القاهرة ، 1971 .
110. عطوف محمود ياسين: " علم النفس العيادي الاكلينيكي " دار العالم للملابين ، بيروت ط1، لبنان 1981 .
111. عبد القادر جغلول: المرأة الجزائرية، ترجمة سليم قسطون، ط1، دار الحداثة للطباعة و النشر و التوزيع، بيروت،1983.
112. 1. عبد الحميد محمد الهاشمي: المرشد في علم النفس الاجتماعي، ط1، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1984.
113. 2. عبد الحميد محمد الهاشمي: المرشد في علم النفس الاجتماعي دار الشروق للنشر و التوزيع، جدة السعودية، 1984.
114. علي زيعور : "مذاهب علم النفس" دار الأندلس، بيروت لبنان ط/5. 1984.
115. علي عبد الرزاق جبلي : دراسات في المجتمع و الثقافة والشخصية . دار النهضة العربية للطباعة والنشر . بيروت لبنان. 1984.
116. علي عبد الرزاق جبلي : دراسات في المجتمع و الثقافة والشخصية . دار النهضة العربية للطباعة والنشر . بيروت لبنان. . 1989.
117. علي اسعد وطفة علم الاجتماع التربوي. مطبعة الاتحاد . منشورات جامعة دمشق 1992.
118. عبد المجيد نشواتي: علم النفس التربوي، ط9، مؤسسة الرسالة ، بيروت، لبنان. 1997.
119. عبد الظاهر الطيب و آخرون: مناهج البحث في العلوم التربوية و النفسية، ط1، دار المعرفة الجامعية الإسكندرية، مصر ، 1997.
120. 1. عبد اللطيف محمد خليفة : سيكولوجية الاتجاهات . المفهوم . القياس . التغيير . دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع ، القاهرة ، مصر. ب.س .
121. 2. عبد اللطيف محمد خليفة : ارتقاء القيم دراسة نفسية . عالم المعرفة . سلسلة كتب ثقافية شهرية يصدرها المجلس الوطني للثقافة والفنون والاداب الكويت 1992.

122. 3. عبد اللطيف محمد خليفة: "دراسات في علم النفس الاجتماعي"، المجلد الأول، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، مصر 1998.
123. 4. عبد اللطيف محمد خليفة: "دراسة أقيمت في مؤتمر القيم والتربية وعالم متغير"، كلية التربية والفنون جامعة اليرموك، الأردن، 1999.
124. 5. عبد اللطيف محمد خليفة: دراسات في علم النفس الاجتماعي (المجلد الرابع). دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع القاهرة، مصر 2007. القاهرة ..
125. 1. عبد الفتاح محمد دويدار: علم النفس الاجتماعي، أصوله مبادئه، دار النهضة العربية، بيروت 1994.
126. 2. عبد الفتاح محمد دويدار: أسس علم النفس التجريبي، ط1، دار النهضة العربية، بيروت، 1995.
127. 3. عبد الفتاح محمد دويدار: علم النفس الاجتماعي، أصوله مبادئه، دار المعرفة الجامعية، مصر. القاهرة. 1999.
128. 4. عبد الفتاح محمد دويدار: علم النفس الاجتماعي، دار المعرفة الجامعية، مصر 2002.
129. عبد السلام بوشارب "الهقار أمجاد و انجاد- طبع المؤسسة الوطنية للاتصال و النشر و الاشهار روية الجزائر العاصمة، 1995.
130. 1. عمار بوحوش "منهجية البحث العلمي" ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر. 1995. الدور.
131. 2. عمار بوحوش و محمد محمود الذنبيات: مناهج البحث العلمي و طرق إعداد البحوث، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر، 1995.
132. 3. عمار بوحوش و محمد محمود الذنبيات: مناهج البحث العلمي و طرق إعداد البحوث، ط3، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر، 2001.
133. عادل عبد الله محمد: "دراسات في الصحة النفسية" - الهوية الاغتراب - الاضطرابات النفسية " دار الرشاد العربية للطباعة والنشر القاهرة، ط/1، 2000..
134. عبد الله محمد وعبد الرحمن و محمد علي البدوي: مناهج و طرق البحث الاجتماعي، دار المعرفة الجامعية، 2002.
135. عايد عواد الوريكات: النظرية "تطبيقات علم الجريمة" 2004: 155 ط/1. دار الشروق للنشر و التوزيع عمان الأردن 2004
136. عادل مصطفى: "صوت الأعماق قراءات ودراسات في الفلسفة والنفس"، دار النهضة العربية لبنان، ط/1 بيروت، 2004.
137. عبد الله زاهي الراشدان: "التربية والتنشئة الاجتماعية"، دار وائل للنشر والتوزيع الأردن، عمان، ط/1، 2005.
138. عبد الرحمن عدس و محي الدين توك: "المدخل إلى علم النفس دار الفكر للطباعة والنشر و التوزيع، عمان الأردن، ط/6/ 2005.
139. عبد الحافظ سلامة: علم النفس الاجتماعي" دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع الأردن، عمان. 2007.
140. (1) عبد الرحمان سي موسي، محمود بن خليفة، علم النفس المرضي التحليلي والإسقاطي، الجزء الأول، الأنظمة النفسية ومظاهرها في الاختبارات الإسقاطية، ديوان المطبوعات الجامعية، الطبعة الثانية، 2010، ص151-164
141. عبد الرحمان الوافي: "مدخل إلى علم النفس" دار هومة للطباعة والنشر و التوزيع، الجزائر، ط/5، 2011
142. غريب محمد السيد احمد: تصميم و تنفيذ البحث الاجتماعي، دار المعرفة الجامعية، مصر 1995.
143. غريب عبد السميع غريب: البحث العلمي الاجتماعي بين النظرية و الإمبيريقية مؤسسة شباب الجامعية، مصر، 2003.
144. فاخر عاقل: مدارس علم النفس دار العلم للملايين لبنان ط/5. بيروت. 1981
145. فوزية دياب: "القيم والعادات الاجتماعية"، دار النهضة العربية للطباعة والنشر ط1، بيروت لبنان، 1980.
146. فؤاد أبو حطب، أمال صادق: علم النفس التربوي، الأنجلو المصرية، القاهرة، 1980.
147. 1. فؤاد حيدر: علم النفس الاجتماعي، دراسات نظرية. دار الفكر العربي، القاهرة. مصر. 1994.
148. 2. فؤاد حيدر: علم النفس الاجتماعي، دراسات نظرية و تطبيقية، ط1، دار الفكر العربي، بيروت، 1994

149. 1. فيصل عباس. الإختبارات النفسية: تقنياتها و إجراءاتها، ط1، دار الفكر العربي، بيروت 1996..
150. 2. فيصل عباس " معرفة الشخصية " تقنيات تفهم الموضوع ، دار المنهل اللبناني ، بيروت لبنان ، ط1 ، 2003
151. فوزيل دليو و آخرون: أسس المنهجية في العلوم الاجتماعية، منشورات جامعة منتوري قسنطينة، الجزائر، 1999.
152. فوزية محمد جبل : علم النفس العام . المكتب الجامعي الحديث الازارطة الاسكندرية مصر . 2008.
153. قاسم حسين صالح "نظريات معاصرة في علم النفس مكتبة الجيل الجديد، دار النشر للجامعات صنعاء، بغداد العراق. 1998
154. 1. كاميليا عبد الفتاح : " سيكولوجية المرأة العاملة " مكتبة القاهرة الحديثة ، مصر 1972 .
155. 2 . كاميليا عبد الفتاح : " سيكولوجية المرأة العاملة " مكتبة القاهرة الحديثة ، مصر 1984.
156. 1. كمال الدسوقي.: الاجتماع ودراسة المجتمع. مكتبة الانجلو المصرية القاهرة . مصر . 1971 .
157. 2. كمال الدسوقي: علم النفس و دراسة التوافق، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان. 1974.
158. كامل محمد محمد عويضة " : علم النفس الاجتماعي، دار الكتب العربية بيروت لبنان 1996 .
159. 1. كامل محمد المغربي: السلوك التنظيمي، مفاهيم و أسس السلوك الفرد و الجماعة في التنظيم، دار الفكر للنشر و التوزيع، ط2، عمان، 1995.
160. 2. كامل محمد المغربي "أساليب البحث العلمي في العلوم الإنسانية والاجتماعية" ، دار الثقافة للنشر والتوزيع عمان ،الأردن ط/1 1995 ،
161. 3. كامل محمد المغربي "أساليب البحث العلمي في العلوم الإنسانية والاجتماعية ، دار الثقافة للنشر والتوزيع عمان ،الأردن ط/1 ، 2002
162. 4. كامل محمد المغربي: أساليب البحث العلمي، دار الثقافة للنشر و التوزيع ، ط/1، مصر 2002.
163. 1. لويس كامل مليكة " علم النفس الإكلينيكي " دار الكتب القاهرة . مصر. ط/5 . 1980. القاهرة ..
164. 2. لويس كامل مليكة : " التحليل النفسي و المنهج الإنساني في العلاج النفسي " مكتبة النهضة المصرية مصر، القاهرة ، 1990.
165. 3 . لويس كامل مليكة " علم النفس الإكلينيكي " دار الكتب القاهرة . مصر. ط/5 . 1992. القاهرة ..
166. محمد جمال يحيوي: دراسات في علوم النفس . دار الغرب للنشر والتوزيع . وهران الجزائر . ب س .
167. مصطفى حجازي: التخلف الاجتماعي، مدخل إلى سيكولوجية الإنسان المقهور، ط1، معهد الإنماء العربي الدراسات الانسانية في علم النفس، مصر ( ب س).
168. مصطفى حجازي: التخلف الاجتماعي، مدخل إلى سيكولوجية الإنسان المقهور، ط1، معهد الإنماء العربي الدراسات الانسانية في علم النفس، مصر 1976.
169. معتز سيد عبد الله " الشخصية الانبساطية ، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع ، القاهرة ط5 ، ( ب س)
170. مصطفى فهمي "علم النفس الاكلينيكي" مكتبة مصر، دار للطباعة و النشر مصر القاهرة 1968 .
171. محمد عاطف غيث: مدخل إلى علم الاجتماع، دار الطبع المعرفية الجامعية إسكندر الأكبر، مصر 1968.
172. محمد عاطف غيث: مدخل إلى علم الاجتماع، دار الطبع المعرفية الجامعية إسكندر الأكبر، مصر 1977.
173. مصطفى احمد تركي: للرعاية الوالدية وعلاقتها بشخصية الابناء دار النهضة العربية بيروت لبنان . 1974 .
174. مصطفى فهمي و محمد علي القبطان: علم النفس الاجتماعي، دراسات نظرية و تطبيقية علمية، مكتبة الخانجي، القاهرة، مصر 1979.
175. 1. مصطفى سويف "الأسس النفسية للتكافل الاجتماعي، ، القاهرة، دار المعارف ط/ 4 . القاهرة مصر . 1981.
176. 2. مصطفى سويف " مقدمة لعلم النفس الاجتماعي "، القاهرة الأنجلو مصرية ، مصر ، القاهرة 1983 .
177. 3. مصطفى سويف: علم النفس دراسات نظرية و بحوث إمبيريقية، ، الدار المصرية ط1، اللبنانية . لبنان، 2000.
178. محمد عماد الدين اسماعيل: كيف نربي اطفالنا . التنشئة الاجتماعية للطفل في الاسرة العربية . دار النهضة العربية القاهرة مصر ط/ 7 . 1982 .
179. محي الدين مختار: محاضرات في علم النفس الاجتماعي، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائرية . الجزائر 1982 .

180. محي الدين مختار: محاضرات في علم النفس الاجتماعي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائرية. الجزائر 1995 .
181. 1. محمد الجوهري: الأثنروبولوجية، أسس نظرية و تطبيقات علمية، دار المعرفة، مصر 1982.
183. 2. محمد الجوهري: الأثنروبولوجية، أسس نظرية و تطبيقات علمية، ط3، دار المعرفة، مصر 1986.
184. 1. محمد سويدي: مقدمة في دراسة المجتمع الجزائري: تحليل سوسولوجي لأهم مظاهر التغيير في المجتمع الجزائري المعاصر، ديوان المطبوعات الجامعية. الجزائر، 1984.
185. 2. محمد السويدي "محاضرات في الثقافة و المجتمع " سلسلة دروس العلوم الاجتماعية، ديوان المطبوعات الجامعية-الجزائر. (1985).
186. 3. محمد سويدي: بدو الطوارق بين الثبات و التغيير، دراسة سوسيو أنثروبولوجية في التغيير الاجتماعي، المؤسسة الوطنية للكتاب في الجزائر، 1986.
187. ماهر محمود عمر : سيكولوجية العلاقات الاجتماعية . دار المعرفة الجامعية الاسكندرية .مصر 1988.
188. 1 .محمود السيد أبو النيل، علم النفس الاجتماعي دراسات عربية وعالمية، دار النهضة العربية، سلسلة علم، بيروت الجزء الأول، رقم 1..
189. 2. محمود السيد أبو النيل: علم النفس الاجتماعي، دراسات عربية و عالمية، سلسلة علم النفس، ط/4 ، دار النهضة العربية للطباعة،بيروت 1985.
190. 3. محمود السيد أبو النيل: القيم و الانتاج، دراسات عربية و عالمية ، دار النهضة العربية للطباعة،بيروت 1986.
191. 4. محمود سيد أبو النيل و انشراح محمد دسوقي: علم النفس الفارق، دراسات عربية و عالمية، دار النهضة العربية،بيروت 1986.
192. مجدي عزيز إبراهيم: مناهج البحث العلمي في العلوم التربوية و النفسية، مكتبة الأنجلو المصرية،القاهرة 1989.
- 193 . 1. معن خليل عمر: نقد الفكر الاجتماعي المعاصر، دراسة تحليلية، ط2، دار الآفاق الجديدة،مصر 1991..
194. 2. معن خليل عمر: نقد الفكر الاجتماعي المعاصر، دراسة تحليلية و نقدية دار الآفاق الجديدة مصر، ط/2 ، 1992 .
195. محمد زيعور : السلوك الشخصي في علم النفس . بيروت لبنان ط/1. 1990.
196. مصطفى عشوي، "أسس علم النفس الصناعي التنظيمي"، المؤسسة الوطنية للكتاب" الجزائر 1992.
197. مهى سهيل المقدم "محاكمة دوركايم في الفكر الاجتماعي العربي" دار النهضة العربي للطباعة والنشر بيروت لبنان " ب ط " بيروت 1992.
198. 1. مقدم عبد الحفيظ: الإحصاء و القياس النفسي و التربوي مع نماذج من المقاييس و الاختبارات، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1993.
199. 2. مقدم عبد الحفيظ: الإحصاء و القياس النفسي و التربوي مع نماذج من المقاييس و الاختبارات، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط2، 2003.
200. 1. محمد منير مرسى: البحث التربوي و كيف نفهمه، عالم الكتب القاهرة، 1994.
201. 2. محمد منير مرسى: البحث التربوي و كيف نفهمه، عالم الكتب القاهرة، 2003.
202. محمد يسرى ابراهيم دعيبس: الثقافة و العمل في المجتمع البدوي، دراسة في الأثنروبولوجيا الاقتصادية، سلسلة المعارف الاقتصادية و الإدارية رقم (10) دار المعارف، مصر 1996.
203. محمد مياسا ، " الصحة النفسية و الأمراض العقلية وقاية وعلاج "، دار الجيل بيروت لبنان ط/ 1، 1997.
204. معتز سيد عبد الله و عبد اللطيف محمد خليفة: علم النفس الاجتماعي دار غريب للطباعة و النشر و التوزيع، القاهرة، 2001.
205. محمود الشمال حسن: سيكولوجية الفرد في المجتمع، ط1، دار الآفاق العربية، بيروت ،لبنان 2001.
206. محمد عز الدين توفيق " التأسيس الإسلامي للدراسات النفسية، البحث في النفس الإنسانية و المنظور الإسلامي، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة القاهرة . مصر ط/ 2 . 2002.
207. 1. مريم سليم " علم النفس النمو " دار النهضة العربية ، بيروت لبنان ، ط1 ، 2002.
208. 2 . مريم سليم: " علم النفس التربوي دار النهضة العربية بيروت لبنان ط/ 1، 2004.

209. محمد جاسم محمد " المدخل إلى علم النفس " دار الثقافة و النشر والتوزيع الأردن ط1، . 2004.
210. 1. مروان أبو حويج " المدخل إلى علم النفس العام، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان الأردن 2006 .
211. 2. مروان ابو حويج المدخل الى الصحة النفسية . دار المسيرة . عمان ط 1 الاردن . 2009 .
212. معاوية محمد أبو غزال، نظريات التطور الإنساني وتطبيقاتها التربوية، "دار المسيرة للنشر والتوزيع و الطباعة، عمان، ط/1، الاردن . 2006 .
213. 1. ماجد زكي الجلاد: " تعلم القيم وتعليمها، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ط/ 1. عمان الأردن 2005.
214. 3. ماجد زكي الجلاد " تعلم القيم وتعليمها، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة . ط/ 2. عمان الأردن 2007.
215. محمود عبد الله، النمو الخلقي والاجتماعي، دار الحامد عمان، الأردن، 2007.
216. محمد عودة الريماوي " علم النفس العام" دار المسيرة للنشر والتوزيع و الطباعة عمان الأردن ط/3 . 2008 .
- 217 محمود فتحي عكاشة " علم النفس العام" المكتب الجامعي الحديث، دار الفتح للتجليد الفني الإسكندرية العصابة سوريا. 2008
218. محمد شحاته ربيع، قياس الشخصية، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن، ط /2 ، 2009، .
219. مراد مرداسي : " مواضيع علم النفس وعلم النفس الاجتماعي " تأليف نظرية ومنهجية ، ديوان المطبوعات الجامعية بن عكنون ، الجزائر ، ط2، 2009.
220. نافذ أبو خاطر : "علم النفس العام " ، دار وائل للنشر والتوزيع ، عمان الأردن ، ط/ 1، عمان . 2000.
221. و ضحة السويدي : تنمية القيم الخاصة بمادة التربية الإسلامية لدى تلميذات المرحلة الإعدادية بدولة قطر ، دار الثقافة – الدوحة ، ط/ 1 . قطر . 1989.
222. وينفريد هوبر: مدخل إلى سيكولوجية الشخصية، ترجمة مصطفى عشوي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر 1995.
223. وليد عبد الله زريق : الحاسة السادسة بين منطاري البراسيكولوجيا والقران . دار الحافظ للكتاب . حلب سوريا . 2006.
224. ياسين حمدي " الشخصية العربية بين السلبية والإيجابية، دار الكتاب للنشر الجامعي، 1986.
225. يوسف حمة صالح : "بحوث معاصرة في علم النفس " ، دار دجلة المملكة الأردنية الهاشمية ، عمان الأردن 2008 .
- . الرسائل الجامعية :**
226. احمد السيد الطهطاوي : القيم التربوية في القصص القرآني .رسالة ماجستير غير منشورة . اسبوط كلية التربية باسوان قسم اصول التربية.ب س .
227. الغامدي أميرة راشد " الدور المثالي و الرسمي و الواقعي لمدير المدرسة الثانوية دراسة مقارنة في مدينة جدة ( رسالة ماجستير غير منشورة ) جامعة الملك سعود ، الرياض ، السعودية ، 1992.
228. النعيمي، هادي صالح،: رضا المرشد التربوي عن عمله وعلاقته بالتوافق رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة المستنصرية، مصر 2000 .
229. اليازجين ، حليلة عبد الفتاح ، علاقة صراع الدور بالأداء الوظيفي لدى مديري المدارس الثانوية في الأردن،( أطروحة دكتوراه غير منشوره ) جامعة عمان العربية للدراسات العليا عمان ، الأردن ، 2003 .
230. إبراهيم أرشيد " دور أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية الرسمية في تنمية سمات الشخصية العربية لدى طلبة الجامعة الأردنية ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، الأردن . 2007.
231. محمد مصطفى الشيخ دراسة استطلاعية عن اتجاهات الطلبة في جامعة الكويت ، نحو مركز المرأة في المجتمع ، (رسالة ماجستير غير منشورة ' ) كلية الآداب جامعة عين الشمس ، الكويت ، 1974 .
232. معتز سيد عبد الله " الاتجاهات التعصبية وعلاقتها ببعض سمات الشخصية والأنساق القيمية " ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية الآداب جامعة القاهرة ، مصر 1987.

233. صلاح الدين ابو الناهية و رشا عبد العزيز مرسي الفروق بين الجنسين في ادراك السلوك الوالدي .الاسرة .الفلسطينية بقطاع غزة .مجلة علم النفس . القاهرة . الهيئة المصرية العامة للكتاب . العدد6. افريل ماي جوان 1988 .
234. مصطفى الزقاي نادية: القدرة على التفكير الابتكاري و علاقتها بالقيم و بعض المتغيرات السيكولوجية الأخرى، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة وهران، الجزائر 1993.
235. محمد عبد القادر علي القاسمي : "النسق القيمي لدى المعلمين اليمنيين"، رسالة ماجستير غير منشورة في علم النفس قسم علم النفس كلية الاداب جامعة صنعاء اليمن 2005.
236. "هامل منصور" اتجاهات الأبناء نحو الدراسة و علاقتها بقيمتهم وقيم أبائهم رسالة ماجستير غير مشورة . جامعة وهران . الجزائر . 1993 :
237. سعيد عبد الحميد محمود السعدي القيم التربوية في القصص القرآنية . رسالة الماجستير غير منشورة .ب س .
238. فاتح أبو لحد فتحي: اثر المنافسة في تعديل الاحكام الخلقية لدى المراهقة اطروحة دكتوراة غير منشورة كلية التربية ابن رشد جامعة العراق بغداد .1944.
239. نبيل صالح سفيان : الذكاء الاجتماعي والقيم الاجتماعية وعلاقتها بالتوافق النفسي والاجتماعي لدى طلبة علم النفس في جامعة تعز اطروحة دكتوراه غير منشورة كلية التربية ابن رشد جامعة بغداد 1998.
- المجلات العلمية :
240. المقيسي مروان ابراهيم :المنظومة القيمية الإسلامية كما تحددت في القرآن الكريم والسنة النبوية . مجلة دراسات العلوم الإسلامية العدد: ( 2 ) المجلد ( 22 ا . ) الاردن 1995.
241. بوغازي الطاهر مسائلات حول التنظير والممارسات " بحوث في علم النفس وعلم الاجتماع والتربية " منشورات مخبر العمليات التربوية والسياق الاجتماعي . جامعة وهران دار الغرب للنشر والتوزيع .وهران الجزائر 2003 .
242. بشير معمريّة: التغير في ارتقاء القيم لدى مجموعات عمرية مختلفة من الجنسين، مجلة العلوم الانسانية، قسنطينة، جامعة منتوري، العدد 15 جوان . الجزائر 2001.
243. حميد خروف: فعالية القيم في العملية التربوية، رؤية سيكولوجية، مجلة العلوم الانسانية ،جامعة منتوري قسنطينة ، الجزائر العدد10 ديسمبر الجزائر 1998.
244. رجائي محمود شريف : " دور التعليم في ترسيخ القيم وازالة الجوانب السلبية للشخصية المصرية ، ندوة القيم والاتجاهات وتأثيرها على خطط التنمية وقوة العمل 31 أكتوبر - 3 نوفمبر 1988.
245. عثمان فرج " الثقافة والتنشئة الاجتماعية في الوطن العربي الملتقى الدولي للثقافة و السير تنظيم معهد علم النفس و علوم التربية، الجزائر العاصمة، جامعة الجزائر أيام 28. 30 نوفمبر 1992.
246. على الطراح " التنشئة الاجتماعية وقيم الذكورة في المجتمع الكويتي ، مجلة العلوم الاجتماعية العدد 28 - رقم 2- الكويت ، 2000.
247. عبد الرزاق بلعقروز "قضايانا إسلامية معاصرة، رهانات الدين والحديث العدد 41، 42/ شتاء وربيع 2010، مركز دراسات فلسفة الدين بغداد.العراق 2010.تصنيف شيلر .
248. . طارق رمضان : " مقال المسلمون في ظل العلمانية " قضايا اسلامية معاصرة - رهانات الدين و الحداثة - رقم 1 .... 14 العدد 41 - 42 - شتاء و ربيع 2010 - مركز دراسات فلسفة الدين - بغداد العراق , 2010.
249. محي الدين مختار: بعض تقنيات البحث و كتابة التقرير، مجلة العلوم الانسانية، عدد خاص، منشورات جامعة قسنطينة الجزائر، 1995.
250. عبد اللطيف محمد خليفة: ارتقاء القيم، دراسة نفسية، المجلس الوطني للثقافة و الفنون و الآداب، العدد 160 أبريل 1992.
251. نزار مهد الطائي ، " الاتجاه نحوى الدين وعلاقته ببعض سمات الشخصية لدى عينة من الطلبة الجامعيين في الكويت ، حوليات كلية الآداب مجلس النشر العلمي ، جامعة الكويت الحولية 12 الرسالة 77 الكويت 1992 .
252. نادية سالم : "صورة العرب والاسرائيليين في الولايات المتحدة الأمريكية " ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ،معهد البحوث والدراسات العربية ، مصر 1978

253. يوسف فرحات : " كتاب الموسوعة ، الفلسفة الإسلامية و أعلامها .- شركة مساهمة سويسرية ، جنيف ب س .

254. مجلة التربية : مجلة وطنية قطرية للتربية والثقافة والعلوم العدد 116 .1995.

المعاجم :

255. أحمد أوزي ، " المعجم الموسوعي لعلم التربية" مطبعة النجاح الجديدة الدار البيضاء، الجزائر ، ط/1 الجزائر 2006 .

256. عبد الهادي الجوهري: معجم علم الاجتماع . المكتب الجامعي الحديث الازاريطة الاسكندرية مصر . 1977. 1999

257. عبد المنعم الحفني: " موسوعة علم النفس والتحليل النفسي (انجليزي:عربي) دار العودة مكتبة مدبولي الجزء 2 بيروت لبنان ، 1978 ،

258. فرج عبد القادر طه واصحابه : " معجم علم النفس ولتحليل النفسي، دار النهضة العربية للطباعة و النشر بيروت لبنان، ط1 (ب س).

259. كميل الحاج ، "الموسوعة الميسرة في الفكر الفلسفي الاجتماعي" ، عربي انجليزي، مكتبة بنان نشارون لبنان ط/ 1، بيروت. 2000 ، ،

\*المراجع الاجنبية :

\*المراجع باللغة الفرنسية ،:

260- CLAUDIA CHABER, des études anthropologique sur les touaregues ,1 éd , Paris, 1992.

261. freud. S . Abrege de psychanalyse –tard . berman ed . puf .paris .1978.

262 – GENEVIEVE VIN SONNNEAU :culture et comportement .2<sup>ed</sup> armand colin /her .paris 1997.2000..

263. GUSTAVE NICOLAS FISHER, la psychologie sociale PAO , éd , du seuil Paris1997.

264. JEAN GOLFIN, les 50mots – clés de la sociologie, Edouard pricat, éditeur toulouse 1972.

265. NORBERT SILLAMY, Dictionnaire usuel de psychologie bordas , Paris, 1983.

- 266. Camilleri. C 1991 la construction identitaire . essai1 une vision d'ensemble Les carieres internationaux de psychologie sociale N° 9-10 p 85 .

- 267. Levis-strauss .race et histoire . paris gonthier. 1961 . -

268. Lipiansky , E,M (1992) Identité et communication, L 'experience groupale, Paris. PUP. 1992.

269. Linton. R. le fondement culturel de la personnalité Paris , Dunot .1977.

-270. Linton. R. le fondement culturel de la personnalité. Dunod Paris , 1980.

- 271 . Lussien « evaluer les apprentissages » Paris, hachette, 1992

- 272. Russier . D. « evaluer les apprentissages » Paris, hachette, 1992.

- 273. Tap.P . la société pygmalion Intégration sociale et réalisation de la Personne .Paris. Bordas 1988.

- 274. Tap.P . la société pygmalion Intégration sociale et réalisation de la Personne 2ed .Paris. Bordas 1991.

- 275. Zerdoumi Nafissa, Enfant d'hier, l'éducation de l'enfant en milieu traditionnel algérien, Français, Maspero, Paris 1982.

:المراجع باللغة الانجليزية :

276. Antony, F,c Wallace, Cululture and personality P 3, N, y random house 1963 .



- 277– ARNOLD K PSYCHOLOGICAL : methodology 2<sup>nd</sup> –ed Chicago 1988.
278. Benedict ruth patterns . Boston . houghtion . Mifflin.1934.
- 279. Mckinney kathleen marie , the relationship of values congruence to commitment and effectiveness st jonts university school of education human services 1334 working paper.2000.
  - 280 . . george England. The manager and his values . balling publishing company .U.S.A.1975.
- 281. Fredman, L,s social psychology, 2<sup>nd</sup> edition, prentice hall company New York. 1978.
- 282. Linton .R . the cultural bacgroung of personnality . New york Appleton–century 1945.
- Benedict ruth . Patterns of culture . Boston . 1934:283. houghton . mifflin .
- 284. Hurlock, Elizabeth. A Adolescent développement . McGraw hill company . new York . , (1964)
  - .285. Himmel Weit . H. T. Oppenheim , A.N and Pamela. V, television and the child . new York .oxford univ .press .1958.
  - 286. Matgaret Mead our Educational Emphasis in primitive perspective A.J.S vol 48, 1948,
  - 287. Morris C.G. psychology .new jersey . prentice – hall 9<sup>th</sup> . ed . 1996.
283. Nobs .J. sociology, ( London Mc Millan) 1980–.
288. jean Dewey .expérience and nature .open court. Chicago . 1929.
- 289– GABRIEL M. women and society ,Appleton centurym 1996
- .290– ALFRED.B , social Psychology , new york, random house, 1985.
- 300– HOFMAN L, the structure of values , new york ,basic books, 2<sup>nd</sup>. Ed, 1977.
- 301– HOSTON J, Psychological research , PAO Ed du seuil, 1996.
- 302– LORENZ KOBASA, Psycho sociological, new York, spectrums publication, 1995.
- 303 .Nobs Jk . sociology, ( London Me Milan) 1980.
304. Patrick .E.C.and boris . personal value systems and decision .Making styles of public managers. public . personnel management .2001.
305. PEVIN L, theory and research in psychological ,1first ed, New york ,wiley and sons 1998.
- 306– PETER KALVIN , the base of social behaviour, rin hart wenston, London, 1969.
307. JEAN CARTER, Méthode of research,new york , appleton ceuntry crofts–inc, 2001.
308. Gott fried , A, Home environment and early cognitive development, lonejtudinal research, New York.2000..
- 309. Gott fried , A,E 1984 gohried A. W construction a standard scale for the academic intrinsic motivation of child and adolescent .journal of education psychology vol 92. N 3 . 2000 .
310. Keller hals (jean Micro–biologie de la famille « que suis–je » presse universitaire de France 1984.
- 311 . Stein . A. Imitation of restance to temptation . Child development vol . 38 . 1967.
312. SECORD P.F, and BAKMAN CW, Social psychology ,1fist ,Ed, new York mc grow Hill Book company, 1997.



الملاحق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة باتنة

قسم علم النفس

كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الإنسانية

مقياس القيم

الإسم : .....

السن : .....

العنوان : .....

التعليمات

فيما يلي عدد من الأسئلة التي تتناول بعض المواقف , والمشاكلات التي عادة ما يختلف الناس بشأنها , والمطلوب منك أن تقارن بين الإجابتين المعطيتين عن كل سؤال , لتفاضل بينهما , فإذا وافقت على إحدى الإجابتين موافقة تامة , فضع الرمز ( + ) أمام العبارة المختارة ( أ ) أو ( ب ) أما إذا وافقت على العبارتين معا , وفي آن واحد , فلا بد أن تفضل إحدى الفقرتين , فحينئذ ضع رمز ( \* ) أمام الفقرة التي تفضلها أكثر ورمز ( ) في الفقرة التي تفضلها أقل .

مثال توضيحي ( في حالة الموافقة على فقرة واحدة فقط )

1- هل تفضل قراءة الكتب :

( أ ) علمية .

( ب ) أدبية .

الإجابة 1 ( أ )

مثال توضيحي : ( في حالة الموافقة على فقرتين معا ) .

1- هل تفضل قراءة كتب :

( أ ) علمية .

( ب ) أدبية .

الإجابة 1 ( أ \* )

## أسئلة المقياس

- 1- لو لك ابن سيدخل الى الجامعة تريده أن يدخل :
  - أ- معهد العلوم الإجتماعية ويصبح أخصائيا يساعد الناس في حل مشاكلهم .
  - ب- معهد العلوم الإقتصادية ويتعلم الحسابات ويصبح تاجرا كبيرا .
- 2- ياترى أي الدراسات تفيد الوطن من وجهة نظرك :
  - أ- الفلسفة واللغات .
  - ب- محاسبة وأعمال التجارة .
- 3- أفرض أنك تحصلت على مبلغ من المال لم تكن تنتظره ماذا تفعل به ياترى ؟
  - أ- تتبرع به لجمعية خيرية تعتني بالأيتام والفقراء .
  - ب- تشتري به قطعة أرض أم تساهم بمشروع تجاري .
- 4- إذا كان لديك وقت فارغ تحاول أن تستغله :
  - أ- تزور بعض الأقارب والأصدقاء .
  - ب- تزور بعض أماكن العبادة ( المساجد ) .
- 5 - بمناسبة العيد ياترى هل تفرح أكثر ؟
  - أ- بمناظر الزينات وبهجة الناس أكثر .
  - ب- بالصلاة والإحتفال الديني بالعيد .
- 6 - حين تذهب الى السوق لشراء لوازمك ( حذاء وملابس ) ياترى هل تشتري لوازم :
  - أ- يكون منظرها جميل ولا يهملك شيء آخر .
  - ب- تكون جيدة النوعية ولا يهملك حمال منظرها .
- 7 - لو سرق شخص مال شخص آخر , هل تتضايق أكثر :
  - أ- لحالة الرجل الذي سرق لأنه محتاج الى هذا المال .
  - ب- لأن وجود اللصوص يسيء النظرة للوطن .
- 8- ياترى إذا أراد أخوك الزواج . هل تتصخه بأن يختار عروسا يكون أهلها ؟
  - أ- من أصل طيب وتكون متدينة .
  - ب- من عائلة غنية وناس أغنياء .
- 9- هل تفضل أكثر الشخص ؟
  - أ- الذي يقوم بعمله على أكمل وجه ويخدم الناس والبلد .
  - ب- الشخص المتدين الذي يصوم ويصلي ويعبد ربه .
- 10- إذا كان لديك وقت فراغ وتريد سماع الراديو هل تفضل أن تسمع ؟
  - أ- حديثا عن الصلاة ومعاملة الناس .
  - ب- حديثا عن الأخلاق الحميدة والتربية الإجتماعية السليمة .
- 11- حين ترى متسولا في الشارع ' ياترى أي شيء يضايقك أكثر وتفكر فيه ؟
  - أ- أنه منظر قبيح أمام الأجانب .
  - ب- تسأل نفسك لم لاتقوم الحكومة بمشاريع إجتماعية لتجميع جميع المتسولين .
- 12- لو تدخل مسجدا أي شيء يلفت نظرك أكثر ؟
  - أ- منظر الأضواء والزينة والرخام .
  - ب- خشوع الناس وهيبة المكان .
- 13- لو تنفرج فيلما في السينما أو التلفزيون , تستمتع أكثر لو كانت ؟
  - أ- قصة تعالج مشكلة إجتماعية مثل الزواج أو الحب أو الطلاق .

- ب- فيلم يحكي قصة سياسي كبير .
- 14- هل تعتبر الشخص الميال لفعل الخير هو الشخص الذي ؟  
أ- أخلاقه عالية , طيب القلب ومعاملته للناس حسنة .  
ب- يعطف على المساكين والفقراء .
- 15- حين تسمع الأخبار في الراديو أي شيء تلفت إليه أكثر وتريد أن تسمعه ؟  
أ- أخبار سفر رئيس الجمهورية الى دولة كبيرة وسبب الزيارة .  
ب- أخبار عن مشاكل التمويل والتجارة وسبب الزيارة .
- 16 - أي نوع من الأغاني تحب سماعها أكثر في الراديو ؟  
أ - أغنية ذات ألحان جميلة وموسيقى عذبة .  
ب- أغنية تحكي بطولاتنا وإنتصاراتنا .
- 17- لو كنت ستزور معرضا ماذا تريد أن ترى ؟  
أ- أخطر الإختراعات ( الصناعات الجديدة ) في الزينة ولعب الأطفال .  
ب- أخطر الإختراعات ( الصناعات الجديدة ) في الآلات .
- 18- لو كنت ستتفرج على فيلم في التلفزيون تحب أن يكون ؟  
أ- فيلما يحكي قصة حياة عالم واكتشفاته .  
ب- فيلما تاريخيا يحكي قصة ظهور الإسلام .
- 19- ما الذي تعتقد أن يفيدك أكثر :  
أ- أن تتعلم الدين وشعائر الصلاة العبادية .  
ب- أن تتربى تربية رياضية تجعل جسمك سليما وقويا .
- 20- تريد أن تتطلع أو تقرأ المحلات التي ؟  
أ- تناقش مشكلات المال والتجارة ....  
ب- تناقش مشكلات الفن والتمثيل ...
- 21- لو أتى لك الفرصة . تخب أن تكون ؟  
أ- من رجال التجارة والأعمال الناجحين في البلاد .  
ب- من رجال السيلسة المشهورين .
- 22- ما الذي يفيدك ويفيد البلد ياترى ؟  
أ- أنك تتعلم التاريخ واللغة والأدب .  
ب- أنك تتعلم الإقتصاد والسياسة .
- 23- لو كان لديك قسطا من المال لا تحتاجه تريد التبرع به لمن تعطيه .  
أ- لجمعية علمية تقوم بأبحاث علمية تفيد الوطن .  
ب- لجمعية خيرية كي تحل به مشاكل الناس .
- 24- هل تعتقد أن المثل العليا والفضائل التي تحب أن تتبعها وتراعيها في حياتك وهي :  
أ - أن تصلي وتقوم على أركان الدين الحنيف .  
ب- أنك تساعد الناس وتحاول حل مشاكلهم .
- 25- لو كنت ستتفرج فيلما في التلفزيون تحب أن يكون .  
أ- فيلما يحل مشاكل الناس .  
ب- فيلما تاريخيا يحكي قصة كيف بدأت الدنيا مثلا .
- 26- تحب أن تعلم إبنك شيئا عن :  
أ- السياسة وأحوال الوطن كيف تسير .

- ب- شيئاً فنيا يفيدده كالرسم أو التصوير .
- 27- تحب أن تسمع الأغاني :
- أ- التي تشرح مشكلة سياسية مثل الأناشيد والأغاني الوطنية .
- ب- التي تشرح مشكلة إجتماعية .
- 28- لو كنت غنيا وتريد التبرع بقسط من المال لوجه الله تعطيه :
- أ- الفقراء والمساكين حتى تتحسن حالتهم وتختفي المناظر المؤلمة .
- ب- المدرسة بالولاية التي تسكنها كي تفتح فصلا - فرعا - جديدا .
- 29- لو أتاحت لك فرصة السفر الى الخارج , تحب أن تزور :
- أ- الأماكن التجارية وتتفرج على البضائع وتتاجر فيها .
- ب- بعض البلدان الأجنبية كي تتعرف على أحوالها السياسية .
- 30- يقول بعض الناس ليس مهما أن يصلي الفرد مادام يراعي ضميره :
- أ- موافق .
- ب- معارض .

ملحق رقم 4 : مفتاح تصحيح إختبار القيم

الفقرة	أ	ب
1	إجتماعية	إقتصادية
2	نظرية	إقتصادية
3	إجتماعية	إقتصادية
4	إجتماعية	دينية
5	جمالية	دينية
6	جمالية	إقتصادية
7	دينية	جمالية
8	دينية	إقتصادية
9	سياسية	إجتماعية
10	دينية	إجتماعية
11	جمالية	سياسية
12	جمالية	دينية
13	إجتماعية	سياسية
14	جمالية	إجتماعية
15	سياسية	إقتصادية
16	جمالية	سياسية
17	جمالية	إقتصادية
18	جمالية	دينية
19	جمالية	نظرية
20	دينية	نظرية
21	إقتصادية	سياسية
22	نظرية	سياسية
23	نظرية	سياسية
24	دينية	إجتماعية
25	سياسية	نظرية
26	سياسية	نظرية
27	سياسية	إجتماعية
28	جمالية	نظرية
29	إقتصادية	نظرية
30	نظرية	دينية



الإسم:.....  
السن:.....  
السكن:.....

## إستمارة الدور الاجتماعي لدى المرأة

ضعي علامة X أمام ما ترينه موافقا معك

أبدا	أحيانا	دائما	العبارات
			01 -أحرص علي نظافة ثياب أبنائي .
			02- أعنتي بصحة أطفالي .
			03 -أقوم بتحضير الطعام لأفراد أسرتي.
			04 -أساعد أطفالي علي مراجعة دروسهم .
			05 -أحرص علي تنشئة أبنائي وفقا لعاداتنا وتقاليدنا .
			06 -أهتم بإرسال أبنائي إلى الكتاتيب (أقربيش) لحفظ القرآن الكريم.
			07 -أهتم بزوجي بعد عودته إلى البيت من العمل أو السفر .
			08- أحرص على نظافة ملابس زوجي.
			09 -يساعدني زوجي في أشغال البيت .
			10 -أحرص على تخصيص وقت للحديث والدرشة مع زوجي في البيت .
			11 -غالبا ما يكون اللقاء مع زوجي في وسط الأهل.
			12 -غالبا ما يكون اللقاء مع زوجي علي انفراد.
			13-من المهم أن تتسم علاقتي بزوجي بالجيدة (العلاقة الجيدة) .
			14 -أحرص على بقاء مظهري أنيقا وجميلا.
			15 -أحرص على رضى زوجي.
			16 -أقوم بالأعراس الخاصة بالزواج والختان.
			17 -يهمني تنظيم الحفلات، الزيارات والشعائر الدينية والتقليدية.
			18 -أشارك في القيام بالتوزيعة (الأعمال الجماعية كقتل الكسكسى)
			19 -أداوم علي زيارة الأقارب والجيران.
			20 -أساعد المريض وأتكفل به (بها) من الجيران و الأقارب مدة المرض.
			21- أحرص على الحضور في الأعراس والختان والحفلات و

			الزيارات.
			22 -أساعد الآخرين (من أعرفهم ) في المواقف الصعبة.
			23- اهتم بتزيين البيت خاصة في المناسبات السارة و الأعياد.
			24 -أنظف البيت وما جاوره من فناء.
			25 -أحرص على جمال مظهر البيت.
			26 -أجلب الماء من الوادي أو البئر.
			27 - أجمع الحطب.
			28 -أقوم بنسج وحياسة الأفرشة.
			29 -أقوم بدباغة الجلود.
			30 -أرقع الثياب والأفرشة وأخيطها.
			31 -أقوم بصناعة الأواني الطينية.
			32 -أزرع القمح، البشنة، الشعير.
			33 -أحصد الزرع .
			34 -أغرس الخضر.
			35 -أجني الثمار من الأشجار كالمشمش.
			36 -أقوم بطحن البذور.
			37 -أهتم بتربية الماشية ( الماعز و الجمال).
			38 - يساعدي أحد من أفراد العائلة في عملية الرعي بالماشية.

